



كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

(ت ٣٠٣ هـ)

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل - القاهرة

إصدارات

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

إدارة الشئون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

دولة قطر

الطبعـة الأولـى

(١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م)

المجلد ١٣/٨

رقم الايداع بدار الكتب القطرية ٦٢٠ / ٢٠١١م

الرقم الدولى (ردمك) ١ - ١٩ - ٩٢ - ٩٩٩٢١ - ٩٧٨



الحمد لله حمدا يوافي نعمه، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله ، وبعد ، فإن علماء الإسلام قد خلفوا لنا تراثا علميا ضخما ، متعدد المناحي ، وما يزال معظم هذا التراث مخطوطا لم ير النور، ولم يتعرف عليه الباحثون ، رغم ما فيه من المعاني الدقيقة والأفكار العميقة التي تخدم واقعنا المعاصر وتنير السبل لأمتنا في مجالات الفكر والتشريع والثقافة ، ويقدر بعض الخبراء أن ما بقي مخطوطا من تراث علماء الإسلام يربو على ثلاثة ملايين عنوان ، تقبع في زوايا المكتبات ، وظلام الصناديق والأقبية ، حتى إن بعضها لم يفهرس فهرسة دقيقة فضلا عن النشر . فكان من المهم في هذه المرحلة أن تتجه الجهود لتقويم هذا التراث واستجلاء ما ينفع الناس منه في عصرنا ، ثم العمل على تحقيقه ونشره.

وإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر - وقد وفقها الله لأن تضرب بسهم في إحياء هذا التراث - لتحمد الله سبحانه وتعالى على أن ما أصدرته من نفائس التراث قد نال الرضا والقبول من أهل العلم في مشارق الأرض ومغاربها .

والمتابع لحركة النشر العلمي لا يخفى عليه جهود دولة قطر في خدمة تراث الأمة منذ ما يزيد على ستة عقود ، وقد جاء مشروع إحياء التراث الإسلامي الذي بدأته الوزارة منذ أربع سنوات امتدادا لتلك الجهود وسيرا على تلك المحجة التي عُرفت بها دولة قطر .

ومنذ انطلاقة هذا المشروع المبارك يسر الله جل وعلا للوزارة إخراج مجموعة من أمهات كتب العلم في فنون مختلفة تُطبع لأول مرة ، ففي تفسير القرآن الكريم أصدرت الوزارة تفسير الإمام العُليمي (فتح الرحمن في تفسير القرآن) وفي علم الرسم أصدرت كتاب (مرسوم المصحف للإمام العُقيلي) ونحن بصدد إصدار جديد متميز للمحرر الوجيز لابن عطية مقابلا على نسخ خطية عدة .

وفي السّنة أصدرت الوزارة كتاب (التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن) و(حاشية مسند الإمام أحمد للإمام السندي)،و(شرحين لموطأ مالك لكل من القنازعي والبوني)، و(شرح مسند الشافعي للإمام الرافعي)، و(نخب الأفكار شرح معاني الآثار للبدر العيني) إضافة إلى صحيح ابن خزيمة بتحقيقه الجديد المُتقن . ويخرج قريبا بإذن الله كل من السنن الكبرى للنسائي وصحيح ابن حبان كما صنفه صاحبه على التقاسيم والأنواع . وهناك مشاريع أخرى يُعلن عنها في حينها .



وفي الفقه أصدرت الوزارة : (نهاية المطلب في دراية المذهب للإمام الجويني) الذي حققه وأتقن تحقيقه عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي أ.د. عبدالعظيم الديب - رحمه الله تعالى - وكتاب (الأوسط لابن المنذر) بمراجعة دقيقة للدكتورعبدالله الفقيه عضو اللجنة ، وكتاب (التبصرة للخْمي) وفي الطريق إصدارات أخرى مهمة تمثل الفقه الإسلامي في عهوده الأولى.

وفي السيرة النبوية أصدرت الوزارة الموسوعة الإسنادية (جامع الآثار لابن ناصر الدين الدمشقي).

وفي العقيدة والتوحيد أصدرت الوزارة كتابا نفيسا لطيفا هو (الاعتقاد لابن العطار) تلميذ النووي رحمهما الله .

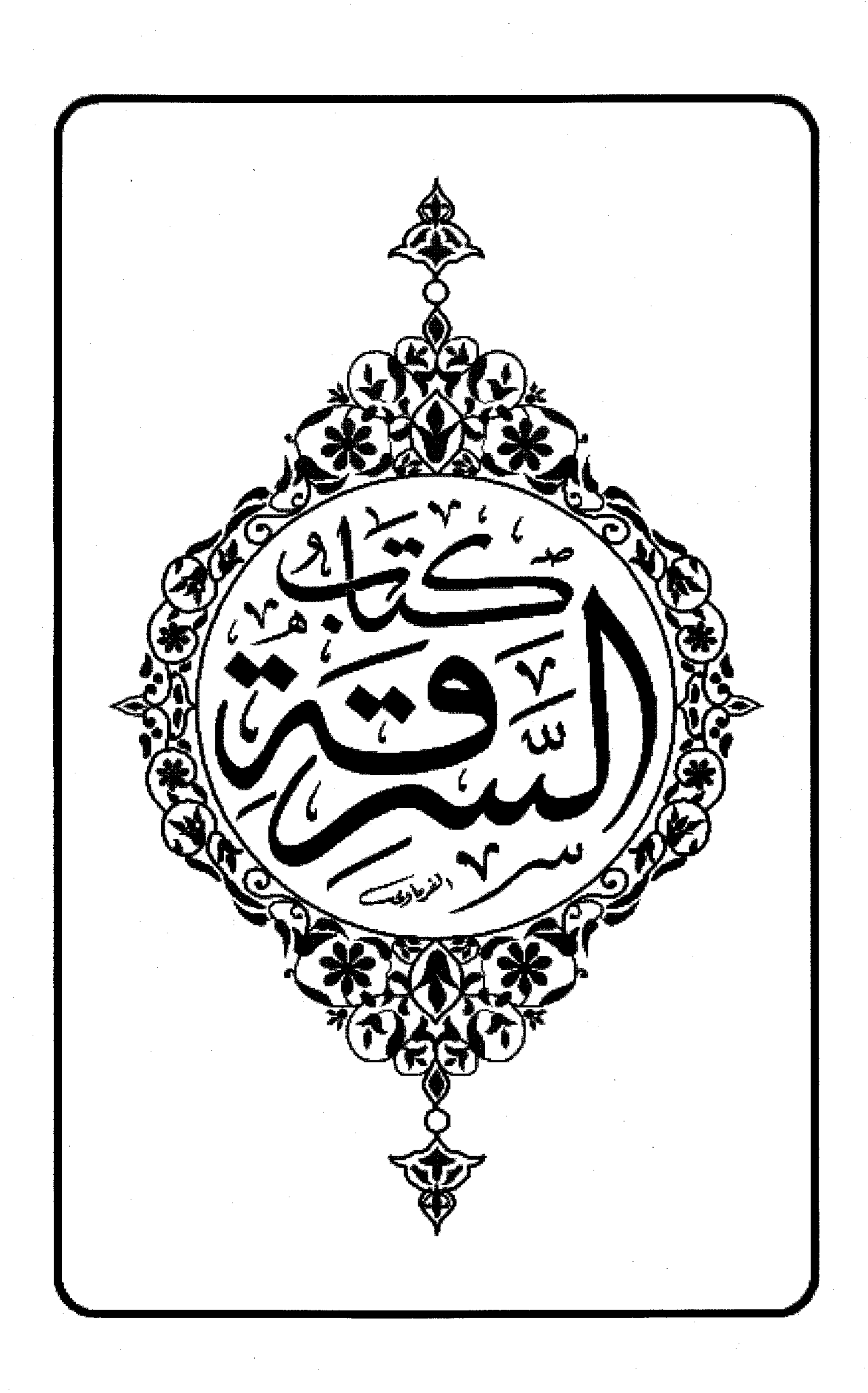
ولم نغفل عن إصدار دراسات معاصرة متميزة من الرسائل العلمية وغيرها فأخرجنا (القيمة الاقتصادية للزمن) و(نوازل الإنجاب) وفي الطريق - بإذن الله تعالى - ما تقر به العيون من دراسات معاصرة في القرآن والسنة ، ونوازل الأمة.

ويسرنا اليوم أن نقدم للأمة الإسلامية إصدارا جديدا مميزا لكتاب من أهم كتب السنة المعتمدة لدى أهل الإسلام قديما وحديثا، ألا وهو كتاب "السنن" المعروف بالسنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله، وهو إمامٌ حافظٌ ناقدٌ من فرسان الحديث الأوائل، وقد جاء هذا الإصدار متمّمًا النقصَ الذي وقع في الطبعات السابقة، من خلال نُسخ خطية لم يُعتمد عليها إلاَ في هذا الإصدار، كما تميز بإثبات كثير من فروق النسخ الخطية مع إثبات العلامات التي يستخدمها النساخ بطريقة قد اصْطلِح على تسميتها بـ "مرفوعات الطباعة" وذلك اختصارا للحواشي، إلى غير ذلك من التقنيات الحديثة في عرض النص بصورة أكثر جمالا واحترافا، مع تخليص النص مما أقحم فيه في بعض الطبعات السابقة مما لم تحْوه جميع النسخ المتاحة للكتاب.

كما يحوي هذا الإصدار شرح جملة وفيرة من غريب الحديث استنادا إلى كتب الفن المعنية بذلك.

والحمد لله على توفيقه، ونسأله المزيد من فضله.

إدارة الشؤون الإسلامية


كتاب السرقة



بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا، عونك يا رب على ما بَقِيَ).

٥٨- (كتاب السرقة)[(١)]

١- باب القطع في السَّرِقَة

• [٧٥١٣] (*أخبرنا*)[(٢)] الربيع بن سليمانَ، قال: ثنا شُعَيب بن اللَّيْث، قال: ثنا اللَّيْث، عن ابن عَجْلان، عن القَعْقاع بن حَكيم، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يَسْرِق السارق حين يَسْرِق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يَنْتَهِب نُهْبَة ذات شرف يرفع الناس إليه فيه أبصارهم وهو مؤمن»**.

• [٧٥١٤] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن شُعْبَة، عن سليمانَ، وأخبرنا أحمد بن (سِنَان)[(٣)]، قال: ثنا عبدالله بن عثمانَ، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ - وقال

---

(١) من حاشية (م)، وهذا الكتاب تشترك فيه النسخة (ل) مع (م).

(٢) من (ل) وغير واضحة في (م)، وهي أقرب إلى: «أنا».

* [٧٥١٣] [التحفة: س ١٢٨٧١] [المجتبى: ٤٩١٦]

(٣) كذا في (م)، (ل) - وليس لكتاب «القطع» نسخ غيرهما - وفي «التحفة»، «المجتبى»: «سيار»، وهو الصواب.

محمد : عن النبي ﷺ قال - : **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يَسْرِق حين يَسْرِق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، ثم التوبة معروضة بعد»** .

• [٧٥١٥] *أخبرنا* أبو علي محمد بن يحيى المَرْوَزيّ ، قال : ثنا عبدالله بن عثمانَ ، عن أبي حمزة ، عن يزيدَ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة قال : **«لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يَسْرِق وهو مؤمن» ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن** - وذكر رابعة فنَسِيتُها - **«فإذا فعل خلع رِبْقَة الإسلام**[١] **من عُنُقه ، فإن تاب الله عليه»** .

٢- لعن[٢] السارق

• [٧٥١٦] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، وأخبرنا أحمد بن حرب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«لعن الله السارق يَسْرِق البيضة فتُقْطَع يده ، ويَسْرِق الحَبْل فتُقْطَع يده»** .

---

* [٧٥١٤] [التحفة : خ م س ١٢٣٩٥-س ١٢٤٩٥] [المجتبى : ٤٩١٧]

(١) **ربقة الإسلام** : ما يَشدُّ به نفْسَه من حُدُود الإسلام وأحكامه وأوامره ونواهيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربق) .

* [٧٥١٥] [التحفة : س ١٢٤٩٥] [المجتبى : ٤٩١٨]

(٢) **لعن** : أي الدعاء باللعن ، وهو : الطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : لسان العرب ، مادة : لعن) .

* [٧٥١٦] [التحفة : م س ق ١٢٥١٥] [المجتبى : ٤٩١٩]

٣- الدعاء على السارق

• [٧٥١٧] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، عن سفيانَ قال: حدثني حَبيب، عن عطاء، عن عائشةَ، أن رجلا سرق ثوبًا لها فأقبلت تدعو عليه، فقال النبي ﷺ: «لا تُسَبِّخِي عنه»[1]. أرسله عبدالرحمن:

• [٧٥١٨] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن حَبيب، عن عطاء. مرسل.

٤- امتحان السارق بالضرب والحَبْس

• [٧٥١٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهَوَيْه، قال: أنا بَقِيَّة بن الوليد، قال: حدثني صفوان بن عمرو، قال: حدثني أَزْهَر بن عبدالله الحَرَازِيّ، عن النعمان بن بَشير، أنه رفع إليه ناس من الكَلاعيين: أن حاكَةً سرقوا مَتاعًا، فحبسهم أيامًا، ثم خَلّى سبيلهم، فأَتَوْه فقالوا: خَلَّيْتَ سبيل هؤلاء بلا امتحان ولا ضرب، فقال النعمان: ما شئتم، إن شئتم أضربهم، فإن أخرج الله متاعكم فذاك، وإلا أخذت من ظهوركم مثله، قالوا: هذا حكمك؟. قال: هذا حكم الله ورسوله.

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث منكر لا يُحْتَجُّ بمثله، وإنما أخرجته ليُعْرَف.

---

(١) في حاشية (م): «قوله ﷺ: «لا تسبخي عنه» أي: لا تخففي الإثم عنه بالدعاء وفيه تضييع الحق». اهـ. ووقع في حاشية (ل): «تستخي».

* [٧٥١٧] [التحفة: د س ١٧٣٧٧]
* [٧٥١٨] [التحفة: د س ١٧٣٧٧]
* [٧٥١٩] [التحفة: د س ١١٦١١] [المجتبى: ٤٩٢٠]

٥- الحبْس في التهمة

• [٧٥٢٠] *أخبرنا* عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام، قال: ثنا أبو أسامة، قال: أخبرني ابن المبارك، عن معْمَر، عن بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ حبس ناسًا في تهمة.

• [٧٥٢١] *أخبرنا* علي بن سعيد بن مَسْروق، قال: ثنا عبدالله بن المبارك، عن معْمَر، عن بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ حبس رجلا في تهمة، ثم خلّىٰ سبيله.

٦- تَلْقين السارق

• [٧٥٢٢] *أخبرنا* سُوَيد بن نصر، قال: أنا عبدالله، عن حمّاد بن سَلَمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة، عن أبي المنذر مولىٰ أبي ذرّ، عن أبي أُمَيَّة المَخْزوميّ أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بلِصٍّ اعترف اعترافًا، ولم يوجد معه متاعٌ، فقال رسول الله ﷺ: **«ما أخالُك** ۩ **سرقت»**، قال: بلىٰ، قال: **«اذهبوا به فاقطعوه ثم (جيئوا)** [صـ:ل] **به»**، فقطعوه ثم جاءوا به فقال له: **«قل: أستغفر الله وأتوب إليه»**، قال: أستغفر الله وأتوب إليه، قال: **«اللَّهُمَّ تُبْ عليه»**.

---

* [٧٥٢٠] [التحفة: دت س ١١٣٨٢] [المجتبىٰ: ٤٩٢١]

* [٧٥٢١] [التحفة: دت س ١١٣٨٢] [المجتبىٰ: ٤٩٢٢]

۩ [م: ٩٦/ ب]

* [٧٥٢٢] [التحفة: د س ق ١١٨٦١] [المجتبىٰ: ٤٩٢٣]

٧- الرجل يتجاوز للسارق عن سرقته بعد أن يأتي به الإمام وذكر الاختلاف على عطاء في حديث صفوان بن أُمَيَّةَ فيه

• [٧٥٢٣] أخبرني هلال بن العلاء ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن عطاء ، عن صفوان بن أُمَيَّةَ ، أن رجلا سرق بُرْدة له ، فرفعه إلى النبي ﷺ ، فأمر بقطعه . فقال : يا رسول الله ، قد تجاوزتُ عنه . قال : **«أبا وَهْب أفلا كان قبل أن تأتينا به»** . فقَطَعَه رسول الله ﷺ .

• [٧٥٢٤] أخبرني عبدالله بن أحمدَ بن حَنْبَل ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن عطاء ، عن طارق بن مُرَقَّع ، عن صفوان بن أُمَيَّةَ ، أن رجلا سرق بُرْدة ، فرفعه إلى النبي ﷺ ، فأمر بقطعه . قال : يا رسول الله ، قد تجاوزتُ عنه . قال : **«فلولا كان هذا قبل أن تأتِيَني به يا أبا وَهْب»** . فقَطَعَه رسول الله ﷺ .

خالفه الأوزاعي ؛ فأرسل الحديث :

• [٧٥٢٥] أخبرنا محمد بن حاتِم بن نُعَيم ، قال : أنا حِبّان ، قال : أنا عبدالله ، عن الأوزاعي قال : أخبرني عطاء بن أبي رَباح ، أن رجلا سرق ثوبًا ، فأُتِيَ به رسول الله ﷺ ، فأمر بقطعه . فقال الرجل : يا رسول الله ، هو له . قال : **«فهَلّا قبل الآن!»** .

---

* [٧٥٢٣] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى : ٤٩٢٤]
* [٧٥٢٤] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى : ٤٩٢٥]
* [٧٥٢٥] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى : ٤٩٢٦]

٨- ما يكون حِرْزًا وما لا يكون

• [٧٥٢٦] أَخْبَرَنِي هلال بن العلاء، قال: ثنا حسين، قال: ثنا زُهَيْر، قال: ثنا عبدالملك، وهو: ابن أبي بَشير، قال: حدثني عكرمة، عن صفوان بن أُمَيَّةَ، أنه طاف بالبيت، فصلىٰ ثم لَفَّ رِداء له من بُرْدٍ، فوضعه تحت رأسه، فنام فأتاه لِصٌّ، فاسْتَلَّه من تحت رأسه، فأخذه فأتىٰ به النبي ﷺ، فقال: إن هذا سرق ردائي. فقال له النبي ﷺ: **«أسرقت رِداء هذا؟»** قال: نعم. قال: **«اذهبا به فاقطعا يده»**. قال صفوان: ما كنت أريد أن تُقْطَع يده في ردائي. قال له: **«فلو ما كان قبل هذا»**.

خالفه أشعث بن سَوَّار:

• [٧٥٢٧] أَخْبَرَنا محمد بن هشام، قال: أنا (الفضل)[1]، يعني: ابن العلاء الكوفي، قال: ثنا أشعث، هو: ابن سَوَّار - وهو: ضعيف - عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: كان صفوان نائمًا في المسجد ورِداؤه تحته فسُرِقَ، فقام وقد ذهب الرجل، فَأَدْرَكه فأخذه، فجاء به إلى النبي ﷺ فأمر بقطعه، قال صفوان: يا رسول الله، ما بلغ ردائي أن يُقْطَع فيه رجلٌ. قال: **«(فَهلّا)[2] كان هذا قبل أن تأتينا به»؟!**

---

* [٧٥٢٦] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] [المجتبىٰ: ٤٩٢٧]

(١) في (ل): «الفضيل»، وهو خطأ.

(٢) في (ل): «فلا» وضبب عليها.

* [٧٥٢٧] [التحفة: س ٥٩٨٥] [المجتبىٰ: ٤٩٢٨]

• [٧٥٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمانَ بن حَكيم ، قال : ثنا عمرو ، عن أسباط ، عن سِمَاك ، عن حُمَيد - ابن أخت صفوان - عن صفوان بن أُمَيَّةَ قال : كنت نائمًا في المسجد على خَمِيصَةٍ[١] لي (ثمن ثلاثين)[٢] درهمًا ، فجاء رجل فاختَلَسَها مني ، فَأُخِذَ الرجل فأُتِيَ به النبي ﷺ فأمر به ليُقْطَع ، فأتيته فقلت له : تقطعه من أجل ثلاثين درهمًا أنا أبيعه ، وأُنْسِئُه ثمنها . قال : **«فهَلّا كان هذا قبل أن تأتيني به»** .

• [٧٥٢٩] أخبرني محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم ، قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا - وذكر - حمّاد بن سَلَمة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن صفوان بن أُمَيَّةَ ، أنها سُرِقَتْ خَمِيصتُه من تحت رأسه وهو نائم في مسجد النبي ﷺ ، فأخذ اللص فجاء به إلى النبي ﷺ ، فأمر بقطعه قال صفوان : أتقطعه؟ قال : **«(فهَلّا)[٣] قبل أن تأتيَني به تَرَكْتَه»** .

• [٧٥٣٠] أخبرني محمد بن داود ، قال : ثنا مُعَلَّى بن أسد ، قال : ثنا وُهَيْب ، عن عبدالله بن طاوس ، عن أبيه ، عن صفوان بن أُمَيَّةَ قال : قلت : يا رسول الله ، إن هذا سرق خَمِيصَةً لي لرجل معه فأمر بقطعه ، فقلت : يا رسول الله ، إني قد وهبتها له . قال : **«فهَلّا قبل أن تأتيَني به»؟!**

---

(١) **خميصة** : كساء أسود مربع له علمان . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمص) .

(٢) كذا في (م) ، (ل) وفي «المجتبى» : «ثمنها ثلاثون» .

* **[٧٥٢٨] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى : ٤٩٢٩]**

(٣) في (ل) : «هلا» .

* **[٧٥٢٩] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى : ٤٩٣٠]**

* **[٧٥٣٠] [التحفة : د س ق ٤٩٤٣]**

• [٧٥٣١] أخبرنا محمد بن هاشم، قال: ثنا الوليد، قال: ثنا ابن جُرَيْج، عن عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «تَعافوا الحدود فيما بينكم قبل أن تأتوني، فما أتاني من حَدّ فقد وجب».

• [٧٥٣٢] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن وَهْب قال: سمعت ابن جُرَيْج، يُحَدِّث عن عمرو بن شُعَيب، (عن أبيه)(١)، عن عبدالله ابن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «تَعافوا الحدود فيما بينكم، فما بلغني من حَدّ فقد وجب».

• [٧٥٣٣] أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا مَعْمَر، عن أيوبَ، عن نافع، عن ابن عمر، أن امرأة مَخْزومِيَّة كانت تستعير المتاع فَتَجْحَدُه، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها.

• [٧٥٣٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبدالرزاق، قال: ثنا مَعْمَر، عن أيوبَ، عن نافع، عن ابن عمر قال: كانت امرأة مَخْزومِيَّة تستعير متاعًا على ألسنة (جَارَتِها)^(صح:ل) وتَجْحَده، فأمر رسول الله ﷺ بقطع يدها.

---

* [٧٥٣١] [التحفة: د س ٨٧٤٧] [المجتبى: ٤٩٣١]

(١) ليس في (ل) وضبب مكانها.

* [٧٥٣٢] [التحفة: د س ٨٧٤٧] [المجتبى: ٤٩٣٢]

* [٧٥٣٣] [التحفة: د س ٧٥٤٩] [المجتبى: ٤٩٣٣]

* [٧٥٣٤] [التحفة: د س ٧٥٤٩] [المجتبى: ٤٩٣٤]

ذكر الاختلاف على عبيدالله في حديث نافع

• [٧٥٣٥] أَخْبَرَنِي عثمان بن عبدالله ، قال : حدثني الحسن بن حمّاد ، قال : ثنا عمرو بن هاشم الجَنْبيّ أبو مالك ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن امرأة كانت تستعير الحُلِيّ للناس ، ثم تُمْسِكه فقال رسول الله ﷺ : **«(لِتَتُب)(١) هذه المرأة إلى الله وإلى رسوله ، وتَرُدَّ ما تأخذ على القوم»** ثم قال رسول الله ﷺ : **«قم يا بلال ، فَخُذْ بيدها فاقطعها»** .

خالفه شُعَيب ؛ فأرسل الحديث :

• [٧٥٣٦] أَخْبَرنا محمد بن الخليل ، عن شُعَيب بن إسحاق ، عن عبيدالله ، عن نافع ، أن امرأة كانت تستعير الحُلِيّ في زمان رسول الله ﷺ ، فاستعارت من ذلك حُلِيًّا فجمعته ثم أمسكته ، فقام رسول الله ﷺ فقال : **«(لِتَتُب)(١) امرأة إلى الله ، وتُؤَدِّي ما عندها»** . مِرارًا فلم تفعل ، فأمر بها فقُطِعَتْ .

• [٧٥٣٧] أَخْبَرنا محمد بن مَعْدانَ بن عيسى ، قال : ثنا الحسن ، وهو : ابن محمد ابن أَعْيَنَ ، قال : ثنا (مَعْقِل)(٢) ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن امرأة من بني مَخْزوم سرقت ، فأُتِيَ بها النبي ﷺ ، فعاذت بأم سَلَمة ، فقال النبي ﷺ : **«والله ، لو كانت فاطمة بنت محمد ﷺ لقطعت يدها»** . فقُطِعَتْ .

---

(١) في (م) : «لتتوب» .

* **[٧٥٣٥] [التحفة : س ٨٠٧٩] [المجتبى : ٤٩٣٥]**

* **[٧٥٣٦] [التحفة : س ٨٠٧٩] [المجتبى : ٤٩٣٦]**

(٢) كذا في (ل) غير منسوب ، ونسبه في (م) : «ابن يسار» ، وهو بيِّن الخطأ ؛ لأن معقل بن يسار صحابي ، وفي «التحفة» : «ابن عبيد» ، وهو الصواب والله أعلم .

* **[٧٥٣٧] [التحفة : م س ٢٩٤٩] [المجتبى : ٤٩٣٧]**

ذكر الاختلاف علىٰ قتادةَ فيه

• [٧٥٣٨] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، قال: ثنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن سعيد بن يزيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، أن امرأة من بني مَخْزوم استعارت حُلِيًّا علىٰ لسان أناس فَجَحَدَتْه، فأمر بها النبي ﷺ فقُطِعَتْ.

• [٧٥٣٩] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، قال: ثنا عبدالصمد، قال: ثنا (هَمّام)[1]، قال: ثنا قتادة، عن داودَ بن أبي عاصم، أن سعيد بن المُسَيَّب حدثه... نحوه.

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر الزهري في المَخْزومِيَّة

• [٧٥٤٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا سفيان، قال: كانت مَخْزومِيَّة تستعير مَتاعًا فَتَجْحَدُه، فرُفِعَتْ إلىٰ رسول الله ﷺ، فكُلِّمَ فيها، فقال: **«لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها»**. قيل لسفيانَ: من ذكره؟ قال: أيوب بن موسىٰ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ إن شاء الله.

خالفه محمد بن منصور في لفظه:

• [٧٥٤١] أخبرنا محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، عن أيوبَ بن موسىٰ، عن

---

* [٧٥٣٨] [التحفة: س ١٨٧٠٥] [المجتبىٰ: ٤٩٣٨]

(١) في «التحفة»: «هشام»، والمثبت من (م)، (ل)، وهو الصواب، والذي في «التحفة» غالبا خطأ، لأن عبدالصمد ليس له رواية عن هشام في الستة، ثانيا: أنه مخالف لصنيع المزي داخل «التحفة» في جمعه لطرق الحديث على الراوي المشترك فيها، والله أعلم.

* [٧٥٣٩] [التحفة: س ١٨٧٠٥] [المجتبىٰ: ٤٩٣٩]

* [٧٥٤٠] [التحفة: خ س ١٦٤١٥] [المجتبىٰ: ٤٩٤٠]

الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن امرأة سرقت فأُتِيَ بها النبي ﷺ ، فقالوا : من يَجْتَرِئ على رسول الله ﷺ إلا أن يكون أسامة ، فكلموا أسامة ، فكلم النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : «**يا أسامة ، إنما هلكتْ بنو إسرائيل حين كانوا إذا أصاب فيهم الشريف الحد تركوه ولم يقيموا عليه ، وإذا أصاب الوضيع أقاموا عليه لو كانت فاطمة بنت محمد ﷺ قطعتها**» .

• [٧٥٤٢] *أخبرنا* رزق الله بن موسى ، قال : ثنا سفيان ، عن أيوبَ بن موسى ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : أُتِيَ النبي ﷺ بسارق فقَطَعَه ، فقالوا : ما كنا (نراك)(١) أن (تَبْلُغ)(٢) منه هذا! قال : «**لو كانت فاطمة لقطعتها**» .

• [٧٥٤٣] *أخبرنا* علي بن سعيد بن مَسْروق ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدةَ ، عن سفيانَ بن عُيَيْنَةَ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ ، فقالوا : من يُكَلِّمه فيها؟ فقالوا : ما من أحد يُكَلِّمه فيها إلا حِبُّه أسامة . (كَلَّمَه) ص:ل فقال : «**يا أسامة ، إن بني إسرائيل إنما هلكوا بمثل هذا ؛ كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، (وإذا)(٣) سرق فيهم الدُّون الضَّعيف قطعُوه ، وإنها لو كانت فاطمة بنت محمد ﷺ قطعتها**» .

---

* [٧٥٤١] [التحفة : خ س ١٦٤١٥] [المجتبى : ٤٩٤١]

(١) في (ل) : «نُراك» بضم النون. (٢) في (ل) جودها : «تُبلِّغُ» .

* [٧٥٤٢] [التحفة : خ س ١٦٤١٥] [المجتبى : ٤٩٤٢]

(٣) فوقها في (م) : «حـ» وفي (ل) ، وحاشية (م) : «وإن» ، وفوقها في حاشية (م) : «ض» .

* [٧٥٤٣] [التحفة : س ١٦٤٥٤] [المجتبى : ٤٩٤٣]

• [٧٥٤٤] أخبرنا عِمران بن بَكّار، قال: ثنا (بِشْر)[١] بن شُعَيب، قال: أخبرني أبي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ قالت: استعارت امرأة على ألسنة (أناس)[٢] يُعرفون وهي لا تُعْرَف حُلِيًّا، فباعته وأخذت ثمنه، فأُتِيَ بها النبي ﷺ، فسعى أهلها إلى أسامة بن زيد، فكلم رسول الله ﷺ فيها، فتَلَوَّنَ وجه رسول الله ﷺ وهو يُكَلِّمه، ثم قال له رسول الله ﷺ: **«أتشفع في حَدّ من حدود الله؟!»** فقال أسامة: استغفر لي يا رسول الله. ثم قام رسول الله ﷺ عَشِيَّتَئِذٍ وأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: **«أما بعد: فإنما (أهلك)[٣] الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف فيهم تركوه، وإذا سرق فيهم الضَّعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد ﷺ سرقت لقطعت يدها»**. ثم قطع تلك المرأة.

تابعه اللَّيْث على قوله: «**سرقت**»:

• [٧٥٤٥] أخبرنا قُتيبة، قال: ثنا اللَّيْث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشةَ، أن قريشًا أَهَمَّهم شأن المَخْزومِيَّة التي سرقت. قالوا: من يُكَلِّم فيها رسول الله ﷺ؟ قالوا: ومن يَجْتَرِئ عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول الله ﷺ. فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: **«أتشفع في حَدّ من حدود الله؟»** ثم قام (فاختَطَب فقال)^(صـ:ل): **«إنما هلك الذين قبلكم أنهم كان إذا سرق فيهم**

---

(١) في (ل) «بشير» وضبب عليها، وفي الحاشية كأنها: «بشر. عنده» وضبب عليها أيضًا.
(٢) في (ل): «ناس». (٣) في (م): «هلك».

* [٧٥٤٤] [التحفة: س ١٦٤٨٦] [المجتبى: ٤٩٤٤]

الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضَّعيف أقاموا عليه الحد، وَايْمُ الله[1] **لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»** .

• [٧٥٤٦] *أخبرنا* أبو بكر بن إسحاق، قال: ثنا أبو الجَوّاب، قال: ثنا عَمّار، عن محمد بن عبدالرحمن، عن إسماعيل بن أُمَيَّةَ، عن محمد بن مُسْلِم، عن عروة، عن عائشةَ قالت: سرقت امرأة من قريش من بني مَخْزوم، فأُتِيَ بها النبي ﷺ، فقالوا من يُكَلِّمه فيها؟ قالوا: أسامة بن زيد. فأتاه فكلمه فَزَبَرَهُ[2] فقال: **«إن بني إسرائيل كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق الوضيع قطعُوه، والذي نفسي بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتها»** .

• [٧٥٤٧] *أخبرني* محمد بن جَبَلَةَ، قال: ثنا محمد بن موسىٰ، قال: ثنا أبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ، أن قريشًا أَهَمَّهم شأن المَخْزومِيَّة التي سرقت. فقالوا: من يُكَلِّم فيها - يعني - رسول الله ﷺ؟ فقالوا: من يَجْتَرِئ عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول الله ﷺ. فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: **«إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضَّعيف أقاموا عليه الحد، وَايْمُ الله لو سرقت فاطمة بنت محمد ﷺ لقطعت يدها»** .

---

(١) **وايم الله**: اسم وضع للقسم. (وفيه لغات كثيرة). (انظر: القاموس المحيط، مادة: يمن).

* [٧٥٤٥] [التحفة: ع ١٦٥٧٨] [المجتبىٰ: ٤٩٤٥]

(٢) **فزبره**: نهره وأغلظ له في القول. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زبر).

* [٧٥٤٦] [التحفة: س ١٦٤١٤] [المجتبىٰ: ٤٩٤٦]

* [٧٥٤٧] [التحفة: س ١٦٤١٢] [المجتبىٰ: ٤٩٤٧]

• [٧٥٤٨] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن وَهْب قال : أخبرني يونُس ، عن ابن شهاب ، أن عروة بن الزبير أخبره ، عن عائشةَ ، أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح ، فأُتِيَ بها رسول الله ﷺ ، فكلمه فيها أسامة بن زيد ، فلما كَلَّمَه تَلَوَّنَ وجه رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : **«أتشفع في حَدّ من حدود الله!»** فقال أسامة : استغفر لي يا رسول الله . فلما كان العَشِيُّ[1] قام رسول الله ﷺ ، فأثنىٰ علىٰ الله بما هو أهله ، ثم قال : **«أما بعد ، فإنما أهلك النَّاسَ قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضَّعيف أقاموا (فيه)** صحـ:ل **الحد ، والذي نفسي بيده ، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت ، قَطَعْتُ يدها»** .

• [٧٥٤٩] أخبرنا سُوَيد بن نصر بن سُوَيد ، قال : أنا عبدالله ، عن يونُس ، عن الزهري ، أخبرني عروة ، أن امرأة سرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح . مرسل . ففَزِعَ قومها إلىٰ أسامة بن زيد يستشفعون به ، قال عروة : فلما كَلَّمَه أسامة فيها تَلَوَّنَ وجه رسول الله ﷺ ، فقال : **«تكلمني في حَدّ من حدود الله!»** قال أسامة : استغفر لي يا رسول الله . فلما كان العَشِيُّ قام رسول الله ﷺ خطيبًا فأثنىٰ علىٰ الله بما هو أهله ، ثم قال : **«أما بعد : فإنما هلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضَّعيف أقاموا عليه الحد ، والذي نفس محمد بيده ، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»** .

---

(١) **العشي** : ما بعد زوال الشمس عن وسط السماء إلىٰ غروبها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٣/ ٢١٨) .

* [٧٥٤٨] [التحفة : خ م د س ١٦٦٩٤] [المجتبىٰ : ٤٩٤٨]

ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقُطِعَتْ ، فحَسُنَتْ توبتها بعد ذلك . قالت عائشة : فكانت تأتي بعد ذلك ، فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ .

٩- الترغيب في إقامة الحدود

• [٧٥٥٠] أخبرنا سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، عن عيسى بن يزيد قال : حدثني جَرِير بن يزيد ، أنه سمع أبا زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير يُحَدِّث ، أنه سمع أبا هُريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **«حَدّ (يُعْمَلُ به)[1] في الأرض خير لأهل الأرض من أن يُمطَروا ثلاثين صَباحًا»** .

وقفه يونُس بن عُبَيْد وخالفه في بعض ألفاظه :

• [٧٥٥١] أخبرنا عمرو بن زُرارَة ، قال : أنا إسماعيل ، قال : أنا يونُس بن عُبَيْد ، عن جَرِير بن يزيد ، عن أبي زُرْعَة قال : قال أبو هُريرة : إقامة حَدّ يُعْمَلُ بأرض خير لأهلها من مَطَر أربعين ليلة .

وهذا الصواب ، وبالله التوفيق .

١٠- القَدْر الذي إذا سرقه السارق قُطِعَت يده

• [٧٥٥٢] أخبرنا عبدالحميد بن محمد ، قال : ثنا مَخْلَد ، قال : ثنا حَنْظَلَةُ ، قال :

---

* [٧٥٤٩] [التحفة : خ م د س ١٦٦٩٤] [المجتبى : ٤٩٤٩]

(١) ضبب عليها في (ل) ، وفي حاشيتها : «يقام» .

* [٧٥٥٠] [التحفة : س ق ١٤٨٨٨] [المجتبى : ٤٩٥٠]

* [٧٥٥١] [المجتبى : ٤٩٥١]

سمعت نافعًا، قال: سمعت ابن عمر قال: قطع رسول الله ﷺ في مِجَنٍّ[١] قيمتُه خمسة دراهم.

• [٧٥٥٣] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، قال: نا ابن وَهْب، قال: ثنا حَنْظَلَةُ، أن نافعًا حدثهم، أن عبدالله بن عمر قال: قطع رسول الله ﷺ في مِجَنٍّ ثمنه ثلاثة دراهم.

• [٧٥٥٤] أخبرنا قُتيبة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قطع في مِجَنٍّ ثمنه ثلاثة دراهم.

• [٧٥٥٥] أخبرنا يوسُف بن سعيد، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني إسماعيل بن أُمَيَّة، أن نافعًا حدثه، أن عبدالله بن عمر حدثه، أن النبي ﷺ قطع يَدَ سارق سرق تُرْسًا[٢] من صُفَّة النساء[٣] ثمنه ثلاثة دراهم.

• [٧٥٥٦] أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا أبو نُعَيم، عن سفيانَ، عن أيوبَ وإسماعيل بن أُمَيَّة وعبيدالله بن عمر وموسى بن عُقْبَةَ، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قطع في مِجَنٍّ قيمتُه ثلاثة دراهم[٤].

---

(١) **مجن**: كل ما يُستر به من درع وغيره. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٧٦).

* **[٧٥٥٢] [التحفة: م س ٧٦٥٣] [المجتبى: ٤٩٥٢]**

* **[٧٥٥٣] [التحفة: م س ٧٦٥٣] [المجتبى: ٤٩٥٣]**

* **[٧٥٥٤] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٣] [المجتبى: ٤٩٥٤]**

(٢) **ترسا**: قطعة مستديرة من الحديد ونحوه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ترس).

(٣) **صفة النساء**: الموضع الخاص بصلاة النساء في المسجد. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٥).

* **[٧٥٥٥] [التحفة: م د س ٧٤٩٦] [المجتبى: ٤٩٥٥]**

(٤) هذا الحديث عزاه المزي لكتاب البيوع عن زياد بن أيوب، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* **[٧٥٥٦] [التحفة: م د س ٧٤٩٦-م س ٧٥٤٥-م س ٧٦٠٠-م س ٧٨٩٦-خ م س ٨٤٥٩] [المجتبى: ٤٩٥٦]**

• [٧٥٥٧] أخبرنا عبدالله بن الصَّبّاح بن عبدالله ، قال : ثنا أبو علي الحنفي ، قال : ثنا هشام ، عن قتادةَ ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قطع في مِجَنٍّ .

قال أبو عبدالرحمن : هذا خطأ . خالفه شُعْبَة :

• [٧٥٥٨] أخبرنا أحمد بن نصر ، قال : ثنا عبدالله بن الوليد ، قال : ثنا سفيان ، عن شُعْبَةَ ، عن قتادةَ ، عن أنس قال : قطع أبو بكر في مِجَنٍّ قيمتُه خمسة دراهم .

قال أبو عبدالرحمن : وهذا (أولى بالصواب)(١) .

• [٧٥٥٩] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، عن أبي داود قال : ثنا شُعْبَة ، عن قتادةَ قال : سمعت أنسًا يقول : سرق رجل مِجَنًّا على عهد أبي بكر ، فَقُوِّمَ ۩ خمسة دراهم ، فقَطَعَه .

ذكر الاختلاف على الزهري

• [٧٥٦٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا جعفر بن سليمانَ ، عن (حَفْص بن حسَّانَ)(٢) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : قطع رسول الله ﷺ في ربع دينار .

---

* [٧٥٥٧] [التحفة : س ١٣٨٨] [المجتبى : ٤٩٥٧]

(١) في (ل) : «هو الصواب» .

* [٧٥٥٨] [المجتبى : ٤٩٥٨]

۩ [م : ٩٧/أ]

* [٧٥٥٩] [المجتبى : ٤٩٥٩]

(٢) في «تهذيب الكمال» : «وقع في رواية الحسن بن رشيق عن النسائي : (حفص بن حيان) ، وهو وهم ، والله أعلم» .

* [٧٥٦٠] [التحفة : س ١٦٤٢٢] [المجتبى : ٤٩٦٠]

• [٧٥٦١] أخبرني هارون بن سعيد، قال: ثنا خالد بن نِزار، قال: أخبرني القاسم بن مبرور، عن يونُس، قال ابن شهاب: أخبرني عروة، عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تُقْطَع اليد إلا في»** - يعني - **«ثمن المِجَنّ ثلث دينار أو نصف دينار فصاعِدًا»**.

• [٧٥٦٢] أخبرنا محمد بن حاتِم، قال: ثنا حِبّان بن موسى، قال: أنا عبدالله، عن يونُس، عن الزهري قال: قالت عَمْرَة، عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ قال: **«تُقْطَع يَدُ السارق في ربع دينار فصاعِدًا»**.

• [٧٥٦٣] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن وَهْب، عن يونُس، عن ابن شهاب، عن عروة وعَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ قال: **«تُقْطَع يَدُ السارق في ربع دينار فصاعِدًا»**.

• [٧٥٦٤] أخبرنا الحسن بن محمد، قال: ثنا عبدالوَهّاب، هو: ابن عطاء الخَفّاف - ضعيف - عن سعيد، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ قال: **«تُقْطَع يَدُ السارق في ربع دينار فصاعِدًا»**.

ذكر اختلاف عبدالرزاق وابن المبارك على مَعْمَر في هذا الحديث

• [٧٥٦٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبدالرزاق، قال: نا مَعْمَر، عن

---

* [٧٥٦١] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٥] [المجتبى: ٤٩٦١]
* [٧٥٦٢] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبى: ٤٩٦٢]
* [٧٥٦٣] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٥] [المجتبى: ٤٩٦٣]
* [٧٥٦٤] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبى: ٤٩٦٤]

الزهري ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ ، عن رسول الله ﷺ قال : **«تُقْطَع يَدُ السارق في ربع دينار فصاعِدًا»** .

- [٧٥٦٦] *أخبرنا* سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، عن مَعْمَر ، عن ابن شهاب ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ قالت : يُقْطَع السارق في ربع دينار فصاعِدًا .
- [٧٥٦٧] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا سفيان . وأخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ يقطع في ربع دينار فصاعِدًا .
- [٧٥٦٨] *أخبرنا* الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عبدالوَهّاب ، عن سعيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ ، عن النبي ﷺ ، بمثل ذلك : **«تُقْطَع يَدُ السارق في ربع دينار فصاعِدًا»** .

ذكر الاختلاف على يحيى بن سعيد في هذا الحديث

- [٧٥٦٩] *أخبرني* يزيد بن محمد بن فُضَيل ، قال : أنا مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : ثنا أَبان ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ ، أن النبي ﷺ قال : **«تُقْطَع يَدُ السارق في ربع دينار فصاعِدًا»** .

قال أبو عبدالرحمن : وقفه ابن عُيَيْنَةَ وابن المبارك :

---

* [٧٥٦٥] [التحفة : ع ١٧٩٢٠] [المجتبى : ٤٩٦٥]
* [٧٥٦٦] [المجتبى : ٤٩٦٦]
* [٧٥٦٧] [التحفة : ع ١٧٩٢٠] [المجتبى : ٤٩٦٧]
* [٧٥٦٨] [التحفة : س ١٧٩٤٦] [المجتبى : ٤٩٦٨]
* [٧٥٦٩] [التحفة : س ١٧٩٤٦] [المجتبى : ٤٩٦٩]

• [٧٥٧٠] أخبرنا سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ ، أنها سمعت عائشة تقول : تُقْطَع في ربع دينار فصاعِدًا .

• [٧٥٧١] أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : أنا ابن إدريس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ قالت : القطع في ربع دينار فصاعِدًا .

• [٧٥٧٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد وعبد ربه ورُزَيق - صاحب أَيْلَةَ(١) - سمعوا (عَمْرَةَ) ، عن عائشةَ قالت : القطع في ربع دينار فصاعِدًا .

قال أبو عبد الرحمن : وفي رواية مالك : عن يحيى بن سعيد ، كالدليل على أن الحديث مرفوع ، والله أعلم .

• [٧٥٧٣] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ قالت : ما طال عَلَيَّ ولا نَسِيتُ ، القطع في ربع دينار فصاعِدًا .

قال أبو عبد الرحمن : هذا الصواب ، وحديث أَبان وسعيد خطأ .

---

* [٧٥٧٠] [المجتبى : ٤٩٧٠]

* [٧٥٧١] [المجتبى : ٤٩٧١]

(١) **أيلة** : قرية عربية بين مصر والشام . (انظر : لسان العرب ، مادة : أيل) .

* [٧٥٧٢] [المجتبى : ٤٩٧٢]

* [٧٥٧٣] [المجتبى : ٤٩٧٣]

ذكر اختلاف أبي بكر بن محمد وابنه عبدالله بن أبي بكر على عَمْرَةَ فيه

• [٧٥٧٤] *أخبرنا* أبو صالح المكي محمد بن زُنْبُور، قال: ثنا ابن أبي حازم، عن يزيدَ بن عبدالله، عن أبي بكر بن محمد، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تُقْطَع يَدُ السارق إلا في ربع دينار فصاعِدًا»**.

• [٧٥٧٥] *أخبرنا* أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني عبدالرحمن بن (سلمان)(١)، عن ابن الهاد، عن أبي بكر بن حَزْم، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ... قرأه علينا، قلت: النبي ﷺ فيه، قال: كذا هو يريد مثل ذلك.

• [٧٥٧٦] *الحارث* بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عَمْرَةَ قالت: قالت عائشة: القطع في ربع دينار فصاعِدًا.

• [٧٥٧٧] *أخبرني* إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني عبدالله بن يوسُف، قال: ثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي الرِّجال، عن أبيه، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تُقْطَع يَدُ السارق في ثمن المِجَنّ وثمن المِجَنّ ربع دينار»**.

---

* [٧٥٧٤] [التحفة: م س ١٧٩٥١] [المجتبى: ٤٩٧٤]

(١) في (م): «سليمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ل)، وهو الصواب.

* [٧٥٧٥] [التحفة: م س ١٧٩٥١] [المجتبى: ٤٩٧٥]

* [٧٥٧٦] [المجتبى: ٤٩٧٦]

* [٧٥٧٧] [التحفة: خ س ١٧٩١٦] [المجتبى: ٤٩٧٧]

• [٧٥٧٨] أخبرنا يحيى بن دُرُسْت ، قال : ثنا أبو إسماعيل ، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير ، أن محمد بن عبدالرحمن حدثه ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ يقطع اليد في ربع دينار فصاعِدًا .

• [٧٥٧٩] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة ، قال : ثنا عبدالوارث ، قال : ثنا حسين ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبدالرحمن - وذكر كلمة معناها - عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ قالت : قال رسول الله ﷺ : **«لا تُقْطَع اليد إلا في ربع دينار»** .

• [٧٥٨٠] أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الطَّبَرانيّ ، قال : ثنا عبدالرحمن بن بَحْر أبو علي ، قال : ثنا مبارك بن سعد ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : أخبرني عكرمة ، أن امرأته أخبرته ، أن عائشة أم المؤمنين أخبرتها ، أن رسول الله ﷺ قال : **«تُقْطَع اليد في المِجَنّ»** .

قال أبو عبدالرحمن : لا أعرف عبدالرحمن بن بَحْر ولا مُبارَكًا هذا .

• [٧٥٨١] أخبرنا عبيدالله بن سعد ، قال : حدثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن يزيدَ بن أبي حَبيب ، أن بُكَيْر بن عبدالله بن الأشَجّ حدثه ، أن سليمان بن يَسَار حدثه ، أن عَمْرَةَ بنت عبدالرحمن حدثته ، أنها سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : **«لا تُقْطَع يَدُ السارق فيما دون المِجَنّ»** . قيل لعائشةَ : ما ثمن المِجَنّ؟ قالت : ربع دينار .

---

* [٧٥٧٨] [التحفة : خ س ١٧٩١٦] [المجتبى : ٤٩٧٨]

* [٧٥٧٩] [التحفة : خ س ١٧٩١٦] [المجتبى : ٤٩٧٩]

* [٧٥٨٠] [التحفة : س ١٧٩٩٦] [المجتبى : ٤٩٨٠]

* [٧٥٨١] [التحفة : م س ١٧٨٩٦] [المجتبى : ٤٩٨١]

• [٧٥٨٢] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني مَخْرَمَة، عن أبيه، عن سليمانَ بن يَسَار، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تُقْطَع يَدُ السارق إلا في ربع دينار فصاعِدًا»**.

• [٧٥٨٣] أخبرني هارون بن عبدالله، قال: ثنا قُدامَة بن محمد، قال: أنا مَخْرَمَة، عن أبيه قال: سمعت عثمان بن أبي الوليد مولى الأَخْنَسِيِّين يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: كانت عائشة تُحَدِّث عن نبي الله ﷺ تقول: **«لا تُقْطَع اليد إلا في المِجَنّ أو ثمنه»**.

• [٧٥٨٤] أخبرني أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثني قُدامَة بن محمد، قال: حدثني مَخْرَمَة بن بُكَيْر، عن أبيه، قال: سمعت عثمان بن أبي الوليد يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: كانت عائشة تُحَدِّث عن نبي الله ﷺ قال: **«لا تُقْطَع اليد إلا في المِجَنّ أو ثمنه»**. وزعم أن عروة قال: المِجَنّ أربعة دراهم. قال: وسمعت سليمان بن يَسَار يزعُم أنه سمع عَمْرَةَ تقول: سمعت عائشة تُحَدِّث أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تُقْطَع اليد إلا في ربع دينار فما فوقه»**.

• [٧٥٨٥] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا هَمّام، عن قتادةَ، عن عبدالله الدَّاناج، عن سليمانَ بن يَسَار قال: لا تُقْطَع الخمس إلا في خمس. قال هَمّام: فلَقِيت عبدالله الدَّاناج فحدثني عن سليمانَ بن يَسَار قال: لا تُقْطَع الخمس إلا في خمس.

---

* [٧٥٨٢] [التحفة: م س ١٧٨٩٦] [المجتبى: ٤٩٨٢]
* [٧٥٨٣] [التحفة: س ١٦٣٦٧] [المجتبى: ٤٩٨٣]
* [٧٥٨٤] [التحفة: س ١٦٣٦٧-م س ١٧٨٩٦] [المجتبى: ٤٩٨٤-٤٩٨٥]
* [٧٥٨٥] [المجتبى: ٤٩٨٦]

• [٧٥٨٦] أخبرنا سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : لم تُقْطَع يَدُ السارق في أدنى من حَجَفَةٍ[1] أو تُرْسٍ ، وكل واحد منهما ذو ثمن .

• [٧٥٨٧] أخبرني (محمد بن المُثَنَّى)[2] ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، عن سفيانَ ، عن عيسىٰ بن أبي عَزَّة ، عن الشَّعْبيّ ، عن عبدالله ، أن النبي ﷺ قطع في قيمة خمسة دراهم .

• [٧٥٨٨] أخبرنا محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا معاوية ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مُجاهد ، عن عطاء ، عن أيمنَ قال : لم يقطع النبي ﷺ السارق إلا في ثمن المِجَنّ . قال : وثمن المِجَنّ يومئذ دينار .

• [٧٥٨٩] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مُجاهد ، عن أيمنَ قال : لم تكن تُقْطَع اليد على عهد رسول الله ﷺ إلا في ثمن المِجَنّ ، وقيمتُه يومئذ دينار .

قال أبو عبدالرحمن : كذا وقع عندي ، وعند غيري : منصور ، عن الحكم ، يعني : حديث الفِرْيابي الذي بعد هذا .

قال أبو عبدالرحمن : فلا أدري أَغَفَلْتُ أنا أو هو؟

---

(١) حجفة : دِرْع من جلود بلا خشب . (انظر : لسان العرب ، مادة : حجف) .

* [٧٥٨٦] [التحفة : خ س ١٦٩٧٠] [المجتبى : ٤٩٨٧]

(٢) في «التحفة» : «محمد بن بشار» .

* [٧٥٨٧] [التحفة : د س ٩٣٢٤] [المجتبى : ٤٩٨٨]

* [٧٥٨٨] [التحفة : س ١٧٤٩] [المجتبى : ٤٩٨٩]

* [٧٥٨٩] [التحفة : س ١٧٤٩] [المجتبى : ٤٩٩٠]

• [٧٥٩٠] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال: ثنا محمد بن يوسُف، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن الحكم، عن مُجاهد، عن أيمنَ قال: لم تُقْطَع يَدُ السارق في زمن رسول الله ﷺ إلا في ثمن المِجَنّ، والمِجَنّ قيمتُه يومئذ دينار.

رواه علي بن صالح، فقال: عن مُجاهد وعطاء.

• [٧٥٩١] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالله بن داود، عن علي بن صالح، عن منصور، عن الحكم، عن مُجاهد وعطاء، عن أيمنَ قال: لم تُقْطَع اليد في عهد رسول الله ﷺ إلا في ثمن المِجَنّ، وثمنه يومئذ دينار.

• [٧٥٩٢] أخبرنا هارون بن عبدالله، قال: ثنا الأسود بن عامر، قال: أنا الحسن ابن حَيّ، عن منصور، عن الحكم، عن عطاء ومُجاهد، عن أيمنَ قال: تُقْطَع يَدُ السارق في ثمن المِجَنّ، وكان ثمن المِجَنّ على عهد رسول الله ﷺ دينارًا أو عشرة دراهم.

تابعه شَرِيك على عطاء ومُجاهد ولم يذكر الحكم:

• [٧٥٩٣] أخبرنا علي بن حُجْر، قال: ثنا شَرِيك، عن منصور، عن عطاء ومُجاهد، عن أيمنَ بن أم أيمنَ رفعه قال: **«لا قَطْع إلا في ثمن المِجَنّ»**. وثمنه يومئذ دينار.

وقفه جَرِير:

---

* [٧٥٩٠] [التحفة: س ١٧٤٩] [المجتبى: ٤٩٩١]
* [٧٥٩١] [التحفة: س ١٧٤٩] [المجتبى: ٤٩٩٢]
* [٧٥٩٢] [المجتبى: ٤٩٩٣]
* [٧٥٩٣] [التحفة: س ١٧٤٩] [المجتبى: ٤٩٩٤]

• [٧٥٩٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا جَرِير، عن منصور، عن عطاء ومُجاهد، عن أيمنَ قال: لا (تُقْطَع يَدُ السارق)[1] في أقل من ثمن المِجَنّ.

ذكر الاختلاف على ابن إسحاق في هذا الحديث

• [٧٥٩٥] أخبرنا عبيدالله بن سعد، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شُعَيب، أن عطاء بن أبي رَباح حدثه، أن عبدالله بن عباس كان يقول: ثمنه يومئذ عشرة (دراهم)[2].

خالفه ابن نُمير، فرواه عن ابن إسحاق، عن أيوبَ بن موسى، عن عطاء:

• [٧٥٩٦] أخبرنا يحيى بن موسى، قال: نا ابن نُمَير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن أيوبَ بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس، (مثل)[3] كان ثمن المِجَنّ على عهد رسول الله ﷺ يُقَوَّم عشرة دراهم.

• [٧٥٩٧] أخبرنا محمد بن وَهْب، قال: ثنا محمد بن سَلَمة، قال: حدثني ابن إسحاق، عن أيوبَ بن موسى، عن عطاء. مرسل.

رواه عبدالملك بن أبي سليمانَ، عن عطاء قوله.

---

(١) في (ل): «يقطع السارق».
(٢) في (ل): «درهم».
(٣) كذا في (م)، (ل).

* [٧٥٩٤] [المجتبى: ٤٩٩٥]
* [٧٥٩٥] [المجتبى: ٤٩٩٦]
* [٧٥٩٦] [التحفة: س ٥٨٨٥] [المجتبى: ٤٩٩٧]
* [٧٥٩٧] [التحفة: س ٥٨٨٥] [المجتبى: ٤٩٩٨]

• [٧٥٩٨] أخبرني حُمَيد بن مَسعدة ، عن سفيانَ ، عن العَرْزَميّ ، عن عطاء قال : أدنىٰ ما يُقْطَع فيه ثمن المِجَنّ ، قال : وثمن المِجَنّ عشرة دراهم .

قال أبو عبدالرحمن : أيمن الذي تقدم ذكرنا (لحديثه)(١) قد روىٰ عنه عطاء حديثًا آخر ، ولا أحسب أن له صُحْبَة والحديث الآخَر :

• [٧٥٩٩] أخبرنا سَوَّار بن عبدالله ، قال : نا خالد بن الحارث ، قال : نا عبدالملك . وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام ، قال : أنا إسحاق ، قال : حدثنا به عبدالملك ، عن عطاء ، عن أيمنَ مولىٰ (ابن)(٢) الزبير ، وقال خالد مولىٰ للزبير ، عن تُبَيْع ، عن كَعْب قال : من توضأ فأحسن الوُضوء وصلىٰ - وقال سَوَّار : ثم صلىٰ - العشاء الآخرة ، ثم صلىٰ بعدها أربع ركعات ، فأتمَّ - وقال سَوَّار : (يتم) ل - ركوعهن وسجودهن ويعلم ما يقرأ - وقال سَوَّار : يقول فيهن - كن له بمنزلة ليلة القَدْر .

• [٧٦٠٠] أخبرنا عبدالحميد بن محمد ، قال : ثنا مَخْلَد ، قال : ثنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن أيمنَ مولى ابن عمر ، عن تُبَيْع ، عن كَعْب قال : من توضأ فأحسن وُضوءه ، ثم (يشهد)(٣) صلاة العتَمة (في جماعة)(٤) ، ثم صلىٰ إليها أربعًا مثلها ، يقرأ فيها ويتم ركوعها وسجودها كان له من الأجر مثل ليلة القَدْر .

---

(١) في (ل) : «له» .

* [٧٥٩٨] [المجتبىٰ : ٤٩٩٩]

(٢) في (م) : «أبي» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، وهو الصواب .

* [٧٥٩٩] [التحفة : س ١٧٤٩-س ١٩٢٤١] [المجتبىٰ : ٥٠٠٠]

(٣) في حاشية (م) : «شهد» .

(٤) في (م) : «و جماعة» ، وفي حاشيتها : «في جماعة» .

* [٧٦٠٠] [المجتبىٰ : ٥٠٠١]

• [٧٦٠١] أخبرنا خلَّاد بن أسلمَ ، عن عبدالله ، وهو : ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جده قال : كان ثمن المِجَنّ على عهد رسول الله ﷺ عشرة دراهم .

١١- الثَّمر المُعلَّق يُسْرَق

• [٧٦٠٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أبو عَوانَة ، عن عبيدالله بن الأَخْنَس ، عن عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جده قال : سئل رسول الله ﷺ : في كم تُقْطَع اليد؟ فقال : **«لا تُقْطَع اليد في ثَمرٍ مُعَلَّق ، فإذا ضَمَّه الجَرِين (١) قُطِعَت في ثمن المِجَنّ ، ولا يُقْطَع في حَرِيسَة الجبل (٢) ، فإذا آواه المُراح (٣) قُطِعَت في ثمن المِجَنّ»** .

١٢- الثَّمر يُسْرَق (بعد) صح:ل أن (يُؤْويه) (٤) الجَرِين

• [٧٦٠٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن ابن عَجْلان ، عن عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جده عبدالله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، أنه سئل عن الثَّمر المُعَلَّق ، فقال : **«من أصاب منه من ذي حاجة غير مُتَّخِذٍ**

---

* [٧٦٠١] [التحفة : س ٨٧٩١] [المجتبى : ٥٠٠٢]

(١) **الجرين** : مكان جمع التمر وتجفيفه . (انظر : لسان العرب ، مادة : جرن) .

(٢) **حريسة الجبل** : ما كان محروسا بالجبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حرس) .

(٣) **المراح** : بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية ، أي : تأوي إليه ليلا . (انظر : لسان العرب ، مادة : روح) .

* [٧٦٠٢] [التحفة : د س ٨٧٥٥] [المجتبى : ٥٠٠٣]

(٤) في (ل) : «يؤيه» وصحح عليها ، وكتب في الحاشية : «يأْوِيه» . ومعنى يؤويه : يضمه . (انظر : لسان العرب ، مادة : أوا) .

(خُبْنَة) [1] **فلا شيء عليه، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مِثْلَيْه والعقوبة، ومن سرق شيئًا منه بعد أن يُؤْويه الجَرِين فبلغ ثمن المِجَنّ ففيه القطع، ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة (مِثْلَيه)** [2] **والعقوبة».**

١٣- القطع في سَرِقَة ما آواه المُراح من المواشي

• [٧٦٠٤] *الحارث* بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن وَهْب قال: أخبرني عمرو بن الحارث وهشام بن سعد، عن عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، أن رجلا من مُزَيْنَة أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في حَرِيسَة الجبل؟ فقال: **«هي ومثلها والنَّكال، وليس في شيء من الماشية قَطْع إلا فيما آواه المُراح، فبلغ ثمن المِجَنّ ففيه قَطْع اليد، وما لم يبلغ ثمن المِجَنّ ففيه غرامة مِثْلَيْه وجَلَدات نَكال»**. قال: يا رسول الله، كيف ترى في الثَّمَر المُعَلَّق؟ قال: **«هو ومثله معه والنَّكال، وليس في شيء من الثَّمَر المُعَلَّق قَطْع إلا فيما آواه الجَرِين، فما أخذ من الجَرِين فبلغ ثمن المِجَنّ ففيه القطع، وما لم يبلغ ثمن المِجَنّ ففيه غرامة مِثْلَيْه وجَلَدات نَكال»**.

---

(١) في حاشية (م): «الخبنة: موضع الإزار أي: لا يأخذ في ثوبه أي: يأكل لا غير انتهى».

(٢) في (ل): «مثله»، وضبب عليها.

* **[٧٦٠٣] [التحفة: دت س ٨٧٩٨] [المجتبى: ٥٠٠٤]**

* **[٧٦٠٤] [التحفة: س ٨٧٦٨-س ٨٨١٠] [المجتبى: ٥٠٠٥]**

١٤- ما لا قطع فيه (مما)(١) لم يؤويه الجرين

• [٧٦٠٥] أخبرنا محمد بن خالد بن خلي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سلمة بن عبدالملك العوصي، عن الحسن، وهو: ابن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا قطع في ثمر ولا كثر»**(٢).

• [٧٦٠٦] أخبرنا عمرو بن علي، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: ثنا يحيى ابن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا قطع في ثمر ولا كثر»**.

• [٧٦٠٧] أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: ثنا حماد، عن يحيى، عن محمد ابن يحيى بن حبان قال: قال رافع بن خديج: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا قطع في ثمر ولا كثر»**.

• [٧٦٠٨] أخبرنا محمد بن معدان بن عيسى، قال: نا الحسن بن أعين، قال: ثنا زهير، قال: ثنا يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا قطع في ثمر ولا كثر»**.

---

(١) في (م): «ما».

(٢) في حاشية (م): «قال النسائي: هذا خطأ»، وضبب على آخر الحديث في (ل) وفي الحاشية: «هذا الحديث خطأ، قاله أبو عبدالرحمن».

* [٧٦٠٥] [التحفة: س ٣٥٧٦] [المجتبى: ٥٠٠٦]

* [٧٦٠٦] [التحفة: د س ٣٥٨١] [المجتبى: ٥٠٠٧]

* [٧٦٠٧] [التحفة: د س ٣٥٨١] [المجتبى: ٥٠٠٨]

* [٧٦٠٨] [التحفة: د س ٣٥٨١]

لا:ل

• [٧٦٠٩] أخبرنا محمد (بن مَعْدانَ بن عيسىٰ) بن الوليد، قال: محمد قال: ثنا شُعْبَة، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبّان قال: قال رافع بن خَدِيج: قال رسول الله ﷺ: **«لا قَطْع في ثَمَر ولا كثَر»**.

• [٧٦١٠] أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام، قال: ثنا أبو معاوية، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبّان، عن رافع بن خَدِيج قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا قَطْع في ثَمَر ولا كثَر»**.

• [٧٦١١] أخبرنا عبدالحميد بن محمد، قال: ثنا مَخْلَد، قال: ۩ ثنا سفيان، عن يحيىٰ، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبّان، عن رافع بن خَدِيج، عن النبي ﷺ قال: **«لا قَطْع في ثَمَر ولا كثَر»**.

• [٧٦١٢] أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا أبو نُعَيم، عن سفيانَ، عن يحيىٰ، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبّان، عن رافع بن خَدِيج قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا قَطْع في ثَمَر ولا كثَر»**.

• [٧٦١٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيدالله، قال: ثنا وَكيع، قال: ثنا سفيان، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبّان، عن عمه واسع بن حَبّان، عن رافع بن خَدِيج قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا قَطْع في ثَمَر ولا كثَر»**.

---

* [٧٦٠٩] [التحفة: د س ٣٥٨١]
* [٧٦١٠] [التحفة: د س ٣٥٨١] [المجتبىٰ: ٥٠٠٩]

۩ [م: ٩٧/ ب]

* [٧٦١١] [التحفة: د س ٣٥٨١] [المجتبىٰ: ٥٠١٠]
* [٧٦١٢] [التحفة: د س ٣٥٨١-ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبىٰ: ٥٠١١]
* [٧٦١٣] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبىٰ: ٥٠١٢]

• [٧٦١٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن عمه، أن رافع بن خَدِيج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا قَطْع في ثَمَر ولا كَثَر». والكَثَرُ: الجُمّار[1].

خالفه عبدالعزيز بن محمد:

• [٧٦١٥] أخبرني محمد بن علي بن مَيْمون، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن أبي مَيْمون، عن رافع بن خَدِيج، أن رسول الله ﷺ قال: «لا قَطْع في ثَمَر ولا كَثَر».

(قال أبو عبدالرحمن: هذا خطأ). رواه أبو أسامة فقال: عن رجل من قومه:

• [٧٦١٦] أخبرنا الحسين بن منصور، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن رجل من قومه، عن رافع بن خَدِيج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا قَطْع في ثَمَر ولا كَثَر».

• [٧٦١٧] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا بِشْر، وهو: ابن المُفَضَّل قال: ثنا (يحيى بن سعيد، أن رجلا من قومه حدثه)[2]، عن (عَمّة)[3] له، أن رافع بن خَدِيج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا قَطْع في ثَمَر ولا كَثَر».

---

(١) الجمار: قلب النخل، واحدته جمارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جمر).

* [٧٦١٤] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى: ٥٠١٣]

* [٧٦١٥] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى: ٥٠١٤]

* [٧٦١٦] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى: ٥٠١٥]

(٢) كذا في (م)، (ل)، و«التحفة»، ووقع عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٧) من طريق النسائي بهذا الإسناد: «يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن رجلا من قومه حدثه».

(٣) كذا في (م)، (ل)، و«المجتبى»، وكذا وقع عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٧) من رواية ابن الأحمر، عن النسائي به، وفي «التحفة»: «عن عمٍّ له».

* [٧٦١٧] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى: ٥٠١٦]

١٥- ما لا قَطْع فيه

• [٧٦١٨] أخبرنا عبدالله بن عبدالصمد بن علي، عن مَخْلَد، عن سفيانَ، عن أبي الزبير المكي، عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال: **«ليس على خائن ولا مُخْتَلِس قَطْع»**.

قال أبو عبدالرحمن: لم يسمعه سفيان من أبي الزبير.

• [٧٦١٩] أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا أبو داود، عن سفيانَ، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على خائن ولا مُنْتَهِب ولا مُخْتَلِس قَطْع»**.

• [٧٦٢٠] أخبرنا محمد بن حاتِم، قال: أنا سُوَيد، قال: أنا عبدالله، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ دَرَأَ عن المُنْتَهِب والمُخْتَلِس والخائن القطع.

قال لنا أبو عبدالرحمن: ما عمل شيئًا، ابن جُرَيْج لم يسمعه من أبي الزبير عندنا، والله أعلم.

• [٧٦٢١] أخبرني إبراهيم بن الحسن، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج، قال أبو الزبير: قال جابر: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على المُنْتَهِب قَطْع»**.

---

* [٧٦١٨] [التحفة: س ٢٧٦١] [المجتبى: ٥٠١٧]
* [٧٦١٩] [التحفة: دت س ق ٢٨٠٠] [المجتبى: ٥٠١٨]
* [٧٦٢٠] [التحفة: دت س ق ٢٨٠٠]
* [٧٦٢١] [التحفة: دت س ق ٢٨٠٠]

• [٧٦٢٢] أخبرنا إبراهيم بن الحسن، قال: ثنا حَجّاج، قال ابن جُرَيْج: قال أبو الزبير: قال جابر: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على المُخْتَلِس قَطْع»**.

• [٧٦٢٣] أخبرني إبراهيم، قال: ثنا حَجّاج، قال: قال ابن جُرَيْج: قال أبو الزبير: قال جابر: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على الخائن قَطْع»**.

قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديث عن ابن جُرَيْج: عيسى بن يونُس، والفضل بن موسى، وابن وَهْب ومحمد بن رَبيعةَ، ومَخْلَد بن يزيد، وسَلَمة ابن سعيد، فلم يقل أحد منهم فيه: حدثني أبو الزبير ولا أحسبه سمعه عن أبي الزبير، والله أعلم.

• [٧٦٢٤] أخبرنا الحسين بن عيسى، قال: ثنا زيد بن حُباب، عن وَرْقاء بن عمر الخُراساني قال: ثنا المُغِيرَة بن مُسْلِم الخُراساني، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: **«لا قَطْع على مُخْتَلِس»**.

قال أبو عبد الرحمن: المُغِيرَة بن مُسْلِم ليس بالقوي في أبي الزبير، وعنده غير حديث منكر.

• [٧٦٢٥] أخبرنا خالد بن رَوْح، قال: ثنا يزيد، يعني: ابن خالد بن يزيد بن عبدالله بن (مَوْهَب)(١)، قال: ثنا شَبَابَة، عن المُغِيرَة بن مُسْلِم، عن أبي الزبير،

---

* [٧٦٢٢] [التحفة: د ت س ق ٢٨٠٠] [المجتبى: ٥٠١٩]
* [٧٦٢٣] [التحفة: د ت س ق ٢٨٠٠] [المجتبى: ٥٠٢٠]
* [٧٦٢٤] [التحفة: س ٢٩٦٧]

(١) في (م): «وهب»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وهو الصواب.

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **«ليس على مُخْتَلِس ولا مُنْتَهِب ولا خائن قَطْع»** .

• [٧٦٢٦] وأخبرنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا أبو خالد ، عن أشعث ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : ليس على خائن قَطْع .

قال أبو عبد الرحمن : أشعث بن سَوَّار ضعيف لا يُحْتَجُّ بحديثه .

١٦- قَطْع الرِّجْل من السارق بعد اليد

• [٧٦٢٧] *أخبرنا* سليمان بن سَلْم ، قال : أنا النَّضْر ، قال : أنا حمّاد ، قال : ثنا يوسُف ، عن الحارث بن حاطِب ، أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بلِصٍّ ، فقال : **«اقتلوه»** . فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق . ثم قال : **«اقتلوه»** . قالوا : يا رسول الله ، إنما سرق . قال : **«اقطعوا يده»** . قال : ثم سرق ، فقُطِعَتْ رجله ، ثم سرق على عهد أبي بكر حتى قُطِعَت قوائمُه كُلُّها ، ثم سرق أيضًا الخامسة فقال أبو بكر : كان رسول الله ﷺ أعلم بهذا حين قال : **«اقتلوه»** . ثم دفعوه إلى فتية من قريش ليقتلوه ، فيهم : عبدالله بن الزبير ، وكان يُحِبُّ الإِمْرَة ، فقال : أَمِّروني عليكم فأَمَّروه عليهم ، فكان إذا ضرب ضربوا حتى قتلوه .

---

* [٧٦٢٥] [التحفة : س ٢٩٦٧]
* [٧٦٢٦] [المجتبى : ٥٠٢٢]
* [٧٦٢٧] [التحفة : س ٣٢٧٦] [المجتبى : ٥٠٢٣]

١٧- قَطْع اليدين والرجلين من السارق

• [٧٦٢٨] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عُبَيْد بن عَقِيل ، قال : ثنا جَدِّي ، قال : ثنا مصعب بن ثابت ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبدالله قال : جِيءَ بسارق إلى النبي ﷺ ، فقال : «اقتلوه» . قالوا : يا رسول الله ، إنما سرق . قال : «اقطعوه» . فقُطِعَ ، ثم جِيءَ به الثانية ، فقال : «اقتلوه» . قالوا : يا رسول الله ، إنما سرق . قال : «اقطعوه» . فأُتِيَ به (في) الثالثة ، فقال «اقتلوه» . قالوا : يا رسول الله ، إنما سرق . قال : «اقطعوه» . (فأُتِيَ)[1] به الرابعة ، قال : «اقتلوه» . قالوا : يا رسول الله ، إنما سرق . قال : «اقطعوه» . فأُتِيَ به الخامسة ، فقال : «اقتلوه» . قال جابر : فانطلقنا به إلى مِرْبَد النَّعَم ، فاستلقى على ظهره ، ثم (كَسّ)[2] بيده ورجله ، فانْصَدعت[3] الإبل ، ثم حملوا عليه الثانية ، ففعل مثل ذلك ، ثم حملوا عليه الثالثة ، فرميناه بالحجارة فقتلناه ، ثم ألقيناه في بئر ، ثم رمينا عليه الحجارة .

قال أبو عبدالرحمن : مصعب بن ثابت ليس بالقوي ، ويحيى القَطَّان لم يتركه ، وهذا الحديث ليس بصحيح ، وذلا أعلم في هذا الباب حديثًا صحيحًا عن النبي ﷺ .

---

(١) في (ل) : «ثم أتي» .
(٢) كذا جودها في (ل) . وكَسّ : أي : دقّ دقًّا شديدًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كس) .
(٣) **فانصدعت** : تفرقت . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٩١) .

* [٧٦٢٨] [التحفة : د س ٣٠٨٢] [المجتبى : ٥٠٢٤]

١٨- القطع في السفر

• [٧٦٢٩] أخبرني عمرو بن عثمانَ ، قال : ثنا بَقِيَّة ، قال : حدثني نافع بن يزيد ، قال : حدثني حَيْوَة بن شُرَيح ، عن عَيَّاش بن عباس ، عن جُنادَة بن أبي أُمَيَّةَ قال : سمعت بُسْر بن أبي أَرطاةَ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا تُقْطَع الأيدي في السفر**» .

قال أبو عبدالرحمن : ليس هذا الحديث مما يُحْتَجُّ به .

١٩- ما يُفْعَل بالمملوك إذا سرق

• [٧٦٣٠] أخبرنا الحسن بن مُدْرِك ، قال : ثنا يحيى ، وهو : ابن حمّاد ، قال : ثنا أبو عَوانَة ، عن (عُمر)[١] ، وهو : ابن أبي سَلَمة ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**إذا سرق العبد فَبِعْه ولو بِنَشٍّ**[٢]» .

٢٠- حَدّ البُلوغ وذكر السن التي إذا بلغها الرجل والمرأة أُقيم عليهما الحدُّ

• [٧٦٣١] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد ، عن شُعْبَة ، عن عبدالملك

---

* [٧٦٢٩] [التحفة : د ت س ٢٠١٥] [المجتبى : ٥٠٢٥]

(١) جودها وضبب عليها في (ل) ، وكتب في الحاشية : «عمر ليس بالقوي» .

(٢) بنش : النش : عشرون درهمًا ، وهو نصف الأوقية ، ويقدر عند الجمهور بـ : ٥٩,٥ جرامًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص :٢٢) .

* [٧٦٣٠] [التحفة : د س ق ١٤٩٧٩] [المجتبى : ٥٠٢٦]

ابن عُمَير ، عن عطيَّةَ أنه أخبره قال : كنت في سَبْيِ قُرَيْظَةَ[1] ، وكان يُنْظَر فمن (خرج) صـ:ل شِعْرَتُه قُتِلَ ، ومن لم تخرج استُحْيِيَ ولم يُقْتَل .

٢١- تعليق يَدِ السارق في عُنُقه

• [٧٦٣٢] أخبرنا سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، عن أبي بكر بن (علي)[2] ، عن الحَجّاج ، عن مَكْحول ، عن ابن مُحَيْرِيز قال : سألت فَضَالَة بن عُبَيْد عن تعليق يَدِ السارق في عُنُقه ، فقال : سُنَّةٌ (فقد)[3] قطع رسول الله ﷺ يَدَ السارق وعَلَّقَ يده في عُنُقه .

• [٧٦٣٣] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : حدثني عمر بن علي المُقَدَّمي ، قال : ثنا الحَجّاج ، عن مَكْحول ، عن عبدالرحمن بن مُحَيْرِيز قال : قلت لفَضَالَةَ بن عُبَيْد : (أرأيت)[4] تعليق اليد في عنق السارق من السنة هو؟ قال : نعم أُتِيَ رسول الله ﷺ بسارق فقطع يده وعَلَّقَها في عُنُقه[5] .

---

(١) **قريظة** : قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرظ) .

* **[٧٦٣١] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٤] [المجتبى : ٥٠٢٧]**

(٢) في (ل) : «عطاء» ، نسبه إلى جده ؛ فهو : أبو بكر بن علي بن عطاء .

(٣) في (ل) : «قد» .

* **[٧٦٣٢] [التحفة : د ت س ق ١١٠٢٩] [المجتبى : ٥٠٢٨]**

(٤) في (ل) : «أريت» .

(٥) في حاشية (م) : «قال النسائي : حجاج بن أرطاة ضعيف» .

* **[٧٦٣٣] [التحفة : د ت س ق ١١٠٢٩] [المجتبى : ٥٠٢٩]**

٢٢- باب لا يُغَرَّم صاحب سَرِقَة إذا أُقيم عليه الحدُّ

• [٧٦٣٤] *أخبرنا* عمرو بن منصور، قال: ثنا حسَّان بن عبدالله، قال: ثنا المُفَضَّل بن فَضَالَةَ، عن يونُس بن يزيد قال: سمعت سعد بن إبراهيم، يُحَدِّث عن المِسْوَر بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن عَوْف، أن رسول الله ﷺ (قال)(١) : **«لا يُغَرَّم صاحب سَرِقَة إذا أُقيم عليه الحدُّ»**.

تم كتاب القطع (والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتَم النبيين، وسَلَّمَ تسليمًا)(٢).

* * *

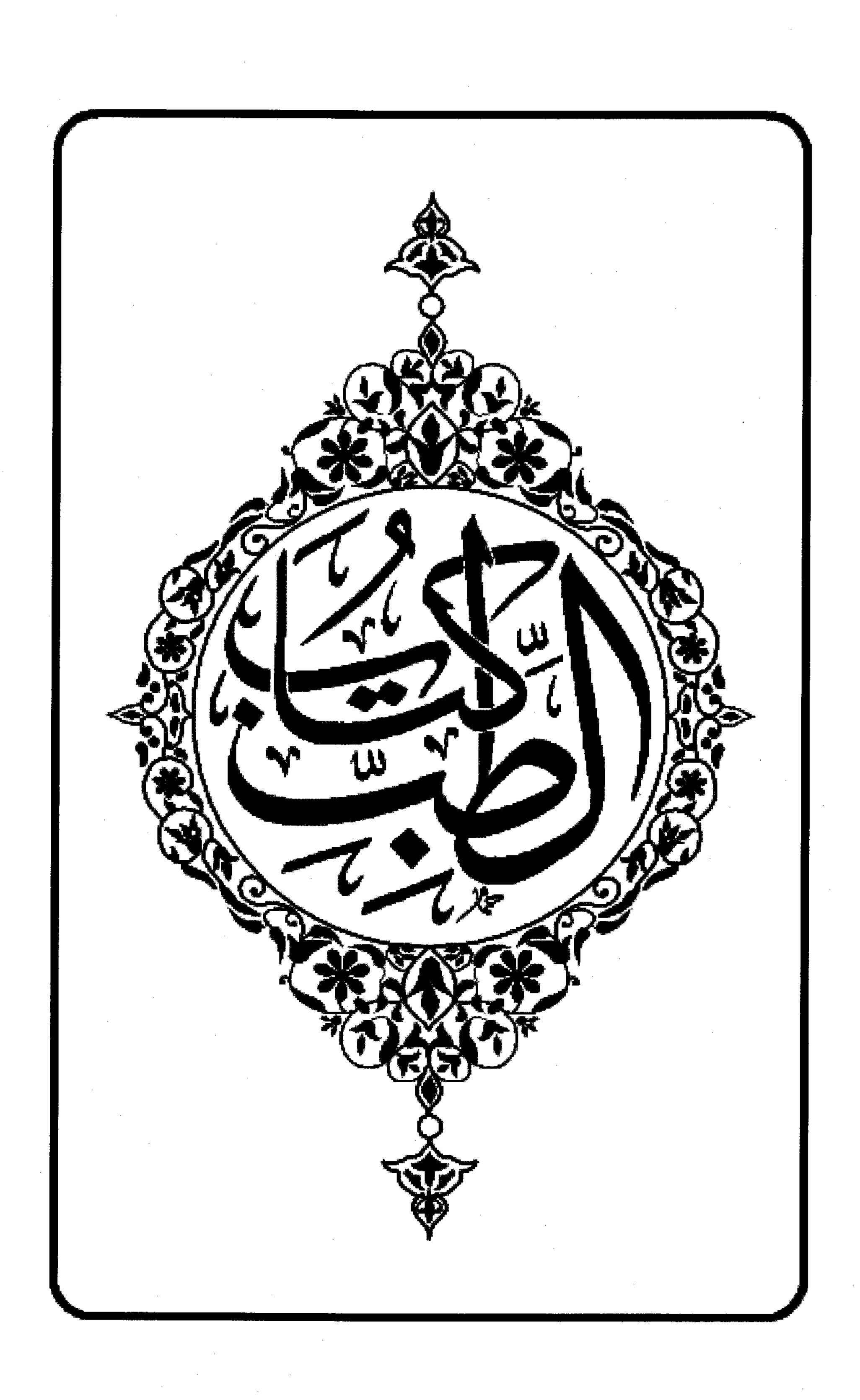
---

(١) في (ل): «كان».

* [٧٦٣٤] [التحفة: س ٩٧٢٥] [المجتبى: ٥٠٣٠]

(٢) في (ل): «بحمد الله، وحسبي عونه»، وهنا انتهى التقاء (م) مع (ل)، وتنفرد (م) بكتاب «الطب» الآتي.







بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ تسليمًا

٥٩- كتاب الطب

• [٧٦٣٥] أنا سُوَيد بن نصر، قال: أنا عبدالله، عن مالك بن أنس، عن محمد بن عبدالله والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: أنا مالك، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ، قال: سمعت سعيد بن يَسَار أبا الحُبَاب يقول: سمعت أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من يرد الله به خيرًا يُصِبْ منه»**.

اللفظ للحارث.

١- مثل المؤمن

• [٧٦٣٦] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا يحيى، عن سفيانَ قال: حدثني سعد بن إبراهيم، عن ابنٍ لِكعب بن مالك، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: **«مثل المؤمن مثل الخامَة[١] من الزرع تُفيئُها الريح مرة وتُقَوِّمُها أخرى، ومثل الكافر مثل شجرة الأَرْز لا يُقِيمُها شيء حتى تُسْتَحْصَد[٢]»**.

---

* [٧٦٣٥] [التحفة: خ س ١٣٣٨٣]

(١) **الخامة:** الساق الغَضَّة اللَّيِّنة من الزَّرع. (انظر: لسان العرب، مادة: خوم).

(٢) **تستحصد:** تُقطَع. (انظر: لسان العرب، مادة: حصد).

* [٧٦٣٦] [التحفة: خ م س ١١١٣٣]

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

٢- مثل الكافر

• [٧٦٣٧] أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله ونوح بن حَبيب - واللفظ له - عن عبدالرزاق قال: أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تُفِيئُه، ولا يزال المؤمن يُصيبه البلاء، ومثل الكافر مثل شجرة الأَرْز تهتز حتى تُسْتَحْصَد»(١).

٣- أي الناس أشد بلاء

• [٧٦٣٨] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ويحيى بن حَبيب بن عربي - واللفظ له - قال: ثنا حمّاد، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قلت: أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء ثم الأَمْثَل(٢) فالأَمْثَل، يُبْتَلى العبد على حَسَب دِينه، فإن كان دِينه صُلْبًا اشتد بلاؤه، وإن كان في دِينه رِقَّة ابْتُلِيَ على حَسَب دِينه، فما يَبْرَح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما به خطيئة».

• [٧٦٣٩] أخبرنا عبدالله بن أحمدَ بن عبدالله بن يونُس، قال: ثنا عَبْثَر، قال: ثنا حُصَيْن، عن أبي عُبيدة بن حُذَيفة، عن عَمَّته قالت: أصاب رسول الله ﷺ حُمَّى شديدة، أمر بسِقاء فعُلِّقَ بشجرة، ثم اضطجع تحته، فجعل يَقْطُر على فُؤاده. قال: «إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأَمْثَل فالأَمْثَل».

---

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧٦٣٧] [التحفة: م ت ١٣٢٧٩]

(٢) الأمثل: الأشرف والأعلى في الرتبة والمنزلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مثل).

* [٧٦٣٨] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤]

* [٧٦٣٩] [التحفة: س ١٨٠٤٤]

٤- شِدَّة المرض

• [٧٦٤٠] *أخبرنا* يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا سفيان، قال: حدثني سليمان، عن إبراهيم، عن الحارث بن سُوَيد، عن عبدالله قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ وَعْكًا شديدًا، قلت: يا رسول الله، إنك تُوعَكُ وَعْكًا شديدًا ذلك بأن لك أَجْرَيْن؟ قال: **«أجل إنه كذلك، ما من مُسْلِم يُصيبه أذًى من مَرَض فما سواه إلا كفر الله به سيئاته، كما تَحُطُّ الشجرة ورقها»**.

• [٧٦٤١] *أخبرنا* إبراهيم بن محمد، قال: ثنا يحيى، عن سفيانَ، عن سليمانَ، عن شَقيق، عن مَسْروق، عن عائشةَ قالت: ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ (١).

٥- كفارة المريض

• [٧٦٤٢] *أخبرنا* وَهْب بن بَيان، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من مصيبة يُصابُ بها المؤمن إلا (كُفِّرَ)(٢)، حتى الشَّوْكة يُشاكُها»**.

---

* [٧٦٤٠] [التحفة: خ م س ٩١٩١]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٥٠).

* [٧٦٤١] [التحفة: خ م س ق ١٧٦٠٩]

(٢) هكذا في (م)، ووقع عند مسلم (٢٥٧٢) من رواية مالك، ويونس، عن ابن شهاب: «كفر بها عنه»، وعند أحمد (٤١/٣٧٨) عن يونس: «كفر عنه».

* [٧٦٤٢] [التحفة: م س ١٦٧١٤]

• [٧٦٤٣] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما يصيب المؤمن من شَوْكَة فما فوقها إلا قَصَّ الله عنه بها خطيئته»**.

• [٧٦٤٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك. وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا بِشْر بن عمر، قال: ثنا مالك - واللفظ له - عن يزيدَ بن خُصَيفةَ، عن عروة، عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ قال: **«ما يصيب المؤمن من وَصَبٍ حتى الشَّوْكة إلا قَصَّ الله بها، أو كفر بها من خطاياه»**.

• [٧٦٤٥] أخبرنا علي بن حُجْر، قال: ثنا جَرِير، عن منصور، عن إبراهيم. وأخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا أبو داود، عن شُعْبَةَ، عن منصور قال: سمعت إبراهيم، عن الأسود قال: قالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من مُسْلِم يُشاكُ شَوْكَة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة، وحَطَّ عنه بها خطيئة»**.

• [٧٦٤٦] أخبَرني شُعَيب بن يوسُف، عن يحيى القَطَّان، عن سعد، وهو: ابن إسحاق، قال: حدثتني زينب، عن أبي سعيد، أن رجلا قال: يا رسول الله، ما لنا في هذه الأمراض؟ قال: **«كفّارات»**. قال أُبَيّ: وإن قَلَّتْ؟ قال: **«ولو شَوْكَة»**.

---

* [٧٦٤٣] [التحفة: م س ١٧٢٠٤]
* [٧٦٤٤] [التحفة: م س ١٧٣٦٢]
* [٧٦٤٥] [التحفة: م س ١٥٩٩٤]
* [٧٦٤٦] [التحفة: س ٤٤٤٩]

٦- ثواب من يُصْرَع

• [٧٦٤٧] *أخبرنا* يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا عِمران أبو بكر، قال: حدثني عطاء بن أبي رَباح، قال: قال لي ابن عباس: ألا أُرِيكَ امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السَّوْداء أتت رسول الله ﷺ فقالت له: إني أُصْرَعُ، وإني أَتَكَشَّف (فادعوا)[1] الله. قال: **«إن شئت صبرتِ ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيكِ»**. قالت: أصبِر، قالت: فإني أَتَكَشَّف (فادعوا)[1] الله أن لا أَتَكَشَّف، فدعا لها.

• [٧٦٤٨] *أخبرنا* الحسين بن محمد، قال: ثنا خالد بن الحارث، عن محمد بن عمرو بن علقمةَ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال لأعرابي: **«هل أَخَذَتْكَ أم مِلْدَم[2]؟»** قال: يا رسول الله، وما أم مِلْدَم؟ قال: **«حر يكون بين الجلد والدم»**. قال: يا رسول الله، ما وجدت هذا. قال: **«يا أعرابي، هل أخذك هذا الصداع؟»** قال: يا رسول الله، وما الصداع؟ قال: **«عروق تضرب على الإنسان في رأسه»**. قال: ما وجدت هذا. فلما ولى قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا»**.

---

(١) كذا رسمها في (م)، والجادة بحذف الواو والألف كما في مصادر الحديث.

* **[٧٦٤٧] [التحفة: خ م س ٥٩٥٢]**

(٢) **أم ملدم:** الحمى. (انظر: لسان العرب، مادة: لدم).

* **[٧٦٤٨] [التحفة: س ١٥٠٢٢]**

٧- الأمر بعيادة المريض

• [٧٦٤٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن منصور. وأخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا وَكيع وبِشْر بن السَّرِيّ، قالا ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ: **«فُكّوا العاني، وأطعموا الجائع، وعُودوا المريض»**.

• [٧٦٥٠] أخبرنا سليمان بن منصور، قال: ثنا أبو الأحوص، عن أشعثَ بن أبي الشَّعْثاء، عن معاويةَ بن سُوَيد، عن البَرَاء بن عازِب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع، أمرنا: بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإبرار القَسَم، وإفشاء السلام، ونَصْر المظلوم، وإجابة الداعي. ونهانا: عن خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المَيَاثِر(١)، والقَسِّيَّة(٢)، والإستبرق، والدِّيباج(٣)، والحرير(٤).

٨- ثواب من عاد مريضًا

• [٧٦٥١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا أبو معاوية، قال: أنا

---

* [٧٦٤٩] [التحفة: خ د س ٩٠٠١]

(١) **المياثر**: جمع مِئثرة، وهي وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج، وكان من مراكب العجم، ويكون من الحرير والصوف وغيرها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣٣).

(٢) **القسية**: ثياب مُخططة بالحرير. (انظر: لسان العرب، مادة: قسس).

(٣) **الديباج**: نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دبج).

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٧١).

* [٧٦٥٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦] [المجتبى: ١٩٥٦-٥٣٥٥]

الأعمش ۩ ، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : جاء أبو موسى إلى الحسين بن علي يعوده ، وكان شاكيًا ، فقال علي : أَعائِدًا جئت أم (شاكيًا)(١)؟ فقال : لا ، بل عائِدًا . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«من عاد أخاه مشى في خِرافَة الجنة(٢) حتى يَجْلِس ، فإذا جلس غَمَرَته الرحمةُ ، فإن كان غُدْوَة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُمسي ، وإن كان مَساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح»** .

٩- عِيادَة النساء الرجال

• [٧٦٥٢] *أخبرنا* هارون بن عبدالله ، قال : ثنا مَعْن ، قال : ثنا مالك . والحارث ابن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : أنا مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعِكَ أبو بكر وبلال ، فدخلت عليهما فقلت : يا أبا بكر ، كيف تَجِدُكَ؟ ويا بلال ، كيف تَجِدُكَ؟ قالت : كان أبو بكر إذا أخذته الحُمّى يقول :

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ   وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عَقيرَته(٣) ، ويقول :

۩ [م : ٩٨/أ]

(١) كذا في (م) ، وفي مصادر الحديث : «شامتا» .

(٢) **خرافة الجنة :** اجتِناء ثمارها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٥٢) .

* **[٧٦٥١] [التحفة : د س ق ١٠٢١١]**

(٣) **عقيرته :** صوته . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٦٣) .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وحَوْلِي إِذْخِرٌ(١) وجَلِيلُ(٢)؟
وهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ(٣)؟ ... وَ هَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ(٤) وطَفِيلُ(٥)؟

قالت عائشة : فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينا المدينة كَحُبِّنا مكة أو أشد . وصححها** - قال : (حارثة)(٦) في حديثه - **لنا ، وبارك لنا في صاعها(٧) ومُدِّها(٨) ، وانْقُلْ حُمَّاها واجعلها بالجُحْفَة(٩)**»(١٠) .

• [٧٦٥٣] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا شُعْبَة ، قال : أخبرني حُصَيْن ، قال : سمعت أبا عُبَيدة بن حُذَيفة يُحَدِّث عن عَمَّته فاطمةَ ، أنها قالت : أتينا رسول الله ﷺ في نساء نعوده ، فإذا بسِقاء مُعَلَّقٍ عليه من شِدَّة ما يجد من الحُمَّى . قلت : يا رسول‌الله ، لو دَعَوْتَ الله فكشف عنك . قال : «**إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم**»(١١) .

---

(١) **إذخر :** حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : إذخر) .
(٢) **جليل :** نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وغيرها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٦٣) .
(٣) **مجنة :** موضع قريب من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهلية . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٥٨) .
(٤) **شامة :** جبل بالقرب من مكة . (انظر : معجم البلدان) (٣/ ٣١٥) .
(٥) **طفيل :** جبل على نحو من عشرة فراسخ من مكة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٣٧) .
(٦) كذا في (م) ، ولعل صوابها : «الحارث» ، وهو ابن مسكين كما في الإسناد .
(٧) **صاعها :** مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص : ٣٧) .
(٨) **مدها :** المُد : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين) (ص : ٣٦) .
(٩) **بالجحفة :** قرية كبيرة على طريق المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١١١) .
(١٠) تقدم من وجه آخر عن عروة بن الزبير مختصرا على قول النبي ﷺ برقم (٤٤٦٦) .
* [٧٦٥٢] [التحفة : خ س ١٧١٥٨] (١١) تقدم من وجه آخر عن حصين برقم (٧٦٣٩) .

١٠- عِيادَة من قد غُلِبَ عليه

• [٧٦٥٤] أَخبرنا عُتْبَة بن عبدالله، قال: قرأتُ على مالك بن أنس. والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عَتيك، أن عَتيك بن الحارث أخبره، أن جابر ابن عَتيك أخبره، أن النبي ﷺ جاء يعود عبدالله بن ثابت، فوجده قد غُلِبَ فصاح به، فلم يُجِبْه، فاسترجع[1] رسول الله ﷺ فقال: **«غُلِبْنا عليك يا أبا الربيع»**. فَصِحْنَ النسوةُ وبَكَيْنَ، فجعل ابن عَتيك يُسَكِّتُهُنَّ، فقال رسول الله ﷺ: **«دَعْهُنَّ فإذا وجبت فلا تَبْكِيَنَّ باكيةٌ»**. قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: **«الموت»**[2].

١١- عِيادَة المُغْمَىٰ عليه

• [٧٦٥٥] أَخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن المُنْكَدِر، سمع جابر بن عبدالله يقول: مرضت فعادني رسول الله ﷺ وأبو بكر، وهما ماشيان فأتياني وقد أُغْمِيَ عَلَيَّ، فتوضأ رسول الله ﷺ فصبَّ عَلَيَّ من وَضوئه[3]، فقلت: يا رسول الله، كيف أقضي في مالي؟ فلم يُجِبْني بشيء حتى نزلت آية

---

* [٧٦٥٣] [التحفة: س ١٨٠٤٤]

(١) **فاسترجع**: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجع).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٧٧).

* [٧٦٥٤] [التحفة: د س ق ٣١٧٣] [المجتبى: ١٨٦٣]

(٣) **وضوئه**: الوَضوء بالفتح: الماء الذي يُتَوضأ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضأ).

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

الميراث ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ﴾ [النساء: ١٧٦]. قال ابن المُنْكَدِر: قال جابر: فِيَّ نزلت هذه(١).

١٢- عِيادَة الأعراب

• [٧٦٥٦] *أخبرنا* سَوَّار بن عبدالله بن سَوَّار، قال: ثنا عبدالوَهّاب بن عبدالمجيد، عن خالد، عن عكرمةَ، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده، فقال: **«لا بأس عليك، طَهور إن شاء الله»**. فقال: بل هي حُمَّىٰ تفور في عظام (شيخ)(٢)؛ كَيْمَا تُزِيره القبور. قال النبي ﷺ: **«فنعم إذًا»**.

١٣- عِيادَة المشرك

• [٧٦٥٧] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال: ثنا شَرِيك، عن عبدالله بن عيسىٰ، عن عبدالله بن جَبْر، عن أنس بن مالك قال: كان غلام يهودي يَخْدُم النبي ﷺ، فمرِض فعاده النبي ﷺ، فقال: **«قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله»**. فنظر الغلام إلى أبيه، فقال: قل ما يقول لك محمد ﷺ. فقال، فلما مات قال رسول الله ﷺ: **«صلوا على أخيكم»**، أو قال: **«صلوا عليه»**.

---

(١) زاد في (م) هنا كلمة: «الأعراب»، والظاهر أنها سبق نظر مما بعده. والله تعالىٰ أعلم. والحديث قد سبق من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٢) (١٧٥) (٦٤٩٦).

* [٧٦٥٥] [التحفة: ع ٣٠٢٨]

(٢) في حاشية (م): «المعروف: شيخ كبير».

* [٧٦٥٦] [التحفة: خ س ٦٠٥٥]

* [٧٦٥٧] [التحفة: س ٩٦٥]

١٤- عِيادَة المريض ماشيًا

• [٧٦٥٨] أخبرنا عمرو بن علي ، عن عبدالرحمن قال : ثنا سفيان ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبدالله قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني ، ليس براكب بَغْلًا ولا بِرْذَوْنًا[١] .

١٥- عِيادَة المريض راكبًا ومُرْدِفًا على الدابة

• [٧٦٥٩] أخبرنا هشام بن عَمّار ، قال : ثنا الوليد ، قال : ثنا سعيد بن عبدالعزيز ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامةَ بن زيد أخبره ، أن رسول الله ﷺ رَكِبَ يومًا حمارًا بإِكافٍ[٢] ، عليه قَطِيفَةٌ ، رِدْفُه أسامة بن زيد ، يعود سعد بن عُبَادَةَ في بني الحارث بن الخَزْرَج ، وذلك قبل وقعة بدر ، فمر بمجلس فيه عبدالله بن أُبَيّ ابن سَلُول قبل إسلامه ، وفي المجلس أَخْلاطٌ من المسلمين والمشركين ، فلما غَشِيَ المجلس عَجاجَةُ[٣] الدابة ، خَمَّرَ[٤] ابن أُبَيّ أنفه بردائه ، ثم قال : لا تُغَبِّروا[٥] علينا . فسلم رسول الله ﷺ عليهم ، ثم دعاهم وقرأ عليهم القرآن ، فقال له ابن أُبَيّ : لا أُحْسِن مما تقول ، فلا تَرِدْنا في مجالسنا ، وارجِع إلى رَحْلك ، فمن جاءك فاقصُص عليه . قال ابن رَواحَةَ : بلى

---

(١) **برذونا :** البرذون نوع من الخيل . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٣٧) .

* **[٧٦٥٨] [التحفة : خ د ت س ٣٠٢١]**

(٢) **بإكاف :** ببرذعة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أكف) .

(٣) **عجاجة :** ما ارتفع من غبار السير . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٨) .

(٤) **خمر :** غطَّى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خمر) .

(٥) **لا تغبروا :** لا تثيروا علينا الغبار . (انظر : هدي الساري) (ص : ١٦١) .

يا رسول الله ، اغْشَنا في مجالسنا ، فإنا نحب ذلك ، واسْتَبَّ المسلمون والمشركون حتى كادوا (يقتتلوا)[(١)] ، فخَفَّضَهُم رسول الله ﷺ حتى سكتوا ، وسار رسول الله ﷺ حتى دخل على سعد بن عُبَادةَ ، فقال : **«أي سعد ، ألم تسمع ما قال أبو الحباب؟»** فأخبره ما كان ، فقال سعد : يا رسول الله ، اعف عنه واصْفَح ، فوالذي أنزل عليك الكتاب ، لقد جاءك الله بالحق الذي أنزله عليك ، وقد اصطلح أهل هذه البَحْرة[(٢)] على أن يُتَوِّجوه ويُعَصِّبوه بالعِصابَة فرد الله ذلك بالحق الذي أنزله عليك .

١٦ - وضع اليد على المريض

• [٧٦٦٠] *أخبرنا* محمد بن العلاء ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن الحارث بن سُوَيد ، عن عبدالله قال : دخلت على رسول الله ﷺ ، وهو يُوعَكُ ، فمَسَسْتُه فقلت : يا رسول الله ، إنك تُوعَكُ وَعْكًا شديدًا . فقال : **«إني أُوعَكُ كما يُوعَكُ رجلان منكم»** . وفي الحديث : قلت : إن لك لأجْرَيْن؟ قال : **«نعم - والذي نفسي بيده - ما على الأرض مُسْلِم يُصيبه أَذًى من مَرَض فما سوى ذلك إلا حَطَّ الله عنه خطاياه ، كما تَحُطُّ الشجرة ورقها»**[(٣)] .

---

(١) كذا في (م) ، والجادة : «يقتتلون» .

(٢) **البحرة** : القرية ، والبلد ، والمراد هنا : مدينة الرسول ﷺ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٣٢) .

* **[٧٦٥٩] [التحفة : خ م س ١٠٥]**

(٣) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٦٤٠) .

* **[٧٦٦٠] [التحفة : خ م س ٩١٩١]**

١٧- موضع اليد

• [٧٦٦١] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن المُثَنَّىٰ، قالا: ثنا يحيىٰ، عن (الجَعْد)(١) قال: حدثتني عائشة بنت سعد، قال سعد: اشتكيت شكوىٰ بمكة، فدخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ، يعودني ووضع يده علىٰ جَبْهَتي، فمسح وجهي وصدري وبطني، وقال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سعدًا، وأتم له هجرته». فما زلت يُخَيَّلُ لي أَنِّي أجد بَرْد يده علىٰ كبدي حتى الساعة(٢).

١٨- ما يقال للمريض وما يُجيبه

• [٧٦٦٢] أخبرنا بِشْر بن خالد، قال: أنا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ قال: سمعت إبراهيم، عن الحارث بن سُوَيد، عن عبدالله قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ، وهو يُوعَكُ، قلت: يا رسول الله، إنك تُوعَكُ وَعْكًا شديدًا. فقال رسول الله ﷺ: «إني أُوعَكُ وَعْكَ رجلين». قلت: فإن لك أَجْرَيْن؟ قال: «نعم» أو «أجل». ثم قال: «ما من مُسْلِم (يصيب)(٣) أَذًىٰ من شَوْكَة فما فوقها إلا حَطَّ الله عنه خطاياه، كما تَحُطُّ الشجرة ورقها»(٤).

---

(١) ويقال له: «الجعيد» أيضا.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٢).

* [٧٦٦١] [التحفة: خ د س ٣٩٥٣]

(٣) كذا في (م)، وفي مصادر الحديث: «يصيبه»، وكذا تقدم الحديث برقم (٧٦٦٠) من رواية أبي معاوية، عن الأعمش.

(٤) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٦٤٠).

* [٧٦٦٢] [التحفة: خ م س ٩١٩١]

• [٧٦٦٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: أنا ابن أبي عَدِيّ، عن حُمَيد، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين قد صار كالفَرْخ، فقال له رسول الله ﷺ: «ما كنت تدعو بشيء أو تسأله؟» قال: نعم، كنت أقول: اللَّهُمَّ ما كنت مُعاقبي به في الآخرة فَعَجِّلْه لي في الدنيا. فقال النبي ﷺ: «أفلا قلت: اللَّهُمَّ ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذاب النار». قال: فدعا الله فشفاه الله.

١٩ - دعاء العائد للمريض

• [٧٦٦٤] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب، عن اللَّيْث قال: أنا خالد، عن ابن أبي هلال، عن عائشةَ بنت سعد، عن أبيها، أنه اشتكى بمكة، فجاء رسول الله ﷺ يعوده، فقال: ادع الله - يا رسول الله - أن يكشفَ عني. فدعا رسول الله ﷺ له، فقال: «اللَّهُمَّ اكشف عن سعد تنفع به ناسًا وتضر به ناسًا»[(١)].

• [٧٦٦٥] أخبرنا محمد بن قُدَامَةَ، قال: ثنا جَرِير، عن منصور، عن أبي الضُّحى، عن مَسْروق، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعو له: «أَذْهِب الباس[(٢)] رب الناس، واشْفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شِفاؤك شفاء لا يُغادِر سَقَمًا[(٣)]».

---

* [٧٦٦٣] [التحفة: م ت س ٣٩٣]

(١) تقدم من وجه آخر عن عائشة بنت سعد برقم (٦٤٩٢).

* [٧٦٦٤] [التحفة: خ د س ٣٩٥٣]

(٢) **الباس:** المرض. (انظر: لسان العرب، مادة: بأس).

(٣) **سقما:** مرضًا. (انظر: لسان العرب، مادة: سقم).

* [٧٦٦٥] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣-خ م س ق ١٧٦٣٨]

• [٧٦٦٦] أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا أبو النعمان ، قال : ثنا أبو عَوانَة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مَسْروق ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بالمريض ، أو أتىٰ مريضًا ، قال : **«أَذْهِب الباس رب الناس ، واشْفِ أنت الشافي ، لا شفاء إلا شِفاؤك شفاء لا يُغادِر سَقَمًا»** .

• [٧٦٦٧] أخبرنا عَبْدَة بن عبدالله ، قال : أنا يحيىٰ بن آدم ، قال : ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، ومُسْلِم بن صُبَيْح ، عن مَسْروق ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا عَوَّذَ مريضًا ، قال : **«أَذْهِب الباس رب الناس ، واشْفِ أنت الشافي ، لا شفاء إلا شِفاؤك شفاء لا يُغادِر سَقَمًا»** .

• [٧٦٦٨] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا معاوية بن هشام ، قال : ثنا عَمّار بن (رُزَيق)[١] ، عن عبدالله بن عيسىٰ ، عن أُمَيَّةَ (بن)[٢] هِندٍ ، عن عبدالله ابن عامر بن رَبيعةَ ، عن أبيه قال : خرجت أنا وسَهْل بن حُنَيْف نلتمس (خَمَرًا)[٣] ، فوجدنا خَمَرًا وغَديرًا ، وكان أحدنا يَستحْيي أن يراه أحد ، قال : فاستتر مني حتىٰ إذا رأىٰ أنه فعل ، نَزَعَ جُبَّة من كِساء ، فدخل الماء ، فنظرت إليه نظرة فأعجبني خَلْقه ، فأصبته بعين ، فأخذته قَعْقَعَةٌ[٤] ، فدعوته فلم

* [٧٦٦٦] [التحفة : خ م س ١٧٦٠٣]
* [٧٦٦٧] [التحفة : خ م س ١٧٦٠٣-خ م س ق ١٧٦٣٨]

(١) في (م) : «زريق» بتقديم الزاي ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه بتقديم الراء على الزاي ، كما في «إكمال ابن ماكولا» (٤/ ٥١) وغيره ، وكما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١٤٩) .

(٢) في (م) «بنت» وهو خطأ ، والصواب كما أثبتنا من «التحفة» وغيرها ، وكما سيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن على الصواب (١٠١٤٩) .

(٣) في حاشية (م) : «الخمَر بفتح الميم هو ما يستتر به» .

(٤) **قعقعة** : رعشة شديدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قعع) .

يُجنبني ، فأتيت رسول الله ﷺ ، فأخبرته الخبر ، فقال : «قم بنا» فأتاه ، فرفع عن ساقه فكأني أنظر إلى بياض وَضَح[(١)] ساقه ، وهو يخوض إليه حتى أتاه ، فقال : «اللَّهُمَّ أَذْهِب حرها ووَصَبَها» . ثم قال له : «قم» . فقام ، قال رسول الله ﷺ : «إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يُعْجِبه فلْيَدْعُ بالبركة» .

٢٠- وُضوء العائد[(٢)] للمريض

• [٧٦٦٩] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن محمد ابن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبدالله ، أن رسول الله ﷺ عاده ، وهو لا يَعْقِل ، فتوضأ فصَبَّ عليه من وَضوئه فعَقَلَ ، فقلت : يَرِثُني كَلالَة[(٣)] فكيف الميراث؟ فنزلت آية الفَرْض[(٤)] .

٢١- نَضْح العائد في وجه المريض

• [٧٦٧٠] أخبرني مسعود بن جُوَيْرِيَة ، قال : ثنا المُعافَى ، يعني : ابن عِمران ، عن هشام صاحب الدَّسْتُوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : اشتكيت وعندي

---

(١) وضح : الوضح : البياض من كل شيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وضح) .

* [٧٦٦٨] [التحفة : س ق ٥٠٣٧]

(٢) العائد : الزائر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عود) .

(٣) كلالة : الكلالة مَن لا ولد له ولا والد . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٦٨) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٥) .

* [٧٦٦٩] [التحفة : خ م س ٣٠٤٣]

سبع أخوات، فدخل عَلَيَّ النبي ﷺ فنَضَحَ في وجهي ماء، فأفقت فقلت: يا رسول الله، أوصي لأخواتي بالثُّلُثَين؟ قال: «**أَحْسِنْ**». قلت: الشَّطْر؟ قال: «**أَحْسِنْ**». ثم خرج وتركني، ثم رجع فقال: «**يا جابر، إنك لا أراك ميتًا من وجعك هذا، وإن الله قد أنزل، فبيّن لأخواتك، فجعل لهن الثُّلُثَين**». قال جابر: فنزلت هذه الآية: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] (١).

٢٢- صلاة المريض بالعائد

• [٧٦٧١] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، عن هشام قال: حدثني أبي، عن عائشة، أن ناسًا دخلوا على رسول الله ﷺ يعودونه، فحضرت الصلاة، فصلى بهم جالسًا فقاموا، فأَوْمَأَ إليهم: أن اقعدوا، فلما فَرَغَ من صلاته، قال: «**إنما جُعِلَ الإمام لِيُؤْتَمَّ به، فإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا**».

• [٧٦٧٢] *أخبرنا* أبو الأشعث، قال: ثنا محمد بن عبدالرحمن الطُّفَاوِيّ، قال: ثنا أيوب، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ صُرِعَ عن فرسه فجُحِشَ (٢) جنبه، فدخلوا عليه يعودونه فصلى بهم قاعدًا، وقاموا فأَوْمَأَ إليهم:

---

(١) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٦٤٩٨)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٩).

* **[٧٦٧٠] [التحفة: د س ٢٩٧٧]**

* **[٧٦٧١] [التحفة: خ س ١٧٣١٥]**

(٢) **فجحش**: فخُدِش. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٩١).

أن اقعدوا فلما قضى صلاته قال : «**إنما الإمام لِيُؤْتَمَّ به ، فإذا كَبَّرَ فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا سجد فَاسْجُدوا ، وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون**» .

٢٣- قول المريض قوموا عني

• [٧٦٧٣] أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى ، قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : ثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس قال : لما حُضِرَ(١) رسول الله ﷺ ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخَطّاب ، فقال رسول الله ﷺ : «**هَلُمَّ أكتب لكم كتابًا لن تَضِلّوا بعده أبدًا**» . فقال عمر : إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع ، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاجتمعوا في البيت ، فقال قوم : قَرِّبوا يكتب لكم كتابًا لن تَضِلّوا بعده أبدًا . وقال قوم ما قال عمر ، فلما أكثروا اللَّغَطَ والاختلاف عند رسول الله ﷺ ، قال لهم : «**قوموا عني**» . قال عبيدالله : وكان ابن عباس يقول : إن الرَّزِيَّة كل الرَّزِيَّة ما فات من الكتاب الذي أراد رسول الله ﷺ أن يكتب أن لا تَضِلّوا بعده أبدًا لما كَثُرَ لَغَطُهم واختلافهم(٢) .

---

* [٧٦٧٢] [التحفة : س ١٤٨١]

(١) حضر : نزلت به سكرات الموت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حضر) .

(٢) قد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٠) .

* [٧٦٧٣] [التحفة : خ م س ٥٨٤١]

٢٤- تمني المريض الموت

• [٧٦٧٤] أخبرنا علي بن حُجْر، قال: ثنا إسماعيل، عن عبدالعزيز بن صُهَيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ لِضُرٍّ نزل به، فإن كان لا بد مُتَمَنِّيًا، فليقل: اللَّهُمَّ أحيني ما كانت الحياةُ خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيرًا لي»(١).

٢٥- الذهاب بالصبي المريض ليدعو له

• [٧٦٧٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حاتِم بن إسماعيل، عن الجُعَيْد بن عبدالرحمن قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وَجِع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وَضوئه، ثم قمت خلْفَ ظهره، فنظرت إلى خاتَمه بين كَتِفَيْه مثل زِرِّ الحَجَلَة(٢).

٢٦- الدعاء بنقل الوباء

• [٧٦٧٦] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن أبي بكر بن إسحاق، عن عبدالله بن عروة، عن عروة، عن عائشةَ قالت: لما

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٥٢).

* [٧٦٧٤] [التحفة: خ م ت س ٩٩١] [المجتبى: ١٨٣٨]

(٢) الحجلة: واحدة الحجال، وهي: بيوت تزين بالثياب والأسرة والستور ولها أزرار وعرى، وقيل: الحجلة اسم طائر يسمى اليعقوب والمراد مثل بيضته. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٦/ ٥٦٢).

* [٧٦٧٥] [التحفة: خ م ت س ٣٧٩٤]

قدم رسول الله ﷺ المدينة اشتكىٰ أصحابه، واشتكىٰ أبو بكر وعامر بن فُهَيْرَةَ مولىٰ أبي بكر وبلال، فاستأذنت عائشة رسول الله ﷺ في عِيادَتهم، فأذن لها، فقالت لأبي بكر: كيف تَجِدُكَ؟ قال:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وسألت عامر بن فُهَيْرَةَ قال:

إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

وسألت بلالًا، فقال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وحَوْلِي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ؟

وهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِياهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وطَفِيلُ؟

فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته بقولهم، فنظر إلى السماء، فقال: «**اللَّهُمَّ حَبِّب إلينا المدينة، اللَّهُمَّ بارك لنا في صاعها ومُدِّها، وانْقُل حُمَّاها إلىٰ مَهْيَعَة**».

وهي الجُحْفَة[1].

٢٧- الخروج من الأرض التي لا تُلائِمه

• [٧٦٧٧] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلىٰ، قال: ثنا يزيد، يعني: ابن زُرَيْع، قال: ثنا سعيد، قال: ثنا قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم، أن ناسًا أو رجالًا من

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد مختصرًا برقم (٤٤٦٧)، ومن وجه آخر عن عروة برقم (٧٦٥٢).

* [٧٦٧٦] [التحفة: س ١٦٣٥٧]

عُكْل[١] وعُرَيْنَة قدموا على رسول الله ﷺ، فتكلموا بالإسلام، فقالوا: يا رسول الله، إنا أهل ضَرْع[٢]، ولم يكن لنا رِيف، واسْتَوْخَموا المدينة، فأمر لهم رسول الله ﷺ بذَوْد وراع وأمرهم أن يخرجوا فيها، فيشربوا من لبنها وأبوالها، فلما صَحُّوا وكانوا بناحية الحَرَّة[٣]، كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا إبله ۩ الذَّوْد[٤]، فبلغ النبي ﷺ، فبعث في الطَّلَب في آثارهم، فأُتِيَ بهم، فسَمَروا أعينهم[٥]، وقطعوا أيديهم وأرجلهم، ثم تركهم في الحَرَّة على حالهم حتى مَوَّتوا[٦].

• [٧٦٧٨] **أخبرنا** قُتيبة بن سعيد، عن مالك. والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن عامر بن رَبيعةَ، أن عمر خرج إلى الشام حتى إذا كانوا بِسَرْغ[٧] بلغه أن الوباء قد وقع بالشام، فأخبره عبدالرحمن بن عَوْف أن رسول الله ﷺ قال: «إذا

---

(١) **عكل**: اسم قبيلة من تيم الرباب. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٧).

(٢) **أهل ضرع**: أهل لبن، يريدون أنهم أهل بادية. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٩٧).

(٣) **الحرة**: اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٧٧).

۩ [م: ٩٨/ب]

(٤) **الذود**: هي ما بين الثلاث إلى التِّسْع من الإبل. (انظر: لسان العرب، مادة: ذود).

(٥) **فسمروا أعينهم**: أحموا لهم مسامير الحديد ثم كحلوهم بها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سمر).

(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٣)، (٣٦٨٤). موَّتوا: أي: كثر فيهم الموت. (انظر: لسان العرب، مادة: موت).

* **[٧٦٧٧] [التحفة: خ م س ١١٧٦] [المجتبى: ٣١٠]**

(٧) **بسرغ**: قريةٌ بوادي تَبُوكَ من طريق الشَّام تبعد عن المدينة بثلاث عشرة مرحلة. (انظر: معجم البلدان) (٣/ ٢١١).

سَمِعْتم به بأرض فلا تَقْدَموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فِرارًا منه» . فرَجع عمر من سَرْغ .

• [٧٦٧٩] *أخبرني* هارون بن عبدالله ، قال : ثنا مَعْن ، قال : ثنا مالك . والحارث ابن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : أنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخَطّاب ، عن عبدالله ابن عبدالله بن الحارث بن نَوْفَل ، عن عبدالله بن عباس ، أن عبدالرحمن بن عَوْف قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إذا سَمِعْتم به بأرض فلا تَقْدَموا عليه ، وإذا وقع بأرض ، وأنتم بها فلا تخرجوا فِرارًا منه»** .

• [٧٦٨٠] *أخبرنا* محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا وَكيع ، قال : ثنا سفيان ، عن حَبيب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن سعد بن مالك وخُزَيمةَ بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا : إن رسول الله ﷺ قال : **«إن هذا الطاعون**(١) **رِجْز وبَقِيَّة عذاب عُذِّب به قوم ، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فِرارًا منه ، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها»** .

• [٧٦٨١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا حمّاد ، عن عمرو ، عن عامر بن سعد ، عن أسامةَ بن زيد ، أن النبي ﷺ ذكر الطاعون ، فقال : **«بَقِيَّة رِجْز وعذاب**

---

* [٧٦٧٨] [التحفة : خ م س ٩٧٢٠] * [٧٦٧٩] [التحفة : خ م د س ٩٧٢١]

(١) **الطاعون :** قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ، ويكون معه ورم وألم شديد ، وتخرج تلك القروح مع لهيب ، ويسود ما حواليه ، أو يخضر ، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ، ويحصل معه خفقان القلب والقيء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١/ ١٠٥) .

* [٧٦٨٠] [التحفة : خ م س ٨٤-م ٣٥٣١-م ٣٨٤١]

أُرْسِلَ على طائفة من بني إسرائيل ، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تَهْبِطوا عليها» .

• [٧٦٨٢] *الحارث* بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : أنا مالك ، عن أبي النَّضْر ، ومحمد بن المُنْكَدِر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سمعه يسأل أسامة بن زيد : ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ قال أسامة بن زيد : قال رسول الله ﷺ : **«الطاعون (رِجْزًا)**(١) **أرسل على طائفة من بني إسرائيل ، وعلى من كان قبلكم ، فإذا سَمِعْتم به فلا تدخلوا ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فِرارًا منه»** . قال مالك : قال أبو النَّضْر : **«لا يُخْرِجَنَّكُم الفرار منه»** .

• [٧٦٨٣] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، عن مالك . والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع واللفظ له - عن ابن القاسم قال : أنا مالك ، عن نُعَيم المُجْمِر ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«على أبواب المدينة ملائكة لا يَدْخُلُها الطاعون ولا الدجال»**(٢) .

---

* [٧٦٨١] [التحفة : خ م ت س ٩٢]

(١) كذا في (م) ، والجادة بالرفع .

* [٧٦٨٢] [التحفة : خ م ت س ٩٢]

(٢) تقدم بنفس إسناد قتيبة ومتنه برقم (٤٤٦٨) .

* [٧٦٨٣] [التحفة : خ م س ١٤٦٤٢]

٢٨- ثواب الصابر في الطاعون

• [٧٦٨٤] *أخبرنا* العباس بن محمد، قال: ثنا يونُس بن محمد. وأخبرنا إبراهيم ابن يونُس بن محمد، حدثنا[1] أبي يونُس، قال: ثنا داود بن أبي الفُرات، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَر، عن عائشةَ زوج النبي ﷺ، أنها سألت النبي ﷺ عن الطاعون، فأخبرها نبي الله ﷺ **أنه كان عذابًا يبعثه الله على من شاء، فجعله رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع في الطاعون، فيَمْكُث في بلده صابرًا مُحْتَسِبًا يعلم أنه لن يُصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان مثل أجر شهيد**.

٢٩- في الطاعون

• [٧٦٨٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«الشهداء خمسة: المَطْعون، والمَبْطون[2]، والغَرِق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله»**.

٣٠- صاحب ذات الجَنْب[3]

• [٧٦٨٦] *أخبرنا* عُتْبَة بن عبدالله، قال: قرأتُ على مالك، والحارث بن مسكين

---

(١) زاد قبلها في (م): «عن»، وفوقها: «ض»، وكتب في الحاشية: «كذا في الأصل».

* [٧٦٨٤] [التحفة: خ س ١٧٦٨٥]

(٢) **المبطون**: صاحب داء البطن، وهو الإسهال، وقيل: هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن، وقيل: هو الذي تشتكي بطنه، وقيل: هو الذي يموت بداء بطنه مطلقًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٢).

* [٧٦٨٥] [التحفة: خ ت س ١٢٥٧٧]

(٣) **ذات الجنب**: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).



-قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عَتيك، أن عَتيك بن الحارث أخبره، أن جابر بن (عبدالله)[١] أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: **«الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المَطْعون شهيد، والمَبْطون[٢] والغَرِق شهيد، وصاحب الهدم شهيد، وصاحب ذات الجَنْب شهيد، وصاحب الحَرَق شهيد، والمرأة تموت بجُمْع شهيد»**. يعني: النُّفَساء[٣].

٣١- في المرأة تَرْقي الرجل

• [٧٦٨٧] *أخبرنا* زِياد بن يحيى، قال: ثنا عبدالوَهّاب، قال: ثنا عبيدالله بن عمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ قالت: اشتكى رسول الله ﷺ فكان يقرأ على نفسه بالمُعَوِّذات ويَنْفُث[٤]، فلما اشتد شَكْوُه جعلت أقرأ عليه وأَنْفُثوأمسح عليه بيديه رجاء بَرَكَتها[٥].

---

(١) كذا في (م)، وهو خطأ، وصوابه: «عتيك» كما تقدم برقم (٢١٧٧)، (٧٦٥٤)، وكذا وقع في مصادر الحديث.

(٢) كذا في (م)، وقد تقدم الحديث برقم (٢١٧٧)، وفيه: «و المبطون شهيد»، وكذا وقع في مصادر الحديث.

(٣) تقدم بنفس إسناد عتبة بن عبدالله، ومتن مطول برقم (٢١٧٧).

* **[٧٦٨٦] [التحفة: د س ق ٣١٧٣] [المجتبى: ١٨٦٣]**

(٤) **ينفث**: النفث: شَبيه بالنَّفْخ، وهو أَقَلُّ من التَّفْل. (انظر: لسان العرب، مادة: نفث).

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٤٩).

* **[٧٦٨٧] [التحفة: س ١٦٥٣٥]**

• [٧٦٨٨] أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال: ثنا سُرَيج[١] بن النعمان، قال: ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: قالت عائشة: مَرِضَ رسول الله ﷺ فوضعت يده على صدره، فقلت: أَذْهِبِ الباس رب الناس، أنت الطَّبيب، وأنت الشافي، فكان يقول رسول الله ﷺ: **«وأَلْحِقْني بالرَّفيق الأعلى، وأَلْحِقْني بالرَّفيق الأعلى»**.

٣٢- الشرط في الرُّقْيَة

• [٧٦٨٩] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يَعْلى، قال: ثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثين رجلا بقوم[٢] ليلًا، فأَبَوْا أن يُضَيِّفونا، فنزلنا ناحية، فلُدِغَ سَيِّدُهم، فأَتَوْنا فقالوا: هل فيكم أحد يَرْقي؟ قلنا: نعم. قالوا: فانطلق. قلنا: لا، إلا أن (يجعلوا)[٣] لنا جُعْلًا، أَبَيْتُم أن تُضَيِّفونا، فجعلوا لنا ثلاثين شاة، فانطلقت معهم فجعلت أقرأ فاتحة الكتاب، وأمسح المكان الذي لُدِغ حتى بَرَأَ، فأَعْطَوْنا الغنم، فقلت: والله ما نأكل، ما أدري ما الرُّقَى، ولا أُحْسِن الرُّقَى، فلما قدمنا أتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه، فقال: **«وما أدراك أنها رُقْيَة؟ وما (علمت)[٤] أنها رُقْيَة؟! نعم فكلوها واضربوا لي معكم بِسَهْم»**.

---

(١) وقع في «التحفة»: «شريح»، وهو تصحيف.

* [٧٦٨٨] [التحفة: س ١٦٢٦٤]

(٢) كذا في (م)، وسيأتي برقم (١٠٩٧٧)، وفيه: «فنزلنا بقوم»، وكذا وقع في «التحفة»، ومصادر الحديث.

(٣) كذا في (م)، وفي مكرر الحديث، والذي سيأتي: «تجعلوا»، وكذا وقع في مصادر الحديث.

(٤) كذا في (م)، وفي مكرر الحديث، والذي سيأتي: «علمك».

خالفه هُشَيْم ؛ ورواه عن أبي بِشْر ، عن أبي المُتَوَكِّل ، عن أبي سعيد :

• [٧٦٩٠] أخبرنا زِياد بن أيوبَ ، قال : ثنا هُشَيْم ، قال : أنا أبو بِشْر ، عن أبي المُتَوَكِّل ، عن أبي سعيد ، أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر ، فمروا بِحَيٍّ من أحياء العرب ، فاسْتَضافوهم ، فَأَبَوْا أن يُضَيِّفوهم ، فعرض لإنسان منهم في عَقْله ، أو لُدِغ ، فقالوا لأصحاب رسول الله ﷺ : هل فيكم من راقٍ؟ فقال رجل منهم : نعم أنا . فأتى صاحبهم ، فَرَقَى[(١)] بفاتحة الكتاب فَبَرَأَ ، وأُعْطِيَ قَطيعًا من غنم فأبى أن يقبله حتى يأتي النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال : يا رسول الله - والذي بعثك بالحق - ما رَقَيْتُه إلا بفاتحة الكتاب ، فضَحِكَ وقال : **«وما يُدْريك (أنه)[(٢)] رُقْيَة؟»** ثم قال : **«خُذوا الغنم واضربوا لي معكم بِسَهْم»** .

٣٣- ذكر ما يُرْقَى به المعتوه[(٣)]

• [٧٦٩١] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن عبدالله بن أبي السَّفَر ، عن الشَّعْبيّ ، عن خارِجَة بن الصَّلْت ، عن عمه قال : أقبلنا من عند النبي ﷺ ، فأتينا على حَيٍّ من أحياء العرب ، فقالوا : هل عندكم دواء أو رُقْيَة؟ فإن عندنا مَعْتوهًا في القُيود ، فجاءوا بمعتوه في القُيود ، فقرأت

---

* [٧٦٨٩] [التحفة : ت س ق ٤٣٠٧]

(١) كذا في (م) ، وسيأتي برقم (١٠٩٧٩) ، وفيه : «فرقاه» ، وكذا وقع في مصادر الحديث .
(٢) كذا في (م) ، وفي مكرر الحديث والذي سيأتي : «أنها» ، وكذا وقع في مصادر الحديث .

* [٧٦٩٠] [التحفة : ع ٤٢٤٩]

(٣) **المعتوه** : المصاب في عَقْله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عته) .

عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غُدْوَة وعَشِيَّة ، أجمع بُزاقي ثم أَتْفُل ، وكأنما نُشِطَ من عِقال ، فأعطوني جُعْلًا ، فقلت : لا . فقالوا : سل النبي ﷺ. فسألته ، فقال : «**كل فلَعَمْري من أكل برُقْيَة باطل ، فقد أكلت برُقْيَة حق**» .

• [٧٦٩٢] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا بِشْر ، عن محمد بن زيد ، عن عُمَير مولى آبِي اللحم قال : شهدت خَيْبَر مع سادتي ، فكلموا فِيّ رسول الله ﷺ ، وأخبروه أنّي مملوك ، فأمَرني فقُلِّدْتُ[١] السَّيْف ، فإذا أنا أَجُرُّه ، فأمر لي بشيء من خُرْثِيِّ[٢] المتاع ، قال : وعَرَضْتُ عليه رُقْيَة كنت أَرْقي بها المجانين ، فأَمَرني بِطَرْح بعضها وحبس بعضها .

٣٤- رُقْيَة العين

• [٧٦٩٣] *أخبرني* عمرو بن منصور ، قال : ثنا أبو نُعَيم ، عن سفيانَ ، عن مَعْبَد ابن خالد قال : سمعت عبدالله بن شَدَّاد ، عن عائشةَ قالت : أمرني رسول الله ﷺ أن أَسْتَرْقي من العين .

• [٧٦٩٤] *أخبرنا* أحمد بن الأزهر ، قال : ثنا عبدالرحمن[٣] ، قال : أنا مَعْمَر ، عن أيوبَ ، عن عمرو بن دينار ، عن عروة بن عامر ، عن عامر[٤] بن رِفاعة ، أن

---

* [٧٦٩١] [التحفة : د س ١١٠١١]

(١) **فقلدت** : أي أمرني أن أحمل السلاح . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ١٤١) .

(٢) في حاشية (م) : «الخرثي : من أثاث البيت» .

* [٧٦٩٢] [التحفة : د ت س ق ١٠٨٩٨]

* [٧٦٩٣] [التحفة : خ م س ق ١٦١٩٩]

(٣) كذا في (م) ، وهو خطأ ، وصوابه كما في «التحفة» وغيرها : «عبدالرزاق» .

(٤) كذا في (م) ، وهو خطأ ، وصوابه كما في «التحفة» وغيرها : «عُبيد» .

أسماء بنت عُمَيْس قالت: قلت: يا رسول الله، إن بني جعفرٍ تُصيبهم العين أَفَأَسْتَرْقي لهم؟ قال: **«نعم، ولو كان شيء يَسْبِق القَدَر لَسَبَقه العين»**.

٣٥- رُقْيَة الحَرَق

• [٧٦٩٥] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا جعفر بن عَوْن، قال: قال مِسْعَر: أخبرناه عن سِمَاك، عن محمد بن حاطِب قال: صنعت أمي مَرَقَة، فَأَهْراقَت على يدي، فذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ، فقال كلامًا لم أحفظه، فسألتها عنه في إِمْرَة عثمانَ: ما قال؟ قالت: قال: **«أَذْهِب الباس رب الناس، واشْفِ وأنت الشافي»**.

٣٦- رُقْيَة العقرب

• [٧٦٩٦] *أخبرنا* محمد بن رافع، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا سفيان. وأخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الشَّيْباني، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: رَخَّصَ رسول الله ﷺ في الرُّقْيَة من كل ذي حُمَة[1].

• [٧٦٩٧] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن

---

* [٧٦٩٤] [التحفة: ت س ق ١٥٧٥٨]

* [٧٦٩٥] [التحفة: س ١١٢٢٢]

(١) ذو حمة: ذو سم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٦٤).

* [٧٦٩٦] [التحفة: خ م س ١٦٠١١]

رجلا من الأنصار قال : يا رسول الله ، أفي العقرب رُقْيَة؟ قال النبي ﷺ : **«من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل»** .

٣٧- رُقْيَة النَّمْلَة

- [٧٦٩٨] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرني يحيى بن آدم ، قال : ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن يوسُف ، وهو : ابن عبدالله بن الحارث ، عن أنس بن مالك قال : رَخَّصَ رسول الله ﷺ في الرُّقْيَة من العين ، والحُمَة ، والنَّمْلَة .

- [٧٦٩٩] *حدثنا* يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا وَكيع ، عن سفيانَ ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن أبي بكر بن سليمانَ بن أبي خَثْمَةَ(١) ، عن حفصةَ ، أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة يقال لها : الشِّفاء . تَرْقي من النَّمْلَة ، فقال لها النبي ﷺ : **«عَلِّميها حفصة»** .

- [٧٧٠٠] *أخبرنا* إبراهيم بن يعقوب ، قال : أنا علي بن عبدالله المدني(٢) ، قال : ثنا محمد بن بِشْر ، قال : ثنا عبدالعزيز بن عمير(٣) بن عبدالعزيز ، قال : حدثني صالح بن كَيْسان ، عن أبي بكر بن سليمانَ بن أبي خَثْمَةَ(١) ، أن الشِّفاء

---

* [٧٦٩٧] [التحفة : س ٢٩٢٩]

* [٧٦٩٨] [التحفة : م ت س ق ١٧٠٩]

(١) كذا في (م) بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف واضح ، والصواب : «حثمة» بالمهملة ، انظر «التحفة» وغيرها من كتب التراجم .

* [٧٦٩٩] [التحفة : س ١٥٨١٦]

(٢) كذا في (م) ، وفي «التحفة» وغيرها : «المديني» .

(٣) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «عمر» كما في «التحفة» وغيرها .

بنت عبدالله قالت : دخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ ، وأنا قاعدة عند حفصةَ ، قال : «**ألا تُعلِّمين هذه رُقْيَة النَّمْلَة كما علمتها**[1] **الكتابة؟**» .

٣٨- قراءة المريض على نفسه

• [٧٧٠١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، عن مالك . والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : أنا مالك - واللفظ له - عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمُعَوِّذات ويَنْفُث ، فلما اشتد وَجَعُه كنت أقرأ عليه وأمسح عليه - في حديث الحارث (عنه)[2] - بيده ؛ رجاء بَرَكَتها[3] .

٣٩- مَسْح الرّاقِي الوجع بيده اليمنى

• [٧٧٠٢] *أخبرنا* عِمران بن موسى ، قال : ثنا عبدالواحد بن زِياد ، عن الأعمش ، عن أبي الضُّحى ، عن مَسْروق قال : قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله مسحه بيمينه ، وقال «**أَذْهِب الباس رب الناس ،**

---

(١) كذا في (م) بدون الياء ، وفي مصادر الحديث : «علمتيها» .

* [٧٧٠٠] [التحفة : د س ١٥٩٠٠]

(٢) فوقها في (م) : «خ» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٢٤٩) ، (٧٦٨٧) ، وسيأتي من طريق مالك برقم (٧٧٠٦) ، (١٠٩٥٨) والحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير أيضا ، من طريق قتيبة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* [٧٧٠١] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٩]

اشْفِ أنت الشافي ، لا شفاء إلا شِفاؤك ، شِفاؤك لا يُغادِر سَقَمًا»[(١)] .

• [٧٧٠٣] أَخْبَرَنِي هارون بن عبدالله ، قال : ثنا مَعْن ، قال : ثنا مالك ، عن يزيدَ ابن خُصَيفةَ ، عن عمرو بن عبدالله بن كَعْب ، أن نافع بن جُبَير أخبره ، عن عثمانَ بن أبي العاصي قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي ، فقال : **«امسح بيمينك سبع مرات ، وقل : أعوذ بعِزَّة الله وقُدْرَته من شر ما أجد»** . ففعلت فأذهب الله ما كان بي ، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم .

٤٠- جمع الرَّاقِي بُزاقه للتَّفْل

• [٧٧٠٤] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد - ثم ذكر كلمة معناها - ثنا شُعْبَة ، عن أبي بِشْر ، عن أبي المُتَوَكِّل ، عن أبي سعيد ، أن ناسًا من أصحاب النبي ﷺ أتوا حيًا من أحياء العرب ، فلم يَقْرُوهم ، فبَيْنا هم كذلك ، إذ لُدِغ سَيِّدُ أولئك ، فقال : هل فيكم دواء أو راقٍ؟ فقال : إنكم لن[(٢)] تَقْرونا ، فلا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعْلًا . فجعلوا لهم قَطيعًا من الشَّاءِ ، فجعل يقرأ بأم القرآن ، ويجمع بُزاقه ويتْفُل فبَرَأَ الرجل ، فأَتَوْا بالشَّاء ، فقالوا : لا نأخذها حتى نسأل رسول الله ﷺ ، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فضَحِكَ وقال : **«ما أدراك أنها رُقْيَة؟! خذوها فاضربوا لي بِسَهْم»**[(٣)] .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي الضحى برقم (٧٦٦٥) .

* [٧٧٠٢] [التحفة : خ م س ١٧٦٠٣-خ م س ق ١٧٦٣٨]

* [٧٧٠٣] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٤]

(٢) كذا في (م) ، وفي حاشيتها : «صوابه : لم» ، وستأتي على الصواب برقم (١٠٩٧٨) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن أبي بشر برقم (٧٦٩٠) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٨) .

* [٧٧٠٤] [التحفة : ع ٤٢٤٩]

٤١- النَّفْث في الرُّقْيَة

• [٧٧٠٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا وَكيع ، قال : ثنا مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن رسول الله ﷺ كان يَنْفُث في الرُّقْيَة .

• [٧٧٠٦] أخبرنا علي بن خَشْرَم(١) ، قال : أنا عيسىٰ ، يعني : ابن يونُس ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اشتكىٰ قرأ علىٰ نفسه بالمُعَوِّذات ويَنْفُث(٢) .

• [٧٧٠٧] أخبرنا عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد ربه ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ قالت : إن رسول الله ﷺ كان يقول للمريض : هكذا بِرِيقِه على الأرض بأصبعه ويقول : **«باسم الله ، تُرْبَة أرضنا بِرِيقَة بعضنا يُشْفَىٰ به سَقيمُنا بإذن ربنا»** .

• [٧٧٠٨] أخبرنا عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا يحيىٰ ، عن هشام قال : ثنا أبي ، عن عائشةَ ، أن النبي ﷺ كان يَرْقي يقول : **«امسح الباس رب الناس ، لا كاشف إلا أنت»** .

---

* [٧٧٠٥] [التحفة : س ق ١٦٦٠٣]

(١) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «ابن حُجْر» ، وكلاهما يرويان عن عيسىٰ بن يونس ، وهو : ابن أبي إسحاق السبيعي .

(٢) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٧٧٠١) .

* [٧٧٠٦] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٩]
* [٧٧٠٧] [التحفة : خ م د س ق ١٧٩٠٦]
* [٧٧٠٨] [التحفة : س ١٧٣٣٣]

• [٧٧٠٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يُعَوِّذ، فيقول: **«امسح الباس رب الناس، لا شفاء إلا شِفاؤك، شفاء لا يُغادِر سَقَمًا»**.

٤٢- الأمر بالدَّواء

• [٧٧١٠] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ومحمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، عن شُعْبَةَ، أن زِياد بن عِلاقَةَ حدثهم قال: سمعت أسامة بن شَرِيك يقول: أتيت رسول الله ﷺ، فإذا أصحابه عنده، كأن على رءوسهم الطير، جاء الأعراب، فسألوه، فقالوا: أَنَتَداوىٰ؟ قال: **«تَداوَوْا؛ فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير شيء واحد** - قال إسماعيل في حديثه: **الهَرَم»**.

• [٧٧١١] أخبرنا أحمد بن خالد، قال: حدثني إسحاق، يعني: ابن يوسُف، قال: ثنا مِسْعَر، عن زِياد بن عِلاقَةَ، عن أسامة بن شَرِيك قال: شهدت الأعراب يسألون رسول الله ﷺ عن أشياء ليس بها بأس؛ هل علينا حرج في كذا يا رسول الله؟ هل علينا حرج في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: **«يا عِباد الله، وضع الله الحَرَج إلا امرأ اقْتَرَض رجلا[1] مسلمًا فذلك حرج»**. قالوا: نَتَداوىٰ يا رسول الله؟ قال: **«نعم؛ فإن الله لم يضع على الأرض من داء إلا أنزل له شفاء غير داء واحد»**. قالوا: يا رسول الله، ما هو؟ قال: **«الهَرَم»**.

---

* [٧٧٠٩] [التحفة: س ١٧٢٣١] * [٧٧١٠] [التحفة: د ت س ق ١٢٧]

(١) **اقترض رجلا**: اغتابه، وطعن عليه، ونال منه. (انظر: لسان العرب، مادة: قرض).

* [٧٧١١] [التحفة: د ت س ق ١٢٧]

• [٧٧١٢] أخبرنا نصر بن علي بن نصر ، ومحمد بن المُثَنَّىٰ ، عن أبي أحمدَ قال : ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عطاء ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء» .

اللفظ لنصر .

• [٧٧١٣] حدثنا وَهْب بن بَيان ، قال : ثنا ابن وَهْب ، قال : أنا عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن لكل داء دواء ، فإذا أُصِيبَ دواء الدّاء بَرِئَ بإذن الله» .

٤٣- هل تُدَاوِي المرأة الرجل

• [٧٧١٤] أخبرنا بِشْر بن هلال ، عن جعفر بن سليمانَ ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبي ۩ ﷺ يغزو بأم سُلَيم ونسوة معها من الأنصار يَسْقين الماء ، ويُداوِينَ الجَرْحىٰ .

٤٤- الدَّواء بالعَجْوة

• [٧٧١٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا أبو عامر العَقَدي ، قال : ثنا سليمان ، عن شَرِيك ، عن ابن أبي عَتيق . وأخبرنا علي بن حُجْر ، قال : ثنا

---

* [٧٧١٢] [التحفة : خ س ق ١٤١٩٧]
* [٧٧١٣] [التحفة : م س ٢٧٨٥]
۩ [م : ٩٩/أ]
* [٧٧١٤] [التحفة : م د ت س ٢٦١]

إسماعيل، قال: ثنا شَرِيك، عن عبدالله بن أبي عَتيق، عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ قال: **«في عَجْوَة العالية**[١] **شفاء، وإنها تِرْياق**[٢] **أول البُكْرَة**[٣] - في حديث إسحاق - **على الرِّيق»**[٤].

اللفظ لعليّ.

٤٥- الدَّواء بالعَسل

• [٧٧١٦] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا شُعْبَة، قال: ثنا قتادة، عن أبي المُتَوَكِّل، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، أن رجلا أتى النبي ﷺ، فقال: إن أخي يَشْتَكي بطنه. فقال: **«اسقه عسلًا»**. فسقاه، فقال: إني سَقَيْتُه، فلم يزده إلا اسْتِطْلاقًا[٥]. فقال رسول الله ﷺ: **«صدق الله، وكذب بطن أخيك»**[٦].

• [٧٧١٧] *وقال*: ثنا محمد بن جعفرٍ، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن أبي المُتَوَكِّل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ ... بمثله. فسقاه فَبَرَأَ.

---

(١) **العالية**: موضع بأعلى أراضي المدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: علا).

(٢) **ترياق**: دواء لعلاج السم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ترق).

(٣) **البكرة**: الصباح. (انظر: لسان العرب، مادة: بكر).

(٤) تقدم من وجه آخر عن سليمان بن بلال برقم (٦٨٨٦).

* **[٧٧١٥] [التحفة: م س ١٦٢٧٠]**

(٥) **استطلاقا**: إسهالا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٦٩).

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٧٧).

* **[٧٧١٦] [التحفة: خ م ت س ٤٢٥١]**

* **[٧٧١٧] [التحفة: خ م ت س ٤٢٥١]**

• [٧٧١٨] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ الحلْواء والعسل[١].

٤٦- الدَّواء بالمنّ[٢]

• [٧٧١٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا جَرِير، عن مُطَرِّف، عن الحكم ابن عُتَيْبَةَ، عن الحسن العُرَنيّ، عن عمرو بن حُرَيْث. وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا جَرِير، وعمر بن (عبيدالله)[٣]، عن عبدالملك. وأخبرنا علي بن حُجْر، قال: ثنا شُعَيب بن صفوان، عن عبدالملك بن عُمَير، عن عمرو بن حُرَيْث، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: **«الكَمْأَة[٤] من المَنّ، وماؤها شفاء للعين»**[٥].

٤٧- الدَّواء بألبان البقر

• [٧٧٢٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا جَرِير، عن أيوبَ الطَّائِيّ، عن قَيْس بن مُسْلِم، عن طارق بن شهاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله لم**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي أسامة برقم (٦٨٧٦).

* [٧٧١٨] [التحفة: ع ١٦٧٩٦]

(٢) **بالمن:** ندىً ينزل على الشجر ويجف كالصمغ وهو حلو يؤكل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

(٣) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عبيد» بغير إضافة كما في «التحفة» وغيرها.

(٤) **الكمأة:** نبات لا ورق لها ولا ساق، وهي كثيرة بأرض العرب، وتوجد بالشام ومصر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥).

(٥) تقدم بإسناد إسحاق بن إبراهيم الأول ومتنه برقم (٦٨٤٠)، ومن وجه آخر عن عبدالملك بن عمير برقم (٦٨٤١)، (٦٨٤٢).

* [٧٧١٩] [التحفة: خ م ت س ق ٤٤٦٥]

يُنْزِل داء إلا أنزل له شفاء إلا السَّام . فعليكم بألبان البقر ؛ فإنها تَرُمُّ(١) **من كل الشَّجَر»** .

• [٧٧٢١] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، عن عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن (يزيدَ ابن أبي خالد)(٢) ، عن قَيْس بن مُسْلِم ، عن طارق بن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء ، وعليكم بألبان البقر ؛ فإنها تَرُمُّ من الشَّجَر»**(٣) .

• [٧٧٢٢] *أخبرنا* زيد بن أَخْزَمَ ، قال : أنا أبو زيد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن الرُّكَيْن ابن الربيع ، عن قَيْس بن مُسْلِم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : **«في ألبان البقر**(٤) **شفاء»** .

٤٨- الدَّواء بألبان الإبل

• [٧٧٢٣] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : أنا إسماعيل ، قال : أنا حُمَيد ، عن أنس قال : قدم على النبي ﷺ ناس من عُرَيْنَة ، فقال لهم رسول الله ﷺ : **«لو خرجتم إلى ذَوْدِنا فكنتم فيها ، فشرِبتم من ألبانها وأبوالها»** . ففعلوا ، فلما صَحُّوا قاموا إلى

---

(١) ترم : تأكل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رمم) .

* [٧٧٢٠] [التحفة : س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١]

(٢) كذا في (م) ، و«التحفة» ، وقد تقدم برقم (٧٠٣٧) ، وفيه : «يزيد أبي خالد» ، وهو الصواب ، وهو أبو خالد الدالاني ، انظر «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٨٧) .

(٣) تقدم بهذا الإسناد برقم (٧٠٣٧) .

* [٧٧٢١] [التحفة : س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١]

(٤) ألحقت في حاشية (م) ، وصحح عليها .

* [٧٧٢٢] [التحفة : س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١]

راعي رسول الله ﷺ، فقتلوه ورجعوا كُفّارًا، واستاقوا ذَوْد رسول الله ﷺ، فأرسل في طلبهم، فأُتِيَ بهم فقطع أيديهم وأرجلهم، وسَمَلَ[(١)] أعينهم[(٢)].

٤٩- الدّواء بِأَبْوال الإبل

• [٧٧٢٤] *حدثنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا خالد، يعني: ابن الحارث، قال: ثنا حُمَيد، عن أنس قال: قدم ناس من عُرَيْنَة على رسول الله ﷺ فاجْتَوَوُا[(٣)] المدينة، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**لو خرجتم إلى ذَوْدِنا، فشرِبتم من ألبانها** - قال: وقال قتادة: **وأبوالها** -» فخرجوا إلى ذَوْد رسول الله ﷺ، فلما صَحُّوا كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ مؤمنًا، واستاقوا ذَوْد رسول الله ﷺ، وانطلقوا مُحارِبين، فأرسل في طلبهم، فأُخِذوا فقطع أيديهم وأرجلهم، وسَمَرَ أعينهم[(٤)].

• [٧٧٢٥] *أخبرنا* بِشْر بن الحكم، قال: ثنا هُشَيْم، عن عبدالعزيز بن صُهَيب، عن أنس، أن ناسًا قدموا على النبي ﷺ، فقال لهم: «**إن شئتم بعثتكم على إبل الصدقة، فَلْتَشْرَبوا من أبوالها وألبانها**». قالوا: نعم. فبعثهم فساقوا الإبل، وقتلوا الراعي، فأُتِيَ بهم النبي ﷺ، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسَمَرَ أعينهم.

---

(١) **سمل**: فقأ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سمل).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٨١).

* **[٧٧٢٣] [التحفة: س ٥٩٧] [المجتبى: ٤٠٦٧]**

(٣) **فاجتووا**: كرهوا المقام فيها؛ لعدم موافقة هوائها لهم. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٩٤).

(٤) تقدم برقم (٣٦٨٢) انظر ما سبق برقم (٧٦٧٧).

* **[٧٧٢٤] [التحفة: س ٦٥١] [المجتبى: ٤٠٦٨]**

* **[٧٧٢٥] [التحفة: م س ٧٨٢-م س ١٠٦٦]**

• [٧٧٢٦] وقال : ثنا هُشَيْم ، قال : ثنا حُمَيد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ . . . مثله .

٥٠- الدَّواء بِالتَّلْبِينَة[١]

• [٧٧٢٧] أخبرنا نُصير بن الفرَج ، قال : ثنا حَجّاج ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «التَّلْبِينَة مَجَمَّة[٢] لفؤاد المريض ، تُذْهِبُ بعض الحَزَن»[٣] .

• [٧٧٢٨] أخبرني زِياد بن أيوبَ ، قال : ثنا ابن عُلَيَّة ، قال : ثنا محمد بن السائب ، عن أمه ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوَعَك أمر بالحَساء[٤] ، فَصُنِعَ ثم أمرهم ، فَحَسَوْا منه ، ويقول : «إنه لَيَرْتو[٥] فؤاد المريض ، ويَسْرو[٦] عن فؤاد السَّقِيم ، كما يَسْرو أحدكم الوَسَخ بالماء عن وجهه» .

• [٧٧٢٩] أخبرنا علي بن خَشْرَم ، قال : أنا (عربي)[٧] ، يعني : ابن يونُس ، عن أيمنَ بن نابِل ، عن أم كُلْثوم ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا مَرِضَ

---

* [٧٧٢٦] [التحفة : م س ٧٨٢]

(١) بالتلبينة : شراب يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل أو لبن ، سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٤٦) .

(٢) مجمة : تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٤٦) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٦٥) .

* [٧٧٢٧] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٣٩]

(٤) بالحساء : طَبِيخ يُتخذ من دقِيق وماء ودهن ، وقد يُحَلى ويكون رَقِيقًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : حسا) .

(٥) ليرتو : ليَشُدّ ويقوي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رتو) .

(٦) يسرو : يُبْعِد الألم ويزيله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سرى) .

* [٧٧٢٨] [التحفة : ت س ق ١٧٩٩٠]

(٧) كذا في (م) وهو تحريف ، والصواب : «عيسى» كما في «التحفة» وغيرها .

أحد من أهله وُضِعَت البُرْمَة[١] على النار ، فلم تُرفع حتى يأتي على أحد طرفيه .

• [٧٧٣٠] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا المُعتَمِر ، قال : سمعت أيمن ، وهو : ابن نابِل المكي ، قال : حدثتني فاطمة ، عن أم كُلْثوم ، عن عائشةَ ، أن نبي الله ﷺ قال : **«عليكم بالبَغيض النافع التَّلْبِينَة ، والذي نفس محمد بيده ، إنها لَتَغْسِل بطن أحدكم كما (يغسل الوَسَخ من وجهه الماء)[٢]»** . قال[٣] : وكان النبي ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تَزَل البُرْمَة على النار حتى يُقْضَى على أحد طرفيه إما موت وإما حياة . قال رَوْح : فاطمة بنت أبي لَيْث[٤] ، أم كُلْثوم بنت عمرو بن أبي عقرب .

• [٧٧٣١] *أخبرنا* عبدالحميد بن محمد ، قال : ثنا عثمان ، عن أيمنَ بن نابِل ، عن فاطمةَ بنت أبي عقرب ، عن خالتها أم كُلْثوم بنت عمرو بن أبي عقرب - وكانت صاحبة لعائشةَ - عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا وَجِع أحد من أهله أو غيرهم ، فقيل له : إنه ليس يأكل الطعام ، فيقول : **«عليكم بالبَغيض النافع التَّلْبِينَة حَسُوها إياه ، والذي نفس محمد بيده ، إنها لَتَغْسِل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوَسَخ»** . قالت عائشة : وكان رسول الله ﷺ

---

(١) **البرمة** : نوع من القدور يصنع من الفخار . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

* **[٧٧٢٩] [التحفة : س ق ١٧٩٨٧]**

(٢) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء» .

(٣) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «قالت» .

(٤) زاد بعدها في «التحفة» : «و» .

* **[٧٧٣٠] [التحفة : س ق ١٧٩٨٧]**



إذا مَرِضَ أحد من أهله لم تَزَل البُرْمَة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه ، إما أن يموت ، وإما أن يعيش .

٥١- الدَّواء بالسَّنا[١] والسَّنُّوت[٢]

• [٧٧٣٢] *أخبرنا* عمرو بن منصور ، قال : ثنا إبراهيم بن موسى ، قال : أنا حاتِم ، عن محمد بن عُمارَة ، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طَلْحَة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السَّام : السَّنا والسَّنُّوت»** - قال محمد : ونَسِيتُ الثالثة - قالوا : يا رسول الله ، هذا السَّنا قد عرَفناه ، فما السَّنُّوت؟ قال : **لو شاء الله لَعَرَّفكموه»** .

٥٢- الدَّواء بالحَبَّة السَّوْداء

• [٧٧٣٣] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«عليكم بهذه الحبة السَّوْداء ؛ فإن فيها شفاء من كل داء إلا السَّام»** . والسَّامُ : الموت .

---

* **[٧٧٣١] [التحفة : س ق ١٧٩٨٧]**

(١) **بالسنا** : نبات معروف من الأدوية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سنا) .

(٢) في حاشية (م) : «في «النهاية» ، و«الصحاح» قيل : هو العسل ، وقيل : الكمون» .

* **[٧٧٣٢] [التحفة : س ٩٦٩]**

* **[٧٧٣٣] [التحفة : م ت س ١٥١٤٨]**

• [٧٧٣٤] أخبرنا وَهْب بن بَيان ، قال : ثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني يونُس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**عليكم بالحبَّة السَّوْداء ؛ فإن فيها شفاء من كل داء إلا السَّام**» . والسَّام : الموت .

٥٣- السَّعُوط[١]

• [٧٧٣٥] أخبرنا محمد بن مَعْمَر ، قال : أنا حَبّان ، قال : ثنا وُهَيْب ، قال : ثنا عبدالله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ احتجم[٢] ، وأعطى الحَجّام أجره ، واسْتَعَطَ .

٥٤- الدَّواء بالقُسْط البَحْرِيّ[٣]

• [٧٧٣٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا المُعتَمِر ، عن حُمَيد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : «**أفضل ما تَداوَيْتُم به الحِجامَة والقُسْط البَحْرِيّ**» .

• [٧٧٣٧] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا يزيد ، يعني : ابن زُرَيْع ، قال : ثنا حُمَيد الطويل ، قال : سئل أنس عن كسب الحَجّام ، فلم يقل : حلال

---

* **[٧٧٣٤] [التحفة : م س ١٣٣٤٧]**

(١) **السعوط** : ما يجعل من الدواء في الأنف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سعط) .

(٢) **احتجم** : صُنِع له حجامة ، وهي : إخراج الدم من الجسد بغرض العلاج . (انظر : لسان العرب ، مادة : حجم) .

* **[٧٧٣٥] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٩]**

(٣) **بالقسط البحري** : العود الهندي ، وهو نوع من الطيب يجعل في البخور والدواء . (انظر : لسان العرب ، مادة : قسط) .

* **[٧٧٣٦] [التحفة : س ٧٧٩]**

ولا حرام، قال: قد احتجم رسول الله ﷺ قال: وقال: «**خير ما تَداوَيْتُم به الحِجامَة والقُسْط البَحْرِيّ، لا تعذبوا صبيانكم بالغَمْز**[(١)]».

٥٥- الدَّواء بالقُسْط يُسْعَط من العُذْرَة[(٢)]

• [٧٧٣٨] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان. والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن سفيانَ، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أم قَيْس بنت مِحْصَن قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ، وقد أَعْلَقْتُ[(٣)] عليه - وقال حارث: عنه من العُذْرَة - فقال: «**عَلامَ تَدْغَرْن**[(٤)] **أولادكن بهذا العَلاق؟ عليكم بهذا العُود الهندي؛ فإن فيه سبعة أَشْفِيَة منها: ذات الجَنْب، تُسْعَط من العُذْرَة، وتُلَدّ**[(٥)] **من ذات الجَنْب**».

و اللفظ لقُتيبةَ.

و قال الحارث في حديثه: ثم يقول الزهري: يُسْعَط من العُذْرَة، ويُلَدُّ من ذات الجَنْب.

---

(١) **بالغمز**: إدخال الإصبع في حلق الصبي لعلاج وجع الحلق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٢٤٢).

* **[٧٧٣٧] [التحفة: س ٨٠٦]**

(٢) **العذرة**: وجَع أو ورم في الحَلْق. (انظر: لسان العرب، مادة: عذر).

(٣) **أعلقت**: من الإعْلاق، وهو: مُعالجة عُذْرة الصَّبيّ (وهو وجع في حلقه أو ورم) بأن تَدفعها أمُّه بأصبعها أو غيرها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علق).

(٤) **تدغرن**: المراد أنها تغمز حلق الولد بأصبعها، فترفع ذلك الموضع وتكبسه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٢٠٠).

(٥) **تلد**: من اللدود وهو ما يسقاه المريض من الأدوية في أحد شقي الفم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لدد).

* **[٧٧٣٨] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٤٣]**

٥٦- كيف يُعْمَلُ بالقُسْط

• [٧٧٣٩] *أخبرنا* إبراهيم بن المُستَمِرّ ، قال : ثنا محمد بن جَهْضَم ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفرٍ ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ بابن لها ، قد عَلَّقَتْ عليه من العُذْرَة ، وهو يسيل أنفه دمًا ، فقال : **«وَيْلكُنّ!! لا تَقْتُلْنَ أولادكن ، فأيُّما امرأة كان بولدها هذا الوجع ، فلتحل له كُسْتًا هنديا بالماء ، ثم تُسْعِطه إياه»** .

• [٧٧٤٠] *حدثني* أبو بكر بن إسحاق ، قال : أخبرني مصعب بن عبدالله ، قال : حدثني عبدالعزيز بن محمد ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عائشةَ ، أن النبي ﷺ رأى صَبِيًّا قد أُعْلِقَ عليه ، فقال : **«عَلامَ تقتلون صبيانكم؟! عليكم بالكُسْت الهندي بماء ، ثم تُسْعِطه»** .

٥٧- اللَّدود

• [٧٧٤١] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا سفيان ، قال : حدثني موسى بن أبي عائشةَ ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن عائشةَ قالت : لَدَدْنا رسول الله ﷺ في مرضه ، قال : **«لا تَلُدُّوني»** . قلنا : كراهية المريض للدواء ، فلما أفاق ، قال : **«لا يبقى أحد منكم إلا لُدَّ غير العباس ، فإنه لم يَشْهَدْكم»**(١) .

---

* [٧٧٣٩] [التحفة : س ٢٩٧٢]   * [٧٧٤٠] [التحفة : س ١٦٠٤٨]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٤٨) .

* [٧٧٤١] [التحفة : خ م س ١٦٣١٨]

٥٨- اللَّدود من ذات الجَنْب

• [٧٧٤٢] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أم قَيْس بنت مِحْصَن أخبرته أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها صغير لم يبلغ أن يأكل الطعام، وقد أَعْلَقَتْ عليه من العُذْرَة، فهي تخاف أن تكون به العُذْرَة، فقال رسول الله ﷺ: **«عَلامَ تَدْغَرْن أولادكن بهذه العَلائِق؟ عليكم بهذا العُود الهندي؛ فإن فيه سبعة أَشْفِيَة منها: ذات الجَنْب»**[1].

٥٩- الدَّواء بالزَّيت والوَرْس[2] من ذات الجَنْب

• [٧٧٤٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يَنْعَت الزَّيْت والوَرْس من ذات الجَنْب.

وأخبرناه عمرو بن علي. خالفه خالد:

• [٧٧٤٤] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شُعْبَة، عن خالد، عن (مَيمون بن أبي عبدالله)[3]، عن زيد بن أرقم قال: كان النبي ﷺ يَنْعَت لذات الجَنْب العُود الهندي والزَّيْت.

---

(١) الحديث تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٧٣٨).

* [٧٧٤٢] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٤٣]

(٢) **الورس**: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤).

* [٧٧٤٣] [التحفة: ت س ق ٣٦٨٤]

(٣) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «ميمون أبي عبدالله» كما في «التحفة» وغيرها.

* [٧٧٤٤] [التحفة: ت س ق ٣٦٨٤]

٦٠- المَجْذوم(١)

• [٧٧٤٥] *أخبرنا* الحسن بن إسماعيل بن سليمانَ ، قال : أنا هُشَيْم ، عن يَعْلى بن عطاء ، عن عمرو بن الشَّرِيد ، عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مَجْذوم ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ : **«أن ارجع فقد بايعناك»** .

٦١- الصَّفَر
وهو داء يأخذ البطن

• [٧٧٤٦] *أخبرنا* يونُس بن عبدالأعلى ، قال : ثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني يونُس ، قال : قال ابن شهاب : حدثني أبو سَلَمة ، عن أبي هُريرة ، قال رسول الله ﷺ : **«لا عَدْوىٰ ، ولا هامَةَ(٢) ، ولا صَفَرَ(٣)»** . قال أعرابي : يا رسول الله ، فما بالُ الإبل تكون في الرمل كأنها الظِّباء ، يجيء البعير الأجرب فيُجْرِبها كلها . قال : **«فمن أَعْدَىٰ الأول»**؟!

• [٧٧٤٧] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى ، قال : أنا المُعتَمِر ، قال : سمعت مَعْمَرًا ،

---

(١) **المجذوم** : المصاب بالجذام ، وهو : مرض يصيب الأعصاب والأطراف ، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جذم) .

* **[٧٧٤٥] [التحفة : م س ق ٤٨٣٧]**

(٢) **هامة** : طائر يتشاءم الناس منه ، كانت العرب تعتقد أنه تحل فيه روح المقتول يظهر بالليل في المقابر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هوم) .

(٣) **صفر** : حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي أعدى من الجرب عند العرب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٩٦) .

* **[٧٧٤٦] [التحفة : م س ١٥٣٢٧]**

عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا عَدْوىٰ، ولا هامَة، ولا صَفَر**». فقال الأعرابي: فما بالُ الإبل تكون في الرمل كأنها الظِّباء، فيُخالِطها البعير الأجرب فيُجْرِبها. قال النبي ﷺ: «**فمن أَعْدَىٰ الأول؟!**»

٦٢- الحِجامَة

• [٧٧٤٨] *أخبرنا* وَهْب بن بَيان، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بُكَيْرًا حدثه، أن عاصم بن عمرو[(١)] بن قتادةَ حدثه، أن جابر بن عبدالله عاد المُقنَّع، ثم قال: لا أبرح حتىٰ تَحْتَجِم؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن فيه شفاء**».

• [٧٧٤٩] *أخبرني* إبراهيم بن الحسن، قال: ثنا الحَجّاج بن محمد، قال: قال ابن جُرَيْج: أخبرني زِياد بن سعد، عن حُمَيد الطويل قال: سمعت أنسًا يقول: كان النبي ﷺ يقول: «**خير ما تَداوَوْا به الحِجامَة والكُسْت**» وذكر العُذْرَة.

• [٧٧٥٠] *أخبرنا* حُمَيد بن مَسعدة، عن سفيانَ[(٢)]، عن حُمَيد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**خير ما تَداوَيْتُم به الحِجامَة والقُسْط البَحْرِيّ**»[(٣)].

---

* [٧٧٤٧] [التحفة: خ د س ١٥٢٧٣]

(١) كذا في (م)، وفي «التحفة» ومصادر الحديث: «عمر»، وانظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٢٨).

* [٧٧٤٨] [التحفة: خ م س ٢٣٤٠]

* [٧٧٤٩] [التحفة: س ٦٧٠]

(٢) هو ابن حبيب البصري، كما في «التحفة».

(٣) الحديث تقدم برقم (٧٧٣٦) (٧٧٣٧).

* [٧٧٥٠] [التحفة: س ٦٧٣]



• [٧٧٥١] أخبرنا حمّاد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا أبي ، عن داودَ الطَّائِيّ ، عن عبدالملك بن عُمَير ، عن حُصَيْن بن أبي الحُرّ ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدب قال : دخل أعرابي من بني فَزارَةَ على رسول الله ﷺ ، وإذا حَجّامٌ يَحْجِمه بِمَحاجِم له من قرون ، فَشَرَطَه بِشَفْرَة ، فقال : ما هذا يا رسول‌الله ، قال : **«هذا (للحَجْم)**[1] ، **وهو خير ما تَدَاوىٰ به الناس»** .

٦٣- الحِجامَة من الوَثْء[2]

• [٧٧٥٢] أخبرنا إبراهيم بن الحسن ، قال : ثنا الحارث بن عطيَّة ، عن هشام ، عن أبي الزبير . وأخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : أنا أبو الوليد ، قال : أنا يزيد بن إبراهيم ، قال : ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، أن النبي ﷺ احتجم في رأسه وهو مُحْرِم من وَثْءٍ كان به . وقال الحارث من وَثْءٍ كان في وَرِكه[3] .

٦٤- موضع الحِجامَة

• [٧٧٥٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ،

---

(١) كذا في (م) ، وفي مصادر الحديث : «الحجم» .

* [٧٧٥١] [التحفة : س ٤٦١١]

(٢) **الوثء** : مرض يصيب اللحم لا يبلغ العظم ، أو توجع في العظم بلا كسر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٩٣) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٣٤١٩) ، وتقدم بنفس إسناد محمد بن عبدالله بن المبارك ومتنه برقم (٣٤٢٠) .

* [٧٧٥٢] [التحفة : د س ٢٩٧٨-س ٢٩٩٨]

عن قتادةَ ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ احتجم ، وهو مُحْرِمٍ على ظَهْر القدم من وَثْءٍ كان به[(١)] .

• [٧٧٥٤] أخبرنا أبو داود ، قال : ثنا مُحاضِر ، قال : ثنا هشام ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ احتجم في رأسه ، وهو مُحْرِم من صُداع كان يجده .

٦٥- الحِجامَة من أكل السُّمِّ

• [٧٧٥٥] أخبرنا أبو داود ، قال : ثنا عارِم ، قال : ثنا ثابت ، قال : ثنا هلال ، قال : سألت عكرمة عن الصائم يحتجم ، فقال : إنما كُرِه له أن يُضْعِفه ، وحَدَّث أن النبي ﷺ احتجم ، وهو مُحْرِم من أَكْلَة أكلها من شاة سَمَّتْها امرأة من خَيْبَر فلم يزل شاكيًا .

٦٦- الكَيّ

• [٧٧٥٦] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد، عن شُعْبَةَ، عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا الأحوص، يُحَدِّث عن عبدالله قال: أتى قوم رسول الله ﷺ يَسْتَأْمِرونه أن يَكووا صاحبهم فسكت، ثم كلموه فسكت، فقال: «أَرْضِفوه[(٢)] أَحْرِقوه». وكره ذلك .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٤٠) .

* [٧٧٥٣] [التحفة : د تم س ١٣٣٥] [المجتبى : ٢٨٧١]

* [٧٧٥٤] [التحفة : خ س ٦٢٢٦]

* [٧٧٥٥] [التحفة : س ١٩١٢٢]

(٢) أرضفوه : عالجوه بالرضْف ، والرضف : الحجارة المُسخنة على النار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رضف) .

* [٧٧٥٦] [التحفة : س ٩٥١٨]

• [٧٧٥٧] وأخبرنا يعقوب بن ماهانَ ، عن هُشَيْم قال : أنا منصور ويونُس ، عن الحسن ، عن عِمرانَ بن حُصَيْن قال : نهىٰ رسول الله ﷺ عن الكَيّ ، فاكْتَوَيْتُ[1] فما أَفْلَحْنا ولا أَنْجَحْنا .

• [٧٧٥٨] أخبرني عبيدالله بن فَضَالَةَ بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالله ، قال : ثنا سعيد ، قال : حدثني يزيد بن أبي حَبيب ، عن سُوَيد بن قَيْس التُّجِيبِيّ ، عن معاويةَ ابن خديج[2] التُّجِيبِيّ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن كان في شيء شفاء ، ففي شَرْطَة بِمِحْجَم ، أو شربة عسل ، أو كَيَّة ، ولا أحب أن أَكْتَوي»** .

• [٧٧٥٩] أخبرنا عبدالله بن أحمدَ بن عبدالله بن يونُس ، قال : ثنا عَبْثَر بن القاسم ، قال : ثنا حُصَيْن ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : لما أُسْرِيَ بالنبي ﷺ ، جعل يمر بالنبي والنبيين معهما القوم ، والنبي والنبيين معهما الرَّهْط[3] ، والنبي والنبيين ليس معهما أحد ، حتىٰ مَرَّ سَوَاد عظيم[4] ، **«قلت : من هؤلاء؟ فقيل : موسىٰ وقومه ، ولكن ارفع رأسك وانظر ، وإذا سَوَاد عظيم قد سَدَّ الأفق من ذا الجانب ، ومن ذا الجانب فقيل : هؤلاء أمتك ، وسوىٰ هؤلاء من أمتك سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب»** . فدخل النبي ﷺ ولم

---

(١) كذا في (م) ، وفي مصادر الحديث : «فاكتوينا» .

* [٧٧٥٧] [التحفة : س ق ١٠٨٠٩]

(٢) كذا في (م) بالخاء المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب بالحاء المهملة - مصغرًا - كما في «التحفة» ، و«إكمال ابن ماكولا» (٢/ ٣٩٧) وغيرهما .

* [٧٧٥٨] [التحفة : س ١١٣٧٧]

(٣) **الرهط** : عدد من الرجال أقل من العَشَرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٤) **سواد عظيم** : عدد كبير من البشر لا يمكن عدُّه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ١١٨) .

۩ يسألوه، ولم يُفَسِّر لهم، فقالوا: نحن هم وقال قائلون: هم أبناؤنا وُلِدوا في الإسلام. فخرج النبي ﷺ وقال: **«هم الذين لا يَكْتَوون، ولا يَسْتَرْقون، ولا يَتَطَيَّرون، وعلى ربهم يتوكَّلون»**. فقام عُكَّاشَة بن مِحْصَن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: **«نعم»**. ثم قام رجل آخر فقال: أنا منهم. فقال: **«سَبَقَكَ عُكَّاشَة»**.

• [٧٧٦٠] *أخبرنا* الحسين بن حُرَيْث، قال: أنا جَرِير، عن منصور، عن مُجاهد، قال: أنا العَقَّار بن المُغِيرَة، عن أبيه، فلم أحفظه، فمكثت بعد ذلك، فأمرت حسَّانَ مولى لقريش أن يسأله، فأَخْبَرَني أنه سأله، قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما تَوَكَّل من اكْتَوى و(1) اسْتَرْقى»**.

٦٧- الحُمّى من فَوْر جهنم

• [٧٧٦١] *أخبرنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مَسْروق، قال(2) عَبايَة بن رِفاعة، عن جده رافع بن خَدِيج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحُمّى من فَوْر جهنم، فأَبْرِدوها بالماء»**.

• [٧٧٦٢] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا خالد بن الحارث وعَبْدَة، عن(3) هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ. والحارث بن

۩ [م: ٩٩/ب]

(١) في «التحفة»: «أو».

(٢) كذا في (م).

(٣) من «التحفة»، وغيرها، ووقع في (م): «بن»، وهو تصحيف.

* [٧٧٥٩] [التحفة: خ م ت س ٥٤٩٣]

* [٧٧٦٠] [التحفة: ت س ق ١١٥١٨]

* [٧٧٦١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٥٦٢]

مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن نافع. وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا المُعتَمِر ومحمد بن بِشْر، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ - وقال الحارث: عن النبي ﷺ - قال: **«إن الحُمّىٰ من فَيْح جهنم، فَأَبْرِدوها بالماء»**. قال ابن بِشْر: **«شِدَّة الحُمّىٰ»**.

٦٨- تبريد الحُمّىٰ بالماء

• [٧٧٦٣] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، عن مالك. والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: أنا مالك، عن هشام بن عروة، عن فاطمةَ بنت المنذر، أن أسماء بنت أبي بكر كانت إذا أُتِيَتْ بالمرأة قد حُمَّت أخذت الماء، فنضحته بينها وبين جَيْبِها، وقالت: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نُبَرِّدها بالماء.

٦٩- ذكر وقت تبريد الحُمّىٰ بالماء

• [٧٧٦٤] *أخبرنا* أحمد بن محمد بن هانئ بغدادي إِسْكاف[(١)] أبو بكر الأثرم، قال: ثنا عبيدالله بن محمد، قال: أنا حمّاد، عن حُمَيد، عن أنس قال: قال

* [٧٧٦٢] [التحفة: م س ٨٠٩٠-س ٨١٢٦-خ م س ٨٣٦٩-م س ١٦٨٨٧-م ت س ١٧٠٥٠]
* [٧٧٦٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٧٤٤]

(١) كذا في (م)، وفي مصادر ترجمته: «الإسكافي»، وهي نسبة إلى إسكاف، وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان، وهي من سواد العراق كما في «الأنساب» (١/ ١٤٩).

رسول الله ﷺ: **«إذا حُمَّ**(١) **أحدُكُم فلْيُشِنَّ**(٢) **عليه الماء البارد من السَّحَر ثلاثًا»**.

• [٧٧٦٥] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: أنا ابن أبي عَدِيّ، عن شُعْبَة، عن حُصَيْن، عن أبي عُبَيدة بن حُذَيفة، عن عَمَّته(٣) قالت: دخلت على رسول الله ﷺ في نساء فإذا سقاء مُعَلَّق يَقْطُر عليه الماء للحُمّىٰ، فقلت: يا رسول الله، ألا تدعو الله أن يكشفَ عنك؟ قال: **«إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم، ثم الذين يَلونهم»**(٤).

٧٠- تبريد الحُمّىٰ بماء زمزم

• [٧٧٦٦] أخبرنا الحسن بن إسحاق، قال: ثنا عَفّان، قال: ثنا هَمّام، عن أبي جَمْرَة قال: كنت أدفع الزحام عن ابن عباس، فقمت عنه، فقال لي: أين كنت؟ قلت: الحُمّىٰ. قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحُمّىٰ من فَيْح جهنم، فأَبْرِدوها بماء زمزم»**.

---

(١) **حم**: أصابته الحمّىٰ، وهي: مرض ترتفع به حرارة الجسم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٧٧).

(٢) **فليشن**: فليصب عليه الماء المبرد في الشن، والشن: وعاء من جلد للماء، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد القديم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٧٧).

* **[٧٧٦٤] [التحفة: س ٦٣٠]**

(٣) في حاشية (م): «هي فاطمة بنت اليمان، أخت حذيفة بن اليمان».

(٤) تقدم من وجه آخر عن حصين برقم (٧٦٣٩)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٧٦٥٣).

* **[٧٧٦٥] [التحفة: س ١٨٠٤٤]**

* **[٧٧٦٦] [التحفة: خ س ٦٥٣٠]**

٧١- السِّحْر

• [٧٧٦٧] أَخْبَرَنَا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عيسىٰ بن يونُس، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: سُحِر رسول الله ﷺ، سَحَرَهُ رجل من يهود بني زُرَيْق، يقال له: لَبِيد بن الأَعْصَم. حتىٰ أتاه ملكان ذات يوم أو ليلة، قال: «**يا عائشة، أشعرت أن الله أفتاني فيما اسْتَفْتَيْتُهُ، أتاني ملكان، فقعد أحدهما عند رأسي والآخَر عند رجلي. قال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال الآخَر: هو مَطْبوب. قال: ومن طَبَّه** (١) **؟ قال: لَبِيد بن الأَعْصَم. قال: في أي شيء؟ قال: في مُشْط ومُشَاطَة وجُفِّ نخل طَلْعَة ذكر** (٢) **. قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذَرْوان**». فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فقال: «**يا عائشة، كأن ماءها نُقاعَة الحِنَّاء، وكأن رءوس نخلها رءوس الشياطين**». فقلت: يا رسول الله، أفلا اسْتَخْرَجْتَه؟! قال: «**قد عافاني الله، وكَرِهْتُ أن أُثَوِّرَ** (٣) **على المسلمين منه شرًّا**».

٧٢- العين

• [٧٧٦٨] أَخْبَرَنَا قُتيبة بن سعيد، قال: قال مالك. والحارث بن مسكين - قراءةً

(١) **طبه**: سحره. (انظر: لسان العرب، مادة: طبب).

(٢) **جف نخل طلعة ذكر**: وعاء طلع النخل، وهو الغشاء الذي يكون عليه، ويطلق على الذكر والأنثىٰ؛ ولذا قيَّده بقوله: طلعة ذكر. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٧٧).

(٣) **أثور**: أُهَيِّج. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ثور).

* [٧٧٦٧] [التحفة: خ س ١٧١٣٤]



عليه - عن ابن القاسم، عن مالك، عن محمد بن أبي أُمامَةَ بن سَهْل بن حُنَيْف، أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سَهْل بن حُنَيْف، فنزع جُبَّة كانت عليه، وعامر بن رَبيعةَ ينظر، وكان سَهْل رجلا أبيض حَسَن الجلد، فقال له عامر: ما رأيت كاليوم ولا عَذْراء[1]، فوُعِكَ سَهْل مكانه واشتد وَعَكُهُ، فأتى رسول الله ﷺ، فأخبره أن سَهْلًا وُعِكَ وأنه غير رائح معك يا رسول الله، فأتاه رسول الله ﷺ، فأخبره سَهْل بالذي كان من شأن عامر، فقال رسول الله ﷺ: **«(عَلامَ)[2] يقتل أحدُكُم أخاه؟** - في حديث الحارث: **ألا بَرَّكْتَ[3]** - **إن العين حق، توضأ»**. فراح سَهْل مع رسول الله ﷺ ليس به بأس.

٧٣- وُضوء العَائِن[4]

• [٧٧٦٩] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن يزيد، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه واللفظ له - عن سفيانَ، عن الزهري، عن أبي أُمامَةَ قال: مَرَّ عامر بن رَبيعةَ بسهل بن حُنَيْف، وهو يغتسل، فقال: لم أَرَ كاليوم، ولا جِلْدَ مُخَبَّأَة، فما لَبِثَ أن لُبِطَ[5] به، فأُتِيَ النبي ﷺ، فقيل له: أدرك سَهْلًا، فقال: **«من تتهمون؟»** قالوا: عامر بن رَبيعةَ، قال: **«عَلامَ يقتل أحدكم أخاه؟ من رأى ما يُعْجِبه،**

---

(١) كذا في (م)، وفي مصادر الحديث: «جلد عذراء».

(٢) في (م): «على ما»، وعلى آخرهما: «ض».

(٣) **بركت:** دعوت بالبركة. (انظر: لسان العرب، مادة: برك).

* **[٧٧٦٨] [التحفة: س ق ١٣٦]**

(٤) **العائن:** من يصيب الناس بعينه، أي: يحسدهم. (انظر: لسان العرب، مادة: عين).

(٥) **لبط:** صُرِع وسقط إلى الأرض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لبط).

فَلْيَدْعُ بالبركة» . ثم أمره أن يتوضأ ، فيغسل وجهه ويديه إلى المِرْفَقَيْن والركبتين ودَاخِلَةَ إزاره [١] ، وأمره أن يَصُبَّ عليه .

• [٧٧٧٠] *أخبرنا* علي بن شُعَيب ، قال : أنا مَعْن ، قال : ثنا مالك . والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال : أنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي أُمامَةَ قال : رأى عامر بن رَبيعةَ سَهْل بن حُنَيْف يغتسل ، فقال : والله ، ما رأيت كاليوم ولا جِلْدَ مُخَبَّأَة ، فلُبِطَ سَهْل مكانه ، فأُتِيَ رسول الله ﷺ ، فقيل له : هل لك في سَهْل بن حُنَيْف؟ والله ، ما يرفع رأسه ، فقال : **«هل تتهمون له أحدًا؟»** قالوا : نتهم عامر بن رَبيعةَ فدعا رسول الله ﷺ عامرًا ، فتغيظ عليه ، قال : **«عَلامَ يقتل أحدكم أخاه ألا بَرَّكْتَ؟! اغتسِلْ له»** . فغسل له عامر وجهه ويديه ومِرْفَقَيْهِ وركبتيه وأطراف رجليه ودَاخِلَةَ إزاره في قدح [٢] ، ثم صُبَّ عليه فراح سَهْل مع الناس ليس به [٣] .

• [٧٧٧١] *أخبرنا* عمرو بن منصور ، قال : أنا مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : ثنا وُهَيْب ، قال : حدثنا ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : **«العين حق ، ولو كان شيء سابِقَ القَدَر ، سبقته العين ، فإذا اسْتُغْسِلْتم فاغْسِلُوا»** .

❊ ❊ ❊

---

(١) **داخلة إزاره :** طرفه وحاشيته من الداخل . (انظر : لسان العرب ، مادة : دخل) .

❊ [٧٧٦٩] [التحفة : س ق ١٣٦]

(٢) **قدح :** وِعاء حجمه : ٢,٠٦٢٥ لترًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص : ٣٦) .

(٣) كذا في (م) ، وبعدها في مصادر الحديث زيادة : «بأس» .

❊ [٧٧٧٠] [التحفة : س ق ١٣٦] ❊ [٧٧٧١] [التحفة : م ت س ٥٧١٦]


كتاب التعيين



٦٠- كتاب التعبير (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ

١- الرؤيا

• [٧٧٧٢] (أنا علي بن شُعَيب)(٢) ، قال : ثنا مَعْن ، قال : ثنا مالك . والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم - واللفظ له - قال : أنا مالك ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة ، عن زُفَرَ بن صَعْصَعَةَ بن(٣) مالك ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة(٤) ، قال : **«هل أُرِيَ أحد منكم الليلة رُؤْيا»؟** ويقول : **«إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة»** .

---

(١) يعزو إليه الحافظ المزي في «التحفة» باسم : «الرؤيا» . والتعبير : هو التفسير ، والمقصود تفسير الرؤيا : (انظر : لسان العرب ، مادة : عبر) .

(٢) في (م) : «أخبرنا حمزة بن محمد بن علي بن محمد الكناني ، قال : أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي : أنا علي بن شعيب» .

وقد سبق التنبيه في افتتاحية الكتاب على أن كتاب التعبير وبعض الكتب الأخرى أدرجت في (م) من رواية حمزة الكناني .

(٣) في (م) : «عن» ، وهو تصحيف ، والمثبت من «التحفة» .

(٤) **الغداة** : الفجر . (انظر : لسان العرب ، مادة : غدا) .

* **[٧٧٧٢] [التحفة : س ١٢٩٠٠]**

• [٧٧٧٣] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا أبو هشام، قال: ثنا سليمان بن المُغِيرَة، عن ثابت، عن أنس قال: كانت تعجب رسول الله ﷺ الرؤيا الحسنة ويقول: «**هل رأى أحد منكم رُؤْيا؟**» فربما رأى الرجل رُؤْيا، فيسأل عنه فإذا أُثْنِيَ عليه خيرًا كان أعجب إليه أن يكون رجلا صالحًا.

• [٧٧٧٤] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا سليمان بن سُحَيْم، عن إبراهيم بن عبدالله بن مَعْبَد بن عباس، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ السِّتْرَ(١)، ورأسه مَعْصوب(٢) في مرضه الذي مات فيه، قال: «**اللَّهُمَّ هل بلغت** - ثلاث مرات - **إنه لم يَبْقَ من مُبَشِّرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد، أو تُرىٰ له، ألا فإني نُهِيتُ عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعَظِّموا، وإذا سجدتم فاجْتَهِدوا في الدعاء؛ فإنه قَمِنٌ(٣) أن يُسْتَجاب لكم**»(٤).

٢- الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح

• [٧٧٧٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، عن مالك. والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: أنا مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة، عن أنس،

---

* **[٧٧٧٣] [التحفة: س ٤٢٩]**

(١) **الستر**: السّتارة التي تكون على باب البيت والدّار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٧).

(٢) **معصوب**: مربوط بمِنديل أو غيره. (انظر: لسان العرب، مادة: عصب).

(٣) **قمن**: جَدير. (انظر: لسان العرب، مادة: قمن).

(٤) تقدم برقم (٧١٨). والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥).

* **[٧٧٧٤] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢] [المجتبى: ١١٣٣]**

أن رسول الله ﷺ قال : «**الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جُزْءٌ من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**» .

• [٧٧٧٦] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا بِشْر ، وهو : ابن المُفَضَّل ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن قتادةَ ، عن أنس ، عن عُبَادةَ بن الصّامِت قال : قال رسول الله ﷺ : «**رُؤْيا المسلم جُزْءٌ من ستة وأربعين جزءًا من النبوة**» .

• [٧٧٧٧] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا محمد بن بِشْر ، قال : ثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «**الرؤيا الصالحة جُزْءٌ من سبعين جزءًا**» .

٣- الرؤيا بُشْرىٰ من الله

• [٧٧٧٨] *أخبرنا* علي بن شُعَيب ، قال : ثنا مَعْن ، قال : ثنا مالك . والحارث بن مسكين - قراءةً - عن ابن القاسم قال : أنا مالك ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن أبي سَلَمة قال : سمعت أبا قتادةَ يقول : وقال علي : وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الرؤيا** - في حديث الحارث : **الصالحة - من الله ، والحُلْم**[(١)] **من الشيطان ، فإذا رأىٰ أحدكم الشيء يَكْرَهُه ، فَلْيَنْفُثْ**[(٢)] **عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ ، وليتعوذ من شرها ؛ فإنها لن تضره إن شاء الله**» .

---

* [٧٧٧٥] [التحفة : خ س ق ٢٠٦]
* [٧٧٧٦] [التحفة : خ م د ت س ٥٠٦٩]
* [٧٧٧٧] [التحفة : س ٨١٠٨]

(١) **الحلم** : ما يراه النائم من الخيالات الفاسدة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٥٩) .
(٢) **فلينفث** : النفث : شَبيه بالنَّفْخ ، وهو أقَلّ من التَّفْل . (انظر : لسان العرب ، مادة : نفث) .

* [٧٧٧٨] [التحفة : ع ١٢١٣٥]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

٤- التَّواطُؤ(١) على الرؤيا

• [٧٧٧٩] أخبرنا محمد بن سَلَمة والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، أن رجالًا من أصحاب النبي ﷺ أُرُوا ليلة القَدْر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ: **«إني أرىٰ رُؤْياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان مُتَحَرِّيها فلْيَتَحَرّاها(٢) في السبع الأواخر»**.

٥- من رأىٰ النبي ﷺ

• [٧٧٨٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: **«من رآني في المنام فقد رآني، لا ينبغي للشيطان أن يتَمَثَّل في صورتي»**.

• [٧٧٨١] أخبرنا أبو داود، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: أنا يونُس، عن الزهري، عن ابن خُزَيمة، عن عمه أخي خُزَيمة: رأىٰ فيما يرىٰ النائم أنه يسجد علىٰ جَبْهَة النبي ﷺ، فذكر ذلك له فاضطجع له، وقال: **«صَدَّق رُؤْياك»**. فسجد علىٰ جَبْهَتِه.

(١) **التواطؤ**: توافق جماعة علىٰ شيء واحد ولو اختلفت عباراتهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٣٧٩).

(٢) **فليتحراها**: فليقصدها ويجتهد في طلبها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حرا).

* [٧٧٧٩] [التحفة: خ م س ٨٣٦٣]

* [٧٧٨٠] [التحفة: م س ق ٢٩١٤]

* [٧٧٨١] [التحفة: س ٣٥٣٢]

• [٧٧٨٢] أخبرنا أبو داود ، قال : ثنا عَفَّان ، قال : ثنا حمّاد ، عن أبي جعفرٍ ، عن عُمارَة بن خُزَيمة بن ثابت ، أن أباه قال : رأيت في المنام كأني أسجد على جَبْهَة النبي ﷺ ، فأخبره بذلك ، فقال : «إن الرُّوح ليَلْقَى الرُّوح» . وأَقْنَعَ[١] النبي ﷺ رأسه هكذا - قال عَفَّان : برأسه إلى خلفه - فوضع جَبْهَتَه على جَبْهَة النبي ﷺ .

• [٧٧٨٣] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شُعْبَة ، قال : حدثني أبو جعفرٍ ، قال : سمعت عُمارَة بن عثمانَ بن حُنَيْف ، يُحَدِّث عن خُزَيمةَ بن ثابت أنه رأى في المنام أنه يُقَبِّل النبي ﷺ فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فناوله النبي ﷺ ، فقَبَّل جَبْهَته .

٦- صُعود الجبل الزَّلَق[٢]

• [٧٧٨٤] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عَفَّان ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن المُسَيَّب بن رافع ، عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ قال : قدمت المدينة فجلست إلى أَشْيِخَة مسجد النبي ﷺ ، فجاء شيخ يَتَوَكَّأ على عصا له ، فقال رجل : هذا رجل من أهل الجنة ، فقام خلْفَ سارية[٣] ، فصلى ركعتين ، فقمت إليه ، فلما قضى صلاته ، قلت : زعم هؤلاء أنك من أهل الجنة . فقال : الجنة لله يُدْخِلها من يشاء ، وإني رأيت على عهد رسول الله ﷺ رُؤْيا : رأيت كأن رجلا أتاني ، فقال : انْطَلِقْ فانطلقت معه ، فسلك بي في مَنْهَج عظيم ، فبينما

---

(١) أقنع : رفع . (انظر : لسان العرب ، مادة : قنع) .

* [٧٧٨٢] [التحفة : س ٣٥٣٢]

* [٧٧٨٣] [التحفة : س ٣٥٣٢]

(٢) الزلق : الأملَس الذي لا تَثْبُت عليه قَدَمٌ . (انظر : لسان العرب ، مادة : زلق) .

(٣) سارية : عمود . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سري) .

أنا أمشي ، إذ عرض لي طريق عن شمالي ، فأردت أن أَسْلُكها ، فقال : إنك لست من أهلها ، ثم عَرَضَتْ لي طريق عن يميني ، فسلكتها حتى انتهيت إلى جَبل زَلَق ، فأخذ بيدي فزَجَلَ بي[١] ، فإذا أنا على ذُرْوَته[٢] ، وإذا عمود من حديد في أعلاه عروة من ذهب ، فأخذ بيدي ، فَزَجَلَ بي حتى أخذت بالعُرْوَة[٣] فقال : اسْتَمْسِكْ بالعُرْوَة ، فَقَصَصْتُها على رسول الله ﷺ ، فقال خيرًا : **«أما المَنْهج العظيم : فالمَحْشَر[٤] ، وأما الطريق التي عَرَضَتْ عن شمالك : فطريق أهل النار ، ولست من أهلها ، وأما الطريق التي عَرَضَتْ عن يمينك : فطريق أهل الجنة ، وأما الجبل الزَّلَق : فمنزلة الشهداء ، وأما العُرْوَة التي اسْتَمْسَكْتَ بها : فَعُرْوَةُ الإسلام ، فاسْتَمْسِكْ بها حتى تموت»** . فأنا أرجو أن أكون من أهلها .

٧- العين الجاري

• [٧٧٨٥] *أخبرنا* سُوَيد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن خارِجَة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء - قال : وهي امرأة من نسائهم كانت بايعت رسول الله ﷺ - قالت : طار لنا عثمان بن مَظْعون في السُّكْنَى حين اقْتَرَعَتِ الأنصار على سُكْنى المهاجرين ، فاشْتَكى ، فَمَرَّضْناه حتى تُوُفِّيَ ، ثم جعلناه في أثوابه ، قالت : فدخل علينا رسول الله ﷺ ، فقلت : رحمة الله

(١) **فزجل بي** : رماني ودفع بي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زجل) .
(٢) **ذروته** : ذروة كل شيء : أعلاه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٠٩) .
(٣) **بالعروة** : بالمقبض . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرا) .
(٤) **فالمحشر** : المكان الذي يجمع الله إليه الناس يوم القيامة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حشر) .

* **[٧٧٨٤] [التحفة : م س ق ٥٣٣٠]**

عليك أبا السائب، فشهادتي أن قد أكرمك الله. فقال النبي ﷺ: «**وما يُدْريك؟**» قالت: لا أدري - والله - يا رسول الله. قال: «**أما هو فقد جاءه اليقين، وإني لأرجو له خيرًا، والله، لا أدري وأنا رسول الله ما يُفْعَل بي ولا بكم**». قالت أم العلاء: والله، لا أُزَكِّي بعده أحدًا، قالت: وأُرِيتُ لعثمانَ في النوم عَيْنًا تجري فذكرت ذلك له، فقال: «**ذاك عمله**».

٨- نَزْع الذَّنوب(١) والذَّنوبين

• [٧٧٨٦] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب قال: أخبرنا اللَّيْث، عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هُريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينما أنا نائم، رأيتني على قَلِيبٍ(٢)، فنَزَعْتُ منها ما شاء الله، ثم نَزَعَ ابن أبي قُحَافَةَ ذَنوبًا، أو ذَنُوبَين وفي نَزْعه ضعف ولْيَغْفِر الله له، ثم اسْتَحالَتْ غَرْبًا(٣)، فلم أَرَ عَبْقَرِيًّا من الناس يَنْزِعُ نَزْعه حتى ضرب الناس بِعَطَن**»(٤).

---

* [٧٧٨٥] [التحفة: خ س ١٨٣٣٨]

(١) **الذنوب**: دلوٌ عظيمة، وقيل: لا تُسَمَّى ذَنُوبًا إلا إذا كان فيها ماءٌ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذنب).

(٢) **قليب**: هو البئر التي لم تطو (أي: لم تُبْنَ)، وقيل: القديمة التي لا يعرف صاحبها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٥٢).

(٣) كذا الحديث في (م)، والظاهر أنه سقط منه: «فأخذها عمر بن الخطاب»، بعد قوله: «ثم استحالت غربا» كما في رواية الطبراني في «الأوسط» (٨٧٨٤) من طريق الليث بهذا الإسناد، وكما في روايات «الصحيحين» وغيرهما من طرق عن الزهري. واستحالَتْ غَرْبًا أي: تحولت إلى دلو عظيمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرب).

(٤) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» ولم يعزه للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧٧٨٦] [التحفة: م ١٣١٨١]

• [٧٧٨٧] أخبرنا يوسُف بن سعيد، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج، أخبرني موسىٰ بن عُقْبَةَ، قال: حدثني سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، عن رُؤْيا رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال: **«رأيت الناس اجتمعوا، فقام أبو بكر فنزع ذَنوبًا أو ذَنُوبَين، وفي نَزْعه ضعف، والله يغفر له، ثم ابن الخَطّاب، فاسْتَحالَتْ غَرْبًا، وما رأيت عَبْقَرِيًّا من الناس يَفْري فَرْيَه[1] حتىٰ ضرب الناس بِعَطَن»**. فقال حَجّاج: قلت لابن جُرَيْج: ما اسْتَحالَ؟ قال: رجع، قلت: ما العَبْقَريّ؟ قال: الأجير.

٩- القدح[2]

• [٧٧٨٨] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيث، عن عُقَيْل، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر قال: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: **«بينما أنا نائم أُتِيتُ بقدح فشربت منه، ثم أعطيت فضلي[3] عمر بن الخَطّاب»** قالوا: فما أَوَّلْتَ يا رسولَالله؟ قال: **«العِلْم»**[4].

خالفه مَعْمَر:

---

(١) **يفري فريه**: يعمل عمله البالغ. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٦٩).

* [٧٧٨٧] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢٢]

(٢) **القدح**: وِعاء حجمه: ٢,٠٦٢٥ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص: ٣٦).

(٣) **فضلي**: ما تَبَقىٰ من الماء بعد شربي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٥).

(٤) تقدم سندا ومتنا برقم (٦٠١٥)، وسيأتي من وجهين آخرين عن الزهري برقم (٧٧٩٣)، (٨٢٦٦).

* [٧٧٨٨] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠]

• [٧٧٨٩] أخبرنا محمد بن رافع، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا مَعْمَر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يُحَدِّث يقول: «**بَيْنا أنا نائم رأيتني أُتِيتُ بقدح، فشربت منه حتىٰ إني لأرىٰ الرِّيَّ**[١] **يجري في أَظْفاري، ثم** ۩ **أعطيت فضلي عمر بن الخَطّاب**». قالوا: فما ذلك يا رسول الله؟ قال: «**العِلْم**»[٢].

١٠- اللبن

• [٧٧٩٠] أخبرنا محمد بن عامر، قال: ثنا منصور، قال: أنا اللَّيْث. وأخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب، عن اللَّيْث، عن ابن الهاد، عن عبدالوَهّاب، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هُريرة قال: أُتِيَ رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به إلىٰ إِيلِيَاءَ[٣] بقدحين خَمْر ولبن، فنظر إليهما ثم أخذ اللبَنَ، فقال له جبريل: الحمد لله الذي هداك للفِطرة، لو أخذت الخمر غَوَتْ[٤] أمتك.

---

(١) **الري**: الشبع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٦٧).

۩ [م: ١٠٠/أ]

(٢) تقدم سندا ومتنا برقم (٦٠١٦).

* **[٧٧٨٩] [التحفة: س ٦٩٦٣]**

(٣) **إيلياء**: اسم مدينة بيت المقدس. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٩٣).

(٤) **غوت**: ضلت. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٤٧).

* **[٧٧٩٠] [التحفة: س ١٣٢٠٤]**

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

١١- السَّمْن والعسل

• [٧٧٩١] أخبرنا محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس قال: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ مُنْصَرَفَه من أُحُد، فقال: إني رأيت في المنام كأن ظُلَّة تَنْطِف(١) سَمْنًا وعسلًا، فرأيت الناس يَتَكَفَّفون(٢) منه، فالمُسْتَقِلّ والمُسْتَكْثِر، ورأيت سَبَبًا واصلًا إلى السماء، فَأَخَذْتَ به فَعَلَوْتَ، ثم أخذ به بعدك آخر فَعَلا، ثم أخذ به بعده آخر فَعَلا، ثم أخذ به بعده آخر فانقطع، ثم وُصِلَ له فَعَلا، قال أبو بكر: دَعْني أَعْبُرُها يا رسول الله، قال: **«اعْبُرها»**. قال: أما الظُّلَّة فهي الإسلام، وأما ما يَنْطِف من السَّمْن والعسل فهو القرآن حلاوته تَنْطِف(٣)، والمُسْتَقِلّ والمُسْتَكْثِر، وأما السَّبَب(٤) الواصِل إلى السماء فهو الذي أنت عليه، الحق أخذت به فَعَلَوْتَ، ثم أخذ به بعدك آخر فَعَلا، ثم أخذ به بعده آخر فَعَلا، ثم أخذ به آخر فانقطع فَوُصِلَ له فَعَلا، هل أصبت يا رسول الله أم أخطأتُ؟ قال: **«أصبت بعضًا، وأخطأت بعضًا»**. قال: أَقْسَمْتُ... قال: **«لا تُقْسِم»**.

• [٧٧٩٢] أخبرنا محمد بن رافع، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا مَعْمَر، عن الزهري،

---

(١) **ظلة تنطف**: سحابة تقطر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٨).

(٢) **يتكففون**: يسألون الناس بأكفهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣٦٦).

(٣) قال الحافظ «فتح الباري» (١٢/ ٤٣٤): «في رواية ابن وهب: «حلاوته ولينه» وكذا في رواية سفيان ومعمر»، إلا أنه هنا من رواية سفيان: «تنطف»، وكذا في رواية الليث عند البخاري (٧٠٤٦).

(٤) **السبب**: الحبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٨١).

* [٧٧٩١] [التحفة: خ م د س ق ٥٨٣٨]

عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ كان أحيانًا يقول : عن ابن عباس ، وأحيانًا يقول : عن أبي هُريرة ، أن رجلا أتى رسول الله ﷺ[١] . . . وساق الحديث .

١٢- إذا أعطى فضله غيره

• [٧٧٩٣] *أخبرنا* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني حمزة بن عبدالله بن عمر ، أنه سمع عبدالله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : **«بيْنا أنا نائم أُتِيتُ بقدح لبن ، فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يجري في أَظْفاري ، فَأَعْطَيْتُ فضلي عمر»** . قال من حوله : ما أَوَّلْتَ[٢] ذلك يا رسولالله؟ قال : **«العِلْم»** .

١٣- الخمر

• [٧٧٩٤] *أخبرنا* كثير بن عُبَيْد ومحمد بن صدقة ، قالا : ثنا محمد بن حرب ، عن الزُّبَيْدِيِّ ، عن الزهري ، عن ابن المُسَيَّب ، أنه سمع أبا هُريرة يقول : أُتِيَ

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» (٥/ ٦٢) في مسند عبيدالله ، عن ابن عباس ، ولم يعزه إلى النسائي من طريق معمر بسنده عن ابن عباس ، وإنما عزاه لمسلم فقط ، وأورده المزي تبعا لابن عساكر في مسند عبيدالله ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة ، وعزاه للنسائي من رواية (معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله ، وكان أحيانًا يقول : عن أبي هريرة : أن رجلا . . . قال : ولم يذكر ابن عباس) ، ثم قال المزي : «ذكر أبو القاسم حديث النسائي في هذه الترجمة ، وقال : هكذا في الأصل ، وقد سقط منه ذكر ابن عباس . والصواب ذكر حديث النسائي في ترجمة عبيدالله بن عبدالله ، عن أبي هريرة ، وسنشير إليه هناك إن شاء الله تعالى» ، ثم أورد هذا الحديث في ترجمة عبيدالله ، عن أبي هريرة (١٤١٠٩) ، واقتصر على عزوه للبخاري ومسلم ، وأحال على ما تقدم .

* [٧٧٩٢] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٣٨-د ت س ق ١٣٥٧٥]

(٢) **أولت :** فسَّرت وعبَّرت . (انظر : لسان العرب ، مادة : أول) .

* [٧٧٩٣] [التحفة : خ م ت س ٦٧٠٠]

س : دار الكتب المصرية   ص : كوبريلي   ط : الخزانة الملكية   ف : القرويين   ل : الخالدية   هـ : الأزهرية



رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به بقدحين من خَمْر ولبن، فنظر إليهما، ثم أخذ اللبَنَ، فقال جبريل: هُدِيتَ للفِطرة لو أخذت الخمر غَوَتْ أمتك[1].

١٤- الرُّطَب

• [٧٧٩٥] *أخبرنا* عمرو بن منصور، قال: ثنا عبدالله بن مَسْلَمَةَ، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنّا في دار عُقْبَةَ بن رافع، فأُتينا برُطَب من رُطَب ابن طاب[2]، فأَوَّلْتُه الرِّفْعة[3] لنا في الدنيا والعاقبة[4] في الآخرة وأن ديننا قد طاب»**.

١٥- القميص

• [٧٧٩٦] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب، عن اللَّيْث، عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شهاب، عن أبي أُمامَةَ بن سَهْل بن حُنَيْف، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، أنه سمع رسول الله ﷺ قال: **«بَيْنا أنا نائم رأيت الناس يُعْرَضون عَلَيَّ، وعليهم قُمُص منها ما يبلغ**

---

(١) تقدم من وجهين آخرين عنه برقم (٥٣٦٠)، (٧٧٩٠).

* [٧٧٩٤] [التحفة: خت س ١٣٢٥٥]

(٢) **رطب ابن طاب:** نوع من أنواع تمر المدينة، منسوب إلى ابن طاب: رجل من أهلها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طيب).

(٣) **الرفعة:** العزة والعلو والشرف. (انظر: لسان العرب، مادة: رفع).

(٤) **العاقبة:** المصير الحسن. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٥١).

* [٧٧٩٥] [التحفة: م د س ٣١٦]

الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعُرِضَ عَلَيَّ عمر بن الخطّاب، وعليه قميص يَجُرُّه». قلت: فماذا أَوَّلْتَ يا رسول الله؟ قال: «الدين».

١٦- الإستبرق[١]

• [٧٧٩٧] أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبدالله بن أبي شُعَيب، قال: حدثني الحارث بن عُمَير، قال: ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أنه رأى كأن بيده سَرَقَةً[٢] من إِسْتَبْرَق، لا يشير بها إلى شيء من الجنة إلا طارت إليه، فَقَصَصْتُها على حفصةَ، فَقَصَّتْها حفصة على النبي ﷺ، قال: «إن عبدالله رجل صالح».

١٧- الدِّرْع[٣]

• [٧٧٩٨] أخبرنا علي بن الحسين، قال: ثنا أُمَيَّة بن خالد، عن حمّاد بن سَلَمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: استشار رسول الله ﷺ الناس يوم أُحُد، فقال: «إني رأيت فيما يرى النائم كأني في دِرْع حَصِينة، وكأن بقرًا تُنْحَر وتُباع، فَفَسَّرْتُ الدِّرْع المدينة، والبقر نَفَرًا، والله خير فلو قاتَلْتُموهم في السِّكَك، فرماهم النساء من فوق الحيطان». قالوا: فيدخلون علينا المدينة ما دُخِلَت علينا

* [٧٧٩٦] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١]
(١) الإستبرق: ثوب من الحرير الغليظ. (انظر: لسان العرب، مادة: برق).
(٢) سرقة: قطعة. (انظر: لسان العرب، مادة: سرق).
* [٧٧٩٧] [التحفة: خ م ت س ٧٥١٤]
(٣) الدرع: قميص من حديد يلبسه المحارب وقاية من السلاح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درع).



قَطُّ ، ولكنَّا نخرج إليهم ، قال : «فشأْنكم إذًا» قال : ثم نَدِموا ، قالوا : ما صنعنا؟! رَدَدْنا على رسول الله ﷺ رأيه ، فأَتَوُا النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، رأيك ، فقال : «ما كان لنبي أن يَلْبَس لَأمَتَه[(١)] ، ثم يَخْلعها حتى يقاتل» .

١٨- السِّوارَيْن[(٢)]

• [٧٧٩٩] أخبرنا أبو داود ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : أنا أبي ، عن صالح قال : قال عبيدالله : سألت ابن عباس عن رُؤْيا رسول الله ﷺ التي ذكر ، فقال ابن عباس : ذُكِرَ لي أن رسول الله ﷺ قال : «بَيْنا أنا نائم أُرِيتُ أنه وَضَع في يدي سِوارَين من ذهب ، ففَظِعْتُهما[(٣)] ، وكَرِهْتُهما ، فأُذِنَ لي فنفختهما ، فطارَا فأَوَّلْتُهما كذّابَين يَخرجان» . فقال عبيدالله : أحدهما : العَنْسي الذي قتله فيروز باليمن ، والآخَر : مُسَيْلِمَة .

١٩- النفخ

• [٧٨٠٠] أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : ثنا الحكم بن نافع ، قال : ثنا شُعَيب ، قال : حدثني ابن أبي حسين ، عن نافع بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : أخبرني أبو هُرَيرة ، أن النبي ﷺ قال : «بَيْنا أنا نائم رأيت في يدي سِوارَين من ذهب

---

(١) لأمته : دِرْعه وسلاحه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لأم) .

* [٧٧٩٨] [التحفة : س ٢٦٩٨]

(٢) السوارين : ث . سوار ، وهو : حُلي يرتدى في اليد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سور) .

(٣) ففظعتهما : خِفْتُهما وهِبْتُهما . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظع) .

* [٧٧٩٩] [التحفة : س ٥٨٢٦]

فَأَهَمَّني[1] **شأنهما ، فأوحى الله إليّ في المنام أَنْفُخهما ، فنفختهما فطارًا ، فأوّلتُهما كذّابَين يَخرجان بعدي»** . وكان أحدهما : العَنْسي صاحب صنعاءَ ، والآخَر : مُسَيْلِمَة صاحب اليمامة .

٢٠- هَزّ السَّيْف

• [٧٨٠١] *أخبرنا* موسى بن عبدالرحمن ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن بُرَيد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : **«رأيت في المنام أَنّي أهاجر إلى أرض بها نخل ، فذهب وَهَلي**[2] **إلى أنها اليمامة أو هَجَر**[3] **، فإذا هي المدينة يثْرِبُ ، ورأيت في رُؤْياي هذه أَنّي هَزَزْتُ سَيْفًا ، فانقطع صدره فإذا هو ما أُصِيبَ من المؤمنين يوم أُحُد ، ثم هَزَزْتُه أخرى فعاد أحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت فيه بقرًا ، والله خير ، فإذا هم النَّفَر**[4] **من المؤمنين يوم أُحُد ، وإذا الخير ما جاءنا الله به من الخير بعد ، وثواب الصِّدْق الذي كان بعد يوم بدر»** .

---

(١) **فأهمني** : أقلقني وأحزنني . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٦٣) .

* [٧٨٠٠] [التحفة : خ م ت س ١٣٥٧٤]

(٢) **وهلي** : وهمي واعتقادي (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٣١) .

(٣) **هجر** : بلد معروف من ناحية البحرين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠١) .

(٤) **النفر** : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

* [٧٨٠١] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣]

٢١- السَّوْداء

• [٧٨٠٢] أخبرنا (أبو يوسُف)[١] بن سعيد ، قال : ثنا حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : حدثني موسىٰ بن عُقْبَة ، عن سالم حدثه - عن رُؤْيا رسول الله ﷺ - عن عبدالله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال : **«رأيت امرأة سوداءَ ثائرةَ الرأس[٢] ، قد خرجت من المدينة حتىٰ نزلت بمَهْيَعَة[٣] ، وهي : الجُحْفَة[٤]»** . فأَوَّلَ رسول الله ﷺ أن وباء المدينة قد نُقِلَ إلى الجُحْفَة .

٢٢- إذا رأىٰ ما يَكْرَه

• [٧٨٠٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا بكر ، عن ابن الهاد ، عن عبدالله بن خَبَّاب ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **«إذا رأىٰ أحدكم الرؤيا يُحِبُّها ، فإنما هي من الله ، فَلْيَحْمَدِ الله عليها وليحدث بها ، وإذا رأىٰ غيرها مما يَكْرَه ، فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ، ولا يذكرها لأحد ، فإنها لا تضره»** .

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «يوسف» بدون لفظ الكنية ، كما في «التحفة» وغيرها .

(٢) **ثائرة الرأس :** منتشرة شعر الرأس . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٦٩) .

(٣) **بمهيعة :** وِزان مفعَلة من التهيع وهو الانبساط ، وهي الجحفة ، وقيل : قريب من الجحفة ، وهي ميقات أهل الشام . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٢٣٥) .

(٤) **الجحفة :** قرية كبيرة علىٰ طريق المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١١١) .

* **[٧٨٠٢] [التحفة : خ ت س ق ٧٠٢٣]**

* **[٧٨٠٣] [التحفة : خ ت س ٤٠٩٢]**

• [٧٨٠٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال: **«إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فَلْيَبْصُقْ[١] عن يساره ثلاثًا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثًا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه»**.

• [٧٨٠٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن محمد بن سِيرين، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ كان يقول: **«الرؤيا الصالحة بِشارَة من الله، والتَّحْزين[٢] من الشيطان، (ومن الرؤيا يُحَدِّث)[٣] به الرجل نفسه، فإذا رأى أحدكم رُؤْيا يكرهها، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وأكره الغُلّ[٤] في النوم، ويُعْجبني القَيْد؛ فإن القَيْد ثَبات في الدين»**.

٢٣- الحُلْم

• [٧٨٠٦] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، عن أبي قتادةَ، عن رسول الله ﷺ قال: **«الرؤيا من الله، والحُلْم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئًا يَكْرَهُه، فَلْيَنْفُثْ عن يساره ثلاث مرات، وليستعذ بالله من شرها، فإنها لا تضره»**.

---

(١) **فليبصق**: فليتفل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٨).

* [٧٨٠٤] [التحفة: م د س ق ٢٩٠٧]

(٢) **التحزين**: رؤية أشياء محزنة في النوم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٤٦).

(٣) كذا في (م)، وأورد الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٤٠٩) لفظ النسائي وفيه: «ومن الرُّؤيا ما يحدث» بزيادة «ما».

(٤) **الغل**: ربط الرقبة وتقييدها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢).

* [٧٨٠٥] [التحفة: ت س ١٤٤٩٦]

* [٧٨٠٦] [التحفة: ع ١٢١٣٥]

• [٧٨٠٧] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا حلَم أحدكم فلا يخبر أحدًا بِتَلَعُّب[١] الشيطان به في المنام»[٢].

• [٧٨٠٨] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال لأعرابي جاءه، فقال: إني حَلُمْتُ أن رأسي قُطِعَ، فزَجَرَه النبي ﷺ، قال: «لا تُخْبِرْ بِتَلَعُّب الشيطان في المنام»[٣].

• [٧٨٠٩] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، قال: سمعت عَوْفًا، قال: ثنا أبو رجاء، أنه حدثهم سَمُرَة، قال: كان رسول الله ﷺ مما يُكثِر أن يقول لأصحابه: «هل رأى أحد منكم رُؤْيا»؟ قال: فيقص عليه ما شاء الله أن يَقُصَّ. قال: وإنه قال لنا ذات غَداة[٤]: «إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابْتَعَثاني[٥]، وإنهما قالا لي: انْطَلِقْ. وإني انطلقت معهما، (وإنا)[٦] أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصَخْرة، وإذا هو يَهْوِي[٧] بالصَّخْرة

---

(١) بتلعب: باستخفاف، ويقال لكل من عَمِلَ عملاً لا يُجْدي نَفْعا: لاعب. (انظر: لسان العرب، مادة: لعب).

(٢) انظر الرواية التالية وما يأتي برقم (١٠٨٥٩).

* [٧٨٠٧] [التحفة: م س ق ٢٩١٥]

(٣) سيأتي بإسناده ومتنه برقم (١٠٨٥٩). * [٧٨٠٨] [التحفة: م س ق ٢٩١٥]

(٤) ذات غداة: مرَّةً ما بينَ صلاةِ الفجرِ وطلوع الشمس. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤٠).

(٥) ابتعثاني: أيقظاني. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١).

(٦) في (م): «وإذا»، والمثبت هنا من الحاشية وفوقه: «خـ»، وبجوارها: «ض».

(٧) يهوي: يومئ ويشير. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هوي).

لرأسه ، فَيَثْلَغ[(١)] رأسه ، فَيَتَدَهْدَهُ[(٢)] الحَجَر هاهنا ، فيتبع الحَجَرَ ، فيأخذه ، فما يرجع إليه حتى يَصِح رأسه كما كان ، ثم يعود إليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى ، قلت لهما : سبحان الله ، ما هذا؟ قالا لي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ . فانطلقت فأتينا على رجل مُسْتَلْقٍ لِقَفاهُ ، وإذا آخر قائم عليه بِكَلُّوبٍ[(٣)] من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شِقَّيْ[(٤)] وجهه فَيُشَرْشِر[(٥)] شِدْقه[(٦)] إلى قفاه ، ثم يتحول إلى الجانب الآخَر فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى ، قلت : سبحان الله ، ما هذان؟ قالا لي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ . فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التَّنُّور[(٧)] ، فاطَّلَعْنا فيه ، فإذا رجال ونساء عُراة ، وإذا هم يأتيهم لَهَبٌ من أسفل ، فإذا أتاهم ذلك اللَّهَبُ (ضَوْضَوْا)[(٨)] ، قلت لهما : ما هؤلاء؟ قالا لي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ . فانطلقت فأتينا على نهر ، فإذا في النهر رجل سابح ، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، وإذا ذلك السابح يَسْبَح ما سبح ، ثم يأتي الذي قد جمع عنده

---

(١) **فيثلغ :** يشدخ ويكسر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١) .

(٢) **فيتدهده :** الدَّهْدَهَةُ : قَذْفُك الأشياء من أَعلى إلى أَسفل دَحْرجةً . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١) .

(٣) **بكلوب :** حديدة معوجَّة الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلب) .

(٤) **شقي :** جانبي . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شقق) .

(٥) **فيشرشر :** يقطع ويشقق . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرر) .

(٦) **شدقه :** جانب الفم من الداخل . (انظر : لسان العرب ، مادة : شدق) .

(٧) **التنور :** الفرن الذي يُخْبز فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تنر) .

(٨) في (م) : «ضوضو» بدون الألف في آخرها والجادة بإثباته . وضَوْضوا أي : ضجُّوا وصاحوا . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضوا) .

الحجارة فَيَفْغَر[١] له فاه[٢]، فَيُلْقِمه[٣] حَجَرًا، قلت لهما: ما هذان؟ قالا لي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. فانطلقت فأتينا على رجل كَرِيه كَأَكْرَه ما أنت راءٍ رجلا، وإذا هو عند نار له يَحُشُّها[٤] ويسعى حولها، قلت لهما: ما هذان؟ قالا لي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. فانطلقنا فأتينا على رَوْضَة، فإذا بين ظَهْرَيِ الرَّوْضَة رجل طويلٌ لا أكاد أرى رأسه طُولًا في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر وِلْدان رأيتهم قَطُّ، قال: فانطلقنا فأتينا على دَوْحَة[٥] عظيمة لم أَرَ دَوْحَة قَطُّ أعظم منها ولا أحسن، قالا لي: ارْقَ[٦] فيها. فارْتَقَيْنا، فانْتَهَيْنا إلى مدينة مَبْنِيَّة بلَبِن[٧] ذهب ولَبِن فِضَّة، فأتينا باب المدينة، فاسْتَفْتَحْنا، ففُتِحَ لنا، فدخلناها فتلقانا فيها رجال: شَطْر[٨] كأحسن ما أنت راءٍ، وشَطْر كأقبح ما أنت راءٍ، قالا لهم: اذهبوا فَقَعُوا في ذلك النهر. وإذا نهر مُعْتَرِض يجري كأن ماءه المَحْض في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السُّوء عنهم وصاروا في أحسن صورة، قالا لي: هذه جنة عَدْن، وهَذَاك منزلك، قلت لهما: بارك الله فيكما، ذَراني فأدخله. قالا لي: أما الآن فلا، وأنت داخله. قلت لهما:

---

(١) **فيفغر**: فيفتح. (انظر: لسان العرب، مادة: فغر).

(٢) **فاه**: فمه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فوه).

(٣) **فيلقمه**: يدخله في فمه. (انظر: لسان العرب، مادة: لقم).

(٤) **يحشها**: يوقدها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حشش).

(٥) **دوحة**: الشجرة العظيمة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٠).

(٦) **ارق**: اصعد. (انظر: لسان العرب، مادة: رقا).

(٧) **بلبن**: ج. لبنة، وهي القطعة من الطين تعجن وتعد للبناء. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٥٨).

(٨) **شطر**: نصف. (انظر: لسان العرب، مادة: شطر).

فإني قد رأيت منذ الليلة عَجبًا ، فما هذا الذي رأيت؟ قالا لي : أما إنا سَنُخْبِرك : أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يَثْلَغ رأسه بالحَجَر فهو الرجل يأخذ القرآن وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي يُشَرْشَر شِدْقه إلى قفاه وعينه إلى قفاه ومَنْخَره إلى قفاه ، ذاك الرجل يغدو من بيته فيكذب الكَذِبَة تَبْلُغ الآفاق ، وأما الرجال والنساء العُرَاة الذين في مثل التَّنُّور فهم الزُّناة والزَّواني ، وأما الرجل الذي في النهر يَسْبَح ويُلَقَّم الحجارة فاه فهو آكل الربا ، وأما الرجل الذي عند الباب كَرِيه المَرْآى[١] فهو مالك خازِن جهنم ، وأما الرجل الذي في الرَّوْضَة[٢] الطويل فإنه إبراهيم ، وأما الوِلْدان الذين حوله فكل مَوْلود مات على الفِطْرَة» . فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ، أولاد المشركين؟! قال : **«وأولاد المشركين . وأما القوم الذين كان شَطْر منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملًا صالحًا وآخر سَيِّئًا ، فتجاوَزَ الله عنهم»** .

كَمُلَ كتاب التَّعْبير ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ .

* * *

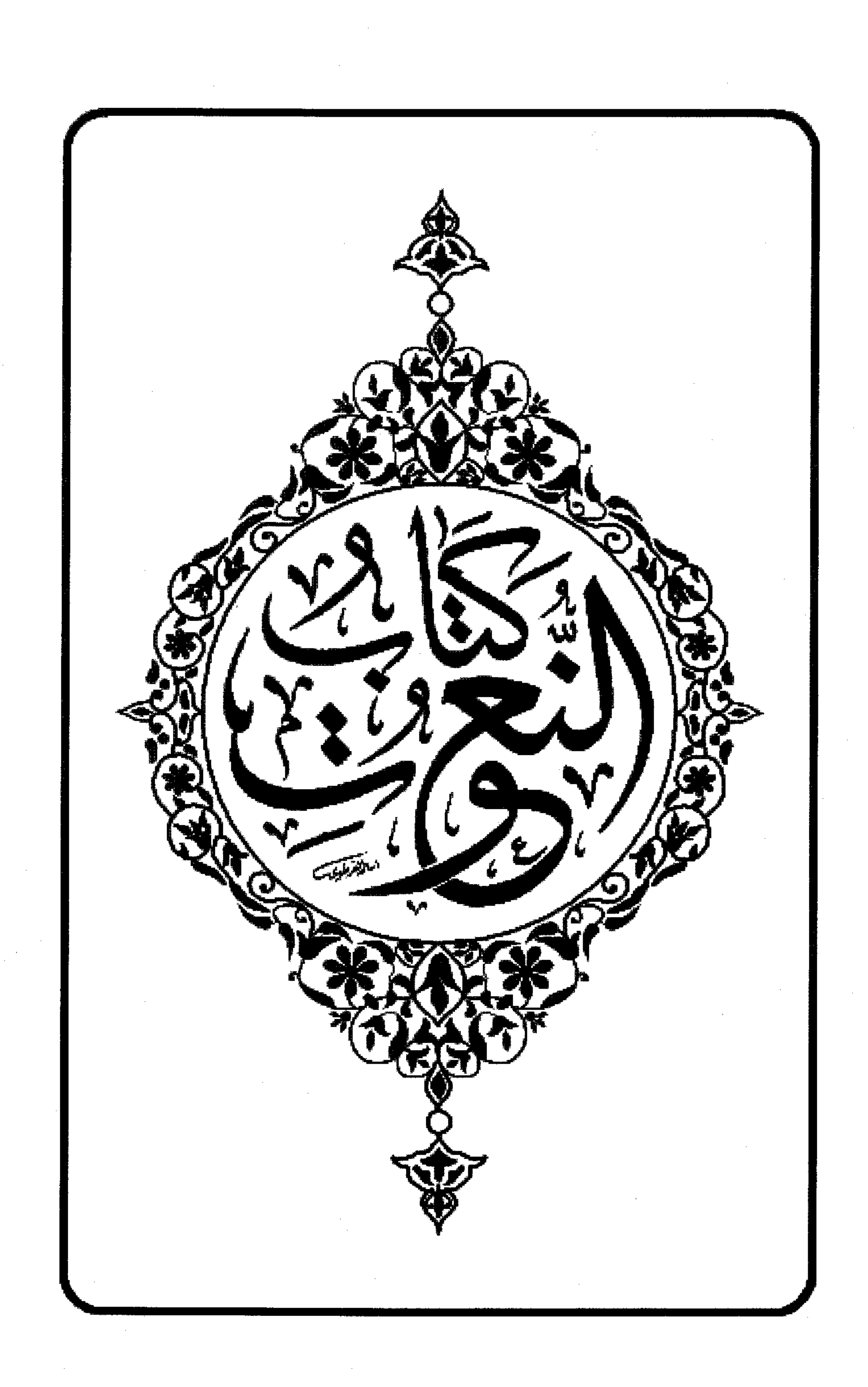
---

(١) **كريه المرآى :** قبيح المنظر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كره) .

(٢) **الروضة :** الأرض ذات الزرع الأخضر . (انظر : لسان العرب ، مادة : روض) .

* **[٧٨٠٩] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠]**




كتاب النعوت



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ

٦١- كتاب النعوت[١]

قول الله جل ثناؤه : ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [الأعراف : ١٨٠]

١- ذكر أسماء الله تعالى وتبارك

• [٧٨١٠] (أنا الربيع بن سليمانَ)[٢] ، قال : ثنا عبدالله بن وَهْب ، قال : أخبرني مالك - وذكر آخر قبله - عن أبي الزِّناد . وأخبرنا عِمران بن بَكّار ، قال : ثنا علي بن عَيَّاش ، قال : ثنا شُعَيب ، قال : حدثني أبو الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«لله تسعة وتِسْعون اسمًا ؛ مائة إلا واحدًا ، من أَحْصاها[٣] دخل الجنة ، إنه وِتْر[٤] يُحِبُّ الوتر»** .

اللفظ لربيع .

---

(١) **النعوت :** ج نعت : الوصف . (انظر : هدي الساري) (ص :١٩٦) .

(٢) جاء في (م) : «أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني بمصر قال : ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب قراءة عليه : أنا الربيع بن سليمان» . وقد سبق التنبيه في الافتتاحية إلى أن كتاب النعوت وبعض الكتب الأخرى أدرجت في (م) من رواية حمزة .

(٣) **أحصاها :** حفظها ودعا بها وعمل بمقتضاها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٣٨) .

(٤) **وتر :** فَرْدٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وتر) .

* **[٧٨١٠] [التحفة : خ ت س ١٣٧٢٧-س ١٣٨٦٠]**



٢- باسم الله وبالله

• [٧٨١١] أخبرنا عِمران بن موسى ، قال : ثنا عبدالوارث ، عن عبدالعزيز قال : حدثني أبو نَضْرَةَ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : ألا أَرقيك يا محمد . قال : «نعم» . قال : باسم الله أَرقيك من كل شيء يُؤذيك ، ومن شر كل نفس وعين باسم الله أَرقيك .

• [٧٨١٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا النَّضْر بن شُمَيْل ، قال : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، أن ناسًا من الأعراب كانوا يأتون رسول الله ﷺ بلحوم ، فقالوا : يا رسول الله ، إن ناسًا من الأعراب يَأْتونا بلحم ، ولا ندري أذَكَروا اسم الله عليها أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ : **«اذكروا اسم الله ، وكلوا»** .

• [٧٨١٣] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي الأحوص ، عن الأسود بن قَيْس ، عن جُنْدب بن سفيان قال : شهدت الأضحى مع رسول الله ﷺ ، فصلى بالناس فلما قضى الصلاة رأى غنَمًا قد ذُبِحَت ، قال : **«من ذبح قبل الصلاة فَلْيَذْبَحْ شاة مكانها ، ومن لم يكن ذبح فَلْيَذْبَحْ على اسم الله»**(١) .

• [٧٨١٤] أخبرنا عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا يحيى ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن

---

* [٧٨١١] [التحفة : م ت س ق ٤٣٦٣]
* [٧٨١٢] [التحفة : س ١٧٢٥٦] [المجتبى : ٤٤٧٨]

(١) عزاه المزي للنسائي في كتاب النعوت من حديث قتيبة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية في هذا الموضع ، وقد تقدم في كتاب الضحايا من حديث قتيبة برقم (٤٦٧٩) .

* [٧٨١٣] [التحفة : خ م س ق ٣٢٥١] [المجتبى : ٤٤١٠]

عبدالله ، أن رسول الله ﷺ أدرك عمر في رَكْب يحلف بأبيه ، فقال : **«إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، حالِفٌ[1] فَلْيَحْلِف بالله ، أو لِيَسْكُتْ»** .

• [٧٨١٥] *أخبرنا* عِمران بن موسى ، قال : ثنا عبدالوارث ، قال : ثنا عبدالعزيز ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخَلاء[2] قال : **«أعوذ بالله من الخُبُث والخبائث»**[3] .

٣- الله الواحد الأحد الصمد[4] لم يلد ولم يولد ولَمْ يكن له كُفُوًا[5] أحد

• [٧٨١٦] *أخبرنا* عمرو بن يزيد ، عن عبدالصمد بن عبدالوارث قال : ثنا أبي ، قال : ثنا حسين ، عن ابن بُرَيْدَةَ قال : حدثني حَنْظَلَةُ بن علي ، أن مِحْجَن بن الأَدْرَع حدثه ، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد ، فإذا رجل قد قضى صلاته وهو

---

(١) كذا في (م) ، وفي الحاشية ما نصه : «المعروف : فمن كان حالفًا فليحلف بالله أو ليسكت» . اهـ . كذا رواية مالك وغيره عن نافع ، وفي رواية عبيدالله بن عمر عند الترمذي (١٥٣٤) ، وأحمد (٢/ ١٧) : «ليحلف حالف بالله» .

* [٧٨١٤] [التحفة : م س ٨١٨٢]

(٢) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلا) .

(٣) الحديث من هذا الوجه عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في اليوم والليلة ، والذي سيأتي برقم (١٠٠١٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب النعوت ، وقد عزاه أيضًا للنسائي في كتاب الطهارة من حديث إسحاق بن إبراهيم ، عن إسماعيل ، عن عبدالعزيز بن صهيب به ، والذي سبق برقم (١٩) ، وأيضا إلى كتاب النعوت ، وليس عندنا . الخُبُث : ذكور الشياطين (ج . الخبيث) ، والخبائث : إناث الشياطين (ج . الخَبِيثة) . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبث) .

* [٧٨١٥] [التحفة : م س ق ٩٩٧-د سي ١٠٤٨]

(٤) **الصمد :** السيد المقصود في الحوائج . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : صمد) .

(٥) **كفوا :** مُكافئًا ومماثلًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣١١) .



يتشهد ، فقال : إني أسألك يا الله الواحد الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كُفُوًا أحد ، أن تغفر لي ذنوبي ، إنك أنت الغفور الرحيم ، فقال رسول الله ﷺ : **«قد غُفِرَ له»** . ثلاثًا[(١)] .

خالفه مالك بن مِغْوَل :

• [٧٨١٧] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، قال : ثنا مالك ، قال : حدثني عبدالله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول : اللَّهُمَّ إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، الواحد الأحد الصمد . فقال : **«لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سئل به أعطى»**[(٢)] .

• [٧٨١٨] *أخبرنا* عِمران بن بَكّار ، قال : ثنا علي بن عَيَّاش ، قال : ثنا شُعَيب ، قال : ثنا أبو الزِّناد مما حدثه عبدالرحمن الأعرج مما ذكر ، أنه سمع أبا هُريرة يُحَدِّث به ، عن رسول الله ﷺ قال : **«قال الله ﷻ : كَذَّبني ابن آدم ، ولم يكن له أن يُكَذِّبَني ، وشتمني ابن آدم ولم ينبغي له أن يشتُمني : فأما تكذيبه إياي فقوله : لن يُعيدني كما بَدَأَني . وليس أول الخلق بأَهْوَن[(٣)] عَلَيَّ من إعادته ، وأما**

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٧) .

* [٧٨١٦] [التحفة : د س ١١٢١٨] [المجتبى : ١٣١٨]

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي إلى كتاب التفسير - أيضا - عن عبدالرحمن بن خالد به ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، والله أعلم ، وقال المزي في استدراكاته : «حديث س عن عبدالرحمن بن خالد ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

* [٧٨١٧] [التحفة : د ت س ق ١٩٩٨]

(٣) **بأهون :** بأسهل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ١٧٨) .

شَتْمُه فقوله : اتخذ الله ولدا . وأنا الله الأحد الصمد ، الذي لم أَلِد ولم أُولَد ، ولم يكن لي كُفُوًا أحد»[(١)] .

٤- قوله جل ثناؤه : ﴿ٱلْأَوَّلُ﴾ [الحديد : ٣] ﴿ٱلْآخِرُ﴾ [الحديد : ٣] ﴿ٱلظَّٰهِرُ﴾ [الحديد : ٣] ﴿ٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد : ٣]

• [٧٨١٩] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا أبو هشام ، قال : ثنا وُهَيْب ، قال : ثنا سُهَيل ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلى فراشه يقول : «اللَّهُمَّ رب السموات ، ورب الأرض ، ورب كل شيء ، فالِق[(٢)] الحَبّ والنَّوىٰ ، مُنْزِل (التوريٰـة)[(٣)] والإنجيل والقرآن ، نعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخِذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخِر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، (اقضي)[(٤)] عني الدَّيْن ، وأغنني من الفقر» .

---

(١) عزاه المزي في «التحفة» لكتابي الجنائز والنعوت من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، ولم نجده في كتاب الجنائز عندنا ، وهو هناك من طريق شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، انظر (٢٤١١) .

* [٧٨١٨] [التحفة : خ س ١٣٧٣٣]

(٢) **فالق :** أي الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للإنبات . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فلق) .

(٣) كذا بالإمالة ، وقد ورد عن العرب إمالة بعض الكلمات ، ومنها كلمة «التوراة» . وانظر «الأصول في النحو» (٣/ ١٦٠) .

(٤) كذا ، وهي لغة صحيحة مستخدمة ، ولكن هي خلاف الجادة .

* [٧٨١٩] [التحفة : د س ١٢٧٥٥]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

• [٧٨٢٠] أَخْبَرَنِي هلال بن العلاء ، قال : ثنا حسين ، قال : ثنا زُهَيْر ، عن سليمانَ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة قال : أتت فاطمة رسول الله ﷺ تسأله خادِمًا ، فقال لها : «**لما جئت تَطْلُبين أحب إليك أو خير منه؟**» . قال : فَحَسِبْتُ أنها سألت عَلِيًّا ، فقال : قولي : ما هو خير . قالت : ما هو خير . قال : «**فقولي : اللَّهُمَّ رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، مُنْزِل التورية والإنجيل والفرقان ، وفالِق الحَبّ والنَّوىٰ ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخِذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخِر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقْضِ عنا الدَّيْن ، وأَغْنِنا من الفقر**» .

٥- الرحيم

• [٧٨٢١] أَخْبَرَنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا جعفرٌ ، عن الجَعْد أبي عثمانَ قال : ثنا أبو رجاء العُطارِديّ ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ فيما يَرْويه عن ربه تبارك وتعالىٰ : «**إن ربكم رحيم ، من هم بحسنة فلم يعملها كُتِبَتْ له حسنةً ، فإن عَمِلَها كُتِبَتْ له عشرًا إلىٰ سبعمائة إلىٰ أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة ولم يعملها كُتِبَتْ له حسنةً ، فإن عَمِلَها كُتِبَتْ واحدة أو يَمْحاها الله ، ولا يَهْلِك علىٰ الله إلا هالك**» .

---

* [٧٨٢٠] [التحفة : س ١٢٣٨٢]
* [٧٨٢١] [التحفة : خ م س ٦٣١٨]

٦- الحَميد المَجيد

• [٧٨٢٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا محمد بن بِشْر ، قال : ثنا مُجَمِّع بن يحيىٰ ، عن عثمانَ بن مَوْهَب ، عن موسىٰ بن طَلْحَة ، عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك؟ قال : **«قولوا : اللَّهُمَّ صل علىٰ محمد ، كما صليت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حَميد مجيد ، وبارك علىٰ محمد ، وعلىٰ آل محمد ، كما باركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حَميد مجيد»** .

خالفه خالد بن سَلَمة :

• [٧٨٢٣] أخبرنا محمد بن مَعْمَر ، قال : ثنا أبو هشام المَخْزوميّ ، قال : ثنا عبدالواحد بن زِياد ، قال : ثنا عثمان بن حَكيم ، قال : ثنا خالد بن سَلَمة ، قال : سمعت موسىٰ بن طَلْحَة - وسأله عبدالحميد : كيف الصلاة على النبي ﷺ؟ - قال : سألت زيد بن خارِجَة الأنصاري قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك؟ قال : **«صلوا عليَّ ، ثم قولوا : اللَّهُمَّ بارك علىٰ محمد وآل محمد ، كما باركت علىٰ آل إبراهيم ، إنك حَميد مجيد»** .

٧- الحَليم الكريم

• [٧٨٢٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن ابن عَجْلان ، عن محمد بن كَعْب القُرَظي ، عن عبدالله بن الهاد ، عن عبدالله بن جعفرٍ ، عن علي :

* [٧٨٢٢] [التحفة : س ٥٠١٤] [المجتبىٰ : ١٣٠٧]
* [٧٨٢٣] [التحفة : س ٣٧٤٦]

لَقّاني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كَرْبٌ أو شِدَّة أن أقولها: «لا إله إلا الله الحَليم الكريم، سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

٨- العظيم الحَليم

• [٧٨٢٥] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا هشام، عن قتادةَ. وأخبرنا عبدالله[1] بن سعيد، قال: ثنا يحيى، عن هشام قال: ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكَرْب: **«لا إله إلا الله العظيم الحَليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم»**.

• [٧٨٢٦] *أخبرني* نصر بن علي بن نصر، قال: ثنا يزيد، يعني: ابن زُرَيْع قال: ثنا سعيد وهشام، عن قتادةَ، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان يدعو بهن عند الكَرْب: **«لا إله إلا الله العظيم الحَليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم»**.

٩- الأعلى

• [٧٨٢٧] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا يحيى، وعبدالرحمن، وابن أبي عَدِيّ،

---

* [٧٨٢٤] [التحفة: س ١٠١٦٢]

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عبيدالله» كما في «التحفة» وغيرها.

* [٧٨٢٥] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠]
* [٧٨٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠]

عن شُعْبَةَ ، عن سليمانَ ، عن سعد بن عُبَيدة ، عن مُسْتَوْرِدِ بن الأحنف ، عن صِلَةَ بن زُفَرَ ، عن حُذَيفةَ ، أنه صلى إلى جَنْب النبي ﷺ ليلة ، وكان يقول في ركوعه : «**سبحان ربي العظيم**» . وفي سجوده : «**سبحان ربي الأعلى**» .

١٠- العَلِيّ العظيم

• [٧٨٢٨] *أخبرنا* علي بن محمد بن علي ، قال : ثنا خلَف بن تَميم ، قال : ثنا إسرائيل ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن علي قال : قال النبي ﷺ : «**ألا أعلمك كَلِمات إذا قُلْتَهن غُفِرَ لك ، على أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله العَلِيّ العظيم ، لا إله إلا هو الحَليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين**» .

خالفه علي بن صالح :

• [٧٨٢٩] *أخبرني* هارون بن عبدالله ، قال : ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي ، قال : ثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبدالله بن سَلِمة ، عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : «**ألا أعلمك كَلِمات إذا قُلْتَهن غُفِرَ لك ، مع أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله الحَليم الكريم ، لا إله إلا الله العَلِيّ العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم ، الحمد لله رب العالمين**» .

---

* [٧٨٢٧] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] [المجتبى : ١٠٢١]
* [٧٨٢٨] [التحفة : سي ١٠٢١٥]
* [٧٨٢٩] [التحفة : س ١٠١٨٨]

١١- السميع القريب

• [٧٨٣٠] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمانَ، عن أبي موسى، كنا مع النبي ﷺ (فهبطنا)[١] في وَهْدَة[٢] من الأرض، فرفع الناس أصواتهم بالتكبير، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أيها الناس، ارْبَعوا[٣] علىٰ أنفسكم؛ إنكم لا تَدْعُونَ (أَصَمًّا)[٤] ولا غائبًا، إنكم تَدْعُونَ سميعًا قريبًا»**. فقال - وكنت قريبًا منه: **«يا عبدالله بن قَيْس، ألا أَدُلُّكَ علىٰ كلمة من كَنز الجنة؟»**. قلت: بلىٰ. قال: **«لا حول ولا قوة إلا بالله»**.

١٢- السميع البصير

• [٧٨٣١] أخبرنا محمد بن بَشّار، عن عبدالوَهّاب قال: ثنا خالد، عن أبي عثمانَ النَّهْدي، عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فجعلنا لا نَصْعَد شَرَفًا[٥] ولا نَهْبِط واديًا[٦] إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، قال: فَدَنَا منا رسول الله ﷺ فقال: **«أيها الناس، ارْبَعوا علىٰ أنفسكم؛ فإنكم لا تَدْعُونَ**

---

(١) في المطبوع: «فجعلنا»، وهو تحريف.

(٢) **وهدة**: بقعة منخفضة. (انظر: لسان العرب، مادة: وهد).

(٣) **اربعوا**: ارفُقُوا واخفضُوا أصواتكم. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ٢٦).

(٤) كذا في (م)، والجادة: «أصم» لأنه ممنوع من الصرف، قال الحافظ - في «الفتح» عند شرحه لهذا الحديث (١١/ ١٨٨): «ووقع في بعض النسخ: (أصما)، وكأنه لمناسبة غائبًا». اهـ.

* [٧٨٣٠] [التحفة: ع ٩٠١٧]

(٥) **شرفا**: مكانًا بارزًا مرتفعًا عن مستوىٰ سطح الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: شرف).

(٦) **واديا**: الوادي: منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

(أَصَمًّا)[١] **ولا غائبًا ، إنما تَدْعُونَ سميعًا بَصيرًا ، إن الذي تَدْعُونَ أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»**[٢] . ثم قال : **«يا عبدالله بن قَيْس ، ألا أعلمك كلمة هي من كُنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»** .

• [٧٨٣٢] *أخبرنا* محمد بن حاتِم ، قال : أنا سُوَيد ، قال : أنا عبدالله ، عن خالد الحَذَّاء ، عن أبي عثمانَ ، عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع النبي ﷺ في غَزاة ، فجعلنا لا نَصْعَد شَرَفًا ، ولا نَعْلو شَرَفًا ، ولا نَهْبِط واديًا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير ، فَدَنَا منا رسول الله ﷺ فقال : **«أيها الناس ، ارْبَعوا على أنفسكم ؛ فإنكم لا تَدْعُونَ (أَصَمًّا)**[١] **ولا غائبًا ، إنما تَدْعُونَ سميعًا بَصيرًا»** . ثم قال : **«يا عبدالله بن قَيْس ، ألا أعلمك كلمة هي من كُنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»** .

١٣- الحَيّ القَيُّوم[٣]

• [٧٨٣٣] *أخبرنا* أحمد بن (نَضْر)[٤] ومحمد بن عَقِيل ، قالا : ثنا حَفْص ، قال :

---

(١) كذا في (م) ، والجادة : «أصم» لأنه ممنوع من الصرف ، قال الحافظ - في «الفتح» عند شرحه لهذا الحديث (١١/ ١٨٨) : «ووقع في بعض النسخ : (أصما) ، وكأنه لمناسبة غائبا» .

(٢) **راحلته** : الراحلة : الجمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثى فيه سَواء ، والتاء فيه للمبالغة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [٧٨٣١] [التحفة : ع ٩٠١٧]

* [٧٨٣٢] [التحفة : ع ٩٠١٧]

(٣) **القيوم** : القائم بأمور الخَلق ، ومُدَبِّر العالم في جميع أحواله . (انظر : لسان العرب ، مادة : قوم) .

(٤) كذا في (م) وهو وهم ، والصواب : «بن حفص» كما في «التحفة» وغيرها .

حدثني إبراهيم، عن الحَجّاج بن الحَجّاج، عن قتادةَ، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: **«يا حَيُّ يا قَيّومُ»**.

• [٧٨٣٤] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، عن أبيه، عن أنس قال: كان من دعاء النبي ﷺ: **«أَيْ حَيُّ أَيْ قَيّومُ»**.

١٤- الحَيّ

• [٧٨٣٥] *أخبرنا* عثمان بن عبدالله، قال: أخبرني أبو مَعْمَر، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا حسين، قال: حدثني عبدالله بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أَنَبْتُ**[1]**، وبك خاصمت، أعوذ بِعِزَّتك - لا إله إلا أنت - أن تُضِلّني، أنت الحَيّ الذي لا تموت، والجن والإنس يَموتون»**.

١٥- اللطيف الخبير

• [٧٨٣٦] *أخبرنا* يوسُف بن سعيد، قال: أنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ، أنه سمع محمد بن قَيْس بن مَخْرَمَةَ يقول: سمعت عائشة تُحَدِّث قالت: ألا أحدثك عني وعن رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قالت: لما

---

* [٧٨٣٣] [التحفة: س ١١٥٢]

* [٧٨٣٤] [التحفة: س ٨٨٩]

(١) **أنبت**: الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نوب).

* [٧٨٣٥] [التحفة: خ م س ٦٥٥٠]

كانت ليلتي التي هو عندي انْفَلَتَ[(١)] ، فوضع نَعْلَيْه عند رجليه ، ووضع رِداءه ، وبسط طَرَف إزاره[(٢)] على فراشه . . . وساق الحديث بطوله[(٣)] .

خالفه ابن وَهْب ؛ فرواه عن ابن جُرَيْج ، عن عبدالله بن كثير ، عن محمد بن قَيْس :

• [٧٨٣٧] أخبرنا سليمان بن داود ، قال : ثنا عبدالله بن وَهْب ، قال : أخبرني ابن جُرَيْج ، عن عبدالله بن كثير ، أنه سمع محمد بن قَيْس يقول : سمعت عائشة تقول : ألا أحدثكم عن النبي ﷺ . . . فذكر نحوه .

١٦- الواحد القهّار

• [٧٨٣٨] أخبرنا أحمد بن الأزهر ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا ابن عُيَيْنَة وفُضَيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : جاء حَبْر[(٤)] إلى النبي ﷺ فقال : إذا كان يوم القيامة وضع الله السموات على إصبع ، والأَرَضِينَ على إصبع ، والجبالَ على إصبع ، قال : فُضَيل : وهذه وهذه وهذه وهذه والثَّرَىٰ[(٥)] والماء وسائر الخلق على هذه ، ثم هَزَّهن ، فقال : **أين الملوك؟ لمن الملك اليوم لله الواحد القهّار»** ، قال : فضَحِكَ رسول الله ﷺ

---

(١) **انفلت :** خرج وذهب . (انظر : المصباح المنير ، مادة : فلت) .

(٢) **إزاره :** ثوبه الذي يحيط بنصف جسده الأسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن مطولا برقم (٢٣٧٠) ، (٩٠٥٩) . وانظر (٧٨٣٧) ، (٩٠٥٨) .

* **[٧٨٣٦] [التحفة : م س ١٧٥٩٣] [المجتبى : ٢٠٥٦-٤٠٠١]**

* **[٧٨٣٧] [التحفة : م س ١٧٥٩٣] [المجتبى : ٤٠٠٠]**

(٤) **حبر :** عالم متقن . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢٩١) .

(٥) **الثرى :** التُّراب النَّديّ . (انظر : هدي الساري) (ص :٩٤) .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

حتى بَدَتْ نَواجِذُه[(١)]، ثم قال: «﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ﴾ [الزمر: ٦٧]».

١٧- العزيز الغفار

• [٧٨٣٩] أخبرنا عمر بن عبدالعزيز، قال: ثنا يوسُف بن عَدِيّ، قال: ثنا عَثَّام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ، أن النبي ﷺ إذا تَضَوَّرَ - أي: تَقَلَّب - من الليل قال: **«لا إله إلا الله الواحد القَهّار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار»**.

١٨- الجبَّار

• [٧٨٤٠] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث، قال: ثنا عبدالله بن نافع الزُّبَيْرِي، قال: حدثني عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عُبَيْد[(٢)]، عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأخذ الجبَّار سَمواتِه وأرضيه بيده** - وقبض يديه فجعل يَقْبِضهما ويَبْسُطهما - **ثم يقول: أنا الجبَّار فأين الجبّارون؟**

(١) **نواجذه**: الأسنان الأمامية وهي التي تظهر عند الضحك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجذ).

* [٧٨٣٨] [التحفة: س ٩٤٥٩]

* [٧٨٣٩] [التحفة: س ١٧٠٩٨]

(٢) كتب فوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «صوابه: عبيدالله بن مقسم»، وسيأتي عند النسائي من غير هذا الوجه عن عبيدالله بن مقسم برقم (٧٨٤٦)، وذكره المزي في «التحفة» في ترجمة عبيدالله بن مقسم القرشي، عن ابن عمر، وقال: «رواه القعنبي، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، ورواه يحيى بن بكير، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد بن عمير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال أبو القاسم الطبراني: (وهما عندي صحيحان)». اهـ.

أين المُتَكَبِّرون؟» قال: ويَميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر تحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقُول: سَاقِطٌ هو برسول الله ﷺ.

• [٧٨٤١] وأخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب قال: ثنا اللَّيْث، عن ابن الهاد، عن عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إني لأول الناس تَنْشَقّ الأرض عن جُمْجُمَتِهِ يوم القيامة ولا فَخْرَ، آتي باب الجنة، فآخُذ حَلْقَته، فيقول: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فَيَفْتَحون لي، فَأَدْخُل فإذا الجبَّار مُسْتَقْبِلي، فأَسْجُد له»**.

١٩- الرب

• [٧٨٤٢] أخبرنا محمد بن عثمانَ، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا هُشَيْم، عن يَعْلَى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هُرَيرة قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، علمني كَلِمات أقولهن إذا أصبحت، وإذا أمسيت. قال: **«قل: اللَّهُمَّ فاطِرَ[1] السموات والأرض عالِمَ الغيب والشهادة، ربَّ كل شيء ومَليكَه، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشِرْكه، قُلْها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أويت إلى فِراشك»**.

* [٧٨٤٠] [التحفة: م س ق ٧٣١٥]

* [٧٨٤١] [التحفة: س ١١١٩]

(١) **فاطر**: خالق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فطر).

* [٧٨٤٢] [التحفة: د ت س ١٤٢٧٤]

٢٠- الملك

• [٧٨٤٣] أخبرنا سُوَيد بن نصر ، قال : ثنا عبدالله ، عن يونُس ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ . وأخبرنا سليمان بن داود ، قال : ثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني يونُس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، أن أبا هُريرة كان يقول : قال رسول الله ﷺ : **«يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ويَطْوي[1] السموات بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، أين مُلُوك الأرض؟»** .

٢١- المَليك

• [٧٨٤٤] أخبرنا أبو الأشعث ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن مُطَرِّف ، عن عائشةَ ، نَبَّأَتْ أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه : **«سُبُّوح[2] قُدُّوس[3] رب الملائكة والرُّوح»**[4] .

• [٧٨٤٥] أخبرني علي بن مُسْلِم ، قال : حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني حسين ، عن ابن بُرَيْدَةَ قال : حدثني ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا تَبَوَّأَ[5] مَضْجَعه[6] : **«الحمد لله الذي**

---

(١) **يطوي :** يضم بعضها على بعض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طوى) .

* **[٧٨٤٣] [التحفة : خ م س ق ١٣٣٢٢]**

(٢) **سبوح :** المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢٠٥) .

(٣) **قدوس :** مُطهَّر ومنزه عن كُل ما لا يَليق بالْخَالِق . (انظر : لسان العرب ، مادة : قدس) .

(٤) سبق برقم (٧٢١) ، (٨٠٩) ، وسيأتي برقم (٧٨٧٤) ، (١١٧٩٩) .

* **[٧٨٤٤] [التحفة : م د س ١٧٦٦٤]**

(٥) **تبوأ :** أخذ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠١) .

(٦) **مضجعه :** فراش نومه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضجع) .

كَفاني وآواني وأطعمني وسقاني ، والذي مَنَّ عَلَيَّ وأفضل ، وأعطاني فأَجْزَلَ[(١)] ، الحمد لله على كل حال ، اللَّهُمَّ ربَّ كل شيء ، ومَليكَ كل شيء ، وإلهَ كل شيء ، أعوذ بك من النار» .

٢٢- العزيز

• [٧٨٤٦] *أخبرنا* عمرو بن منصور ، قال : ثنا الحَجّاج بن المِنْهال ، قال : ثنا حمّاد ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة ، عن عبيدالله بن مِقْسَم ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآيات : ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر : ٦٧] إلى آخر الآية ، قال رسول الله ﷺ بيديه هكذا ، وبسطهما ، وجعل باطنهما إلى السماء : **«يُمَجِّد الرب نفسه ؛ أنا الجبّار ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم»** . فرَجَفَ[(٢)] به المنبر حتى قلنا : لَيَخُرَّنَّ[(٣)] به المنبر .

٢٣- المُتَكَبِّر

• [٧٨٤٧] *أخبرنا* أبو داود ، قال : ثنا عَفّان ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، قال : ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة ، عن عبيدالله بن مِقْسَم ، عن عبدالله بن

---

(١) **فأجزل :** أي : أوسع وأكثر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٠) .

* **[٧٨٤٥] [التحفة : د س ٧١١٩]**

(٢) **فرجف :** الرجفة : حركة بارتعاش . (انظر : لسان العرب ، مادة : رجف) .

(٣) **ليخرن :** ليَسْقُطَنَّ . (انظر : المصباح المنير ، مادة : خرر) .

* **[٧٨٤٦] [التحفة : م س ق ٧٣١٥]**

عمر ، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الزمر : ٦٧] الآية ، قال : وجعل رسول الله ﷺ يقول بيده هكذا يُمَجِّد الرب - ووصفه لنا عفَّان يقبض يده ويَبْسُطها- : **«أنا الجبَّار ، أنا المُتكبِّر ، أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا الكريم»** فرَجَفَ برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا : لَيَخُرَّنَّ به .

٢٤- الخالِق

• [٧٨٤٨] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد في حديثه ، عن سفيانَ . وأخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن مُجاهد ، عن قَزَعَة ، عن أبي سعيد قال : ذُكِرَ العَزْل[١] عند رسول الله ﷺ فقال : **«لِمَ يفْعَل أحدكم ذلك؟!»** - ولم يقل : فلا يفْعَل ذلك - **«فليست نفس مَخْلوقَة إلا الله خالقها»** .

اللفظ لمحمد .

• [٧٨٤٩] *أخبرني* هارون بن عبدالله ، قال : ثنا ابن أبي فُدَيْك ، عن الضَّحّاك بن عثمانَ ، عن محمد بن يحيى بن حبّان ، عن ابن مُحَيْرِيز ، أنه سمع أبا صِرْمَةَ وأبا سعيد الخُدْرِيّ يقولان : أصبنا سَبايا[٢] في غزوة بني المُصْطَلِق ، وهي الغزوة التي أصاب فيها رسول الله ﷺ جُوَيْرِيَةَ ، فكان منا من يريد أن يَتَّخِذَ أهلًا ، ومنا

---

* [٧٨٤٧] [التحفة : م س ق ٧٣١٥]

(١) **العزل :** قَذْف الرجل منيّه خارجَ رَحِم المرأة خَشْيَةَ الحمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عزل) .

* [٧٨٤٨] [التحفة : خت م د ت س ٤٢٨٠]

(٢) **سبايا :** السبي : أخذ نساء المشركين إماء في الحروب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبا) .

من يريد أن يَسْتَمْتِع ويبيع ، فتراجعنا في العَزْل ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : «**لا عليكم أن لا تَعْزِلوا ؛ فإن الله قد قَدَّرَ ما هو خالِقٌ إلى يوم القيامة**» .

٢٥- فاطِر السموات والأرض

• [٧٨٥٠] *أخبرنا* زِياد بن أيوبَ ، قال : ثنا هُشَيْم ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن ابن عاصم ، وهو : عمرو ، عن أبي هُريرة ، أن أبا بكر سأل النبي ﷺ فقال : مُرْني بكلمات أقولهن إذا أصبحت ، وإذا أمسيت . قال : «**قل : اللَّهُمَّ فاطِرَ السموات والأرض ، عالِمَ الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومَليكه ، أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر الشيطان**» فقال : «**قُلْها إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مَضْجَعَك**» .

٢٦- السلام

• [٧٨٥١] *أخبرنا* ۩ قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الفُضَيْل ، عن سليمانَ الأعمش ، عن شَقيق ، عن عبدالله قال : كنا إذا صلينا خلْفَ النبي ﷺ ، نقول : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عِباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، ثم يتَخَيَّر من المسألة ما شاء(١) .

---

* [٧٨٤٩] [التحفة : خ م د س ٤١١١-س ١٢٠٦٤]

* [٧٨٥٠] [التحفة : د ت س ١٤٢٧٤]

۩ [م : ١٠١/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد برقم (١٢٩٥) ، وانظر ما سبق برقم (٨٤٦) .

* [٧٨٥١] [التحفة : خ م د س ق ٩٢٤٥]

٢٧- المنان

• [٧٨٥٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا خلَف ، عن حَفْص بن عبدالله ، عن عمه أنس قال : كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا ، ورجل يصلي ، فلما ركع وسجد وتَشَهَّدَ دعا ، فقال في دعائه : اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت المنان[١] بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حَيُّ يا قَيّومُ ، فقال النبي ﷺ : **«لقد دعا باسم الله العظيم ، الذي إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سئل به أعطى»**[٢] .

٢٨- الرفيق

• [٧٨٥٣] أخبرنا أبو بكر بن حَفْص ، قال : ثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال : أبو هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله رَفيق يُحِبُّ الرِّفْق ، ويعطي على الرِّفْق ما لا يعطي على العُنْف»** .

٢٩- الحق

• [٧٨٥٤] أخبرنا محمود بن غَيْلان ، وعبدالأعلى بن واصِل بن عبدالأعلى ، كلاهما عن يحيى بن آدم ، عن سفيانَ ، عن ابن جُرَيْج ، عن سليمانَ الأحول ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا تَهجَّد بالليل قال :

---

(١) **المنان** : الذي يُنْعِمُ غيرَ فاخِرٍ بالإنعام . (انظر : لسان العرب ، مادة : منن) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٦) .

* **[٧٨٥٢] [التحفة : د س ٥٥١] [المجتبى : ١٣١٧]**

* **[٧٨٥٣] [التحفة : س ق ١٢٤٩١]**

«اللَّهُمَّ لك الحمد أنت نور السموات والأرض ، ولك الحمد أنت قَيِّمُ السموات والأرض ، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك الحق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، والساعة حق ، اللَّهُمَّ لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أَنَبْتُ ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت ، وما أعلنت أنت الله لا إله إلا أنت» .

٣٠- النور

• [٧٨٥٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزبير ، عن طاوس ، عن عبدالله بن عباس ، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول : **«اللَّهُمَّ لك الحمد أنت نور السموات والأرض ، ولك الحمد أنت قَيّام السموات والأرض ، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، اللَّهُمَّ لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أَنَبْتُ ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت ، أنت إلهي ، لا إله لا أنت»** .

• [٧٨٥٦] *أخبرنا* محمد بن منصور ، عن سفيانَ قال : سمعت سليمان[1] ، قال

* [٧٨٥٤] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٢]
* [٧٨٥٥] [التحفة : م د ت س ٥٧٥١]

(١) هو الأحول .

طاوس : عن ابن عباس : كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يتهجد ، قال : **«اللَّهُمَّ لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قَيِّمُ السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك حق ، ووعدك حق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، والنبيون حق ، ومحمد ﷺ حق ، اللَّهُمَّ لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أَنَبْتُ ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت المُقَدِّم ، وأنت المُؤَخِّر ، لا إله إلا أنت»**(١) .

٣١- السميع

• [٧٨٥٧] *أخبرنا* أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني يونُس ، عن ابن شهاب ، حدثني عروة بن الزبير ، عن عائشةَ زوج النبي ﷺ حدثته ، أنها قالت لرسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم أشد من يوم أُحُد؟ قال : **«لقد لَقِيت من قومك ، وكان أشد ما لَقِيت منهم يوم العَقَبَة إذ عَرَضْتُ نفسي على ابن عَبْدِ يالِيل بن عبد كُلال ، فلم يُجِبْني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي ، فلم أَسْتَفِق إلا بِقَرْن الثَّعالِب(٢) ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بِسَحابة قد أَظَلَّتْني ، فنظرت فإذا فيها جبريل ، فناداني فقال : إن الله ﷻ قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لِتَأْمُرَه بما شئت**

---

(١) سبق برقم (١٤١٢) من وجه آخر عن طاوس .

* [٧٨٥٦] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٢]

(٢) **بقرن الثعالب** : ميقات أهل نجد وهو على بعد ٢٨ ميلا من مكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٥) .

فيهم ، قال : فناداني ملك الجبال ، وسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثم قال : يا محمد ، إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثني ربك إليك ؛ لتأمرني بأمرك فما شئت ، إن شئت أن أُطْبِقَ عليهم الأَخْشَبَيْنِ(١) . فقال رسول الله ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أَصْلابهم(٢) من يعبد الله وحده ، ولا يشرك به شيئًا» .

٣٢- قول الله ﷻ : ﴿هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾ [الذاريات : ٥٨]

• [٧٨٥٨] أخبرنا نصر بن علي ، قال : ثنا أبو أحمدَ ، قال : ثنا إسرائيل . وأخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عبيدالله بن موسىٰ ، قال : سمعت إسرائيل ، حدثني أبو إسحاق ، عن عبدالرحمن ، وهو : ابن يزيد ، عن عبدالله ، وهو : ابن مسعود قال : أَقْرَأَني رسول الله ﷺ : ﴿إنِّي أنا الرَّزَّاقُ ذو القُوَّةِ المَتين﴾ [الذاريات : ٥٨] .

• [٧٨٥٩] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن سفيانَ الثَّوْرِيّ ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جُبَير ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس من أحد أصبَر علىٰ أذًىٰ يسمعه من الله ، يدعون له ولدا ، وأنه يُعافِيهم ويرزقهم» .

٣٣- الرحمن

• [٧٨٦٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن أبي حازم ، عن

(١) الأخشبين : جَبَلانِ محيطان بمكة ، وهما : أبو قُبَيْس والأحمر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٥) .
(٢) أصلابهم : ج . صُلْب ، وهو : الظهر . (انظر : لسان العرب ، مادة : صلب) .

* [٧٨٥٧] [التحفة : خ م س ١٦٧٠٠]
* [٧٨٥٨] [التحفة : د ت س ٩٣٨٩]
* [٧٨٥٩] [التحفة : خ م س ٩٠١٥]



(عُبَيْد)[(١)] بن مِقْسَم ، عن عبدالله بن (عمرو)[(٢)] ، أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر : «**يأخذ الله سَمَواتِهِ وأَرَضِيه بيديه ، فيقول : أنا الله** ويقبض بين أصابعه ويَبْسُطها **أنا الرحمن ، أنا الملك**» . حتى نظرت إلى المنبر يتحرَّك من أسفل شيء منه ، حتى إني لأَقُول : أَسَاقِطٌ هو برسول الله ﷺ[(٣)] ؟

٣٤- الغفور الرحيم

• [٧٨٦١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، ثنا اللَّيْث بن سعد ، عن يزيدَ بن أبي حَبيب ، عن أبي الخير ، عن عبدالله بن عمرو ، عن أبي بكر الصِّدِّيق ، قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : «**قل : اللَّهُمَّ إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم**»[(٤)] .

---

(١) كذا في (م) ، وهو وهم كما ذكر الحافظ المزي في «التهذيب» ، صوابه : «عبيدالله» كما في «التحفة» ، «التهذيب» ، وغيرهما من المصادر .

(٢) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «ابن عمر» ، وأخرجه الطبري في «التفسير» (١١/ ٢٣) من طريق ابن أبي مريم ، عن ابن أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن عبيدالله بن مقسم ، أنه سمع عبدالله بن عمرو ، فذكر الحديث . وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٣) من طريق سعيد بن منصور ، عن يعقوب ، عن أبي حازم بمثله ، لكن لم يذكر الحافظ المزي في ترجمة عبدالله بن عمرو أن ابن مقسم روى عنه ، وكذا في ترجمة ابن مقسم لم يذكر عبدالله بن عمرو في شيوخه ، بينما ذكر ذلك في ترجمة ابن عمر وابن مقسم ، والله أعلم .

(٣) تقدم برقم (٧٨٤٠) ، (٧٨٤٦) ، (٧٨٤٧) بحديث ابن عمر ، وهذا الحديث من هذا الوجه عن قتيبة عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة ، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب النعوت .

* [٧٨٦٠] [التحفة : م س ق ٧٣١٥]

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٨) .

* [٧٨٦١] [التحفة : خ م ت س ق ٦٦٠٦] [المجتبى : ١٣١٩]

٣٥- أرحم الرَّاحِمِين

• [٧٨٦٢] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، وعبدالرحمن بن إبراهيم[١]، عن مَرْوان قال: ثنا يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم الأَشْجَعيّ، عن أبي هُريرة قال: كان رجل من الأنصار عند النبي ﷺ ومعه صَبِيّ له فجعل يَضُمّ صَبِيَّهُ إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«أَتَرْحَمُه؟»** قال: نعم يا رسول الله، فقال: **«فالله أرحم به منك، وهو أرحم الرَّاحِمِين»**[٢].

اللفظ لعبيدالله.

٣٦- العفو

• [٧٨٦٣] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، عن كَهْمَس، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن عائشةَ قالت: قلت للنبي ﷺ: أرأيت إن وافقت ليلة القَدْر ما أقول؟ قال: **«قولي: اللَّهُمَّ إنك عَفُوٌّ تحب العفو فَاعْفُ عني»**[٣].

---

(١) زاد في «التحفة»: «دحيم».

(٢) زاد في «التحفة»: «تابعه الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان».

* [٧٨٦٢] [التحفة: س ١٣٤٥٩]

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي إلى كتاب النعوت عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان عن كهمس، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، وسيأتي في اليوم والليلة برقم (١٠٨١٨)، وانظر (١٠٨١٩)، (١٠٨٢٠)، (١٠٨٢١)، (١٠٨٢٢)، (١١٨٠٠).

* [٧٨٦٣] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥]

٣٧- قوله ﷻ : ﴿وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ﴾ [الأنعام: ١١٠] مقلِّب القلوب

• [٧٨٦٤] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا عبدالله بن المبارك، عن موسىٰ بن عُقْبَةَ، عن سالم، عن ابن عمر قال: كثيرًا ما كنت أسمع رسول الله ﷺ يحلف: «**لا و مقلِّب القلوب**».

٣٨- فالِق الحَبّ والنَّوىٰ(١)

• [٧٨٦٥] أخبرنا محمد بن قُدَامَةَ، عن جَرِير، عن سُهَيل قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام يضطجع علىٰ شِقِّه الأيمن ثم يقول: اللَّهُمَّ أنت رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالِق الحَبّ والنَّوىٰ، مُنْزِل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخِذ بناصيته، أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخِر ليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء اقْضِ عنا الدَّيْن، وأَغْنِنا من الفقر. وكان يروي ذلك، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ.

---

* [٧٨٦٤] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٤]

(١) **النوىٰ**: كل ما كان في جَوْفِ مَأكولٍ: كالتمر والزبيب والعنب وما أشبهه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٢٦).

* [٧٨٦٥] [التحفة: م س ١٢٥٩٩]

٣٩- عالِم الغيب والشهادة

• [٧٨٦٦] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَة، عن يَعْلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم، أنه سمع أبا هُريرة يقول: إن أبا بكر الصِّدِّيق قال للنبي ﷺ: أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: **«قل: اللَّهُمَّ عالِمَ الغيب والشهادة، فاطِرَ السموات والأرض، رب كل شيء ومَليكَه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشِرْكه إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مَضْجَعَك»**[١].

٤٠- ذو الجلال والإكرام

• [٧٨٦٧] *أخبرنا* محمد بن عيسى الدَّامَغانيّ، عن ابن المبارك، عن يحيى بن حسَّانَ، عن رَبيعةَ بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَلِظُّوا[٢] بذي الجلال والإكرام»**.

• [٧٨٦٨] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا شُعْبَة، عن عاصم، عن عبدالله بن الحارث، عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ كان إذا سَلَّمَ قال: **«اللَّهُمَّ أنت السلام ومنك السلام تَبارَكْتَ يا ذا الجلال والإكرام»**[٣].

---

(١) تقدم برقم (٧٨٤٢) من طريق هشيم عن يعلى وسيأتي من طريق حجاج، عن شعبة برقم (١٠٧٤١) كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٩٤٩).

* [٧٨٦٦] [التحفة: د ت س ١٤٢٧٤]

(٢) **ألظوا**: الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لظظ).

* [٧٨٦٧] [التحفة: س ٣٦٠٢]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٥٤)، (١٠٠٣٤).

* [٧٨٦٨] [التحفة: م د ت س ق ١٦١٨٧] [المجتبى: ١٣٥٥]

٤١- ذو العِزَّة

• [٧٨٦٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا خلَف، وهو: ابن خَليفةَ، عن حَفْص - ابن أخي أنس - عن أنس قال: كنت جالسًا مع رسول الله ﷺ في الحلْقة، إذ جاء رجل فسلم على النبي ﷺ وعلى القوم، قال: السلام عليكم، فرد عليه النبي ﷺ: «**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته**». قال: فلما جلس الرجل قال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيِّبًا مُبارَكًا فيه كما يُحِبُّ ربنا ويرضىٰ. قال: قال له النبي ﷺ: «**كيف؟**» فرد على النبي ﷺ كما قال، فقال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده، لقد ابْتَدَرَها**[1] **عشرة أملاك، كلهم حريص علىٰ أن يكتبوها، فبادروا كيف يكتبونها حتىٰ دفعوه إلىٰ ذي العِزَّة، فقال: اكتبوها كما قال عبدي**».

• [٧٨٧٠] أخبرنا الربيع بن محمد بن عيسىٰ، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا شَيْبان، عن قتادةَ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتىٰ يضع فيها رب العِزَّة - تبارك وتعالىٰ - قدمه، فتقول: قَطْ قَطْ**[2] **وعِزَّتك، ويُزْوَىٰ**[3] **بعضها إلىٰ بعض**».

---

(١) **ابتدرها**: أي: يريد كل منهم أن يسبق علىٰ غيره في رفعها إلىٰ محل العرض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٢٥).

* **[٧٨٦٩] [التحفة: س ٥٥٤]**

(٢) **قط قط**: يكفي يكفي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٩٥).

(٣) **يزوىٰ**: يضم ويجمع. (انظر: هدي الساري) (ص:١٢٨).

* **[٧٨٧٠] [التحفة: خ م ت س ١٢٩٥]**

٤٢- السؤال بأسماء الله ﷻ وصفاته والاستعاذة بها

• [٧٨٧١] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال ثنا إسماعيل، قال: ثنا موسى بن عُقْبَةَ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت: سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ بالله من عذاب القبر.

• [٧٨٧٢] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال ثنا سفيان، عن يحيى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أن النبي ﷺ: كان يستعيذ بالله من عذاب القبر، ومن فتنة الدجال.

• [٧٨٧٣] *قال*: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«عُوذوا بالله**(١) **من فتنة القبر، عُوذوا بالله من فتنة المحيا والممات، عُوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال»**(٢).

٤٣- سُبُّوح قُدُّوس

• [٧٨٧٤] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، عن يحيى بن سعيد وابن أبي عَدِيّ، عن (سعيد)(٣)، عن قتادةَ، عن مُطَرِّف، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: **«سُبُّوح قُدُّوس، رب الملائكة والرُّوح»**(٤).

---

* **[٧٨٧١] [التحفة: خ س ١٥٧٨٠]**
* **[٧٨٧٢] [التحفة: س ١٧٩٤٤] [المجتبى: ٢٠٨٤-٥٥٥٠]**

(١) **عوذوا بالله**: اعتصموا بالله والتجئوا إليه. (انظر: فيض القدير) (٤/ ٤٨٣).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النعوت.

* **[٧٨٧٣] [التحفة: م س ١٣٦٨٨] [المجتبى: ٥٥٥٤]**

(٣) كذا في (م) لا لبس فيه، وفي «التحفة»: «شعبة»، وقد سبق تحرير هذا الإسناد تحت رقم (٨٠٩) فهو بنفس الإسناد والمتن، وبيان أن الراجح فيه سعيد، وهو ابن أبي عروبة لا شعبة، والله أعلم.

(٤) سبق برقم (٧٢١)، (٧٨٤٤)، وسيأتي برقم (١١٧٩٩).

* **[٧٨٧٤] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤] [المجتبى: ١١٤٦]**

٤٤- العِزَّة والقدرة

• [٧٨٧٥] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : أنا إسماعيل ، عن يزيدَ بن خُصَيفةَ ، عن عمرو بن عبدالله بن كَعْب ، أن نافع بن جُبَير أخبره ، أن عثمان بن أبي العاصي قدم على النبي ﷺ ، وقد أخذه وجع كاد يُبْطِلُه ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فزعَم أن رسول الله ﷺ قال : **«ضع يمينَك على المكان الذي تَشْتَكي ، فامسح به سبع مرات وقل : أعوذ بعِزَّة الله وقُدْرَته من شر ما أجد ، في كل مرة»** .

٤٥- العزيز الكريم

• [٧٨٧٦] أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : ثنا عبدالأعلى بن حمّاد ، قال : ثنا يزيد بن زُرَيْع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تزال جهنم يُلْقى فيها وتقول : هل من مزيد؟ حتى يضع رب العالمين قدمه ، فيَنْزَوِي بعضها إلى بعض ، وتقول قد قد[1] بِعِزَّتك وكَرمك»**[2] .

٤٦- كَلِمات الله سبحانه وتعالى

• [٧٨٧٧] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا يزيد ، وأبو عامر ، قالا : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن المِنْهال ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، أنه كان يُعَوِّذ الحسن والحسين : **«أُعِيذُكُما بكلمات الله التّامّة من كل شيطان**

---

* [٧٨٧٥] [التحفة : م دت س ق ٩٧٧٤]

(١) **قد قد** : يكفي يكفي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٩٥) .

(٢) سبق برقم (٧٨٧٠) من وجه آخر عن قتادة .

* [٧٨٧٦] [التحفة : خ م س ١١٧٧]

وهامة(١) ، **ومن شر كل عين لامّة»**(٢) ، ويقول : **«هكذا كان أبي إبراهيم يُعَوِّذ إسماعيل وإسحاق»**(٣) .

• [٧٨٧٨] *أخبرنا* عمرو بن منصور ، قال : ثنا عبدالله بن رجاء ، قال : ثنا إسرائيل ، عن عثمانَ ، وهو : ابن المُغِيرَة ، عن سالم ، عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يَعْرِضُ نفسه على الناس في المَوْسِم ، فيقول : **«ألا رجل يَحْمِلني إلى قومه ؛ فإن قريشًا قد منعوني أن أُبلِّغ كلام ربي»** .

٤٧- قوله جل جلاله : ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الجن : ٢٦]

• [٧٨٧٩] *أخبرنا* عبيدالله بن فَضَالَةَ ، قال : أنا سليمان بن داود ، قال : ثنا إبراهيم ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«مفاتح الغيب خمس : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴾ [لقمان : ٣٤]»** .

---

(١) **هامة :** كُلُّ ذاتِ سمّ يَقْتُل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤) .

(٢) **عين لامة :** عين تصيب بسوء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤) .

(٣) الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب النعوت عن محمد بن قدامة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، وحديث ابن قدامة سيأتي في اليوم والليلة برقم (١٠٩٥٦) .

* **[٧٨٧٧] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧]**

* **[٧٨٧٨] [التحفة : د ت س ق ٢٢٤١]**

* **[٧٨٧٩] [التحفة : خ س ٦٧٩٨]**

٤٨- علّام الغُيُوب

• [٧٨٨٠] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا ابن أبي الموالي، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن... وساق الحديث بطوله(١).

٤٩- قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]

• [٧٨٨١] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: (قال رسول الله ﷺ)(٢): **«أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يَذْكُرني، فإن ذَكَرني في نفسه ذَكَرْتُه في نفسي، وإن ذَكَرني في ملأ ذَكَرْتُه في ملأ خير منه، وإن تَقَرَّبَ إليَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعًا(٣)، وإن تَقَرَّبَ إليَّ ذِراعًا تَقَرَّبْتُ إليه باعًا(٤)، وإن أتاني يمشي أتيته هَرْوَلَة(٥)»**.

٥٠- قوله سبحانه: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨]

• [٧٨٨٢] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا حمّاد، عن عمرو، عن جابر بن

---

(١) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٧٦١)، (١٠٤٤٠).

* [٧٨٨٠] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥] [المجتبى: ٣٢٧٩]

(٢) كذا في (م)، وفي «التحفة»: «يقول الله تعالى»، وهي الأصح.

(٣) **ذراعا**: الذراع: ما بين طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى، وهو حوالي: ٦٢سم. (انظر: المكاييل والموازين) (ص: ٥٠).

(٤) **باعا**: قَدْر مَدّ اليَدين وما بينهما من البَدن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١١، ١٢).

(٥) **هرولة**: بين المشي والعدو. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هرول).

* [٧٨٨١] [التحفة: م ت س ق ١٢٥٠٥]

عبدالله قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال النبي ﷺ : «أعوذ بوجهك» قال : ﴿أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال النبي ﷺ : «أعوذ بوجهك» ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا﴾ [الأنعام: ٦٥] قال : «(أيسر)[١]» .

• [٧٨٨٣] أَخۡبَرَنِي أحمد بن سعيد ، عن الأحوص قال : ثنا عمّار بن رُزَيق ، عن أبي إسحاق قال : عن الحارث وأبي ميْسَرةَ ، عن علي ، أن النبي ﷺ كان يقول عند مَضْجَعه : «اللَّهُمَّ إني أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التّامّة من شر ما أنت آخِذ بناصيته[٢] ، اللَّهُمَّ أنت تكشف المأْثَم والمَغْرَم[٣] ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَم جُنْدُك ، ولا يُخْلَف وعدك ، ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ[٤] ، سُبْحانَك وبحمدك» .

٥١- قوله : ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ [طه: ٣٩]

• [٧٨٨٤] أَخۡبَرَنِي أحمد بن حَفْص بن عبدالله ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إبراهيم ، عن موسىٰ بن عُقْبَةَ ، عن أبي الزِّناد ، عن عبدالرحمن ، عن أبي هُريرة أنه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ : «يمين الله مَلأَىٰ[٥] لا يَغِيضُها نفقة

---

(١) كذا في (م) ، وفي «الصحيح» : «قال رسول الله ﷺ : «هو أهون أو هذا أيسر» .

* [٧٨٨٢] [التحفة : خ س ٢٥١٦]

(٢) من شر ما أنت آخذ بناصيته : أي : من شر كل شيء من المخلوقات ؛ لأنها كلها في سلطانه وهو آخذ بنواصيها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٣٦) .

(٣) المأثم والمغرم : الإثم والدَّيْن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أثم ، غرم) .

(٤) لا ينفع ذا الجد منك الجد : لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظُّه أي لا ينجيه حظه منك ، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٥٩) .

* [٧٨٨٣] [التحفة : د س ١٠٠٣٨-د س ١٠٢٥٢]

(٥) ملأىٰ : في غاية الغنىٰ وعنده من الرزق ما لا نهاية له في علم الخلائق . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٢٤) .

(سَحّ)[1] **الليل والنهار، قال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يَغِضْ**[2] **شيئًا مما في يمينه، قال: وعرشه على الماء، بيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»**.

• [٧٨٨٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن ابن يَسَار، أنه سمع أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما تصدق أحد بصدقة من طيِّب - ولا يقبل الله إلا الطَّيِّب - إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة، فتربو**[3] **في كَفِّ الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يُرَبِّي أحدكم فَلُوَّه**[4] **أو فَصِيلَه**[5]**»**.

• [٧٨٨٦] *أخبرنا* علي بن شُعَيب، قال: ثنا مَعْن، قال: ثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«من تصدق بصدقة من كسب طيب ۞ - ولا يقبل الله إلا الطَّيِّب - كأنها إنما يضعها في كَفِّ الرحمن، فيُرَبِّيها كما يُرَبِّي أحدكم فَلُوَّه أو فَصِيلَه حتى تكون مثل الجبل»**.

---

(١) كأنه ضبطها في (م) بالتنوين بالفتح. وسَحّ: أي: دائمة الصبِّ والعَطاء. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٣٩٥).

(٢) **يغض**: يُنقِص. (انظر: لسان العرب، مادة: غيض).

* [٧٨٨٤] [التحفة: س ١٣٩١٧]

(٣) **فتربو**: فتزيد وتنمو. (انظر: لسان العرب، مادة: ربا).

(٤) **فلوه**: فرسه الصغير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨).

(٥) **فصيله**: ولد الناقة إذا ترك الرضاع وفصل عن أمه. (انظر: لسان العرب، مادة: فصل).

* [٧٨٨٥] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩] [المجتبى: ٢٥٤٥]

۞ [م: ١٠١/ب]

* [٧٨٨٦] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩]

• [٧٨٨٧] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : أنا جَرِير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدةَ ، عن عبدالله قال : جاء حَبْر من اليهود إلى النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة ، جعل الله السموات على إصبع ، والأَرَضِينَ على إصبع ، والجبالَ والشَّجَر على إصبع ، والماء والعرش على إصبع ، والخلائقَ كلها على إصبع ، ثم يَهُزُّهن ، فيقول : «**أنا الملك ، أنا الملك**» ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحِك ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر : ٦٧] .

• [٧٨٨٨] أخبرنا (الحسين)(١) بن أحمدَ ، قال : ثنا أبو الربيع ، قال : ثنا حمّاد ، قال : ثنا يونُس ، والمُعَلَّى بن زِياد ، وهشام ، عن الحسن ، عن عائشةَ قالت : كنت أسمع النبي ﷺ يُكْثِر أن يدعو به : «**يا مقلِّب القلوب ، ثبت قلبي على دينك**» ، قلت : يا رسول الله ، دعوة أراك وأسمعك تُكْثِر أن تدعو بها : يا مقلِّب القلوب ، ثبت قلبي على دينك ، قال : «**ليس من آدمِيّ إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله ، إن شاء أقامه ، وإن شاء أزاغه(٢)**» .

• [٧٨٨٩] أخبرنا محمد بن حاتِم ، قال : ثنا حِبّان ، قال : أنا عبدالله ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت بُسْر بن عبيدالله يقول : سمعت أبا إدريس الخَوْلانيّ يقول : سمعت النَّوّاس بن سَمْعان الكِلابي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن ، إن**

---

* [٧٨٨٧] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤]

(١) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «الحسن» كما في «التحفة» وغيرها .

(٢) **أزاغه :** أضله . (انظر : لسان العرب ، مادة : زيغ) .

* [٧٨٨٨] [التحفة : س ١٦٠٥٩]

شاء أقامه، وإن شاء أزاغه». وكان رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ مقلِّب القلوب، ثبت قلوبنا على دينك، والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا، ويخفض آخرين إلى يوم القيامة»**.

• [٧٨٩٠] *أخبرنا* محمد بن حاتِم، قال: أنا سُوَيد، قال: أنا عبدالله، عن حَيْوَة بن شُرَيح قال: أخبرني أبو هانئ الخَوْلانيّ، أنه سمع أبا عبدالرحمن الحُبُلِيّ يقول: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن كقَلْب واحد يُصَرِّفه كيف يشاء»**. ثم يقول رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ مُصَرِّف القلوب صَرِّف قلوبنا إلى طاعتك»**.

• [٧٨٩١] *أخبرنا* عِمران بن بَكّار، قال: ثنا علي بن عَيَّاش، قال: حدثني شُعَيب، قال: حدثني أبو الزِّناد مما حدثه عبدالرحمن الأعرج مما ذكر، أنه سمع أبا هُريرة يُحَدِّث به عن رسول الله ﷺ قال: وقال: **«تَحاجَّت(١) الجنة والنار، فقالت النار: أُوثِرْتُ(٢) بالمُتَكَبِّرين والمُتَجَبِّرين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضُعَفاء الناس وسُقَّاطهم وعَجَزَتهم. فقال الله تبارك وتعالى للجنة: إنما أنت (رحمة)(٣) - يعني - أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت (عذاب)(٤) أُعَذِّب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما مِلْؤها، فأما النار فلا تمتلئ**

---

* [٧٨٨٩] [التحفة: س ق ١١٧١٥]
* [٧٨٩٠] [التحفة: م س ٨٨٥١]

(١) **تحاجت**: تناقشت وتجادلت. (انظر: لسان العرب، مادة: حجج).
(٢) **أوثرت**: أفردت، واختصصت. (انظر: لسان العرب، مادة: أثر).
(٣) كذا في (م)، وفي الحاشية: «رحمتي»، وفوقها: «رواية خ».
(٤) كذا في (م)، وفي الحاشية: «عذابي»، وفوقها: «رواية خ».

حتىٰ يضع الرحمن ﷻ فيها قدمه ، فيقول : أَقَطْ[١]؟ تقول : قَطْ قَطْ فهنالك تمتلئ ، ويُزْوَىٰ بعضها إلىٰ بعض ، وأما الجنة فلا يَظْلِم الله من خلقه أحدًا» .

• [٧٨٩٢] *أخبرنا* محمد بن عُبَيْد بن محمد ، قال : ثنا علي بن مُسْهِر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن الحارث بن سُوَيد ، عن عبدالله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لَلَّهُ أفرح بتوبة عبده من رجل ضلت له راحِلَةٌ بِدَوِّيَّة[٢] مَهْلَكَة عليها طعامه وشرابه ، فطَلَبَها حتىٰ إذا بلغ الجَهْد ، قال : أرجع موضع رَحْلي[٣] فأموت فيه فرَجع ، فقام ، فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه»** .

• [٧٨٩٣] *أخبرنا* أحمد بن حرب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عُمارَةَ ، عن الحارث بن سُوَيد والأسود قالا : ثنا عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«لَلَّهُ أفرح بتوبة أحدكم من رجل خرج بأرض دَوِّيَّة مَهْلَكَة ، ومعه راحلته عليها طعامه وزَادُه وما يُصْلِحه ، فأَضَلَّها فخرج في طلبها حتىٰ أدركه الموت ، قال : أرجع إلىٰ مكاني الذي أَضْلَلْتُها فيه فأموت ، فرَجع إلىٰ مكانه ، فغلبته عيناه فاستيقظ ، وإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وزَادُه وما يُصْلِحه»** .

---

(١) **أقط** : أيكفي؟ (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٩٥) .

* [٧٨٩١] [التحفة : س ١٣٧٨١]

(٢) **بدوية** : الدَّوِّيَّة صحراء لا نبات بها . (انظر : لسان العرب ، مادة : دوا) .

(٣) **رحلي** : مكاني الذي فقدت فيه الراحلة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ١٠٧) .

* [٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ٩١٩٠]

* [٧٨٩٣] [التحفة : س ٩١٧٨-خ م ت س ٩١٩٠]

• [٧٨٩٤] أخبرنا محمد بن عُبَيْد بن محمد ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عُمارَةَ بن عُمَير ، عن الحارث بن سُوَيد ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ . . . مثله إلى قوله : «و شرابه» ولم يذكر ما بعده .

٥٢- الحُبّ والكراهية

• [٧٨٩٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا المُغِيرَة ، عن أبي الزِّناد . وأخبرنا محمد بن سَلَمة ، قال : ثنا ابن القاسم ، عن مالك قال : حدثني أبو الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«قال الله - تبارك وتعالى : إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه ، وإذا كره لقائي كَرِهْتُ لقاءه»**(١) .

• [٧٨٩٦] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : أنا إسماعيل ، عن يونُس ، عن الحسن ، عن الأسود ، هو : ابن سَرِيع - قال وكان شاعرًا - قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، ألا أَنْشُدُكَ مَحامِدًا حِمِدت بها ربي! فقال : **«أما إن ربك يُحِبُّ المَحامِدَ»** . وما استَزادَني على ذلك .

• [٧٨٩٧] أخبرنا علي بن حُجْر ، قال : أنا إسماعيل ، عن يونُس ، عن عبدالرحمن ابن أبي بَكْرَة قال : قال أَشَجّ بني عَصَر : قال لي رسول الله ﷺ : **«إن فيك خُلُقَيْنِ يُحِبُّهما الله»** . قلت : ما هما؟ قال : **«الحِلْم والحياء»** . قال : أقديمًا كانا

---

* [٧٨٩٤] [التحفة : خ م ت س ٩١٩٠]

(١) سبق برقم (٢١٦٦) عن قتيبة والحارث بن مسكين ، وقد زاد الحافظ المزي عزوه من حديث محمد بن سلمة في «التحفة» إلى كتاب الجنائز ، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك .

* [٧٨٩٥] [التحفة : خ س ١٣٨٣١-س ١٣٩٠٨] [المجتبى : ١٨٥٢]

* [٧٨٩٦] [التحفة : س ١٤٧]

أو حديثًا؟ قال : «**لا ، بل قديمًا**» . قلت : الحمد لله الذي جَبَلَني(١) على خُلُقَيْنِ يُحِبُّهما الله .

٥٣- الحُبّ والبُغْض

• [٧٨٩٨] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن سُهَيل ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا أحب الله عبدًا دعا جبريل ، فقال : إني أحببت فلانًا فأَحِبّوه ، فيُحِبّه جبريل ، ثم ينادي جبريل أهل السماء : إن الله يُحِبُّ فلانًا فيُحِبّوه ، ثم يضع له القَبُول في الأرض**» . وفي البُغْض مثل ذلك .

٥٤- الرضا والسَّخَط

• [٧٨٩٩] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عَبْدَة بن سليمانَ ، قال : ثنا عبيدالله ابن عمر ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، عن عائشةَ قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فانْتَهَيْتُ إليه ، وهو ساجد وقدماه منصوبتان ، وهو يقول : «**اللَّهُمَّ إني أعوذ برضاك من سَخَطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، لا أُحْصي ثَناءً(٢) عليك أنت كما أثنيتَ على نفسك**»(٣) .

---

(١) جبلني : خَلَقَني وطَبَعني . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٩٢) .

* [٧٨٩٧] [التحفة : س ١١٥٧٩]

* [٧٨٩٨] [التحفة : م س ١٢٧٧٢]

(٢) ثناء : حمدًا ومدحا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ثني) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٥) ، وانظر ما سبق برقم (٢٠٢) .

* [٧٨٩٩] [التحفة : م د س ق ١٧٨٠٧] [المجتبى : ١١١٣]

• [٧٩٠٠] أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث، قال: أنا أبو صالح، قال: ثنا ابن المبارك، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلمَ، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك(١) ربنا وسَعْدَيْكَ، فيقول، هل رَضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك؟! فيقول: أنا أُعْطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أُحِلُّ عليكم رِضْواني فلا أَسْخَط عليكم بعده أبدًا»**.

٥٥- الرحمة والغضب

• [٧٩٠١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا المُغِيرَة بن عبدالرحمن، عن أبي الزِّناد. وأخبرنا أحمد بن حَفْص، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم، عن موسى قال: أخبرني أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، أن النبي ﷺ قال: **«لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غَلَبَتْ غَضَبي»**. اللفظ لقُتيبةَ.

• [٧٩٠٢] أخبرنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا وَكيع، وأبو داود الحَفَريّ، عن سفيانَ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما فَرَغَ الله من الخلق كتب على عرشه: إن رحمتي سَبَقَتْ غضبي»**. قال أبو داود: **«رحمتي تغلب غَضَبي، وهو فوق العرش»**.

---

(١) لبيك: اتجاهي وقصدي إليك. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٧٣).

* [٧٩٠٠] [التحفة: خ م ت س ٤١٦٢]
* [٧٩٠١] [التحفة: خ م س ١٣٨٧٣-س ١٣٩١٨]
* [٧٩٠٢] [التحفة: س ١٢٣٨٧]

٥٦- المُعافاة والعقوبة

• [٧٩٠٣] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا سليمان بن حرب، وهشام بن عبدالملك، قالا: ثنا حمّاد. وأخبرنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا حمّاد، عن هشام بن عمرو، عن عبدالرحمن بن الحارث، عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يقول في آخر وتره: **«أعوذ** - وقال محمد: **اللَّهُمَّ إني أعوذ - برضاك من سَخَطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أُحْصي ثَناءً عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك»**(١).

• [٧٩٠٤] *أخبرنا* محمد بن سَلَمة، عن ابن القاسم، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: خَسَفَت(٢) الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ بالناس، فخطب ثم انصرف، ثم قال: **«يا أمة محمد، ما من أحد أَغْيَر من الله أن يزني عبده، أو تَزْني أمته»**(٣). مختصر.

• [٧٩٠٥] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا يحيى بن آدم، قال: ثنا عيسى بن طَهْمانَ، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كانت زينب تفتخر على نساء النبي ﷺ تقول: أَنْكَحَني الله من السماء. قال يحيى: تريد قول الله: ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧](٤).

---

(١) تقدم برقم (١٥٣٧) بنفس الإسناد والمتن.

* [٧٩٠٣] [التحفة: دت س ق ١٠٢٠٧] [المجتبى: ١٧٦٤]

(٢) **خسفت:** حُجِب ضَوْءها عن الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: خسف).

(٣) سبق برقم (٢٠٤٩)، (٢٠٩٠) من وجه آخر عن مالك.

* [٧٩٠٤] [التحفة: خ م س ١٧١٤٨-خ س ١٧١٥٩]

(٤) سبق برقم (٥٥٩٠) من وجه آخر عن عيسى بن طهمان.

* [٧٩٠٥] [التحفة: خ س ١١٢٤]

• [٧٩٠٦] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه- عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يَسَار، عن عمر بن الحكم قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن جارية لي كانت ترعى غَنَمًا لي، فجئتها فَفَقَدَتْ شاة من الغنم، فسألتها عنها، فقالت: أكلها الذئب. فَأَسِفْتُ[1] عليها، وكنت من بني آدم؛ فَلَطَمْتُ وجهها، وعَلَيَّ رَقَبَة، أَفَأُعْتِقُها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: **«أين الله؟»** قالت: في السماء. قال: **«فمن أنا؟»** قالت: أنت رسول الله. قال: **«أَعْتِقْها»**[2].

• [٧٩٠٧] أخبرنا شُعَيب بن شُعَيب بن إسحاق، عن زيد بن يحيى قال: ثنا مالك، قال: حدثني أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، وهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سَبَقَتْ غَضَبي»**.

---

(١) **فأسفت**: فغضبت. (انظر: لسان العرب، مادة: أسف).

(٢) قال ابن بشران في «أماليه» (٦١): أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي بمكة، ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أخبرني قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن لي جارية كانت ترعى غنما لي، فجئتها ففقدت شاة من الغنم، فسألتها عنها، فقالت: أكلها الذئب، فأسفت عليها، وكنت من بني آدم، فلطمت وجهها، وعلي رقبة، أفأعتقها، فقال لها رسول الله ﷺ: «أين الله ﷻ؟» قالت: في السماء. قال: «فمن أنا؟»، قالت: أنت رسول الله. قال: «فأعتقها». قال: يا رسول الله أشياء كنا نصنعها في الجاهلية؛ كنا نأتي الكهان؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تأتوا الكهان» قال: وكنا نتطير، فقال رسول الله ﷺ: «أما ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم».

* [٧٩٠٦] [التحفة: م د س ١١٣٧٨]

* [٧٩٠٧] [التحفة: خ س ١٣٨٢٨]

• [٧٩٠٨] أخبرنا محمد بن (عبدالرحمن)[(١)] ، عن يونُس بن محمد قال : ثنا إبراهيم ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة وعبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تُخيِّروني على موسى ؛ فإن الناس يُصْعَقون يوم القيامة ، فأكون في أول من يُفيق ، فإذا موسى باطِش[(٢)] بجانب العرش ، فلا أدري أكان صُعِقَ ، فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله ﷻ»** .

• [٧٩٠٩] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا يحيى ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد بن يَسَار ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«ما من مُسْلِم يتصدق بصدقة من طيِّب - ولا يقبل الله إلا طيِّبًا ولا يَصْعَد إلى السماء إلا طيِّب - إلا كان يضعها في كَفِّ الرحمن ، فيُرَبِّيها كما يُرَبِّي الرجل فَلُوَّه أو فَصِيلَه ، حتى إن التمرة تعود مثل الجبل العظيم»**[(٣)] .

• [٧٩١٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«يتعاقبون[(٤)] فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر ، ثم يَعْرُج[(٥)] الذين باتوا فيكم ، فيسألهم** - وهو أعلم :

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «عبدالرحيم» كما في «التحفة» وغيرها .

(٢) **باطش :** آخِذ بقُوَّة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بطش) .

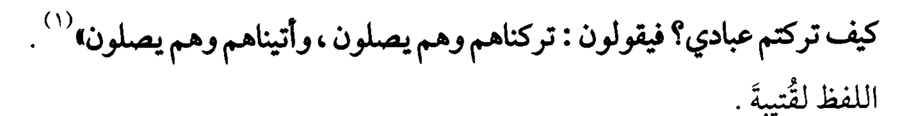
* **[٧٩٠٨] [التحفة : خ م د س ١٣٩٥٦]**

(٣) تقدم برقم (٧٨٨٥) ، (٧٨٨٦) ، وانظر ما سبق برقم (٢٥١٠) من وجه آخر عن سعيد بن يسار .

* **[٧٩٠٩] [التحفة : خت م ت س ق ١٣٣٧٩]**

(٤) **يتعاقبون :** تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الأولى بعد الثانية . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٤٠) .

(٥) **يعرج :** يصعد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرج) .



كيف تركتم عبادي؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون»[١] .

اللفظ لقُتيبةَ .

• [٧٩١١] *أخبرنا* عَبْدَة بن عبدالله ، قال : أنا حسين ، قال : ثنا زائدة ، قال : ثنا بَيان بن بِشْر ، عن قَيْس قال : ثنا جَرِير قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر ، فنظر إلى القمر فقال : **«إنكم ترَوْن ربكم كما ترَوْن هذا لا تُضَامُون**[٢] **في رؤيته»**[٣] .

• [٧٩١٢] *أخبرنا* محمد بن مَعْمَر ، قال : ثنا يحيى بن كثير ، قال : ثنا شُعْبَة ، وعبدالله بن عثمانَ ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قَيْس بن أبي حازم ، عن جَرِير بن عبدالله قال : كنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة فشَخَصَتْ أبصارنا[٤] ، فجعلنا نَنْظُر إلى القمر ليلة البدر فقال : **«أما إنكم ستنظرون ربكم كما تنظرون إلى القمر لا تُضَامُون على رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تُغْلَبوا على صلاتين فافعلوا ؛ صلاة قبل طُلُوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها»** . وتلا ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [طه : ١٣٠][٥] .

---

(١) سبق عن قتيبة وحده برقم (٥٤٤) .

* [٧٩١٠] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٩] [المجتبى : ٤٩٦]

(٢) **تضامون :** بضم أوله وتخفيف الميم ، أي : لا يلحقكم ضيم ومشقة ، وروي بفتح أوله وتشديد الميم ، أي : لا تزدحمون . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١١٥) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن قيس برقم (٥٤٥) .

* [٧٩١١] [التحفة : ع ٣٢٢٣]

(٤) **فشخصت أبصارنا :** فارتفعت أجفاننا إلى فوق وصوبنا النظر وحددناه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شخص) .

(٥) سبق برقم (٥٤٥) .

* [٧٩١٢] [التحفة : ع ٣٢٢٣]

م : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

• [٧٩١٣] *أخبرنا* عمرو بن يزيد ، قال : ثنا سَيْف بن عبيدالله - قال : وكان ثقة - عن سَلَمَةَ بن (عباد)[١] ، عن سعيد بن عبدالعزيز ، عن الزهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هُريرة قال : قلنا : يا رسول الله ، هل نرىٰ ربنا؟ قال : **«هل تروْن الشمس في يوم لا غَيْم فيه وتروْن القمر في ليلة لا غَيْم فيها؟»** قلنا : نعم . قال : **«فإنكم سترَوْن ربكم»** .

• [٧٩١٤] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا بَقِيَّة بن الوليد ، قال : ثنا بَحير بن سعد ، عن خالد بن مَعْدانَ ، عن عمرو بن الأسود ، أن جُنادَة بن أبي أُمَيَّةَ حدثهم ، عن عُبادَةَ بن الصّامِت ، عن رسول الله ﷺ قال : **«إني حدثتكم عن مَسِيح الدجال حتىٰ خِفْتُ أن لا تَعْقِلوه : هو قصير (فَحَجٌ)[٢] جَعْد[٣] أعورُ مَطْموس عين اليُسْرىٰ ليست بِناتِئَة[٤] ولا جَحْراءَ[٥] ، فإن الْتَبَسَ عليكم فاعلموا أن ربكم - تبارك وتعالىٰ - ليس بأعْوَرَ ، وإنكم لن تروا ربكم حتىٰ تَموتوا»** .

---

(١) كذا في (م) وهو تصحيف ، والصواب : «عَيّار» كما في «التحفة» وغيرها .

* **[٧٩١٣] [التحفة : س ١٣١١٩]**

(٢) كذا في (م) ، والصواب كما في مصادر الحديث : «أفحج» . والفحج : الواسع ما بين الفخذين . (انظر : لسان العرب ، مادة : فحج) .

(٣) **جعد :** شعره ملتو ومجتمع . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٦٨) .

(٤) **بناتئة :** بمرتفعة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢٩٩) .

(٥) **جحراء :** غائرة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢٩٩) .

* **[٧٩١٤] [التحفة : د س ٥٠٧٨]**

• [٧٩١٥] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا أبو عبدالصمد، قال: ثنا أبو عِمران الجَوْنيّ، عن أبي بكر بن عبدالله بن قَيْس الأشعري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«جنتان من فِضَّة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رِداء الكِبْر على وجهه في جنة عَدْن»**.

• [٧٩١٦] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صُهَيب، عن النبي ﷺ: في هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: **«إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نُودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله مَوْعِدًا. قالوا: ما هو ألم يُبَيِّض الله وجوهنا ويُثَقِّل مَوازيننا ويُدْخِلنا الجنة ويُنْجينا من النار؟! فيَكْشف الحجاب فيتَجَلّى[1] لهم، فوالله، ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم من النظر إليه»**.

• [٧٩١٧] أخبرنا محمد بن سَلَمة، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخَر كلاهما يدخل الجنة؛ يقاتل هذا في سبيل الله فيُقْتَل، ثم يتوب الله على القاتل فيُقاتِل فيُسْتَشْهَد»**.

• [٧٩١٨] أخبرنا محمد بن سَلَمة، قال: ثنا ابن القاسم، عن مالك قال: ثنا ابن شهاب، عن أبي عبدالله الأَغَرّ وأبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ

---

* [٧٩١٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥]

(١) **فيتجلى**: فيظهر. (انظر: فيض القدير) (٦/ ٥٩٢).

* [٧٩١٦] [التحفة: م ت س ق ٤٩٦٨]

* [٧٩١٧] [التحفة: خ س ١٣٨٣٤] [المجتبى: ٣١٩١]

قال : «**ينزل الله - تعالى - كل ليلة إلى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخِر ، فيقول : من يدعوني فأَسْتَجيب له ، من يسألني فأُعْطِيه ، من يَسْتَغْفِرني فأَغْفِر له**» .

• [٧٩١٩] *أخبرنا* عِمران بن بَكّار ، قال : ثنا محمد بن المبارك الصُّوريّ ، قال : ثنا يحيى بن حسَّانَ ، عن هُشَيْم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قَيْس قال : رأيت معاوية وقد نَقَهَ(١) من مَرْضَة مَرِضَها ، وهو يخطُب ، وقد حَسَر(٢) عن ذِراعَيْه ، وهما كأنهما عَسِيب(٣) نخل وهو يقول : هل الدنيا إلا كما ذُقْنا وجَرَّبنا؟! والله ، لوَدِدْتُ أَنِّي لا أَغْبُرُ(٤) فيكم فوق ثلاث حتى ألحق بالله . فقام إليه رجل فقال : إلى رحمة الله يا أمير المؤمنين . قال : بل إلى ما شاء الله لي ، والله يعلم أَنِّي لم آلو(٥) عن الحق ، ولو كره الله شيئًا لَغَيَّرَه .

تم كتاب النُّعوت والحمد لله حق حمده .

* * *

---

* [٧٩١٨] [التحفة : م سي ١٢١٩٧-ع ١٣٤٦٣-خ م د ت س ١٥٢٤١]

(١) **نقه** : برَأ وأفاق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقه) .

(٢) **حسر** : كشف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حسر) .

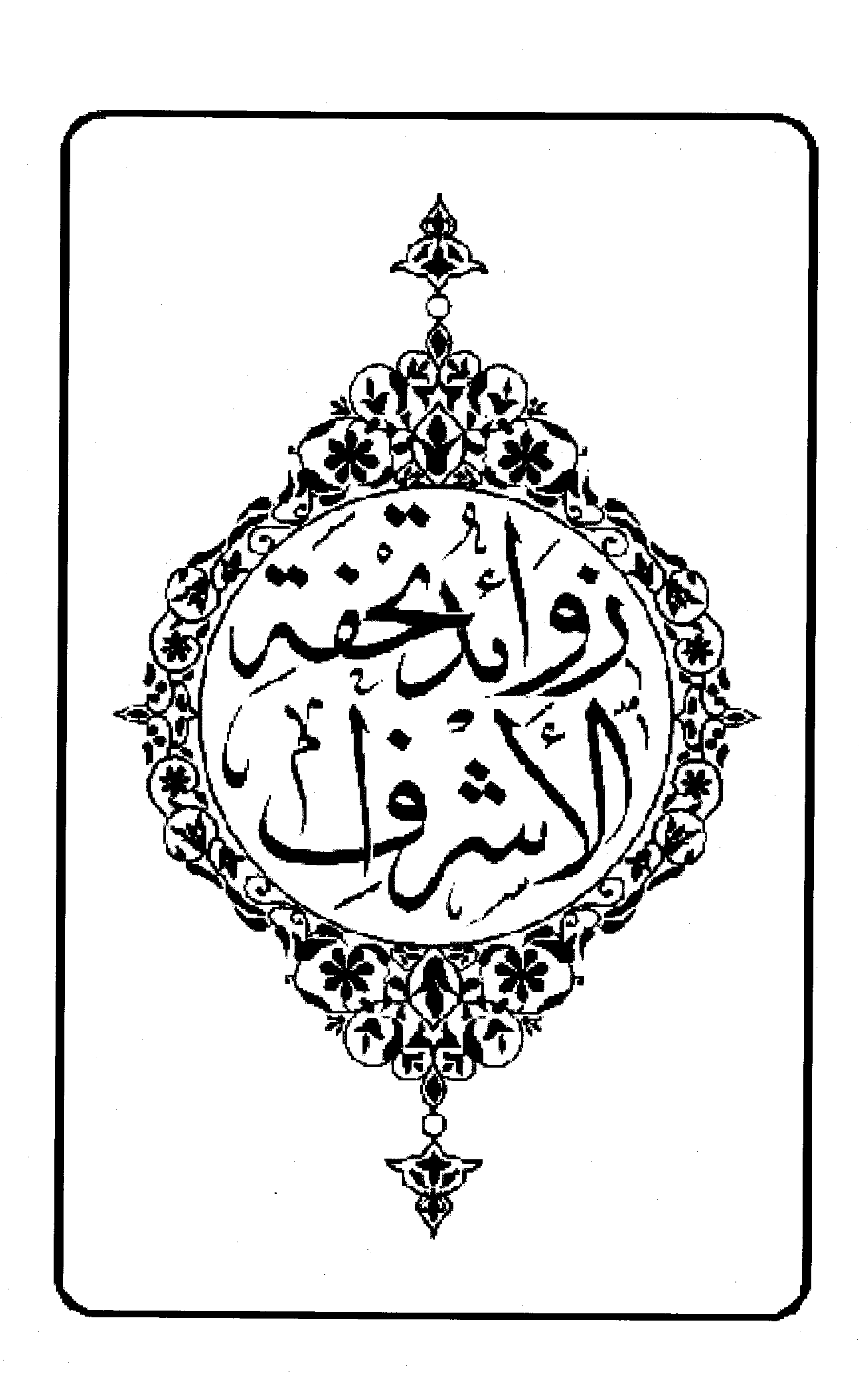
(٣) **عسيب** : جريدَة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٠١) .

(٤) **أغبر** : أبقى . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : غبر) .

(٥) **آلو** : أُقَصِّر . (انظر : هدي الساري) (ص :٨٠) .

* [٧٩١٩] [التحفة : س ١١٤٣٧]




زوائد تحفة الأشراف



زوائد «التحفة» على كتاب النعوت

• [٨٤] حديث : كان إذا دخل الخلاء قال : **«اللهم إني أعوذ بك من الخُبُثِ والخَبائث»** .

عزاه المزي إلى النسائي في النُّعوت : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن إسماعيلَ ابن عُلَيَّةَ ، عن عبدالعزيز بن صُهيب ، عن أنس بن مالك به .

• [٨٥] حديث : صلى النبي ﷺ يوم النَّحر ، ثم قال : **«من ذبح قبل أن يصلي . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في النُّعوت : عن قُتيبةَ ، عن أبي عَوانةَ ، عن الأسود ابن قيس العبدي ، عن جُندب بن عبدالله بن سفيانَ البجلي به .

• [٨٦] حديث : كان النبي ﷺ يُعَوذ الحسنَ والحسينَ . . . الحديث .

---

* [٨٤] [التحفة : م س ق ٩٩٧] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الطهارة (١٩) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا إسماعيل ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال : **«اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»** .

* [٨٥] [التحفة : خ م س ق ٣٢٥١] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الضحايا (٤٦٧٩) ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان قال : ضحينا مع رسول الله ﷺ أضحى ذات يوم ، فإذا الناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة ، فلما انصرف رآهم النبي ﷺ أنهم ذبحوا قبل الصلاة ، قال : **«من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ، ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله»** .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم عن قتيبة به .

عزاه المزي إلى النسائي في النعوت :

١- عن محمد بن قدامةَ ، عن جرير ، عن منصور ، عن مِنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس به .

٢- وعن زكريا بن يحيىٰ ، عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن المِنهال ، عن عبدالله بن الحارث قال : كان النبي ﷺ يُعوذ . . . مرسل .

• [٨٧] حديث : أنه شكا إلىٰ رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده ، فقال له : **«ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : باسم الله - ثلاثًا ، وقل - سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأُحَاذِر»** .

عزاه المزي إلى النسائي في النُّعوت :

١- عن أبي الطاهر بن السَّرح ، عن ابن وهب ، عن يونُس ، عن ابن شهاب ، عن نافع بن جُبير ، عن عثمانَ بن أبي العاص الثقفي به .

٢- وعن هارون بن عبدالله ، عن مَعن ، عن مالك ، عن يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عن عمرو بن عبدالله بن كعب ، عن نافع بن جُبير ، عن عثمانَ بن أبي العاص به .

---

* **[٨٦] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧]** • ١- أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٩٥٦) : أخبرني محمد بن قدامة ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن منهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا وحسينا : **«أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة»** ، وكان يقول : **«كان أبوكما يعوذ به إسماعيل وإسحاق»** .

والحديث أخرجه البخاري من طريق جرير به .

٢- أخرجه من نفس الطريق في اليوم والليلة أيضا (١٠٩٥٧) : أخبرنا زكريا بن يحيىٰ ، قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جرير ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث قال : كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا وحسينا . مرسلا .

٣- وعن محمد بن زُنبور ، عن إسماعيلَ بن جعفرٍ ، عن يزيد بن خُصيفةَ ، عن عمرو بن عبدالله بن كعب ، عن نافع بن جُبير ، عن عثمانَ بن أبي العاص بإسناده نحوه .

٤- وعن ياسين بن عبدالأحد بن الليث بن عاصم ، عن جده ، عن عثمانَ بن الحكم ، عن يونُس ، عن ابن شهاب أن نافع بن جُبير أخبره أن عثمان شكا إلى النبي ﷺ مرسل .

وأعاده **في الطب** : عن هارون بن عبدالله .

---

* [٨٧] **[التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٤]** • ١- أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٩٥٠) ، قال : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : أنا ابن وهب ، قال : أنا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع بن جبير ، عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده في جسده ، فقال له رسول الله ﷺ : **«ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : باسم الله - ثلاثا ، وقل - سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»** .

٢- أخرجه من نفس الطريق في الطب وفي اليوم والليلة (٧٧٠٣ ، ١٠٩٤٨) ، قال : أخبرني هارون بن عبدالله ، قال : ثنا معن ، قال : ثنا مالك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبدالله بن كعب ، أن نافع بن جبير أخبره ، عن عثمان بن أبي العاصي قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي ، فقال : **«امسح بيمينك سبع مرات ، وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد»** . ففعلت ، فأذهب الله ما كان بي ، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم» .

٣- أخرجه من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٩٤٩) ، قال : أخبرنا علي بن حجر ، قال : ثنا إسماعيل . وأخبرنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : ثنا يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبدالله بن كعب ، أن نافع بن جبير أخبره ، أن عثمان بن أبي العاصي قدم على رسول الله ﷺ وقد أخذه وجع قد كاد يبطله ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فزعم أن رسول الله ﷺ قال : **«ضع يمينك على المكان الذي تشتكي ، فامسح به سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، في كل مسحة»** . واللفظ لأبي صالح .

٤- أخرجه من نفس الطريق في اليوم والليلة أيضا (١٠٩٥١) ، قال : أخبرنا ياسين بن عبدالأحد بن الليث بن عاصم ، قال : أنا جدي ، عن عثمان بن الحكم قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن نافع بن جبير أخبره ، أن عثمان بن أبي العاصي شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده . . . وساق الحديث مرسلا .

• [٨٨] حديث : «**حُجِبت[١] الجنة بالمكاره[٢] ، وحُجِبت النار بالشهوات[٣]**» .

عزاه المزي إلى النسائي في النُّعوت : عن عمرانَ بن بَكار ، عن علي بن عياش ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ به مرفوعًا .

• [٨٩] حديث : قلت : يا رسول الله ، أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في النُّعوت :

١- عن قتيبةَ ، عن جعفرِ بن سليمانَ الضُّبَعِي ، عن كَهمَس بن الحسن ، عن عبدالله بن بُريدةَ ، عن عائشةَ به .

---

(١) **حجبت :** غُطيت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٣٢٠) .

(٢) **بالمكاره :** بما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا ، وأطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٦) .

(٣) **بالشهوات :** ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه إما بالأصالة وإما لكون فعله يستلزم ترك شيء من المأمورات . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٦) .

* [٨٨] [التحفة : خ س ١٣٧٣٩] • أخرجه البخاري (٦٤٨٧) قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ ، أن رسول الله ﷺ قال : «**حجبت النار بالشهوات ، وحجبت الجنة بالمكاره**» .

وقد عزاه المزي للبخاري تحت ترجمة شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، ولم نجده فيه ، وقد نبه على ذلك ابن حجر في «النكت الظراف» .

وعزاه بشار عواد في «تحفة الأشراف» إلى النسائي برقم (٧٧٤٠) ، وبالرجوع إلى هذا الرقم في النسخة المحال عليها ، وجد الإسناد ، لكن لمتن آخر .

٢- وعن يونُس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوبَ ، عن عبدالرحمن بن مرزوق ، عن أبي مسعود الجريري ، عن عبدالله بن بريدة ، عن عائشةَ به .

٣- وعن عبدالحميد بن محمد ، عن مخلد بن يزيد ، عن سفيانَ ، عن الجريري ، عن ابن بُريدةَ ، عن عائشةَ به ولم يسمّه .

٤- وعن محمد بن عبدالأعلى ، عن مُعتمر ، عن كَهْمس ، عن ابن بريدةَ ، عن عائشةَ قالت : يا نبي الله . . . مرسل .

* * *

* [٨٩] [التحفة : ت س ق ١٦١٨٥] ● لم نقف على هذه الأربعة مواضع ، لكن أخرجه النسائي في سبعة مواضع أخرى من «الكبرى» كما ذكره المزي أيضا ، وهي : واحد في النعوت (٧٨٦٣) ، وخمسة في اليوم والليلة (١٠٨١٨ ، ١٠٨١٩ ، ١٠٨٢٠ ، ١٠٨٢١ ، ١٠٨٢٢) ، وواحد في التفسير (١١٨٠٠) .

قال النسائي في النعوت : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث ، عن كَهْمَس ، عن ابن بُرَيْدَةَ ، عن عائشةَ قالت : قلت للنبي ﷺ : أرأيت إن وافقت ليلة القَدْر ما أقول؟ قال : «**قولي : اللَّهُمَّ إنك عَفُوٌّ تحب العفو فاعْفُ عني**» .

تنبيه : من الطرق التي ذكرها المزي : محمد بن عبدالأعلى ، عن معتمر ، عن كهمس ، عن ابن بريدة ، عن عائشة قالت . . .

وصوابه : (أن عائشة قالت) كما في موضعه عندنا في اليوم والليلة ، ويؤكد ذلك قول النسائي- عقبه : «مرسل» .




كتاب البيعة



٦٢- كتاب البيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم

١- البَيْعَة على السَّمْع والطاعة

• [٧٩٢٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يحيى بن سعيد، عن عُبادةَ بن الوليد بن عُبادةَ بن الصّامِت، عن عُبادةَ بن الصّامِت قال: بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في العُسْر واليُسْر والمَنْشط والمكْرَه، وأن لا نُنازِعَ الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيث كنا لا نخاف في الله لَوْمَة لائم.

• [٧٩٢١] أخبرنا عيسى بن حمّاد، قال: أنا اللَّيْث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عُبادةَ بن الوليد بن عُبادةَ بن الصّامِت، عن أبيه، أن عُبادةَ قال: بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة ۩ في العُسْر واليُسْر والمَنْشَط والمكْرَه، وأن لا نُنازِعَ الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيث كنا لا نخاف في الله لَوْمَة لائم.

٢- البَيْعَة على أن لا نُنازِعَ الأمر أهله

• [٧٩٢٢] أخبرنا محمد بن سَلَمة، والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع -

---

* [٧٩٢٠] [التحفة: س ٥٠٩٥-خ م س ق ٥١١٨]

۩ [م: ١٠٢/أ]

* [٧٩٢١] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩٠]

عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني عُبَادة بن الوليد بن عُبَادةَ ، قال : أخبرني أبي ، عن عُبَادةَ بن الصّامِت قال : بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في اليُسْر والعُسْر والمَنْشَط والمَكْرَه ، وأن لا نُنازِعَ الأمر أهله ، وأن نقول أو نقوم بالحق حيث كنا لا نخاف في الله لَوْمَة لائم .

٣- البَيْعَة على القول بالعَدْل

• [٧٩٢٣] أخبرني هارون بن عبدالله ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : حدثني الوليد بن كثير ، قال : حدثني عُبَادة بن الوليد ، أن أباه الوليد حدثه ، عن جده عُبَادةَ بن الصّامِت قال : بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في عُسْرنا ويُسْرنا ومَنْشَطنا ومَكارهنا[1] ، وأن لا نُنازِعَ الأمر أهله ، وعلى أن نقول بالعَدْل أين كنا لا نخاف في الله لَوْمَة لائم .

٤- البَيْعَة على القول بالحق

• [٧٩٢٤] أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوبَ ، قال : ثنا عبدالله بن إدريس ، عن ابن إسحاق ويحيى بن سعيد ، عن عُبَادةَ بن الوليد بن عُبَادةَ بن الصّامِت ، عن أبيه ، عن جده قال : بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في العُسْر واليُسْر

---

* [٧٩٢٢] [التحفة : خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى : ٤١٩١]

(١) منشطنا ومكارهنا : أي في حالة نشاطنا ، وفي الحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به . (انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٧) .

* [٧٩٢٣] [التحفة : خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى : ٤١٩٣]

والمَنْشَط والمكْرَه والأَثَرَةِ[(١)] علينا، وعلى أن لا نُنازِعَ الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق حيث كنا[(٢)].

٥- البيْعَة [على الأَثَرَةِ][(٣)]

• [٧٩٢٥] *أخبرنا* محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شُعْبَة، عن سَيَّار، ويحيى بن سعيد القاضي، أنهما سمعا عُبادةَ بن الوليد، يُحَدِّث عن أبيه، أما سَيَّار فقال: عن أبيه، عن النبي ﷺ. وأما يحيى، فقال: عن أبيه، عن جده قال: بايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة في عُسْرنا ويُسْرنا ومَنْشَطنا ومكْرَهنا والأَثَرَةِ علينا، وأن لا نُنازِعَ الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيث كان لا نخاف في الله لَوْمَة لائم. قال شُعْبَة: سَيَّار لم يذكر هذا الحرف: «حيث كان»، فذكره يحيى. قال شُعْبَة: إن كنت زدت فيه شيئًا، فهو عن سَيَّار أو عن يحيى.

• [٧٩٢٦] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يعقوب، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«عليك الطاعة في مَنْشَطك ومَكْرَهك وعُسْرك ويُسْرك وأَثَرة عليك»**.

---

(١) **الأثرة**: تفضيل غيرنا علينا في نصيبه من الفيء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أثر).

(٢) تقدم برقم (٧٩٢١) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٦).

* [٧٩٢٤] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩٢]

(٣) زيادة من «المجتبى».

* [٧٩٢٥] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩٤]

* [٧٩٢٦] [التحفة: م س ١٢٣٣٠] [المجتبى: ٤١٩٥]

٦- البَيْعَة على النصح لكل مُسْلِم

• [٧٩٢٧] أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد، قال: ثنا سفيان، عن زِياد بن عِلاقَةَ، عن جَرِير قال: بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مُسْلِم.

• [٧٩٢٨] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن عُلَيَّةَ، عن يونُس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير قال: قال جَرِير: بايعت النبي ﷺ على السَّمْع والطاعة، وأن أَنْصَح لكل مُسْلِم.

٧- البَيْعَة على أن لا نَفِرَّ

• [٧٩٢٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن أبي الزبير، سمع جابرًا يقول: لم نُبايِع رسول الله ﷺ على الموت، إنما بايَعناه على أن لا نَفِرَّ.

٨- البَيْعَة على الموت

• [٧٩٣٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حاتِم، عن يزيدَ بن أبي عُبَيْد قال: قلت لسلمةَ بن الأكْوَع: على أي شيء بايَعتم النبي ﷺ يوم الحُدَيْبِيَة[1]؟ قال: على الموت.

---

* [٧٩٢٧] [التحفة: خ م س ٣٢١٠] [المجتبى: ٤١٩٦]
* [٧٩٢٨] [التحفة: د س ٣٢٣٩] [المجتبى: ٤١٩٧]
* [٧٩٢٩] [التحفة: م ت س ٢٧٦٣] [المجتبى: ٤١٩٨]

(١) الحديبية: مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

* [٧٩٣٠] [التحفة: خ م ت س ٤٥٣٦] [المجتبى: ٤١٩٩]

٩- البَيْعَة على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة

• [٧٩٣١] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا إسماعيل ، قال : ثنا قَيْس ، عن جَرِير بن عبدالله قال : بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مُسْلِم[١] .

١٠- البَيْعَة على الجهاد

• [٧٩٣٢] أخبرنا أحمد بن عمرو ، قال : ثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، أن عمرو بن عبدالرحمن بن أُمَيَّة - ابن أخي يَعْلى ابن (مُنْيَة)[٢] - حدثه ، أن أباه أخبره ، أن يَعْلى بن أُمَيَّة قال : جئت رسول الله ﷺ بأبي أُمَيَّة يوم الفتح ، فقلت : يا رسول الله ، بَايِعْ أبي على الهجرة . فقال رسول الله ﷺ : «**بل أُبايِعه على الجهاد ، وقد انقطعت الهجرة**» .

١١- البَيْعَة على ترك مسألة الناس

• [٧٩٣٣] أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : ثنا أبو مُسْهِر ، قال : ثنا سعيد بن عبدالعزيز ، عن رَبيعةَ بن يزيد ، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ ، عن أبي مُسْلِم الخَوْلانيّ قال : حدثني الحبيب الأمين عَوْف بن مالك الأَشْجَعيّ قال : كنا عند

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٩٧) ، والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر .

* [٧٩٣١] [التحفة : خ م ت ٣٢٢٦]

(٢) وهو يعلى بن أمية ، ومنية أمه ، وقيل : جدته .

* [٧٩٣٢] [التحفة : س ١١٨٤٣] [المجتبى : ٤٢٠٠]

رسول الله ﷺ فقال : **«ألا تُبايعون رسول الله ﷺ؟»** فَرَدَّدَها ثلاث مرات ، فقدمنا أيدينا فَبايَعْنا ، فقلنا : يا رسول الله ، قد بايعناك . فَعَلامَ قال : **«على أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئًا ، والصلوات الخمس»** . وأَسَرَّ كلمة خَفِيَّة : **«لا تسألوا الناس شيئًا»**[١] .

١٢ - البَيْعَة على ترك عصيان الإمام

• [٧٩٣٤] *أخبرنا* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ ، أن عُبادةَ بن الصّامِت قال : إن رسول الله ﷺ قال وحوله عِصابَةٌ[٢] من أصحابه : **«تُبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببُهْتان[٣] تَفْتَرونه[٤] بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تَعْصوني في مَعروف؟ فمن وَفَّى فأجره على الله ، ومن أصاب منكم شيئًا فعُوقِبَ به فهو كفارة له ، ومن أصاب منكم من ذلك شيئًا ، ثم ستره الله ، فأَمْرُه إلى الله إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقَبَه»**[٥] .

---

(١) الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي إلى كتاب الصلاة ، والذي سبق برقم (٣٩٦) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب البيعة .

* [٧٩٣٣] [التحفة : م د س ق ١٠٩١٩] [المجتبى : ٤٦٨]

(٢) **عصابة :** جماعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصب) .

(٣) **ببهتان :** كذب مُحَيِّر ، والمراد : إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : بهت) .

(٤) **تفترونه :** تختلقونه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٤٢) .

(٥) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٤٥٢) .

خالفه أحمد بن سعيد ؛ رواه عن يعقوب ، عن أبيه ، عن صالح ، عن الحارث ابن فُضَيل ، عن الزهري ، عن عُبادةَ مرسلًا :

• [٧٩٣٥] أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن الحارث بن فُضَيل ، أن ابن شهاب ، حدثه عن عُبادةَ بن الصّامِت ، أن رسول الله ﷺ قال : **«ألا تُبايعوني على ما بايع عليه النساءُ ؛ أن لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببُهْتان تَفْتَرونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تَعْصوني في مَعروف؟»** قلنا : بلى يا رسول الله . فبايعناه على ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : **«فمن أصاب بعد ذلك شيئًا ، فنالَته به عقوبة فهي له كفارة ، ومن لم تَنَلْه به عقوبة ، فأَمْرُه إلى الله إن شاء غَفَرَه ، وإن شاء عاقَبَ به»** .

١٣- البَيْعَة على الهجرة

• [٧٩٣٦] أخبرنا يحيى بن حَبيب بن عربي ، قال : ثنا حمّاد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو ، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني جئت أُبايِعك على الهجرة ، ولقد تَرَكْتُ أَبَوَيّ يبكيان . قال : **«فارجع إليهما فأَضْحِكهما كما أَبْكَيْتَهما»** .

---

* [٧٩٣٤] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى : ٤٢٠١]
* [٧٩٣٥] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤-س ٥١٠٩] [المجتبى : ٤٢٠٢]
* [٧٩٣٦] [التحفة : د س ق ٨٦٤٠] [المجتبى : ٤٢٠٣]

١٤- شأن الهجرة

• [٧٩٣٧] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث، عن الوليد بن مُسْلِم قال: حدثني الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيّ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، أن أعرابيًّا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة، فقال: **«وَيْحَكَ(١)، إن شأن الهجرة شديد، فهل لك من إبل؟»** قال: نعم. قال: **«فهل تُؤَدِّي صَدَقَتَها؟»** قال: نعم. قال: **«فاعْمَل من وراء البِحار، فإن الله لن يَتِرَكَ(٢) من عملك شيئًا»**.

١٥- هجرة الحاضِر(٣) والبادي(٤)

• [٧٩٣٨] أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحكم، قال: ثنا محمد بن جعفرٍ، قال: ثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن الحارث، (عن)(٥) أبي كثير، عن عبدالله بن عمرو، قال رجل: يا رسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: **«أن تَهْجُر ما كره الله، فالهِجْرَة هجرتان: هجرة الحاضِر والبادي، فأما البادي فإنه يُطيع إذا أُمِرَ، ويُجِيب إذا دُعِيَ، وأما الحاضِر فأَعْظمها بَلِيَّة وأعظمها أَجْرًا»**.

١٦- تفسير الهجرة

• [٧٩٣٩] أخبرنا الحسين بن منصور بن جعفرٍ، قال: ثنا مُبَشِّر بن عبدالله،

---

(١) **ويحك**: كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١).
(٢) **يترك**: يُنقصك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وتر).
* **[٧٩٣٧] [التحفة: خ م د س ٤١٥٣] [المجتبى: ٤٢٠٤]**
(٣) **الحاضر**: من يسكن المدن والقرى والريف. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حضر).
(٤) **البادي**: المقيم في البادية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).
(٥) في (م): «بن»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة»، «التهذيب»، وغيرهما.
* **[٧٩٣٨] [التحفة: س ٨٦٣٠] [المجتبى: ٤٢٠٥]**

قال : ثنا سفيان بن حسين ، عن يَعْلى بن مُسْلِم ، عن جابر بن زيد قال : قال ابن عباس : كان رسول الله ﷺ[(١)] وإن أبا بكر وعمر[(٢)] كانوا من المهاجرين ؛ لأنهم هجروا المشركين ، وكان من الأنصار مُهاجِرون ؛ لأن المدينة كانت دار شِرْكٍ ، فجاءوا إلىٰ رسول الله ﷺ ليلة العَقَبَة .

١٧- الحث على الهجرة

• [٧٩٤٠] أخبرنا هارون بن محمد بن بَكّار بن بلال ، عن محمد ، وهو : ابن عيسىٰ ابن القاسم بن سُمَيع ، قال : ثنا زيد ، عن كثير بن مُرَّة ، أن أبا فاطمةَ حدثه أنه قال : يا رسول الله ، حدثني (بعلم)[(٣)] أستقيم عليه و(أعلمه)[(٤)] . قال له رسول الله ﷺ : **«عليك بالهجرة ؛ فإنه لا مثل لها»** .

١٨- ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة

• [٧٩٤١] أخبرنا عبدالملك بن شُعَيب بن اللَّيْث بن سعد ، عن أبيه ، عن جده قال : حدثني عُقَيل ، عن ابن شهاب ، عن عمرو بن عبدالرحمن بن أُمَيَّةَ ، أن

---

(١) كذا في (م) ، والحديث أخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» بنفس الإسناد ، وفيه «كان رسول الله ﷺ بمكة» ، وكذا في «التحفة» ، وسقط هنا قوله : «بمكة» .

(٢) كذا في (م) ، وفي «الفضائل» عند النسائي برقم (٨٤٤٩) ، (٨٩٥٥) : «وإن أبا بكر وعمر وأصحاب النبي ﷺ» .

* [٧٩٣٩] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبىٰ : ٤٢٠٦]

(٣) كذا في (م) وفي «التحفة» ، و«المجتبىٰ» : «بعمل» .

(٤) كذا في (م) وفي «التحفة» ، و«المجتبىٰ» : «أعمله» .

* [٧٩٤٠] [التحفة : د س ق ١٢٠٧٨] [المجتبىٰ : ٤٢٠٧]

أباه أخبره ، أن يَعْلَىٰ بن أُمَيَّةَ قال : جئت إلىٰ رسول الله ﷺ بأبي أُمَيَّةَ يوم الفتح ، فقلت : يا رسول الله ، بَايِعْ أبي على الهجرة . فقال رسول الله ﷺ : **«بل أُبايِعه على الجهاد قد انقطعت الهجرة»**(١) .

• [٧٩٤٢] *أخبرنا* محمد بن داود ، قال : ثنا مُعَلَّىٰ بن أسد ، قال : ثنا وُهَيْب بن خالد ، عن عبدالله بن طاوس ، عن أبيه ، عن صفوان بن أُمَيَّةَ قال : قلت : يا رسول الله ، إنهم يقولون : إن [الجنة](٢) لا يَدْخُلها إلا من هاجر . قال : **«لا هجرة بعد فتح مكة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استُنْفِرْتم فانفروا»**(٣) .

• [٧٩٤٣] *أخبرنا* إسحاق بن منصور ، قال : أنا يحيىٰ بن سعيد ، عن سفيانَ قال : حدثني منصور ، عن مُجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : **«لا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استُنْفِرْتم فانفروا»** .

• [٧٩٤٤] *أخبرنا* عمرو بن علي ، عن عبدالرحمن قال : ثنا شُعْبَة ، عن يحيىٰ بن هانئ ، عن نُعَيم بن دَجَاجَةَ قال : سمعت عمر يقول : لا هجرة بعد وفاة رسول الله ﷺ .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٢) .

* [٧٩٤١] [التحفة : س ١١٨٤٣] [المجتبىٰ : ٤٢٠٨]

(٢) في (م) : «الهجرة» ، ولعله سبق قلم ، والمثبت من «المجتبىٰ» .

(٣) الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٩) . ومعنىٰ إذا استنفرتم فانفروا : طُلِبَ منكم النُّصْرة فأجِيبوا واخرجوا للإعانة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفر) .

* [٧٩٤٢] [التحفة : س ٤٩٤٩] [المجتبىٰ : ٤٢٠٩]

* [٧٩٤٣] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨] [المجتبىٰ : ٤٢١٠]

* [٧٩٤٤] [التحفة : س ١٠٦٥٣] [المجتبىٰ : ٤٢١١]

• [٧٩٤٥] أخبرنا عيسى بن مُساوِر ، قال : ثنا الوليد ، عن عبدالله بن العلاء قال : حدثني بُسْر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ ، عن عبدالله بن وَقْدان السَّعْدِيّ قال : وَفَدْتُ إلى رسول الله ﷺ[(١)] كلنا يطلب حاجة ، فكنت آخرهم دُخولا على رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إني تَركْتُ من خلفي ، وهم يزعُمون أن الهجرة قد انقطعت . قال : «**لن تنقطع الهجرة ما قُوتِلَ الكفار**» .

• [٧٩٤٦] أخبرنا محمود بن خالد ، قال : ثنا مَرْوان بن محمد ، قال : ثنا عبدالله ابن العلاء (بن نمر)[(٢)] ، قال : حدثني بُسْر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ ، عن حسّانَ بن عبدالله الضَّمْرِيّ ، عن عبدالله بن السَّعْدِيّ قال : وَفَدْنا على رسول الله ﷺ فدخل أصحابي ، فقضى حاجتهم ، ثم كنت آخرهم دُخولا عليه . قال : «**حاجتك؟**» قلت : يا رسول الله ، متى تنقطع الهجرة؟ قال رسول الله ﷺ : «**لا تنقطع الهجرة ما قُوتِلَ الكفار**» .

١٩- البَيْعَة فيما أحب وفيما كره

• [٧٩٤٧] أخبرني محمد بن قُدامَةَ ، قال : ثنا جَرِير ، عن مُغِيرةَ ، عن أبي وائل والشَّعْبيّ ، قالا : قال جَرِير : أتيت رسول الله ﷺ فقلت له : أُبايِعك على السَّمْع والطاعة . قال : فيما أحببت وفيما كَرِهْتُ . قال النبي ﷺ : «**أَوَتَسْتَطيع**

---

(١) بعده في «التحفة» ، و«المجتبى» : «في وفد» .

* [٧٩٤٥] [التحفة : س ٨٩٧٥] [المجتبى : ٤٢١٢]

(٢) كذا في (م) وهو تصحيف ، والصواب : «بن زَبْر» كما في «التحفة» وغيرها ، وكما سيأتي في السير (٨٩٦٣) .

* [٧٩٤٦] [التحفة : س ٨٩٧٥] [المجتبى : ٤٢١٣]

ذلك يا جَرِير؟ أَوَتُطيق ذلك؟» قال : **«قل : ما استطعت»** . فبايعني والنصح لكل مُسْلِم[(١)] .

٢٠- البَيْعَة علىٰ فِراق المشرك

• [٧٩٤٨] *أخبرنا* بِشْر بن خالد ، قال : أنا غُنْدَرٌ ، عن شُعْبَةَ ، عن سليمانَ ، عن أبي وائل ، عن جَرِير قال : بايعت رسول الله ﷺ علىٰ إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مُسْلِم وعلىٰ فِراق المشرك .

• [٧٩٤٩] *أخبرنا* محمد بن يحيىٰ بن محمد ، قال : ثنا الحسن بن الربيع ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي (جَمِيلَة)[(٢)] ، عن جَرِير قال : أتيت النبي ﷺ . . . نحوه .

• [٧٩٥٠] *أخبرني* محمد بن قُدَامَةَ ، قال : ثنا جَرِير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي نُخَيْلَةَ البَجَلِيّ قال : قال جَرِير : أتيت رسول الله ﷺ وهو يُبايع ، فقلت : يا نبي الله ، ابْسُط يدك حتىٰ أُبايِعك ، واشْتَرِطْ عَلَيَّ ، فأنت أعلم

---

(١) انظر ما تقدم برقم (٣٩٧) (٧٩٢٧) ، وما سيأتي برقم (٧٩٦٢) (٨٩٧٨) .

* [٧٩٤٧] [التحفة : س ٣٢١٢-خ م س ٣٢١٦] [المجتبىٰ : ٤٢١٤]

* [٧٩٤٨] [التحفة : س ٣٢١٢] [المجتبىٰ : ٤٢١٥]

(٢) كذا في (م) ، وفي «التحفة» و«المجتبىٰ» : «نخيلة» ، وفي ترجمة أبي نخيلة من «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٤٢) قال المزي : «روىٰ عنه أبو وائل شقيق بن سلمة (بخ س) ، وقيل عن أبي وائل عن أبي جميلة عن جرير . . . إلخ» . اهـ . وكأن الرواية هكذا عند النسائي ، والله أعلم .

* [٧٩٤٩] [التحفة : س ٣٢١٢] [المجتبىٰ : ٤٢١٦]

بالشَّرْط . قال : «أُبايِعك على أن تعبد الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتُناصِح المسلم ، وتُفارِق المشرك» .

• [٧٩٥١] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا غُنْدَرٌ ، قال : ثنا مَعْمَر ، قال : أنا ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ قال : سمعت عُبادةَ بن الصّامِت يقول : بايعت رسول الله ﷺ في رَهْط[1] ، فقال : «أُبايِعكم على أن لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببُهْتان تَفْتَرونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تَعْصوني في مَعروف ، فمن وَفَّى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئًا - لعله أن يكون - فعُوقِبَ فهو له طَهور ، ومن ستره الله فذاك إلى الله إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له»[2] .

٢١- بيعة النساء

• [٧٩٥٢] أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن أيوبَ ، عن محمد ، عن أم عطيّةَ قالت : لما أردت أن أُبايِع رسول الله ﷺ قلت : يا رسول الله ، إن امرأة أَسْعَدَتْني[3] في الجاهلية ، فأذهب فأُسْعِدها ثم أَجيئك فأُبايِعك؟ قال : «اذهبي» . فذهبت فَساعَدْتُها ، ثم جئت فبايَعْتُ النبي ﷺ .

---

* [٧٩٥٠] [التحفة : س ٣٢١٢] [المجتبى : ٤٢١٧]

(١) رهط : عدد من الرجال أقل من العَشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٤٥٢) .

* [٧٩٥١] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى : ٤٢١٨]

(٣) أسعدتني : ساعدتني على النياحة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سعد) .

* [٧٩٥٢] [التحفة : س ١٨٠٩٩] [المجتبى : ٤٢١٩]

• [٧٩٥٣] أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: أنا حمّاد، قال: ثنا أيوب، عن محمد، عن أم عطيّة قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ البيْعَة أن لا نَنوح.

٢٢- امتحان النساء

• [٧٩٥٤] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن أُمَيمة بنت رُقَيْقَة قالت: أتيت النبي ﷺ في نساء نُبايِعه، فأخذ علينا النبي ﷺ ألا نشرك بالله الآية. قال: «**فيما استَطَعْتُنَّ وأَطَقْتُن**». قلنا: رسول الله ﷺ أرحم بنا من أنفسنا. قلنا: يا رسول الله، ألا تُصافِحنا؟ قال: «**إني لا أُصافِح النساء، إنما قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة**».

٢٣- بيعة من به عاهَة

• [٧٩٥٥] أخبرني زِياد بن أيوبَ، قال: ثنا هُشَيْم، عن يَعْلى بن عطاء، عن رجل من آل الشَّرِيد يقال له: عمرو، عن أبيه قال: كان في وفد ثقيف رجل مَجْذوم(١)، فأرسل إليه النبي ﷺ: «**ارجع فقد بايَعتك**»(٢).

---

* [٧٩٥٣] [التحفة: خ م س ١٨٠٩٧] [المجتبى: ٤٢٢٠]

* [٧٩٥٤] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١] [المجتبى: ٤٢٢١]

(١) **مجذوم**: مصاب بالجذام، وهو: مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

(٢) تقدم من وجه آخر عن هشيم برقم (٧٧٤٥).

* [٧٩٥٥] [التحفة: م س ق ٤٨٣٧] [المجتبى: ٤٢٢٢]

٢٤- بيعة الغلام

• [٧٩٥٦] أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام، قال: حدثنا عمر بن يونُس، عن عكرمةَ بن عَمّار، عن الهِرْماس بن زِياد قال: مَدَدْتُ يدي إلى النبي ﷺ - وأنا غلام - لِيُبايِعني، فلم يُبايِعني.

٢٥- بيعة المماليك(١)

• [٧٩٥٧] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جاء عبد فبايع النبي ﷺ على الهجرة، ولا يَشْعُر النبي ﷺ أنه عبد، فجاء سَيِّده يريده، فقال رسول الله ﷺ: «بِعْنِيه». فاشتراه بعبدين أسودين، ثم لم يُبايِع أحدًا بعد حتى يسأله أَعَبْدٌ هو؟(٢)

٢٦- استقالة البَيْعَة

• [٧٩٥٨] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله، أن أعرابيًا بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابيَّ وَعَكٌ(٣) بالمدينة، فجاء الأعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله،

---

* [٧٩٥٦] [التحفة: س ١١٧٢٧] [المجتبى: ٤٢٢٣]

(١) **المماليك**: العبيد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملك).

(٢) هذا الحديث بهذا الإسناد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع، والذي سبق برقم (٦٣٩٢)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب البيعة.

* [٧٩٥٧] [التحفة: م دت س ق ٢٩٠٤] [المجتبى: ٤٢٢٤]

(٣) **وعك**: الوعك: ألم الحمى، وسميت الحمى وعكًا لحرارتها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/١١١، ١١٢).



أَقِلْني[(١)] بيعتي فأبىٰ ، ثم جاءه فقال : أَقِلْني بيعتي . فأبىٰ رسول الله ﷺ ، فخرج الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ : **«إنما المدينة كالكِير[(٢)] تنْفي خبَثَها[(٣)] ، ويَنْصَع[(٤)] طيِّبُها»** .

٢٧- المرتد أعرابيًّا بعد الهجرة

• [٧٩٥٩] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا حاتِم ، عن يزيدَ بن أبي عُبَيْد ، عن سَلَمةَ بن الأَكْوَع ، أنه دخل على الحَجّاج فقال : يا ابن الأكْوَع ، ارْتَدَدْتَ على عَقِبَيْكَ[(٥)] وبَدَوْتَ؟ قال : لا ، ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البَدْو .

٢٨- البَيْعَة فيما يستطيع

• [٧٩٦٠] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن عبدالله . وأخبرنا علي بن حُجْر ، عن إسماعيل ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : كنا نُبايِع رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة ، يقول : **«فيما استطعت»** .

• [٧٩٦١] *أخبرنا* الحسن بن محمد ، قال : ثنا حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال :

---

(١) **أقلني** : اقْبل فَسْخ اتِّفاقِنا على الهجرة للمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قيل) .

(٢) **كالكير** : قِربة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لزيادة اشتعالها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كير) .

(٣) **خبثها** : ما تُلقيه النار من وسَخ الفِضَّة والنحاس وغيرهما إذا أُذيبا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبث) .

(٤) **ينصع** : يَصفو ويخلص ويتميز . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٥٦) .

* **[٧٩٥٨] [التحفة : خ م ت س ٣٠٧١] [المجتبى : ٤٢٢٥]**

(٥) **عقبيك** : العقب من كل شيء آخره ، والمراد رجعت إلى الوراء . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عقب) .

* **[٧٩٥٩] [التحفة : خ م س ٤٥٣٩] [المجتبى : ٤٢٢٦]**

* **[٧٩٦٠] [التحفة : م ت س ٧١٢٧-س ٧١٧٤] [المجتبى : ٤٢٢٧]**

أخبرني موسى بن عُقْبَةَ ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : كنا حين نُبايع رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة يقول لنا : «فيما استطعتم» .

• [٧٩٦٢] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا هُشَيْم ، قال : أنا سَيَّار ، عن الشَّعْبيّ ، عن جَرِير بن عبدالله قال : بايعت النبي ﷺ على السَّمْع والطاعة ، فَلَقَّنني : «فيما استطعت»(١) .

• [٧٩٦٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن أُمَيمة بنت رُقَيْقَة قالت : بايَعْنا رسول الله ﷺ في نسوة ، فقال لنا : «فيما اسْتَطَعْتُنَّ وأَطَقْتُن»(٢) .

٢٩- ذكر ما على من بايع إمامًا فأعطاه صَفْقَة يده(٣) وثَمَرَةَ قلبه

• [٧٩٦٤] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وَهْب ، عن ۩ عبدالرحمن بن عبد رب الكعبة قال : انتهيت إلى عبدالله بن عمرو وهو جالس في ظِلّ الكعبة ، والناس مُجْتَمِعون قال : فسمعته يقول : بَيْنا نحن مع رسول الله ﷺ في سفر ، إذ نزل منزلًا فمنا من يضرب خِباءه(٤) ، إذ

---

* [٧٩٦١] [التحفة : س ٧٢٥٧] [المجتبى : ٤٢٢٨]

(١) تقدم برقم (٧٩٤٧) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٨) .

* [٧٩٦٢] [التحفة : خ م س ٣٢١٦] [المجتبى : ٤٢٢٩]

(٢) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٩٥٤) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨٠) .

* [٧٩٦٣] [التحفة : ت س ق ١٥٧٨١] [المجتبى : ٤٢٣٠]

(٣) صفقة يده : عهده وميثاقه ؛ لأن المتعاقدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٣٣) .

۩ [م : ٢/ ١٠٢/ ب]

(٤) خباءه : خَيْمة من صوف . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٦١) .

نادئ مُناديه : الصلاة جامِعَة . فاجتمعنا فقام رسول الله ﷺ فخطبنا فقال : «إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقًّا لله عليه أن يُدِلَّ أمته على ما يَعْلَمُه خيرًا لهم ، ويُنْذِرهم ما يَعْلَمُه شرًّا لهم ، وإن أُمَّتَكم هذه جُعِلَتْ عافِيَتُها في أولها ، وإن آخرها سَيُصيبهم بلاء وأمور يُنْكِرونها ، تَجيء الفتنة فيقول المؤمن : هذه مُهْلِكَتي ثم تنكشف ، ثم تَجيء الفُتَيْنَة فيقول المؤمن هذه هذه ، ثم تنكشف فمن سَرَّه أن يُزَحْزَحَ عن النار ، وأن يدخل الجنة ، فَلْيُدْرِكْه موته وهو يؤمن بالله واليوم الآخِر ، ولْيَأْتِ إلى الناس الذي يُحِبُّ أن يُؤْتَى إليه ، ومن بايع إمامًا فأعطاه صَفْقَة يده وثَمَرَةَ قلبه ، فَلْيُطِعْه ما استطاع»[1] .

٣٠- الحَضّ على طاعة الإمام

• [٧٩٦٥] أَخبـرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، هو : ابن الحارث ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن يحيى بن حُصَيْن قال : سمعت (جَدِّي يقول)[2] : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول في حَجَّة الوداع : «ولو اسْتُعْمِلَ عليكم عبد يَقُودكم بكتاب الله ، فاسمعوا له وأطيعوا» .

٣١- الترغيب في طاعة الإمام

• [٧٩٦٦] أَخبـرنا يوسُف بن سعيد ، قال : ثنا حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني زِياد ، أن ابن شهاب أخبره ، أن أبا سَلَمة أخبره ، أنه سمع أبا هُريرة

---

(١) سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨٤) .

* [٧٩٦٤] [التحفة : م د س ق ٨٨٨١] [المجتبى : ٤٢٣١]

(٢) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «جدتي تقول» كما في «التحفة» و«المجتبى» وغيرهما .

* [٧٩٦٥] [التحفة : م س ق ١٨٣١١] [المجتبى : ٤٢٣٢]

يقول : قال رسول الله ﷺ : «**من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصى أميري فقد عصاني**»(١) .

٣٢- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء : ٥٩]

• [٧٩٦٧] أَخبرنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا حَجّاج ، قال ابن جُرَيْج : أخبرني يَعْلى بن مُسْلِم ، عن (سعيد بن مُسْلِم)(٢) ، عن ابن عباس : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء : ٥٩] نزلت في عبدالله بن حُذافة بن قَيْس بن عَدِيّ ، إذ بعثه رسول الله ﷺ في السَّرِيّة .

٣٣- التشديد في عصيان الإمام

• [٧٩٦٨] أَخبَرَني عمرو بن عثمانَ بن سعيد بن كثير بن دينار ، قال : ثنا بَقِيَّة ، عن بَحير ، عن خالد ، عن أبي بَحْرِيَّة ، عن مُعاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ قال : «**الغزو غزْوان : فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الإمام ، وأنفق الكَرِيمَة**(٣) **، واجتنب الفساد ، فإن نومه ونُبْهه**(٤) **أجر كله ، وأما من غزا رياء**

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لهذا الكتاب ، ولكتاب السير ، عن محمد بن نصر عن أيوب بن سليمان بن بلال ، عن أبي بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة ، كلاهما عن الزهري ، به . وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هنا وهناك .

* [٧٩٦٦] [التحفة : م س ١٥١٣٨-س ١٥٢٦٢] [المجتبى : ٤٢٣٣]

(٢) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «سعيد بن جبير» كما في «التحفة» و«المجتبى» وغيرهما .

* [٧٩٦٧] [التحفة : خ م د ت س ٥٦٥١] [المجتبى : ٤٢٣٤]

(٣) **الكريمة** : الأموال العزيزة عليه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٤٩) .

(٤) **نبهه** : يقظته . (انظر : لسان العرب ، مادة : نبه) .

وسُمْعَة ، وعصى الإمام ، وأفسد في الأرض ، فإنه لا يرجع بالكَفَاف»(١) .

٣٤- ذكر ما يجب على الإمام وما يجب له

• [٧٩٦٩] أَخۡبَرَنِي عِمران بن بَكّار ، قال : ثنا علي بن عَيَّاش ، قال : ثنا شُعَيب ، قال : حدثني أبو الزِّناد مما حدثه عبدالرحمن الأعرج مما ذكر ، أنه سمع أبا هُريرة ، يُحَدِّث عن رسول الله ﷺ قال : وقال : **«إنما الإمام جُنَّة**(٢) **؛ يُقاتَل من ورائه ، ويُتَّقَىٰ به ، فإن أمر بتقوىٰ الله وعَدَلَ ، فإن له بذلك أَجْرًا ، وإن يأمر بغيره ، فإن عليه وِزْرًا»** .

٣٥- النصيحة للإمام

• [٧٩٧٠] أَخۡبَرَنَا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، قال : سألت سُهَيل بن أبي صالح ، قلت : حديث حدثنا عمرو ، عن القَعْقاع ، عن أبيك ، قال : أنا سمعته من الذي حَدَّثَ به أبي ، حدثنيه رجل من أهل الشام يقال له : عطاء بن يزيد اللَّيْثِيّ ، عن تَميم الدَّارِيّ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة»** . قالوا : لمن يا رسول الله؟ قال : **«لله ولكتابه ونبيه ولأئمة المسلمين وعامَّتهم»** .

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٩٢) . والكفاف : ما كان على قدر الحاجة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفف) .

* [٧٩٦٨] [التحفة : د س ١١٣٢٩] [المجتبى : ٤٢٣٥]

(٢) جنة : وقاية وستر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ١١٦) .

* [٧٩٦٩] [التحفة : خ س ١٣٧٤١] [المجتبى : ٤٢٣٦]

* [٧٩٧٠] [التحفة : م د س ٢٠٥٣] [المجتبى : ٤٢٣٧]

• [٧٩٧١] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيّ ، عن تَميم الدَّارِيّ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة»** . قالوا : لمن يا رسول الله؟ قال : **«لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامَّتهم»** .

• [٧٩٧٢] أخبرنا الربيع بن سليمانَ ، قال : ثنا شُعَيب بن اللَّيْث ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن ابن عَجْلان ، عن زيد بن أسلمَ ، وعن القَعْقاع بن حَكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : **«إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة»** . قالوا : لمن يا رسول الله؟ قال : **«لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامَّتهم»** .

• [٧٩٧٣] أخبرنا عبدالقدوس بن محمد ، قال : حدثني محمد بن جَهْضَم ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفرٍ ، عن ابن عَجْلان ، عن القَعْقاع وعن سُمَيّ وعن عبيدالله بن مِقْسَم ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«الدين النصيحة»** . قلنا : لمن يا رسول الله؟ قال : **«لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعَامَّتهم»**(١) .

---

* [٧٩٧١] [التحفة : م د س ٢٠٥٣] [المجتبى : ٤٢٣٨]
* [٧٩٧٢] [التحفة : ت س ١٢٨٦٣] [المجتبى : ٤٢٣٩]

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من هذا الوجه إلى كتاب البيعة ، وهو حديثنا هذا ، كما عزاه إلى كتاب السير وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية .

* [٧٩٧٣] [التحفة : ت س ١٢٨٦٣] [المجتبى : ٤٢٤٠]

٣٦- بِطانَة(١) الإمام

• [٧٩٧٤] أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله، قال: ثنا مُعَمَّر بن يَعْمَر، قال: حدثني معاوية، يعني: ابن سَلَّام، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبو سَلَمة بن عبدالرحمن، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من (والي)(٢) إلا له بِطانَتان: بِطانَة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبِطانَة لا تَألوه خَبالًا(٣)، فمن وُقِيَ (شَرّهما)(٤) فقد وُقِيَ، وهو من الذي تغلب عليه منهما»**.

• [٧٩٧٥] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، قال: أنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن رسول الله ﷺ قال: **«ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بِطانَتان: بِطانَة تأمره بالخير، وبِطانَة تأمره بالشر وتَحُضُّه(٥) عليه، فالمعصوم(٦) من عُصِمَ بالله»**.

• [٧٩٧٦] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب، (عن)(٧) اللَّيْث،

---

(١) **بطانة**: صاحب سرّه وداخلة أمره. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٨).

(٢) كذا في (م)، وفوقها شيء لم يتضح لنا، وفي حاشيتها: «والي»، وصحح عليها.

(٣) **لا تألوه خبالا**: لا تقصر في إفساد أمره. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٩).

(٤) كذا في (م).

* **[٧٩٧٤] [التحفة: خت س ١٥٢٦٩] [المجتبى: ٤٢٤١]**

(٥) **تحضه**: تحثّه. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حضض).

(٦) **فالمعصوم**: فالممنوع والمحفوظ. (انظر: لسان العرب، مادة: عصم).

* **[٧٩٧٥] [التحفة: خ س ٤٤٢٣] [المجتبى: ٤٢٤٢]**

(٧) في (م): «بن»، وهو تصحيف، والمثبت من «التحفة».

عن عبيدالله بن أبي جعفرٍ قال : حدثني صفوان ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي أيوبَ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«ما بعث الله من نبي ولا كان بعده خليفة إلا له بِطانَتان : بِطانَة تأمره بالمعروف وتنهىٰ عن المنكر ، وبِطانَة لا تَأْلوه خبالًا ، فمن وُقِيَ بِطانَة السُّوء فقد وُقِيَ»** .

٣٧- وَزِير الإمام

• [٧٩٧٧] *أخبرنا* عمرو بن عثمانَ ، قال : ثنا بَقِيَّة ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن ابن أبي حسين ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عمتي عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : **«من وَلِيَ منكم عملًا ، فأراد الله به خيرًا ، جعل له وَزِيرًا صالحًا ؛ إن نَسِيَ ذكره ، وإن ذكر أعانه»** .

٣٨- جزاء من أُمِرَ بمعصية فأطاع

• [٧٩٧٨] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّىٰ ومحمد بن بَشّار ، قالا : ثنا محمد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن زُبَيْد الإيامي ، عن سعد بن عُبَيدة ، عن أبي عبدالرحمن ، عن علي ، أن رسول الله ﷺ بعث جيشًا وأمر عليهم رجلا ، فأَوْقَدَ[1] نارًا فقال : ادخلوها . فأراد ناس أن يَدْخُلوها ، وقال الآخَرون : إنا فررنا منها . فذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال للذين أرادوا أن يَدْخُلوها : **«لو دَخَلْتُموها لم تَزالوا فيها إلىٰ يوم القيامة»** . وقال للآخرين خيرًا . وقال ابن المُثَنَّىٰ : قولًا حسنًا .

---

* [٧٩٧٦] [التحفة : خت س ٣٤٩٤] [المجتبىٰ : ٤٢٤٣]
* [٧٩٧٧] [التحفة : س ١٧٥٤٤] [المجتبىٰ : ٤٢٤٤]

(١) **فأوقد** : فأشعل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وقد) .

* [٧٩٧٨] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨] [المجتبىٰ : ٤٢٤٥]

• [٧٩٧٩] أَخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «على المرء المسلم السَّمْع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يُؤْمَر بمعصية، فإذا أُمِرَ بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

٣٩- ذكر الوعيد لمن أعان أميره على الظلم

• [٧٩٨٠] أَخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، عن سفيانَ، عن أبي حَصِين، عن الشَّعْبيّ، عن عاصم العَدَوِيّ، عن كَعْب بن عُجْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه سيكون أُمَراءُ، فمن صَدَّقَهم بكَذِبهم وأعانهم على ظُلْمِهم فليس مني ولست منه، ولا يرد عَلَيَّ حَوْضِي، ومن لم يصدقهم على كَذِبهم ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم فهو مني، وأنا منه، ويرد عَلَيَّ حَوْضِي».

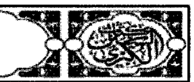
٤٠- ثواب من لم يُعِنْ أميره على الظلم

• [٧٩٨١] أَخبرنا هارون بن إسحاق، قال: حدثني محمد، عن مِسْعَر، عن أبي حَصِين، عن الشَّعْبيّ، عن عاصم العَدَوِيّ، عن كَعْب بن عُجْرَةَ قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة: خمسة، وأربعة أحد العَدَدين من العرب، والآخَر من العَجَم[1]، فقال: «اسمعوا، هل سَمِعْتم أنه سيكون بعدي أُمَراءُ من دخل عليهم وصَدَّقَهم بكَذِبهم، وأعانهم على ظُلْمِهم فليس

---

* [٧٩٧٩] [التحفة: م ت س ق ٨٠٨٨] [المجتبى: ٤٢٤٦]
* [٧٩٨٠] [التحفة: ت س ١١١١٠] [المجتبى: ٤٢٤٧]

(١) العجم: الذين لا يتكلمون العربية. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عجم).



مني ولست منه ، وليس بوارِدٍ عَلَيَّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكَذِبهم ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم ، فهو مني وأنا منه ، وسيَرِد عَلَيَّ الحوض» .

• [٧٩٨٢] وحدثني محمد ، عن سفيانَ ، عن أبي حَصِين ، عن الشَّعْبيّ ، عن عاصم العَدَوِيّ ، عن كَعْب بن عُجْرَة ، عن النبي ﷺ[١] .

• [٧٩٨٣] وحدثني محمد ، عن سفيانَ ، عن زُبَيْد ، عن إبراهيم ، ليس بالنَّخَعيّ ، عن كَعْب ، عن النبي ﷺ . . . نحوه[٢] .

٤١- فضل من تكلم بحق عند إمام جائِر[٣]

• [٧٩٨٤] *أخبرنا* إسحاق بن منصور ، قال : أنا عبدالرحمن ، عن سفيانَ ، عن علقمةَ ، وهو : ابن مَرْثَد ، (عن طارق بن)[٤] شهاب ، أن رجلا سأل النبي ﷺ- وقد وضع رجله في الغَرْز[٥]- : أي الجهاد أفضل؟ قال : **«كلمة حق عند سلطان جائِر»** .

---

* [٧٩٨١] [التحفة : ت س ١١١١٠] [المجتبى : ٤٢٤٨]

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٧٩٨٢] [التحفة : ت س ١١١١٠]

(٢) لم يعزه المزي للنسائي في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه أحد .

* [٧٩٨٣] [التحفة : ت ١١١٠٦]

(٣) **جائر** : ظالم . (انظر : لسان العرب ، مادة : جور) .

(٤) في (م) : «عن ابن» ، والمثبت من «التحفة» .

(٥) **الغرز** : رِكاب الرحل المتخذ من جلود مخروزة . (انظر : لسان العرب ، مادة : غرز) .

* [٧٩٨٤] [التحفة : س ٤٩٨٣] [المجتبى : ٤٢٤٩]

٤٢- ثواب من وَفَّىٰ بما عَاهَدَ عليه

• [٧٩٨٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن عُبادةَ بن الصّامِت قال: كنا عند النبي ﷺ في مَجْلِس، فقال: **«تُبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا**، وقرأ عليهم الآية، **فمن وَفَّىٰ منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فستره الله عليه، فهو إلى الله إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له»**(١).

٤٣- ما يُكْرَه من الحرص على الإمارة

• [٧٩٨٦] أخبرنا محمد بن آدم بن سليمانَ، عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إنكم سَتَحْرِصون على الإمارة، وإنها ستكون نَدامة وحسرة، فنعم المُرْضِعةُ، وبِئْسَتِ الفاطِمَةُ»**(٢).

كَمُلَ كتاب البَيْعَة والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ.

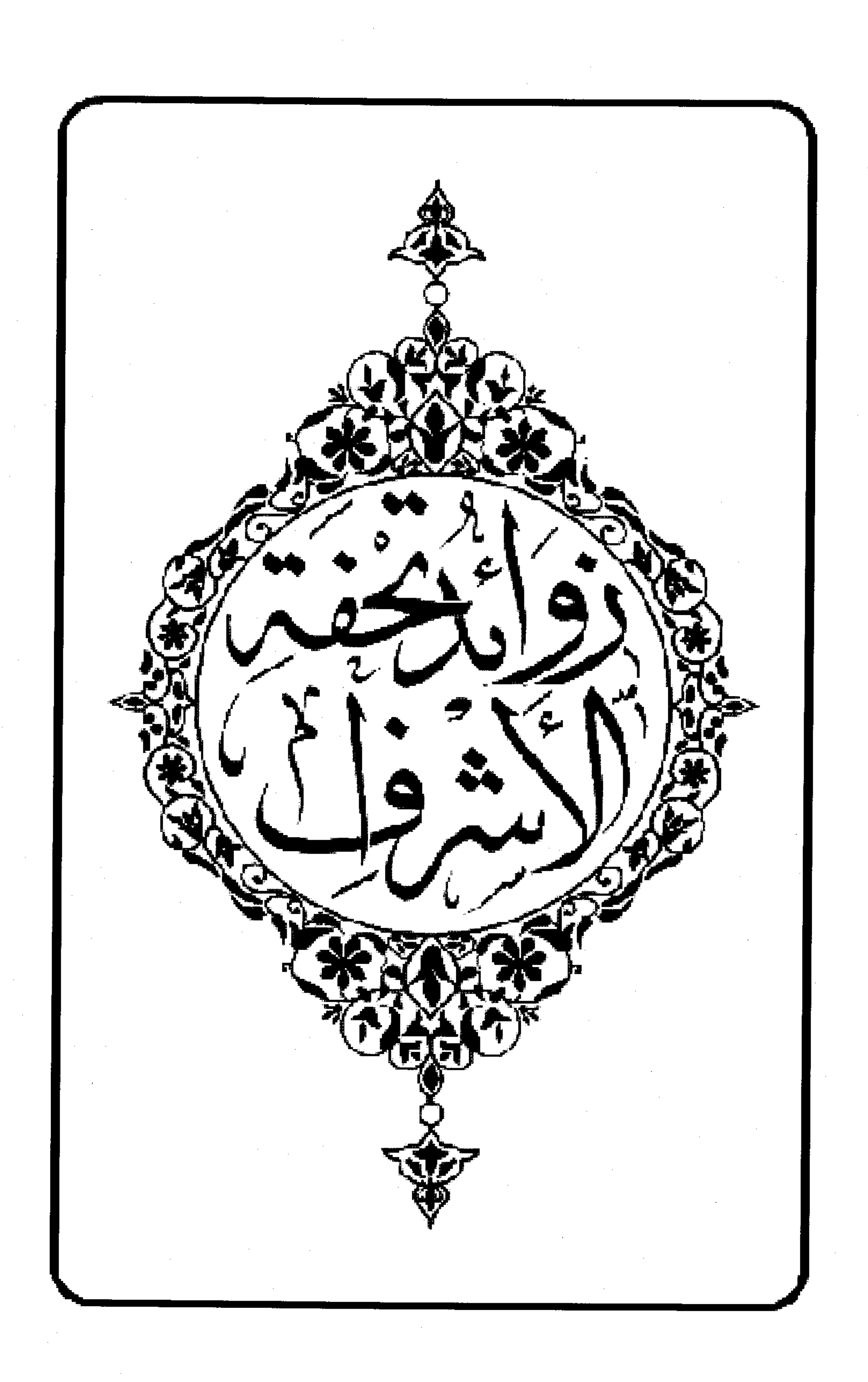
***

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم: (٧٤٥٢).

* [٧٩٨٥] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى: ٤٢٥٠]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٠٧).

* [٧٩٨٦] [التحفة: خ س ١٣٠١٧] [المجتبى: ٤٢٥١]


زوائد تحفة
الأشراف



زوائد التحفة على كتاب البيعة

• [٩٠] حديث : «**من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في البيعة : عن محمد بن نصر ، عن أيوبَ بن سليمانَ بن بلالٍ ، عن أبي بكر بن أبي أُوَيس ، عن سليمانَ بن بلال ، عن محمد بن أبي عَتيق وموسىٰ بن عُقبةَ ، كلاهما عن الزهري ، عن أبي سَلمةَ بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرةَ ، مرفوعا به .

* * *

---

* [٩٠] [التحفة : س ١٥٢٦٢] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في السير (٨٩٨٢) قال : أخبرنا يوسُف بن سعيد بن مسلم ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جُريج قال : أخبرني زياد ، أن ابن شهاب أخبره ، أن أبا سلمة أخبره ، أنه سمع . (ح) ، وأخبرنا محمد بن نصر ، قال : ثنا أيوب بن سليمان ، قال : حدثنيه أبو بكر ، عن سليمان ، عن محمد وموسىٰ ، قالا : قال ابن شهاب : قال أبو سلمةَ بن عبدالرحمن : سمعت أبا هريرةَ يقول : قال رسول الله ﷺ : «**من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصى أميري فقد عصاني**» .




كتاب الاستعاذة

٦٣- كتاب الاستعاذة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على محمد نبيه الكريم، عونك يا رب العالمين)

١- ذكر (أفضل)(١) ما (يتعوذ)(٢) به المتعوذون

• [٧٩٨٧] أنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيث، عن ابن عَجْلان، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فقال: **«يا عُقْبَة، قل»**. فقلت ماذا أقول؟ فسكت عني، ثم قال: **«يا عُقْبَة، قل»**. قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فسكت عني، فقلت: اللَّهُمَّ اردده (عليَّ)(٣). فقال: **«يا عُقْبَة، قل»**. فقلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فقال: **«﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ(٤)﴾** [الفلق: ١]». فَقَرَأْتُها حتى أتيت على آخرها، ثم قال: **«قل»**. فقلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فقال: **«(قل) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾** [الناس: ١]». فَقَرَأْتُها حتى أتيت على آخرها، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: **«ما سأل سائل بمثلها، ولا استعاذ مُسْتَعيذ بمثلها»**.

---

(١) في (م)، (ط): «فضل»، والمثبت من (ح).

(٢) في (ح): «تعوذ».

(٣) كذا ضبطها في (ط)، وفي (م): «إليَّ».

(٤) **الفلق**: الصبح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٤١).

* **[٧٩٨٧] [التحفة: س ٩٩٢٧] [المجتبى: ٥٤٨٤]**

• [٧٩٨٨] (أنا)[(١)] قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن أبي عِمران أسلمَ، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: اتبعت رسول الله ﷺ وهو راكب، فوضعت يدي على قدمه فقلت: أقرئني سورة هود، أو سورة يوسُف. فقال: «لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله (ﷻ) من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]»[(٢)].

• [٧٩٨٩] أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: ثنا وَهْب بن جَرِير، قال: ثنا أبي، قال: سمعت (يحيى)، يُحَدِّث عن يزيدَ، عن أبي عِمران التُّجِيبِيّ، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: قلت: يا رسول الله، أقرئني من سورة يوسُف أو سورة هود. قال: «يا عُقْبَة، اقرأ بـ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]؛ فإنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ﷻ وأبلغ عنده منها، فإن استطعت أن لا (تَفوتنك)[(٣)] فافعل»[(٤)].

• [٧٩٩٠] أخبرنا محمود بن خالد، قال: ثنا الوليد، قال: ثنا أبو عمرو، وهو: الأوزاعي، عن يحيى، وهو: ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: حدثني (أبو عبدالله بن عابِس الجُهَنيّ)[(٥)]، (أخبره) أن النبي ﷺ قال

---

(١) في (ط)، (م): «حدثنا»، والمثبت من (ح).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٨).

* [٧٩٨٨] [التحفة: س ٩٩٠٨] [المجتبى: ٥٤٨٥]

(٣) في (م)، (ط): «تفوتك»، والمثبت من (ح).

(٤) هذه الطريق لم يذكرها المزي في «التحفة»، ولم يستدركها عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧٩٨٩] [التحفة: س ٩٩٠٨]

(٥) كذا وقع في (ح)، (ط)، (م)، ووقع في حاشيتي (م)، (ط): «لعله عقبة بن عامر بن عبس وروي: ابن عابس لا ابن فطيس»، ووقع في «التحفة»: «أخبرني أبو عبدالله أن ابن عابس الجهني أخبره»، وغالب الظن أنه الصواب.

له : «**يا ابن عابِس ، ألا أَدُلُّك** - أو قال : **(ألا)** حـ ط **أُخْبِرك بأفضل ما يتَعَوَّذ به المُتَعَوِّذون؟**» قال : بلى ، يا رسول الله . قال : «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] **هاتان السُّورتان**» .

• [٧٩٩١] أخبرنا عمرو بن عثمانَ ، قال : ثنا بَقِيَّة ، قال : ثنا (بَحِير)[(١)] ، عن خالد بن مَعْدانَ ، عن جُبَير بن نُفَير ، عن عُقْبَةَ بن عامر قال : أُهْدِيَتْ للنبي ﷺ بغْلَة شَهْباء[(٢)] ، فَرَكِبَها فأخذ عُقْبَة يَقودها به . فقال رسول الله ﷺ لعقبة : «**اقرأ**» . قال : وما أقرأ يا رسول الله؟ قال : «**اقرأ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾» . [الفلق : ١ - ٢] فأعادها عَلَيَّ حتى قرأتها ، فعَرَفَ أَنِّي لم أفرح (بهذا)[(٣)] جِدًّا ، فقال : «**لعلك تَهاوَنْتَ بها ، فما قمت تصلي بمثلها**» .

• [٧٩٩٢] (أخبرني)[(٤)] لا:ط م محمود بن خالد ، قال : ثنا الوليد ، قال : ثنا (ابن) جابر ، عن القاسم أبي عبدالرحمن ، عن عُقْبَةَ بن عامر قال : بَيْنا أنا أقود برسول الله ﷺ في نَقْب[(٥)] من تِيكَ النِّقاب ، إذ قال : «**ألا تَرْكَب يا عُقْبَ[(٦)]؟**»

---

* [٧٩٩٠] [التحفة : س ١٥٥٢٣] [المجتبى : ٥٤٧٨]

(١) في (ح) : «يحيى» ، وهو خطأ .

(٢) **شهباء :** بياضها يغلب سوادها . (انظر : لسان العرب ، مادة : شهب) .

(٣) في (ط) ، (م) : «بها» ، والمثبت من (ح) .

* [٧٩٩١] [التحفة : س ٩٩١٦] [المجتبى : ٥٤٧٩]

(٤) في (ح) : «أنا» .

(٥) **نقب :** مدخل ، وأصل النقب : الطريق بين الجبلين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٩٦) .

(٦) كذا في (م) ، (ط) ، وصحح فوقها في (ط) ، وهو ترخيم عقبة ، ويجوز في الباء الضم والفتح ، وفي (ح) : «عقبة» .

فَأَجْلَلت[(١)] رسول الله ﷺ أن أَرْكَب مَرْكَب رسول الله، ثم قال: **«ألا تَرْكَب يا عُقْبَ[(٢)]؟»** فَأَشْفَقت أن تكون معصية، فنزل وركبت هُنَيْهَة[(٣)]، ثم نَزَلْتُ ورَكِبَ رسول الله ﷺ، ثم قال: **«ألا أعلمك سورتين من خير سورتين (قرأ بهما)[(٤)] الناس؟»**، فَأَقْرَأني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]، وأُقِيمَت الصلاة، فتقدم فقرأ بهما، ثم مَرَّ بي فقال: **«كيف رأيت يا عُقْبَ[(٢)]؟ اقرأ بهما كُلّما نِمْتَ وقمت»**.

• [٧٩٩٣] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا يحيى، وهو: ابن آدم، قال: ثنا ابن المبارك، عن عبدالرحمن بن يزيد (بن)[(٥)] جابر، عن القاسم أبي عبدالرحمن قال: سمعت عُقْبَة بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قرأ بالمُعَوِّذتين في صلاة، وقال لي: **«اقرأ بهما كُلّما نِمْتَ وكُلّما قمت»**[(٦)].

• [٧٩٩٤] (*أخبرنا*)[(٧)] محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا محمد بن جعفرٍ، عن عبدالله بن سعيد قال: حدثني يزيد بن رُومانَ، عن عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِيّ، عن عبدالله

---

(١) **فأجللت**: أعظمت. (انظر: المصباح المنير، مادة: جلل).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وصحح فوقها في (ط)، وفي (ح): «عقبة».

(٣) **هنيهة**: زمنًا قليلًا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧٣).

(٤) في (م)، (ط): «قرأتُهما»، والضبط من (ط).

* **[٧٩٩٢] [التحفة: د س ٩٩٤٦] [المجتبى: ٥٤٨٣]**

(٥) في (ط)، وحاشية (م): «عن»، وكتب في حاشية (ط): «بن»، والمثبت من (م)، (ح).

(٦) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة، والذي يأتي برقم (١٠٨٣٥)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الاستعاذة.

* **[٧٩٩٣] [التحفة: د س ٩٩٤٦]**

(٧) في (ح): «نا».

(الأسلمي)[١] ، أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره ، ثم قال : «قل» . (قال) : فلم أَدْرِ ما أقول ، ثم قال لي : «قل» . (قال) : قلت : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، ثم قال لي : «قل» . قال : قلت : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق : ١ ، ٢] حتى فرَغْتُ (منها) ، ثم قال لي : «قل» . (قال) : قلت : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] حتى فَرَغْتُ منها ، فقال رسول الله ﷺ : «هكذا (فتعوذ)[٢] فما تعوذ المُتَعَوِّذون بمثلهن قطُّ» . مختصر[٣] .

(قال أبو عبد الرحمن) : هذا خطأ .

• [٧٩٩٥] أخبرني محمد بن علي ، قال : ثنا القَعْنَبيّ ، عن عبدالعزيز ، عن عبدالله ابن سليمانَ ، عن مُعاذ بن عبدالله بن خُبَيْب ، عن أبيه ، عن عُقْبَةَ بن عامر (الجُهَنيّ) قال : (بيْنا) أقود برسول الله ﷺ راحلته[٤] في غزوة ، إذ قال :

---

(١) في (م) ، (ط) : «ابن الأسلمي» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ح) .

(٢) في (ط) ، (م) : «فتَعَوَّذوا» ، والمثبت من (ح) .

(٣) هذا الحديث بهذا الإسناد ثابت في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا ، لكن لم يذكره المزي في «التحفة» ، ولا ذكر ما يدل عليه في تراجم «تهذيب الكمال» ، ولم يترجم لعبدالله الأسلمي هذا ، وترجم له ابن حجر في «تهذيبه» (٦/ ٨١) ، وعزاه لهذا الموضع من النسائي ، وذكر هذا الإسناد ، وقال : «كذا في النسخة ، وهو عند البزار ، عن شيخ النسائي بسنده ، لكن قال : عن عامر بن عقبة الجهني ، عن عبدالله الأسلمي ، وهو أشبه ، وقد قال النسائي بعده : (هذا خطأ) . ثم أخرجه من وجه آخر ، عن عبدالله بن سليمان الأسلمي ، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، والحديث معروف بعقبة بن عامر ، له عنه طرق بألفاظ مختلفة» . اهـ . وذكر نحو هذا في «الإصابة» (٤/ ٣٥) .

وذكر ابن كثير هذا الحديث بهذا الإسناد في «تفسيره» (٤/ ٥٧٣) ، عن النسائي ، وجاء فيه : عبدالله الأسلمي ، وهو ابن أنيس .

(٤) راحلته : الراحلة : الجمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثى فيه سَواء ، والتاء فيه للمبالغة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

«يا عُقْبَة ، قل» . قال : فاستمعت . وقال : **«يا عُقْبَة ، قل»** . (قال) فاستمعت ، فقالها الثالثة ، فقلت : ما أقول؟ قال : **«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص : ١]» . فقرأ السورة حتى ختمها ، ثم قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، وقرأتُ معه حتى ختمها ، ثم قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] ، وقرأتُ معه حتى ختمها ، ثم قال : **«ما تعوذ بمثلهن أحد»** .

• [٧٩٩٦] (أَخْبَرَنِي)[١] صفوان بن (عمرو)[٢] ، قال : ثنا أحمد بن خالد ، قال : ثنا شَيْبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، أنه سمع محمد بن إبراهيم ، أن أبا عبدالله أخبره ، أن (ابن عامر)[٣] الجُهَنِيّ أخبره ، قال رسول الله ﷺ : **«يا (ابن عامر) ، ألا أُخْبِرك بأفضل ما تعوذ به المُتَعَوِّذون؟»** قلت : بلى يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : **«﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾** [الفلق : ١] ، **و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾** [الناس : ١]»[٤] .

---

* **[٧٩٩٥] [التحفة : س ٩٩٧٠] [المجتبى : ٥٤٧٦]**

(١) في (ح) : «أنا» .

(٢) في (ح) : «عمر» ، وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ط) ، وهو الصواب .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، (ح) ، ووقع في «التحفة» : «ابن عابس» وهما واحد ، قال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٢/ ٧٥) : «يقال إن ابن عابس هو عقبة بن عامر بن عابس» . اهـ .

(٤) هذا الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر ، وهو ثابت في جميع النسخ ، وقد سبق برقم (٧٩٩٠) من طريق محمود بن خالد شيخ النسائي ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، به غير أنه قال فيه : ابن عابس .

* **[٧٩٩٦] [التحفة : س ١٥٥٢٣]**

• [٧٩٩٧] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح ۩، قال: أنا ابن وَهْب. قال: وأخبرني معاوية بن صالح، عن ابن الحارث، (يعني: العلاء) لا:ح، عن القاسم مولى معاوية، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: كنت أقود برسول الله ﷺ ناقته في السفر، فقال: «يا عُقْبة، ألا أعلمك خير سورتين قُرِئتا»؟ فعلَّمني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] فلم يَرَني سُرِرْتُ بهما (جِدًّا) لا:ح، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما (صلاة) لا:ح الصبح للناس، فلما فرَغ رسول الله ﷺ من الصلاة التفت إليَّ فقال: «يا عُقْبة، كيف رأيت؟»

• [٧٩٩٨] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مَكْحول، عن عُقْبَةَ بن عامر، أن رسول الله ﷺ قرأ بهما في صلاة الصبح.

• [٧٩٩٩] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مَكْحول، عن عُقْبَةَ بن عامر، أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الصبح (بحميم) صـ:ط السجدة.

• [٨٠٠٠] أخبرنا موسى بن حِزَام، قال: ثنا أبو أسامة، عن سفيانَ، عن معاويةَ بن صالح، عن عبدالرحمن بن جُبَير، عن أبيه، عن عُقْبَةَ بن عامر، أنه سأل رسول الله

۩ [م: ١٠٣/أ]

* [٧٩٩٧] [التحفة: د س ٩٩٤٦] [المجتبى: ٥٤٨٢]

* [٧٩٩٨] [التحفة: س ٩٩٧٢] [المجتبى: ٥٤٨١]

* [٧٩٩٩] [التحفة: س ٩٩٧٣]

ﷺ عن المُعَوِّذتين . قال عُقْبَة : فأمنا رسول الله ﷺ بهما في صلاة الفجر[(١)] .

• [٨٠٠١] *أخبرنا* أحمد بن عثمانَ بن حَكيم ، قال : ثنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثني عبدالله بن سليمانَ الأسلمي ، عن مُعاذ بن عبدالله بن خُبَيْب الجُهَنيّ ، عن عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنيّ قال : قال لي رسول الله ﷺ : «يا عُقْبَة ، قل» . (قالَ) : قلت : ما أقول؟ قال : «﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، ثم قال : ﴿(قُلۡ) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] ، فقرأهن رسول الله ﷺ ، ثم قال : «لم يَتَعَوَّذ الناس بمثلهن» ، أو «لا يَتَعَوَّذ الناس بمثلهن»[(٢)] .

• [٨٠٠٢] *أخبرنا* هشام بن يونُس ، قال : ثنا القاسم بن مالك ، عن الجُرَيْرِيّ ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن أبي سعيد قال : كان رسول الله ﷺ يَتَعَوَّذ من عين الإنسان وعين الجان حتى نزلت المُعَوِّذَتان ، فلما نَزَلَتا أخذ بهما ، وترك ما سواهما[(٣)] .

• [٨٠٠٣] *أخبرنا* عمرو بن علي أبو حَفْص ، قال : ثنا بَدَل ، قال : حدثنا شَدَّاد بن (سعيد)[(٤)] أبو طَلْحَة ، قال : ثنا سعيد الجُرَيْرِيّ ، قال : ثنا أبو نَضْرَةَ ، عن

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٧) .

* [٨٠٠٠] [التحفة : س ٩٩١٥] [المجتبى : ٩٦٥-٥٤٨٠]

(٢) انظر ما سيأتي برقم (٨٠٠٧) .

* [٨٠٠١] [التحفة : س ٩٩٧٠] [المجتبى : ٥٤٧٧]

(٣) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» ، لكن عزاه بهذا الإسناد إلى الترمذي (٢٠٥٨) ، وذكر أن النسائي رواه عن هلال بن العلاء ، عن سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن الجريري به ، وسيأتي هذا الإسناد برقم (٨٠٧٥) .

* [٨٠٠٢] [التحفة : ت س ق ٤٣٢٧]

(٤) في (ح) : «سعد» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (م) .

جابر بن عبدالله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اقرأ يا جابر**». قلت: وما أقرأ بأبي أنت وأمي؟ قال: «**اقرأ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]»، فقرأتهما فقال: «**اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما**».

• [٨٠٠٤] *أخبرنا* محمد بن المثنى، قال: ثنا (يحيى، عن إسماعيل)(١) قال: ثنا قَيس، عن عُقْبَة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «**أُنْزِلت عليَّ آيات لم يُرَ مثلهن** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] **إلى آخر السورة، و**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] **إلى آخر السورة**»(٢).

• [٨٠٠٥] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، قال: سمعت النعمان، عن (زِياد أبي أسد)(٣)، عن عُقْبَة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الناس لم يتَعَوَّذوا بمثل هاتين (السورتين)**: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]»(٤).

---

* **[٨٠٠٣] [التحفة: س ٣١١١] [المجتبى: ٥٤٨٧]**

(١) في (ح): «يحيى بن إسماعيل»، وهو وهم، والمثبت من (ط)، (م).

(٢) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» بهذا الإسناد، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر، وسبق من وجه آخر عن قيس برقم (١١١٩).

* **[٨٠٠٤] [التحفة: م ت س ٩٩٤٨] [المجتبى: ٥٤٨٦]**

(٣) كذا وقع في (م)، (ط)، (ح)، والذي في كتب الرواة: زياد أبو رشدين، عن عقبة بن عامر، وعنه النعمان الجندي، وأبو أسد هي كنية لعقبة بن عامر، وذكره ابن كثير في التفسير (٨/ ٥٥١) وعزاه إلى النسائي، وعنده: «أبي الأسد»، والله أعلم.

(٤) لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه الحافظان أبو زرعة العراقي وابن حجر.

• [٨٠٠٦] أَخْبَرَنِي عمرو بن علي، قال: ثنا (مُسْلِم بن إبراهيم)[١]، قال: ثنا شَدَّاد بن سعيد، قال: ثنا سعيد الجُرَيْرِيّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ قال له: «يا جابر، اقرأ بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] يا جابر، ولن تقرأ بمثلهما».

• [٨٠٠٧] أَخْبَرَنَا يونُس بن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني حَفْص ابن مَيْسَرةَ، عن زيد بن أسلمَ، عن مُعاذ بن عبدالله بن (خُبَيْب) صح:ط، عن أبيه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في طريق مكة، فأصبت خَلْوة[٢] من رسول الله ﷺ فدنوت منه، فقال لي: «قل». فقلت: ما أقول؟ قال: «قل». قلت: ما أقول؟ قال: «﴿(قُلْ) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]» حتى ختمها، ثم قال: «﴿(قُلْ) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]» حتى ختمها، ثم قال لي: «ما تعوذ الناس بأفضل منهما».

• [٨٠٠٨] (أَخْبَرَنِي)[٣] يعقوب بن إبراهيم، عن ابن عُلَيَّةَ، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير، عن رجل قال: كان في (مَسير)[٤] وفي الظَّهْر[٥] قِلَّة،

---

(١) كذا في (ح)، (ط)، (م): «مسلم بن إبراهيم»، وذكر الحديث المزي في «التحفة»، وقال: «بدل بن المحبر»، وقد سبق برقم (٨٠٠٣)، وأخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (٥٤٤١) بهذا الإسناد وقال فيه: «عن بدل». وابن حبان (٣/ ٧٦) من طريق عمرو بن علي، عن بدل بن المحبر، به.

* [٨٠٠٦] [التحفة: س ٣١١١] [المجتبىٰ: ٥٤٨٧]

(٢) **خلوة:** انفراد. (انظر: المصباح المنير، مادة: خلا).

(٣) في (ح): «أنا».

(٤) ضبطها في (ط) بفتح أولها وكسر ثانيها، وصحح عليها.

(٥) **الظهر:** الإبلُ التي يُحمَل عليها وتُرْكب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ظهر).

والناس يَعْتَقِبون[(١)] فحانت (نزلة)[(٢)] رسول الله ﷺ و(نِزْلَتي)[(٢)] فَلَحِقَني من بعدي، فضرب مَنْكِبي[(٣)] وقال: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]» فقلت: ﴿(قُلْ) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه، ثم قال: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]». (فقلت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١])، فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه، فقال: **«إذا صليت فاقرأ بهما؛ فإنك لن تقرأ بمثلهما»**[(٤)].

• [٨٠٠٩] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا ابن أبي ذئب، قال: ثنا أُسَيد بن أبي أُسَيد، عن مُعاذ بن عبدالله، عن أبيه قال: أصابنا (طَشٌّ)[(٥)] وظلمة، فانْتَظَرْنا رسول الله ﷺ ليصلي لنا ثم ذكر كلامًا معناه فخرج فقال: **«قل»**. قلت: ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] **والمُعَوِّذتين حين تمسي، و(حين) تصبح ثلاثًا يكفيك كل شيء»**[(٦)].

• [٨٠١٠] *أخبرنا* (محمد)[(٧)] بن عبدالله بن يزيد المُقْرِئ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا

---

(١) **يعتقبون**: يركب الماشي ويمشي الراكب وهكذا. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عقب).

(٢) ضبطها في (ط)، بكسر النون. والنُّزُول: الحلول، والمعنى: نوبتي. (انظر: لسان العرب، مادة: نزل).

(٣) **منكبي**: ث. مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والرقبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

(٤) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

(٥) في حاشية (م): «أي: مطر».

(٦) تقدم برقم (٨٠٠٧) من وجه آخر عن معاذ بن عبدالله.

* **[٨٠٠٩] [التحفة: دت س ٥٢٥٠] [المجتبى: ٥٤٧٤]**

(٧) في (م)، (ط): «عبيد»، وهو خطأ، والمثبت من (ح).

حَيْوَة، قال: حدثني أبو هانئ، أنه سمع أبا عبدالرحمن الحُبُلِيّ، أنه سمع عبدالله بن عمرو، يقول: (إنه سمع رسول الله ﷺ يقول)ح: «إن (قلب)[(١)] ابن آدم كلها بين (إصبعين)[(٢)] من أصابع الرحمن كَقَلْب واحد، يُصَرِّفه كيف (شاء)[(٣)]».

ثم قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّف القلوب اصرف قلوبنا إلى طاعتك»[(٤)].

• [٨٠١١] أخبرنا عِمران بن بَكّار، قال: ثنا أبو المُغِيرَة، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن شُرَيح بن عُبَيْد، أنه سمع الزبير بن الوليد يُحَدِّث عن عبدالله بن عمر بن الخَطّاب قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فَأَدْرَكه الليل، (قال)[(٥)]: «يا أرضُ، ربي وربك الله أعوذ بالله من شَرِّكِ وشر ما فيك وشر ما خُلِقَ فيك وشر ما عليك، أعوذ بالله من شر كل أسد وأسودَ وحَيَّة وعَقْرب، ومن ساكِن البلد، ومن شر والد وما ولد»[(٦)].

• [٨٠١٢] أخبرنا (محمد بن)لا:ح عبدالله بن المبارك، قال: ثنا الأسود بن عامر، قال: ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن إسحاق، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هُرَيرة قال:

---

(١) كذا في جميع النسخ.

(٢) في (ط)، (م): «إصابعين»، وفي حاشيتيهما: «إصبعين»، وفوقها في (ط): «خ»، والمثبت من (ح).

(٣) في (م)، (ط): «يشاء».

(٤) الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وإنما ذكره من طريق محمد بن حاتم، عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن حيوة، وعزاه إلى النعوت فقط، وقد تقدم برقم (٧٨٩٠).

* [٨٠١٠] [التحفة: م س ٨٨٥١]

(٥) في (م)، (ط): «فقال».

(٦) هذا الحديث من هذه الطريق لم يذكره المزي في «التحفة»، وسيأتي من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، عن بقية، عن صفوان بن عمرو، به في اليوم والليلة برقم (١٠٥٠٧).

* [٨٠١١] [التحفة: د سي ٦٧٢٠]

قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك أن أموت غَمًّا أو هَمًّا، أو** (أن أموت) **غَرَقًا، أو أن يَتَخَبَّطني**[1] **الشيطان عند الموت، أو أن أموت لَدِيغًا**[2]»[3].

قال أبو جعفرٍ محمد بن عبدالله بن المبارك: هذا خطأ هو إبراهيم بن الفضل.

قال أبو عبدالرحمن: إبراهيم بن الفضل متروك الحديث.

٢- (باب) الاستعاذة من (دعوة)[4] لا يُسْتَجاب لها

• [٨٠١٣] *أخبرنا* هارون بن عبدالله، وموسى بن عبدالرحمن، قالا: ثنا أبو أسامة، عن المُثَنَّىٰ بن سعيد الطَّائِيّ، عن عبدالله بن الحارث قال: قلنا لزيد بن أرقم: حَدِّثْنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ. قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْز والكَسَل والجُبْن والبُخْل والهَرَم**[5] **وعذاب القبر وفتنة الدجال، اللَّهُمَّ آتِ نفسي تَقْواها أنت خير من زَكّاها**[6] **أنت وَلِيّها ومولاها، رب أعوذ بك من قلب لا يَخْشَع، ونفس لا تَشْبَع، وعِلْم لا ينفع، ودعاء لا يُسْمَع،** أو (قال) **دعوة لا يُسْتَجاب لها**». قال هارون في حديثه بدل الهَرَم: «**المَغْرَم**»[7].

---

(١) **يتخبطني**: التخبط الإفساد والمراد إفساد العقل والدين. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٧).

(٢) **لديغا**: معضوضا من حية أو عقرب. (انظر: لسان العرب، مادة: لدغ).

(٣) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

(٤) في (م)، (ط): «دعوات»، والمثبت من (ح).

(٥) **الهرم**: أقصى الكِبَر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هرم).

(٦) **زكاها**: طهرها. (انظر: لسان العرب، مادة: زكا).

(٧) هذا الحديث لم يذكره المزي بهذا الإسناد في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر. ومعنى المغرم: الدَّين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرم).

* **[٨٠١٣] [التحفة: م س ٣٦٦٨]**

• [٨٠١٤] أخبرنا (عبيدالله)[(١)] بن سعيد وأحمد بن حرب ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن أبي عثمان وعبدالله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال : لا أقول لكم إلا ما قال رسول الله ﷺ لنا ، قال : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْز والكَسَل والبُخْل والجُبْن والهَرَم وعذاب القبر ، اللَّهُمَّ آتِ أنفسنا تَقْواها أنت خير من زَكّاها أنت وَلِيّها ومولاها ، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك** - قال أحمد في حديثه - : **من عِلْم لا ينفع** - وقالا جميعًا - : **ومن نفس لا تَشْبَع ، ومن قلب لا يَخْشَع ، ومن دعوة لا يُسْتَجاب لها»**[(٢)] .

• [٨٠١٥] أخبرنا واصِل بن عبدالأعلى ، عن ابن فُضَيل ، عن عاصم بن سليمانَ ، عن عبدالله بن الحارث قال : كان إذا قيل لزيد بن أرقم : حَدِّثْنا ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : لا أحدثكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يحدثنا به ويأمرنا أن نقوله : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْز والكَسَل والبُخْل والجُبْن والهَرَم وعذاب القبر ، اللَّهُمَّ (آتِي)[(٣)] نفسي تَقْواها أنت خير من زَكّاها أنت وَلِيّها ومولاها ، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من نفس لا تَشْبَع ، وقلب لا يَخْشَع ، وعِلْم لا ينفع ، ودعوة لا يُسْتَجاب لها»** .

---

(١) في (ط) ، (م) : «عبيد» بغير إضافة ، والمثبت من (ح) .

(٢) هذا الحديث لم يذكره المزي بهذا الإسناد في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر .

* [٨٠١٤] [التحفة : م س ٣٦٦٨-م ت ٣٦٧٦]

(٣) كتب فوقها في (ط) : «كذا» ، وفي (ح) : «ايت» .

* [٨٠١٥] [التحفة : م س ٣٦٦٨] [المجتبى : ٥٥٨٤]

٣- الاستعاذة من عِلْم لا ينفع

• [٨٠١٦] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، ويونُس، قالا: (ثنا)[1] ابن وَهْب، قال: حدثني أسامة بن زيد، أن محمد بن المُنْكَدِر حدثه، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ إني أسألك عِلْمًا نَافعًا، وأعوذ بك من عِلْم لا ينفع**»[2].

اللفظ ليونُسَ.

• [٨٠١٧] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: حدثني أسامة بن زيد، أن سليمان بن موسى حدثه، عن مَكْحول، أنه دخل على أنس بن مالك، فسمعه يذكر أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول: «**اللَّهُمَّ انْفَعْني بما عَلَّمْتَني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني عِلْمًا تَنْفَعني به**»[3].

٤- (باب) الاستعاذة من قلب لا يَخْشَع

• [٨٠١٨] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: حدثني اللَّيْث، أن سعيدًا المَقْبُرِيّ حدثه، عن أخيه عَبّاد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هُريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الأربع: من عِلْم**

---

(١) في (ح): «عن».

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠١٦] [التحفة: ق ٣٠٠٧]

(٣) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

لا ينفع، ومن قلب لا يَخْشَع، ومن نفس لا تَشْبَع، ومن دعاء لا يُسْمَع»[(١)].

• [٨٠١٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا خلَف، (هو: ابن خَليفةَ)، عن حَفْص، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من عِلْم لا ينفع، وقلب لا يَخْشَع، ودعاء لا يُسْمَع، ونفس لا تَشْبَع»** - قال: ثم يقول- : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع»**.

٥- (باب) الاستعاذة من دعاء لا يُسْمَع

• [٨٠٢٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، (يعني: ابن سعد)، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أخيه عَبّاد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هُريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الأربع: من عِلْم لا ينفع، ومن قلب لا يَخْشَع، ومن نفس لا تَشْبَع، ومن دعاء لا يُسْمَع»**[(٢)].

• [٨٠٢١] أخبرني محمد بن آدم، عن أبي خالد، عن محمد بن عَجْلان، عن سعيد، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من عِلْم لا ينفع، ومن قلب لا يَخْشَع، ومن نفس لا تَشْبَع، ومن دعاء لا يُسْمَع»**.

---

(١) الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠١٨] [التحفة: د س ق ١٣٥٤٩]

* [٨٠١٩] [التحفة: س ٥٥٢] [المجتبى: ٥٥١٦]

(٢) تقدم برقم (٨٠١٨) من وجه آخر عن الليث.

* [٨٠٢٠] [التحفة: د س ق ١٣٥٤٩] [المجتبى: ٥٥١٣]

* [٨٠٢١] [التحفة: س ق ١٣٠٤٦] [المجتبى: ٥٥٨٢]

٦- (باب) الاستعاذة من نفس لا تَشْبَع

• [٨٠٢٢] أخبرني (عُبَيْدالله)(١) بن فَضَالَةَ بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى، وهو: ابن يحيى، قال: ثنا اللَّيْث (بن سعد)، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أخيه عبّاد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هُريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من عِلْم لا ينفع، ومن قلب لا يَخْشَع، ومن نفس لا تَشْبَع، ومن دعاء لا يُسْمَع»**(٢).

• [٨٠٢٣] أخبرنا يزيد بن سِنَان، قال: ثنا عبدالرحمن بن (مَهْدي)(٣)، قال: ثنا سفيان، عن أبي سِنَان - (واسمه: ضِرار بن مُرَّة، وهو ثقة) - عن عبدالله بن أبي الهُذَيل، عن عبدالله بن عمرو، أن النبي ﷺ كان يَتَعَوَّذ من أربع: من عِلْم لا ينفع، ومن قلب لا يَخْشَع، ودعاء لا يُسْمَع، ونفس لا تَشْبَع.

٧- (باب) الاستعاذة من شر المَنِيّ

• [٨٠٢٤] أخبرنا (عُبَيْد)(٤) بن وَكيع بن الجَرّاح، قال: ثنا أبي، عن (سعد)(٥)

---

(١) في (ح): «عبدالله»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ح) وهو الصواب.
(٢) تقدم برقم (٨٠١٨) من وجه آخر عن الليث.
* [٨٠٢٢] [التحفة: د س ق ١٣٥٤٩] [المجتبى: ٥٥٨٣]
(٣) عليها في (ط)، (م) علامة لحق، وفي حاشيتيهما: «قال حمزة: هذا حديث غريب؛ لا نعلم أحدًا رواه عن سفيان إلا ابن مهدي».
* [٨٠٢٣] [التحفة: س ٨٨٤٦] [المجتبى: ٥٤٨٨]
(٤) في (ح): «عبد» بالتكبير.
(٥) في (ط)، (م): «سعيد» وهو تصحيف، والمثبت من (ح)، وهو الصواب، وضبطها بسكون العين المهملة.

ابن أَوْس، عن بلال بن يحيى، عن شُتَيْر بن شَكَل بن حُمَيد، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، علمني دعاء أَنْتَفِع به. قال: «**قل: اللَّهُمَّ عافني من شر سمعي ونفسي ولساني وقلبي، وشر مَنِيِّي**». يعني: ذَكَرَه.

• [٨٠٢٥] *أخبرنا* الحسن بن إسحاق، قال: أنا أبو نُعَيم، قال: ثنا سعد بن أَوْس، قال: حدثني بلال بن يحيى، (أن)[1] شُتَيْر بن شَكَل أخبره، عن أبيه شَكَل بن حُمَيد قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، علمني (تَعَوُّذات)[2] أَتَعَوَّذُ به، فأخذ بيدي، ثم قال: «**(قل) أعوذ بك من شر سمعي، وشر بصري، وشر لساني، وشر قلبي، وشر مَنِيِّي**». قال: حتى حَفِظْتها. قال سعد: والمَنِيّ ماؤه.

٨- (باب) الاستعاذة من شر فتنة الصَّدْر[3]

• [٨٠٢٦] *أخبرنا* هلال بن العلاء بن هلال، قال: ثنا حسين بن عيَّاش، قال: ثنا زُهَيْر، قال: ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: حدثني أصحاب محمد ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يَتَعَوَّذ من الشُّحّ والجُبْن وفتنة الصَّدْر وعذاب القبر.

---

* [٨٠٢٤] [التحفة: دت س ٤٨٤٧] [المجتبى: ٥٥٠٢-٥٥٣٠]

(١) في (م): «بن»، وهو خطأ ظاهر، والمثبت من (ط)، (ح)، وهو الصواب.

(٢) في (ط)، (م): «تَعَوُّذا»، والمثبت من (ح).

* [٨٠٢٥] [التحفة: دت س ٤٨٤٧] [المجتبى: ٥٤٩٠-٥٥٠١]

(٣) **فتنة الصدر**: الوسواس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فتن).

* [٨٠٢٦] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى: ٥٥٢٨]

• [٨٠٢٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبيدالله ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مَيمون ، عن عمر ، أن النبي ﷺ كان يَتَعَوَّذ من الجُبْن والبُخْل وفتنة الصَّدْر وعذاب القبر(١) .

٩- (باب) الاستعاذة من الجُبْن

• [٨٠٢٨] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن عبدالملك بن عُمَير قال : سمعت مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : كان يعلمنا (خَمْسًا)(٢) ؛ كان يقول : كان رسول الله ﷺ يدعو بهن ويقولهن : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من البُخْل ، وأعوذ بك من الجُبْن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أَرْذَل العُمُر(٣) ، وأعوذ بك من عذاب (القبر)(٤)»** .

---

(١) انظر ما سيأتي برقم (٨٠٦٠) ، (٨٠٦٢) ، (١٠٠٧٢) ، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك .

* **[٨٠٢٧] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٤٨٩]**

(٢) هكذا ذكر هنا خمسا وليس في المتن إلا أربعا ، وكذلك وقع عند النسائي في «المجتبى» من طريق محمد بن عبدالأعلى به ، لكن رواه النسائي في «المجتبى» أيضا من طريق إسماعيل بن مسعود وزاد : «وأعوذ بك من فتنة الدنيا» .

(٣) **أرذل العمر :** آخره . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١١) .

(٤) في (ح) : «النار» ، والمثبت من (ط) ، (م) ، وهو الموافق لرواية الحديث عند البخاري وغيره .

والحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة - أيضا - وليس فيما لدينا من النسخ الخطية .

* **[٨٠٢٨] [التحفة : خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى : ٥٤٩١]**

١٠- (باب)ح الاستعاذة من البُخْل

• [٨٠٢٩] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، عن مُعاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن أنس، أن نبي الله ﷺ كان يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْز والكَسَل، والبُخْل والهَرَم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات»**.

• [٨٠٣٠] أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: (أنا)ح الفضل بن موسىٰ، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميْمون، عن ابن مسعود قال: كان النبي ﷺ يتَعَوَّذ من خمس: من البُخْل والجُبْن، وسُوء العُمُر، وفتنة الصَّدْر، وعذاب القبر[١].

• [٨٠٣١] أخبرنا يحيىٰ بن محمد، قال: ثنا حبّان بن هلال، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن عبدالملك بن عُمَير، عن عمرو بن ميْمون الأَوْدِيّ، (كان سعد يُعَلِّم بنيه)[٢] هؤلاء الكلمات، كما يُعَلِّم المُعَلِّم الغِلْمان ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتَعَوَّذ منهن دُبُر الصلاة: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من البُخْل، وأعوذ بك من الجُبْن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلىٰ أَرْذَل العُمُر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر»**. فحدثت (به)[٣] مُصْعَبًا، فصَدَّقه.

---

* [٨٠٢٩] [التحفة: س ١٣٩٠] [المجتبىٰ: ٥٤٩٤]

(١) تقدم برقم (٨٠٢٦)، وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٦١) (١٠٠٧١) بنفس الإسناد والمتن.

* [٨٠٣٠] [التحفة: س ٩٤٩٠] [المجتبىٰ: ٥٤٩٢]

(٢) في (ح): «كان يعلم بنيه»، وفي حاشيتها: «قال: كان سعد يعلم بنيه».

(٣) في (ح): «بها».

* [٨٠٣١] [التحفة: خ ت س ٣٩١٠-خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبىٰ: ٥٤٩٣]

١١- (باب) الاستعاذة من الهمّ

• [٨٠٣٢] أخبرنا أبو حاتم السِّجِسْتَانيّ، قال: ثنا عبدالله بن رجاء، قال: ثنا سعيد بن سَلَمة، قال: حدثني عمرو بن (أبي) عمرو مولى المُطَّلِب، عن عبدالله بن المُطَّلِب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا قال: **«اللَّهُمَّ أعوذ بك من الهمّ والحَزَن والعَجْز والكَسَل والبُخْل والجُبْن، و(فَظَعِ)(١) الدَّيْن وغَلَبَة الرجال»**.

(قال أبو عبدالرحمن: سعيد هذا شيخ ضعيف، وهذا الحديث خطأ، لا نعلم أحدًا تابعه عليه).

• [٨٠٣٣] أخبرنا علي بن المنذر، عن ابن فُضَيل قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن المِنْهال بن عمرو، عن أنس بن مالك قال: كان لرسول الله ﷺ دعوات لا يدعهن، كان يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الهمّ والحَزَن، والعَجْز والكَسَل، والبُخْل والجُبْن، وغَلَبَة الدَّيْن، وغَلَبَة الرجال»**.

(قال أبو عبدالرحمن: علي بن المنذر كان لا يُفْصِح بالكاف، وهذا الحديث خطأ ليس هو من حديث المِنْهال بن عمرو، والصواب: ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو، والله أعلم. وعمرو بن أبي عمرو ليس بالقوي في الحديث).

---

(١) في (ط)، (م): «فضع»، وضبطها في (ط) بفتح وكسر الضاد المعجمة، وكتب في الحاشية: «رواية خ: وضَلَع»، والمثبت من (ح)، وفي الحديث: «لا تحل المسألة إلا لذي غرم مفظع». وفَظَع أي: شديده وشنيعه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فظع).

* [٨٠٣٢] [التحفة: س ٩٧٦-خ د ت س ١١١٥] [المجتبى: ٥٤٩٩]
* [٨٠٣٣] [التحفة: س ١٦٠٦] [المجتبى: ٥٤٩٥]

• [٨٠٣٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا جَرِير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك قال: كان لرسول الله ﷺ دعوات لا يدعهن، (كان يقول)[لا:ح]: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الهمّ والحَزَن، والعَجْز والكَسَل، والبُخْل والجُبْن، والدَّيْن، وغَلَبَة الرجال**».

• [٨٠٣٥] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة، قال: ثنا بِشْر، عن حُمَيد بن تيرويه، قال أنس (بن مالك)[ح]: كان النبي ﷺ يدعو، يقول: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم، والجُبْن والبُخْل، وفتنة الدجال، وعذاب القبر**».

• [٨٠٣٦] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، عن أبيه، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يدعو، يقول: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْز والكَسَل، والهَرَم، والبُخْل والجُبْن، وأعوذ (بك)[لا:ح] من عذاب القبر، وفتنة المحيا والممات**».

١٢- (باب)[ح] الاستعاذة من المأْثَم

• [٨٠٣٧] أخبرنا محمد بن عثمانَ، قال: ثنا سَلَمة بن سعيد بن عطيَّة - قال: وكان من خيار أهل زمانه - قال: ثنا مَعْمَر بن راشد أبو عروة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يتَعَوَّذ من المَغْرَم والمأْثَم[(١)]،

---

* [٨٠٣٤] [التحفة: خ دت س ١١١٥] [المجتبى: ٥٤٩٦]
* [٨٠٣٥] [التحفة: س ٦٠٦] [المجتبى: ٥٤٩٧]
* [٨٠٣٦] [التحفة: خ م د س ٨٧٣] [المجتبى: ٥٤٩٨]

(١) المغرم والمأثم: الدَّيْن والإثم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أثم وغرم).

قلت : يا رسول الله ، ما أكثر ما تتعوذ ۩ من المَغْرَم! قال : «**إنه من غرِم حَدَّث فكذَب ، ووعد فأخلف**» .

١٣- (باب) الاستعاذة من الكَسَل

• [٨٠٣٨] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا حُمَيد ، قال : سئل أنس عن عذاب القبر وعن الدجال . قال : كان نبي الله ﷺ يقول : «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكَسَل ، والهَرَم والجُبْن والبُخْل ، وفتنة الدجال وعذاب القبر**»(١) .

• [٨٠٣٩] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عثمان الشَّحَّام ، قال : حدثني مُسْلِم بن أبي بَكْرَة قال : سمعني أبي و أنا أقول : «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكَسَل وعذاب القبر**» . قال : يا بني ، ممن سمعت هذا؟ قال : سمعتك تقولهن ، قال : الْزَمْهن ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقولهن(٢) .

١٤- (باب) الاستعاذة من العَجْز

• [٨٠٤٠] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا مُعاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن أنس ، أن نبي الله ﷺ قال : «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْز**

۩ [م : ١٠٣/ب]

* [٨٠٣٧] [التحفة : س ١٦٦٧٥] [المجتبى : ٥٥٠٠]

(١) تقدم برقم (٨٠٣٥) من وجه آخر عن حميد .

* [٨٠٣٨] [التحفة : س ٦٤٤] [المجتبى : ٥٥٠٣]

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي إلى النسائي ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر ، وقد تقدم من وجه آخر عن عثمان الشحام برقم (١٣٦٣) .

* [٨٠٣٩] [التحفة : ت ١١٧٠٥]

والكَسَل ، والبُخْل والجُبْن ، والهَرَم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات»(١) .

• [٨٠٤١] *أخبرنا* أحمد بن سليمان ، قال : ثنا مُحاضِر ، قال : ثنا عاصم الأحول ، عن عبدالله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال : لا أُعَلِّمُكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يعلمنا : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العَجْز والكَسَل ، والبُخْل والجُبْن والهَرَم وعذاب القبر ، اللَّهُمَّ آتِ أنفسنا تَقْواها ، أنت خير من زَكّاها ، أنت وَلِيّها و(مولاها)**(٢) **اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من قلب لا يَخْشَع ، ومن نفس لا تَشْبَع ، وعِلْم لا ينفع ، ودعوة لا يُسْتَجاب لها»**(٣) .

١٥- (باب) الاستعاذة من الذِّلّة(٤)

• [٨٠٤٢] *أخبرنا* أبو عاصم ، قال : ثنا حَبّان ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة ، عن سعيد بن يَسَار ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الفقر ، وأعوذ بك من القِلَّة**(٥) **والذِّلّة ، وأعوذ بك أن أَظْلِم أو أُظْلَم»** .

---

(١) تقدم برقم (٨٠٣٥) ، وهو في «الصحيحين» من وجهٍ آخر عن أنس كما تقدم برقم (٨٠٣٦) .

* [٨٠٤٠] [التحفة : س ١٣٩٠] [المجتبى : ٥٥٠٥]

(٢) في (م) : «مولها» ، والمثبت من (ح) ، (ط) .

(٣) انظر الحديث رقم (٨٠١٥) من وجه آخر عن عاصم الأحول .

* [٨٠٤١] [التحفة : م س ٣٦٦٨] [المجتبى : ٥٥٠٤]

(٤) **الذلة :** أي : من أن أكون ذليلا في أعين الناس بحيث يستخفونه ويحقرون شأنه ، والمراد بها : الذلة الحاصلة من المعصية ، أو التذلل للأغنياء على وجه المسكنة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٢) .

(٥) **القلة :** أي : القلة في أبواب البر وخصال الخير . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٢) .

خالفه الأوزاعي :

• [٨٠٤٣] أخبرنا محمود بن خالد ، قال : ثنا الوليد ، عن أبي عمرو قال : حدثني إسحاق بن عبدالله ، قال : حدثني جعفر بن عِياض ، قال : حدثني أبو هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«تَعَوَّذوا بالله من الفقر والقِلَّة والذِّلَّة ، وأن تَظلِم أو تُظلَم»** .

١٦- (باب) الاستعاذة من القِلَّة

• [٨٠٤٤] أخبرنا محمود بن خالد ، قال : ثنا (عمر)[(١)] ، وهو : ابن عبدالواحد ، عن الأوزاعي قال : حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة ، قال : حدثني جعفر بن عِياض ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«تَعَوَّذوا بالله من الفقر ، و(من) القِلَّة والذِّلَّة ، وأن أَظلِم أو أُظلَم»** .

• [٨٠٤٥] أخبرنا أحمد بن نصر ، قال : ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن إسحاق ، عن سعيد بن يَسَار ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من القِلَّة والفقر والذِّلَّة ، وأعوذ بك أن أَظلِم أو أُظلَم»**[(٢)] .

---

* [٨٠٤٢] [التحفة : د س ١٣٣٨٥] [المجتبى : ٥٥٠٦]
* [٨٠٤٣] [التحفة : س ق ١٢٢٣٥] [المجتبى : ٥٥٠٧]

(١) في (م) : «عَمرو» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (ح) .

* [٨٠٤٤] [التحفة : س ق ١٢٢٣٥] [المجتبى : ٥٥٠٩]

(٢) تقدم برقم (٨٠٤٢) من وجه آخر عن الأوزاعي .

* [٨٠٤٥] [التحفة : د س ١٣٣٨٥] [المجتبى : ٥٥٠٨]

١٧- (باب) الاستعاذة من الفقر

• [٨٠٤٦] (أخبرنا)[(١)] يونُس بن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني موسى بن شَيْبَة، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة قال: حدثني جعفر بن عِياض، أن أبا هُريرة حدثه، عن رسول الله ﷺ قال: **«تَعَوَّذوا بالله من الفقر والقِلَّة والذِّلَّة، وأن تَظْلِم أو تُظْلَم»**[(٢)].

• [٨٠٤٧] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، قال: ثنا عثمان، قال: ثنا مُسْلِم، أنه كان سمع والده يقول في دُبُر[(٣)] الصلاة: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وعذاب القبر، فجعلت أدعو بهن، فقال: يا بني، أنَّى[(٤)] عَلِقْتَ[(٥)] هؤلاء الكلمات؟ قال: يا (أبه)[(٦)] سمعتك تدعو بهن في دُبُر الصلاة، فأخذتهن عنك، قال: فالْزَمْهن يا بني، فإن نبي الله ﷺ كان يدعو بهن في دُبُر الصلاة[(٧)].

١٨- (باب) الاستعاذة من شر فتنة (القبر)[(٨)]

• [٨٠٤٨] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) تقدم برقم (٨٠٤٣) من وجه آخر عن الأوزاعي.

* [٨٠٤٦] [التحفة: س ق ١٢٢٣٥] [المجتبى: ٥٥١٠]

(٣) **دبر**: أي: عقبها وخلفها، أو في آخرها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٦٩).

(٤) **أنى**: متى. (انظر: القاموس المحيط، مادة: أنى).

(٥) **علقت**: حفظت وأخذت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علق).

(٦) في (ط): «أبة».

(٧) تقدم من وجه آخر عن عثمان الشحام برقم (١٣٦٣)، (٨٠٣٩).

* [٨٠٤٧] [التحفة: س ١١٧٠٦] [المجتبى: ٥٥١١]

(٨) في (ح): «الفقر»، والمثبت من (م).

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ كثيرًا مما يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، وشر فتنة المسيح الدجال، ومن شر فتنة الفقر، ومن شر فتنة (الغنى)[(١)]، اللَّهُمَّ اغسل خطاياي بماء الثلج والبَرَد[(٢)]، وأَنْقِ قلبي من الخطايا كما أَنْقَيْتَ الثوب الأبيض من الدَّنَس[(٣)]، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمَغْرِب. اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم والمَأْثَم والمَغْرَم»[(٤)].

١٩- (باب) الاستعاذة من الجوع

• [٨٠٤٩] (أخبرنا)[(٥)] محمد بن العلاء، قال: ثنا ابن إدريس، عن ابن عَجْلان، عن المَقْبُرِيّ، عن أبي هُريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضَّجيع[(٦)]، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بِئْسَتِ البِطانة[(٧)]».

---

(١) في (م)، (ط): «القبر»، وهو خطأ، والمثبت من (ح).

(٢) **البرد:** ماء جامد ينزل من السحاب قطعا صغيرة، ويسمى: حب الغمام وحب المزن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برد).

(٣) **الدنس:** الوسخ. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٤).

(٤) الحديث سبق من وجه آخر عن هشام مختصرًا برقم (٦٨)، وهو عند البخاري من طريق هشام بن عروة به، وفيه تقديم وتأخير، وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٥٧).

* **[٨٠٤٨] [التحفة: س ١٦٨٥٦] [المجتبى: ٥٥١٢]**

(٥) في (ح): «نا».

(٦) **الضجيع:** المراد هنا الصاحب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٦٣).

(٧) **البطانة:** أي الخصلة الباطنة هي ضد الظَّاهرة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٤).

* **[٨٠٤٩] [التحفة: د س ١٣٠٤٠] [المجتبى: ٥٥١٤]**

٢٠- (باب) الاستعاذة من الخيانة

• [٨٠٥٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا عبدالله بن إدريس، قال: أنا ابن عَجْلان - وذكر آخر - عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هُريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضَّجيع، ومن الخيانة؛ فإنها بِئْسَتِ البِطانة»**(١).

٢١- (باب) الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسُوء الأخلاق

• [٨٠٥١] أخبرنا (عمرو بن عثمانَ)(٢)، قال: ثنا بَقِيَّة، عن ضُبارةَ، عن (دُوَيْد)(٣) بن نافع، قال: (قال أبو صالح: قال أبو هُريرة): إن رسول الله ﷺ كان يدعو: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسُوء الأخلاق»**.

٢٢- (باب) الاستعاذة من المَغْرَم

• [٨٠٥٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا بَقِيَّة، قال: ثنا أبو سَلَمة سليمان ابن سُلَيم الحمصي، قال: حدثني الزهري، عن عروة، عن عائشةَ قالت: كان

---

(١) تقدم في الذي قبله.

* [٨٠٥٠] [التحفة: د س ١٣٠٤٠] [المجتبى: ٥٥١٥]

(٢) في (ح): «عمرو بن علي»، وهو خطأ، والمثبت من (ط)، (م).

(٣) في (م): «ذويلة» وهو خطأ، وفي (ط): «ذويد» وهو أحد أوجه اسمه، ذكره ابن حجر في «التقريب»، و«التهذيب» بالمعجمة وأحال على أنه تقدم بالمهملة، وكذا وقع بها عند الذهبي في «الكاشف»، والمثبت من (ح).

* [٨٠٥١] [التحفة: د س ١٢٣١٤] [المجتبى: ٥٥١٧]

رسول الله ﷺ يُكْثِر التَّعَوُّذ من المَغْرَم والمَأْثَم، فقيل له: يا رسول الله، إنك تُكْثِر التَّعَوُّذ من المَغْرَم والمَأْثَم! فقال: **«إن الرجل إذا غرِم حَدَّث فكذَب، ووعد فأخلف»**[(١)].

٢٣- (باب)[] الاستعاذة من الدَّيْن

• [٨٠٥٣] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن يزيد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حَيْوَة - وذكر آخر - قال: أنا سالم بن غَيْلان التُّجِيبِيّ، أنه سمع دَرَّاجًا أبا السمح، أنه سمع أبا الهيثم يقول: إنه سمع أبا سعيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول **«أعوذ بالله من الكفر والدَّيْن»**. قال رجل، يا رسول الله، أيُعْدَل الدَّيْنُ بالكفر؟ فقال رسول الله ﷺ: **«نعم»**.

• [٨٠٥٤] (*أخبرنا*)[(٢)] محمد بن بَشّار، قال: حدثني عبدالله بن يزيد المُقْرِئ، قال: ثنا حَيْوَة بن شُرَيح، عن دَرَّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن النبي ﷺ قال: **«أعوذ بالله من الكفر والدَّيْن»**. فقال رجل: أيُعْدَل الدَّيْنُ بالكفر؟ قال: **«نعم»**[(٣)].

---

(١) تقدم برقم (١٣٢٥)، (٨٠٣٧) من وجه آخر عن الزهري.

* **[٨٠٥٢] [التحفة: س ١٦٤٥٨] [المجتبى: ٥٥١٨]**

* **[٨٠٥٣] [التحفة: س ٤٠٦٤] [المجتبى: ٥٥١٩]**

(٢) في (ح): «نا».

(٣) زاد في (ح): «قال حمزة: حيوة لم يسمع هذا الحديث من دراج، وبلغني أن أحمد بن حنبل قال: أحاديث دراج تشبه أحاديث القصاص».

* **[٨٠٥٤] [التحفة: س ٤٠٦٤] [المجتبى: ٥٥٢٠]**

٢٤- (باب) الاستعاذة من غَلَبَة الدَّيْن

• [٨٠٥٥] (أخبرنا)[(١)] أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: أنا ابن وَهْب، عن حُيَيّ بن عبدالله قال: حدثني أبو عبدالرحمن الحُبُلِيّ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من غَلَبَة الدَّيْن، وغَلَبَة العدوّ، وشَماتة الأعداء»**.

٢٥- (باب) الاستعاذة من ضَلَع[(٢)] الدَّيْن

• [٨٠٥٦] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا القاسم، وهو: ابن يزيد الجَرْمي، عن عبدالعزيز قال: أخبرني عمرو بن أبي (عمرو)[(٣)]، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الهمّ والحَزَن، والكَسَل والبُخْل والجُبْن، وضَلَع الدَّيْن، وغَلَبَة الرجال»**[(٤)].

٢٦- (باب) الاستعاذة من شر فتنة الغنىٰ

• [٨٠٥٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا جَرِير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من**

---

(١) في (ح): «نا».

* **[٨٠٥٥] [التحفة: س ٨٨٦٦] [المجتبى: ٥٥٢١]**

(٢) **ضلع:** ثِقَل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضلع).

(٣) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، (ح).

(٤) تقدم من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو برقم (٨٠٣٤).

* **[٨٠٥٦] [التحفة: خ د ت س ١١١٥] [المجتبى: ٥٥٢٢]**

عذاب النار ، وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة المسيح الدجال ، وشر فتنة الغنى ، وشر فتنة الفقر . اللَّهُمَّ اغسل خطاياي بماء الثلج والبَرَد ، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوب الأبيض من الدَّنَس . اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم والمَغْرَم والمَأْثَم»(١) .

٢٧- (باب) الاستعاذة من (شر) فتنة الدنيا

• [٨٠٥٨] *أخبرنا* محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا أبو داود ، قال : أنا شُعْبَة ، عن عبدالملك بن عُمَير قال : سمعت مصعب بن سعد قال : كان سعد يعلمنا هؤلاء الكلمات ، ويرويهن عن النبي ﷺ : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من البُخْل ، وأعوذ بك من الجُبْن ، وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أَرْذَل العُمُر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر»**(٢) .

• [٨٠٥٩] *أخبرنا* هلال بن العلاء ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عبيدالله ، (عن)(٣) عبدالملك بن عُمَير ، عن مصعب بن سعد (و)(٤) عمرو بن مَيْمون الأَوْدِيّ قالا : كان سعد يُعَلِّم بنيه هؤلاء الكلمات ، كما يُعَلِّم (المُكْتِبُ)(٥) الغِلْمان ،

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد وبمتن مختصر برقم (٦٨) ، ومن وجه آخر عن هشام برقم (٨٠٤٨) .

* [٨٠٥٧] [التحفة : س ١٦٧٧٩-س ١٦٧٨٠] [المجتبى : ٥٥٢٣]

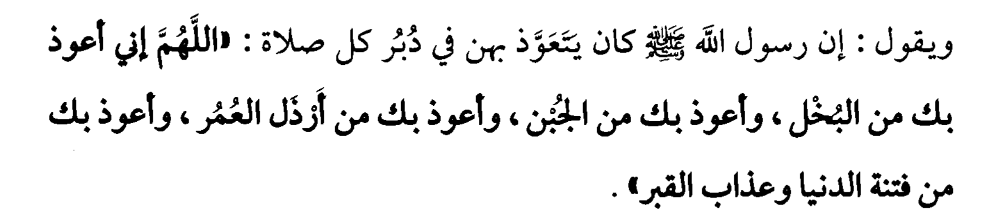
(٢) تقدم برقم (٨٠٣١) من طريق أبي عوانة عن عبدالملك بن عمير وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٦٩) بنفس الإسناد والمتن .

* [٨٠٥٨] [التحفة : خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى : ٥٥٢٤]

(٣) في (ح) : «بن» ، والمثبت من (ط) ، (م) .

(٤) في (ح) : «عن» ، والمثبت من (ط) ، (م) .

(٥) كذا ضبطها في (ط) . والمكتب : أي : المعلم . (انظر : لسان العرب ، مادة : كتب) .



ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يَتَعَوَّذ بهن في دُبُر كل صلاة : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من البُخْل ، وأعوذ بك من الجُبْن ، وأعوذ بك من أَرْذَل العُمُر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر»** .

• [٨٠٦٠] (أَخْبَرَنِي)[١] أحمد بن فَضَالَةَ ، عن عبيدالله قال : أنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مَيْمون ، عن عمر ، (عن)[٢] النبي ﷺ كان يَتَعَوَّذ من الجُبْن والبُخْل ، وسُوء العُمُر ، وفتنة الصَّدْر ، وعذاب القبر[٣] .

• [٨٠٦١] أَخْبَرَنَا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمَة ، قال : أنا الفضل بن موسى ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مَيْمون ، عن ابن مسعود قال : كان النبي ﷺ يَتَعَوَّذ من خمسة : من البُخْل والجُبْن وسُوء العُمُر ، وفتنة الصَّدْر ، وعذاب القبر[٤] .

• [٨٠٦٢] أَخْبَرَنَا سليمان بن سَلْم البَلْخِيّ ، قال : أنا النَّضْر ، قال : ثنا يونُس ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مَيْمون قال : سمعت عمر بن الخَطّاب يقول :

---

* [٨٠٥٩] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠] [المجتبى : ٥٥٢٥]

(١) في (ح) : «أنا» .

(٢) في (ح) : «أن» .

(٣) تقدم برقم : (٨٠٢٦) ، (٨٠٢٧) ، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك .

* [٨٠٦٠] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٦]

(٤) تقدم برقم (٨٠٣٠) وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٧١) كلاهما بنفس الإسناد والمتن .

* [٨٠٦١] [التحفة : س ٩٤٩٠] [المجتبى : ٥٤٩٢]

كان رسول الله ﷺ يَتَعَوَّذ من (خمسة)[(١)] : «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجُبْن والبُخْل ، وسُوء العُمُر وفتنة الصَّدْر وعذاب القبر**»[(٢)] .

• [٨٠٦٣] (أخبرني)[(٣)] هلال بن العلاء ، قال : ثنا حسين ، قال : ثنا زُهَيْر ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن مَيْمون قال : حدثني أصحاب محمد ﷺ ، أن رسول الله ﷺ كان يَتَعَوَّذ من الشُّحّ والجُبْن ، وفتنة الصَّدْر ، وعذاب القبر[(٤)] .

• [٨٠٦٤] نا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا أبو داود ، عن سفيانَ ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مَيْمون قال : كان النبي ﷺ يَتَعَوَّذ . . . مرسل[(٥)] .

٢٨- (باب)ح الاستعاذة من الكفر

• [٨٠٦٥] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، قال : أنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني سالم بن غَيْلان ، عن دَرَّاج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ،

---

(١) في (ح) : «خمس» .

(٢) تقدم برقم (٨٠٢٧) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق ، وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٧٩) من وجه آخر عن يونس ، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك .

* [٨٠٦٢] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٧]

(٣) في (ح) : «أنا» .

(٤) تقدم برقم (٨٠٢٦) بنفس الإسناد والمتن .

* [٨٠٦٣] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٨]

(٥) وهو الذي رجحه أبو حاتم في «العلل» (٢/ ١٦٦) ، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٧٣) .

* [٨٠٦٤] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧-س ١٩١٨٠] [المجتبى : ٥٥٢٩]

عن رسول الله ﷺ، أنه كان (يتعوذ) يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر». فقال رجل: (ويعتدلان)[١]؟ قال: «نعم»[٢].

٢٩- (باب) الاستعاذة من الضلال

• [٨٠٦٦] (أخبرني)[٣] محمد بن قدامة، قال: حدثني جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج قال: **«باسم الله، اللهم إني أعوذ بك أن أزل[٤]، أو أن أضل أو أن أظلم، أو أن أجهل[٥]، أو (أن) يجهل علي»**.

٣٠- (باب) الاستعاذة من أن يظلم[٦]

• [٨٠٦٧] أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: ثنا إسحاق بن عيسى، عن جرير والقاسم بن معن، عن منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من منزله قال: **«اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أن أضل أو أن أظلم أو**

---

(١) كذا ضبطها في (ط).
(٢) تقدم من وجه آخر عن سالم بن غيلان برقم (٨٠٥٣).
* [٨٠٦٥] [التحفة: س ٤٠٦٤] [المجتبى: ٥٥٣١]
(٣) في (ح): «نا».
(٤) **أزل**: أخطئ. (انظر: لسان العرب، مادة: زلل).
(٥) **أجهل**: أفعل شيئا من أفعال أهل الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٦٨).
* [٨٠٦٦] [التحفة: د ت س ق ١٨١٦٨] [المجتبى: ٥٥٣٢]
(٦) ضبط أولها بالضم في (م)، (ح).

أُظْلَم، أو أَجْهَل أو يُجْهَل عَلَيَّ»(١) .

٣١- (الاستعاذة من أن (يَظْلِم)(٢))

• [٨٠٦٨] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن الشَّعْبيّ، عن أم سَلَمة، أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: **«باسم الله، رب أعوذ بك من أن أَذِلَّ أو أضل، أو أَظْلِم أو أُظْلَم، أو أَجْهَل أو يُجْهَل عَلَيَّ»**(٣) .

٣٢- (باب) الاستعاذة من غَلَبَة الدَّيْن

• [٨٠٦٩] *أخبرنا* أحمد بن عمرو بن السَّرْح، قال: ثنا ابن وَهْب، قال: حدثني حُيَيّ بن عبدالله قال: حدثني أبو عبدالرحمن الحُبُلِيّ، عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: **«(اللَّهُمَّ) (إني) أعوذ بك من غَلَبَة الدَّيْن، وغَلَبَة العدوّ، وشَماتة الأعداء»** .

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، ولم يذكره المزي بهذا الإسناد، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٢٣).

* [٨٠٦٧] [التحفة: دت س ق ١٨١٦٨]

(٢) كذا ضبطها في (م)، (ط).

(٣) تقدم برقم (٨٠٦٦) وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٢٣).

* [٨٠٦٨] [التحفة: دت س ق ١٨١٦٨] [المجتبى: ٥٥٨٥]

* [٨٠٦٩] [التحفة: س ٨٨٦٦] [المجتبى: ٥٥٣٣]

٣٣- (باب) الاستعاذة من شَماتة الأعداء

• [٨٠٧٠] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، قال: أنا ابن وَهْب، قال حُيَيّ وحدثني أبو عبدالرحمن الحُبُلِيّ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ كان (يدعو)(١) بهؤلاء الكلمات: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من غَلَبَة الدَّيْن، وشَماتة الأعداء**»(٢).

٣٤- (باب) الاستعاذة من الهَرَم

• [٨٠٧١] أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، قال: ثنا حمّاد بن مَسعدة، عن هارون بن إبراهيم، عن محمد، عن عثمانَ بن أبي العاص، أن النبي ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم، والجُبْن والعَجْز، ومن فتنة المحيا والممات**».

٣٥- (باب) الاستعاذة من سُوء القضاء

• [٨٠٧٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا سفيان، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، (إن شاء الله)، عن أبي هُريرة قال: كان النبي ﷺ يَتَعَوَّذ من هذه الثلاثة: من

---

(١) في (ح)، (ط)، (م): «يدعوا» بزيادة ألف في آخرها، وضبب عليها في (ط).

(٢) تقدم برقم (٨٠٥٥) من وجه آخر عن ابن وهب.

* [٨٠٧٠] [التحفة: س ٨٨٦٦] [المجتبى: ٥٥٣٤]

* [٨٠٧١] [التحفة: س ٩٧٦٨] [المجتبى: ٥٥٣٥]

دَرَك الشقاء[١]، وشَماتة الأعداء، وسُوء القضاء، وجَهْد البلاء[٢]. قال سفيان: (هن)[٣] ثلاثة، (فذكرت)[٤] أربعة؛ لأني (لا) أحفظ الواحد الذي ليس فيه[٥].

٣٦- (باب) الاستعاذة من دَرَك الشقاء

• [٨٠٧٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، أن النبي ﷺ كان يستعيذ من سُوء القضاء، وشَماتة الأعداء، ودَرَك الشقاء، وجَهْد البلاء.

٣٧- (باب) الاستعاذة من الجنون

• [٨٠٧٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا هَمّام، عن قتادةَ، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجنون والجُذام[٦]، والبَرَص[٧] وسَيِّئ الأسقام»**.

---

(١) **درك الشقاء:** أي لحاقه، والمراد به سوء الخاتمة. (انظر: شرح السيوطي لسنن النسائي) (٨/ ٢٦٨).

(٢) **جهد البلاء:** أشد أنواع المشقة والتعب. (انظر: لسان العرب، مادة: جهد).

(٣) كذا في (ح)، وفي (م)، (ط): «هو».

(٤) في (ح): «فذكر»، والمثبت من (ط)، (م).

(٥) الحديث لم يذكره المزي بهذا الإسناد، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* **[٨٠٧٢] [التحفة: خ م س ١٢٥٥٧] [المجتبى: ٥٥٣٧]**

* **[٨٠٧٣] [التحفة: خ م س ١٢٥٥٧] [المجتبى: ٥٥٣٨]**

(٦) **الجذام:** مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

(٧) **البرص:** مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برص).

* **[٨٠٧٤] [التحفة: س ١٤٢٤] [المجتبى: ٥٥٣٩]**

٣٨- الاستعاذة من عين الجان

• [٨٠٧٥] *أخبرنا* هلال بن العلاء، قال: ثنا سعيد بن سليمانَ، قال: ثنا عَبّاد، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ يَتَعَوَّذ من عين الجان، وعين الإنس، فلما نزلت المُعَوِّذَتان أخذ بهما، وترك ما سوىٰ ذلك(١).

٣٩- (باب) الاستعاذة من سُوء الكِبْر

• [٨٠٧٦] *أخبرنا* موسىٰ بن عبدالرحمن، قال: ثنا حسين، عن زائدةَ، عن حُمَيد، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يَتَعَوَّذ بهؤلاء الكلمات، كان يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم، والجُبْن والبُخْل، وسُوء الكِبْر، وفتنة الدجال، وعذاب القبر»**(٢).

٤٠- (باب) الاستعاذة من الهَرَم

• [٨٠٧٧] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب، عن اللَّيْث، عن يزيدَ بن الهاد، عن عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم، والمَغْرَم والمَأْثَم، وأعوذ**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الجريري برقم (٨٠٠٢).

* [٨٠٧٥] [التحفة: ت س ق ٤٣٢٧] [المجتبىٰ: ٥٥٤٠]

(٢) تقدم من وجه آخر عن حميد برقم (٨٠٣٥).

* [٨٠٧٦] [التحفة: س ٦٦١] [المجتبىٰ: ٥٥٤١]

بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار».

٤١- (باب) الاستعاذة من أَرْذَل العُمُر

• [٨٠٧٨] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، عن شُعْبَة، عن عبدالملك ابن عُمَير قال: سمعت مصعب بن سعد، عن أبيه قال: كان يعلمنا (خَمْسًا)[(١)]، كان رسول الله ﷺ يدعو بهن، ويقولهن: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من (البَخَل)[(٢)]، وأعوذ بك من الجُبْن وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أَرْذَل العُمُر، وأعوذ بك من عذاب القبر»**[(٣)].

٤٢- (باب) الاستعاذة من سُوء العُمُر

• [٨٠٧٩] *أخبرنا* عِمران بن بَكّار، قال: ثنا أحمد بن خالد، قال: ثنا يونُس، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مَيْمون قال: حججت مع عمر وسمعته بجَمْع[(٤)] يقول: ألا إن النبي ﷺ كان يتَعَوَّذ من (خمس) ص:ط : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك**

---

* [٨٠٧٧] [التحفة: س ٨٨١٨] [المجتبى: ٥٥٣٦]

(١) في حاشية (ط): «خمسة».

(٢) كذا ضبطها في (ط)، والبَخَل والبُخْل واحدٌ، وهو الحرص الشديد. (انظر: لسان العرب، مادة: بخل).

(٣) تقدم من وجه آخر عن خالد بن الحارث برقم (٨٠٢٨)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٨٠٥٨).

* [٨٠٧٨] [التحفة: خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى: ٥٥٤٢]

(٤) **بجمع**: المزدلفة، سميت به لأن آدم عليه السلام وحوّاء لما أُهْبِطا اجتمعا بها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جمع).

من (البَخَل)[١] والجُبْن، وأعوذ بك من سُوء العُمُر، وأعوذ بك من فتنة الصَّدْر، وأعوذ بك من عذاب القبر»[٢].

٤٣- (باب) الاستعاذة من الحَوْر بعد (الكَوْر)[٣]

• [٨٠٨٠] أخبرنا أَزْهَر بن جَمِيل، قال: ثنا خالد بن الحارث، قال: ثنا شُعْبَة، عن عاصم، عن عبدالله بن سَرْجِس، أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر قال: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من وَعْثاء[٤] السفر وكآبة المُنْقَلَب[٥]، والحَوْر بعد (الكَوْر)[٣]، ودعوة المظلوم، وسُوء المَنْظَر في الأهل والمال».

٤٤- (باب) الاستعاذة من سُوء المَنْظَر في الأهل والمال

• [٨٠٨١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا جَرِير، عن عاصم، عن عبدالله ابن سَرْجِس، أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر ۩ قال: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من

---

(١) كذا ضبطها في (ط).

(٢) تقدم برقم (٨٠٦٢) من وجه آخر عن شعبة، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك.

* [٨٠٧٩] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى: ٥٥٤٣]

(٣) في (ط): «الكون»، والمثبت من (ح)، (م). والحَوْر بعد الكَوْر: أي: الفرقة بعد الجماعة، والنقصان بعد الزيادة، أو الفساد بعد الصلاح. وقيل: الحور: فك العِمامة، والكور: لفُّها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٨١).

(٤) **وعثاء:** شدة ومشقة. (انظر: لسان العرب، مادة: وعث).

(٥) **كآبة المنقلب:** سوء المرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: كأب).

* [٨٠٨٠] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠] [المجتبى: ٥٥٤٤]

۩ [م: ١٠٤/أ]

وَعْثاء السفر، وكآبة المُنْقَلَب، والحَوْر بعد (الكَوْر)[(١)]، ودعوة المظلوم، وسُوء المَنْظَر في الأهل والمال»[(٢)].

٤٥- (باب) الاستعاذة من دعوة المظلوم

• [٨٠٨٢] (أخبرنا)[(٣)] يوسُف بن حمّاد، قال: ثنا بِشْر بن منصور، عن عاصم، عن عبدالله بن سَرْجِس قال: كان النبي ﷺ إذا سافر يتَعَوَّذ من وَعْثاء السفر، وكآبة المُنْقَلَب، والحَوْر بعد (الكَوْر)[(١)]، ودعوة المظلوم، وسُوء المَنْظَر[(٤)].

٤٦- (باب) الاستعاذة من كآبة المُنْقَلَب

• [٨٠٨٣] أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مُقَدَّم، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن شُعْبَةَ، عن عبدالله بن بِشْر الخَثْعَمِيّ، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هُريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فرَكِبَ راحلته قال بإصبعه، ومد شُعْبَة بإصبعه، قال: **«اللَّهُمَّ أنت الصاحِب في السفر، والخليفة في الأهل، اللَّهُمَّ (إني) أعوذ بك من وَعْثاء السفر، وكآبة المُنْقَلَب»**.

---

(١) في (ط): «الكون»، والمثبت من (ح)، (م).

(٢) انظر ما سيأتي برقم (٨٧٤٩).

* **[٨٠٨١] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠] [المجتبى: ٥٥٤٥]**

(٣) في (ح): «نا».

(٤) تقدم من وجه آخر عن عاصم برقم: (٨٠٨٠)، وكذلك سيأتي برقم (٨٧٤٩).

* **[٨٠٨٢] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠] [المجتبى: ٥٥٤٦]**
* **[٨٠٨٣] [التحفة: ت س ١٤٨٩٢] [المجتبى: ٥٥٤٧]**

٤٧- (باب) الاستعاذة من جار السُّوء

• [٨٠٨٤] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا صفوان بن عيسى، قال: ثنا محمد بن عَجْلان، عن سعيد بن أبي (سعيد)(١) المَقْبُرِيّ، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعَوَّذوا بالله من جار السُّوء في دار المُقام(٢)؛ فإن الجار البادي مُحَوَّل(٣) عنك»**.

٤٨- (باب) الاستعاذة من غَلَبة الرجال

• [٨٠٨٥] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال: أنا إسماعيل، قال: ثنا عمرو بن أبي عمرو، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لأبي طَلْحَة: **«التمس لنا غلامًا من غِلمانكم يَخْدُمني»**. فخرج أبو طَلْحَة يُرْدِفني(٤) وراءه، وكنت أخدم رسول الله ﷺ كُلّما نزل، وكنت أسمعه يُكْثِر أن يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الهمّ والحَزَن، والعَجْز والكَسَل، والبُخْل والجُبْن، وضَلَع الدَّيْن وغَلَبَة الرجال»**(٥).

---

(١) في (ط): «سعد» وهو خطأ ظاهر، والمثبت من (ح)، (م).

(٢) **دار المقام:** دار الإقامة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٧٤).

(٣) **محول:** منقول. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حول).

* **[٨٠٨٤] [التحفة: س ١٣٠٥٤] [المجتبى: ٥٥٤٨]**

(٤) **يردفني:** يركبني خلفه على الدابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٥) الحديث قد تقدم من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو برقم (٨٠٣٤)، (٨٠٥٦).

* **[٨٠٨٥] [التحفة: خ د ت س ١١١٥] [المجتبى: ٥٥٤٩]**

٤٩- (باب) الاستعاذة من فتنة الدجال

• [٨٠٨٦] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن يحيى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أن النبي ﷺ كان يستعيذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة الدجال، وقال: **«إنكم تُفْتَنون في قبوركم»**[1].

٥٠- (باب) الاستعاذة من شر المسيح الدجال

• [٨٠٨٧] *أخبرنا* أحمد بن حَفْص بن عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم، عن موسى قال: أخبرني أبو الزِّناد، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هُريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أعوذ بالله من عذاب جهنم، وأعوذ بالله من عذاب القبر، وأعوذ بالله من شر المسيح الدجال، وأعوذ بالله من شر فتنة المحيا والممات»**.

• [٨٠٨٨] *أخبرنا* يحيى بن (دُرُست)[2]، قال: أنا أبو إسماعيل، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا سَلَمة حدثه، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار، وأعوذ بك من**

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٩٨).

* [٨٠٨٦] [التحفة: س ١٧٩٤٤] [المجتبى: ٥٥٥٠]

* [٨٠٨٧] [التحفة: س ١٣٩١٤] [المجتبى: ٥٥٥١]

(٢) كذا ضبطها في (ط).

فتنة المحيا (والممات ، وأعوذ بك)(١) **من شر المسيح الدجال»**(٢) .

٥١- (باب) الاستعاذة من شر شياطين الإنس

• [٨٠٨٩] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا جعفر بن عَوْن ، قال : ثنا عبدالرحمن ابن عبدالله ، عن (أبي عمر)(٣) ، عن عُبَيْد بن (خَشْخاش)(٤) ، عن أبي ذَرّ قال : دخلت المسجد ورسول الله ﷺ فيه فجئت فجلست إليه ، قال : **«يا أبا ذَرّ ، تعوذ بالله من شر شياطين الجن والإنس»** . قلت : وللإنس شياطين؟ قال : **«نعم»** .

٥٢- (باب) الاستعاذة من فتنة المحيا

• [٨٠٩٠] (*أخبرنا*)(٥) قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، قال : (ثنا) أبو الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«عُوذوا بالله من عذاب القبر ، عُوذوا بالله من فتنة المحيا والممات ، عُوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال»**(٦) .

---

(١) سقط من (ح) ، وكأنه ألحق بالحاشية ، ولكن لم يظهر إلا قوله : «من فتنة المحيا» ، والمثبت من (ط) ، (م) .

(٢) انظر ما سبق برقم (٢٣٩٣) بنفس الإسناد والمتن .

* [٨٠٨٨] [التحفة : س ١٥٤٣٥] [المجتبى : ٥٥٥٢]

(٣) في (ح) : «ابن عمر» وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما : «ابن عمر هو : محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ، مقبول من الرابعة» ، وهو خطأ ، فإنه أبو عمر الدمشقي ، ويقال : أبو عمرو ، ذكره المزي في «التحفة» ، و«تهذيب الكمال» على الصواب .

(٤) في (ح) : «الحسحاس» بمهملات ، وهو وجه في اسم أبيه .

* [٨٠٨٩] [التحفة : س ١١٩٦٨] [المجتبى : ٥٥٥٣]

(٥) في (ح) : «نا» .

(٦) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٨٧٣) .

* [٨٠٩٠] [التحفة : م س ١٣٦٨٨] [المجتبى : ٥٥٥٤]

• [٨٠٩١] أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شُعْبَة، قال: ثنا يَعْلى بن عطاء، قال: سمعت أبا علقمةَ، يُحَدِّث عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ كان يَتَعَوَّذ من خمس، يقول: **«أعوذ بالله من عذاب القبر، ومن عذاب جهنم، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال»**.

• [٨٠٩٢] أخبرنا محمد بن بَشّار، عن محمد - وذكر كلمة معناها - حدثنا شُعْبَة، عن يَعْلى بن عطاء قال: سمعت أبا علقمةَ الهاشمي قال: سمعت أبا هُريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله»**. وكان يَتَعَوَّذ من عذاب القبر، وعذاب جهنم، وفتنة الأحياء والأموات، وفتنة المسيح الدجال.

• [٨٠٩٣] أخبرنا أبو داود، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن يَعْلى بن عطاء، عن أبيه - كذا قال - عن أبي علقمةَ الأنصاري قال: حدثني أبو هُريرة - من فيه إلى فِيّ - قال: وقال - يعني - النبي ﷺ: **«استعيذوا من (خمس) : من عذاب جهنم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال»**.

(قال أبو عبدالرحمن) هذا خطأ، والصواب: يَعْلى بن عطاء، عن أبي علقمةَ[1].

---

* [٨٠٩١] [التحفة: م س ١٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٥٥٥]

* [٨٠٩٢] [التحفة: م س ١٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٥٥٦]

(١) بيَّن النسائي أن زيادة: «عن أبيه» خطأ.

* [٨٠٩٣] [التحفة: م س ١٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٥٥٧]

٥٣- (باب) الاستعاذة من فتنة الممات

• [٨٠٩٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن عبدالله بن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء، كما يعلمهم السورة من القرآن، قولوا: **«اللَّهُمَّ إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»**(١).

• [٨٠٩٥] أخبرنا محمد بن ميْمون، عن سفيانَ، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ. (وأبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ) قال: **«عُوذوا بالله من عذاب الله، وعُوذوا بالله من فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال»**(٢).

٥٤- (باب) الاستعاذة من عذاب القبر

• [٨٠٩٦] (أنا) الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم، عن مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»**.

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٩٦).

* [٨٠٩٤] [التحفة: م د ت س ٥٧٥٢] [المجتبى: ٥٥٥٨]

(٢) تقدم طريق سفيان عن أبي الزناد برقم (٧٨٧٣)، (٨٠٩٠).

* [٨٠٩٥] [التحفة: م س ١٣٥٣٠-م س ١٣٦٨٨] [المجتبى: ٥٥٥٩]

* [٨٠٩٦] [التحفة: س ١٣٨٥٩] [المجتبى: ٥٥٦٠]

٥٥- (باب) الاستعاذة من فتنة القبر

• [٨٠٩٧] أخبرنا أبو عاصم، قال: ثنا القاسم بن كثير المُقْرِئ، عن اللَّيْث بن سعد، عن يزيدَ بن أبي حَبيب، عن سليمانَ بن يَسَار - كذا قال - أنه سمع أبا هُريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة القبر، وفتنة الدجال، وفتنة المحيا والممات**».

قال (أبو عبدالرحمن): هذا خطأ، وينبغي أن يكون يزيد بن أبي حَبيب، عن سليمانَ بن (سِنَان)[1]، وليس هذا من حديث سليمانَ بن يَسَار، والله (هو المُوَفِّق وهو) أعلم.

٥٦- (باب) الاستعاذة من زوال النعمة

• [٨٠٩٨] أخبرنا جعفر بن محمد بن فُضَيل، قال: ثنا عبدالغفار بن داود، قال: ثنا يعقوب بن عبدالرحمن، عن موسىٰ بن عُقْبَةَ، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفُجَاءَةِ نقمتك، وجميع سَخَطك**»[2].

---

(١) في (ح): «يسار»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ط).

* [٨٠٩٧] [التحفة: س ١٣٤٧٩] [المجتبىٰ: ٥٥٦١]

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي في «التحفة» ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر. وزاد بعده في (م)، (ط)، (ح) الحديث الآتي: «[«قال حمزة» كذا في (ح)، وفي (م): «حدثنا حمزة»، وفي (ط): «حدث حمزة»]، أنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، قال: ثنا يحيىٰ بن عبدالله بن بُكَيْر، قال: حدثني يعقوب بن عبدالرحمن، عن موسىٰ بن عُقْبَة، عن عبدالله بن دِينار، عن ابن عمر، =

٥٧- (باب) الاستعاذة من عذاب الله

• [٨٠٩٩] أخبرنا محمد بن منصور المكي، قال: نا سفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**عُوذوا بالله من عذاب الله. وعُوذوا بالله من عذاب القبر. عُوذوا بالله من فتنة المحيا والممات. (و) عُوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال**»(١).

٥٨- (باب) الاستعاذة من عذاب جهنم

• [٨١٠٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا أبو عامر العَقَدي، قال: ثنا شُعْبَة، عن بُدَيل بن مَيْسَرةَ، عن عبدالله بن شَقيق، عن أبي هُريرة قال: كان رسول الله ﷺ يتَعَوَّذ من عذاب جهنم، وعذاب القبر، و(من) المسيح الدجال.

٥٩- الاستعاذة من عذاب النار

• [٨١٠١] أخبرنا (محمود)(٢) بن خالد، قال: ثنا الوليد، قال: ثنا أبو عمرو، عن يحيى، أنه حدثه قال: حدثني أبو سَلَمة، قال: حدثني أبو هُريرة، قال:

= [أن النبي ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك» وذكر الحديث]». ما بين المعقوفين كذا وقع في (ح)، ووقع مكانه في (ط)، (م): «قال: كان النبي ﷺ يدعو، فذكر مثله».

* [٨٠٩٨] [التحفة: م د ٧٢٥٥]

(١) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٠٩٥).

* [٨٠٩٩] [التحفة: م س ١٣٦٨٨] [المجتبى: ٥٥٦٢]

* [٨١٠٠] [التحفة: م س ١٣٥٦٥] [المجتبى: ٥٥٦٣]

(٢) في (م)، (ط): «محمد»، وهو خطأ، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في «التحفة».

قال رسول الله ﷺ : **«تَعَوَّذوا بالله من عذاب النار ، وعذاب القبر ، و(من) فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال»** .

٦٠- (باب) الاستعاذة من حر النار

• [٨١٠٢] *أخبرنا* أحمد بن حَفْص ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إبراهيم ، عن سفيانَ بن سعيد ، عن أبي حسَّانَ ، عن جَسْرَةَ ، عن عائشةَ ، أنها قالت : قال رسول الله ﷺ : **«اللَّهُمَّ رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ، أعوذ بك من حر النار ، وعذاب القبر»**[١] .

• [٨١٠٣] *أخبرنا* عمرو بن سَوَّاد بن الأسود (بن)[٢] عمرو ، قال : أنا ابن وَهْب ، قال : ثنا عمرو بن الحارث ، عن يزيدَ بن أبي حَبيب ، عن سليمانَ بن سِنَان المُزَني ، أنه سمع أبا هُريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول في صلاته : **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة القبر ، وفتنة الدجال ، وفتنة المحيا والممات ، ومن حر جهنم»**[٣] .

• [٨١٠٤] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن بُرَيد بن أبي مريمَ ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«من سأل**

---

* [٨١٠١] [التحفة : م س ١٥٣٨٨] [المجتبى : ٥٥٦٤]

(١) تقدم مطولا من وجه آخر عن جسرة برقم (١٣٦١) .

* [٨١٠٢] [التحفة : س ١٧٨٣٠] [المجتبى : ٥٥٦٥]

(٢) في (م) : «عن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (ح) .

(٣) تقدم برقم (٨٠٩٧) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سليمان بن يسار بدلا من «سليمان بن سنان» . . . وزاد في «المجتبى» قال أبو عبدالرحمن : «هذا الصواب» يعني قوله : سليمان بن سنان وليس ابن يسار .

* [٨١٠٣] [التحفة : س ١٣٤٧٩] [المجتبى : ٥٥٦٦]

(الله ﷻ) الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللَّهُمَّ أدخله الجنة . ومن استجار[(١)] من النار ثلاث مرات ، قالت النار : اللَّهُمَّ أجره من النار» .

٦١- (باب) الاستعاذة من شر ما صنع وذكر الاختلاف على عبدالله بن بُرَيْدَةَ فيه

• [٨١٠٥] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا يزيد ، وهو : ابن زُرَيْع ، قال : ثنا حسين المُعَلِّم ، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ ، عن (بُشير)[(٢)] بن كَعْب ، عن شَدَّاد بن أَوْس ، عن النبي ﷺ قال : **«إن سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللَّهُمَّ أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أَبُوء[(٣)] (لك)[(٤)] بذنبي ، وأَبُوء لك بنعمتك عَلَيَّ ، فاغفر لي ؛ فإنه لا (يغفر) (الذنوب) إلا أنت . إن قالها حين يصبح مُوقِنًا بها[(٥)] فمات دخل الجنة ، وإن قالها حين يُمسي مُوقِنًا بها فمات دخل الجنة»** .

خالفه الوليد بن ثعلبةَ[(٦)] :

---

(١) **استجار :** استحفظ وطلب الإنقاذ من النار ؛ بأن قال : اللهم أجرني من النار . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٣) .

* **[٨١٠٤] [التحفة : ت س ق ٢٤٣] [المجتبى : ٥٥٦٧]**

(٢) كذا ضبطها في (ط) .

(٣) **أبوء :** أُقر وأعترف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٨) .

(٤) في (ح) : «إليك» ، والمثبت من (ط) ، (م) .

(٥) **موقنا بها :** مخلصًا من قلبه مصدقًا بثوابها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ١٠٠) .

(٦) حديث الوليد بن مسلم لم يسقه النسائي هنا ، وسيأتي برقم (١٠٥٢٤) .

* **[٨١٠٥] [التحفة : خ س ٤٨١٥] [المجتبى : ٥٥٦٨]**

٦٢- (باب) الاستعاذة من شر ما عمل وذكر الاختلاف على هلال

• [٨١٠٦] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، عن ابن وَهْب قال: أخبرني موسى بن شَيْبَة، عن الأوزاعي، عن عَبْدَةَ بن أبي لُبابَةَ، أن ابن يَسَاف حدثه، أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ: ما كان أكثر ما كان (يدعو)[1] به رسول الله ﷺ قبل موته؟ قالت: كان أكثر ما كان (يدعو)[1] به: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن (سُوء) ما لم أعمل»**.

• [٨١٠٧] (أخبرني)[2] عِمران بن بكّار، قال: ثنا أبو المُغِيرَة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا عَبْدَة، قال: حدثني ابن يَسَاف، قال: سُئِلَتْ عائشة: ما كان أكثر ما كان يدعو به النبي ﷺ؟ فقالت: كان أكثر دعائه أن يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل بعد»**.

• [٨١٠٨] أخبرني محمد بن قُدَامَةَ، عن جَرِير، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن فَرْوَة بن نَوْفَل قال: سألت أم المؤمنين عائشة: (بما)[3] كان رسول الله ﷺ (يدعو)[1]؟ قالت: كان يقول **«أعوذ (بك) من شر ما عملت،**

---

(١) في (ح)، (ط)، (م): «يدعوا».

* [٨١٠٦] [التحفة: س ١٧٦٧٩] [المجتبى: ٥٥٦٩]

(٢) في (ح): «نا».

* [٨١٠٧] [التحفة: س ١٧٦٧٩] [المجتبى: ٥٥٧٠]

(٣) في (ح): «عما».

ومن - يعني (من) - شر ما لم أعمل»[(١)] .

• [٨١٠٩] أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي الأحوص ، عن حُصَيْن ، عن هلال بن يَسَاف ، عن فَرْوَة بن نَوْفَل ، عن عائشةَ قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل»[(٢)] .

٦٣- (باب) الاستعاذة من شر ما لم أعمل

• [٨١١٠] (أخبرنا)[(٣)] محمد بن عبدالأعلىٰ ، قال ثنا (مُعتَمِر)[(٤)] ، عن أبيه ، عن حُصَيْن ، عن هلال بن يَسَاف ، عن فَرْوَة بن نَوْفَل قال : سألت عائشة قلت : حدثيني بشيء كان النبي ﷺ يدعو به ، قالت : كان يقول : «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل»[(٥)] .

• [٨١١١] أخبرنا محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا أبو داود (الحَفَريّ) ، قال : (ثنا)[(٦)] شُعْبَة ، عن حُصَيْن قال : سمعت هلال بن يَسَاف ، عن فَرْوَة بن نَوْفَل

---

(١) وانظر ما سبق برقم (١٣٢٣) من وجه آخر عن جرير ، وما سيأتي برقم (٨١١٠) من طريق حصين ، عن هلال بن يساف .

* [٨١٠٨] [التحفة : م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبىٰ : ٥٥٧١]

(٢) انظر ما سيأتي برقم (٨١١٠) .

* [٨١٠٩] [التحفة : م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبىٰ : ٥٥٧٢]

(٣) في (ح) : «نا» . (٤) في (ح) : «المعتمر» .

(٥) تقدم من وجه آخر عن هلال بن يساف برقم (١٣٢٣) والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وإنما ذكر الطرق المتقدمة برقم (١٣٢٣) ، (٨١٠٨) ، (٨١٠٩) .

* [٨١١٠] [التحفة : م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبىٰ : ٥٥٧٣]

(٦) في (ح) : «أنا» .

قال: قلت لعائشة: أخبريني بدعاء كان (رسول الله)[1] ﷺ يدعو به، قالت: كان يقول: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل**»[2].

٦٤- (باب) الاستعاذة من الخَسْف[3]

• [٨١١٢] *أخبرنا* محمد بن الخليل، قال: (خبَّرنا)[4] مَرْوان، وهو: ابن معاوية، عن علي بن عبدالعزيز، عن عُبادةَ بن مُسْلِم (الفَزارِيّ)[5]، عن (جُبَير بن سليمانَ)[6]، عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يقول «**اللَّهُمَّ...**» وذكر الدعاء، وقال في آخره: «**وأعوذ بك أن أُغْتال**[7] **من تحتي**». يعني بذلك الخَسْف.

قال النَّسائي[8]: علي بن عبدالعزيز، لا أعرفه، ينبغي أن يكون نسبه إلى جده.

خالفه أبو نُعَيم:

• [٨١١٣] *أخبرنا* عمرو بن منصور، قال: ثنا الفضل بن دُكَيْن، عن عُبادةَ قال:

---

(١) في (ح): «النبي».

(٢) هذا الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة».

* **[٨١١١] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبى: ٥٥٧٤]**

(٣) **الخسف:** سقوط الأرض بما عليها. (انظر: لسان العرب، مادة: خسف).

(٤) كذا ضبطها في (ط) بفتح الباء وتشديدها، وفي (ح): «نا».

(٥) في (ح): «الفزراي» وهو تصحيف.

(٦) كذا في (م)، (ط)، وفي (ح): «جنيب بن سليمان»، والجميع خطأ، والصواب: «جبير بن أبي سليمان» كما في «التحفة» وغيرها، وكما يأتي في الحديث الذي بعده.

(٧) **أغتال:** أن يجيئني البلاء من حيث لا أشعر به. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٨٢).

(٨) في (ح): «أبو عبدالرحمن».

* **[٨١١٢] [التحفة: د س ق ٦٦٧٣] [المجتبى: ٥٥٧٦]**

حدثني جُبَير بن أبي سليمانَ بن جُبَير بن مُطْعِم ، أن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «(اللَّهُمَّ) صح:ط وأعوذ بعظمتك أن أُغْتال من تحتي» . مختصر .

قال جُبَير : وهو الخَسْف . قال عُبادةَ : فلا أدري قول النبي ﷺ ، أو جُبَير .

٦٥- (باب) الاستعاذة من التَّرَدِّي(١) والهدم

• [٨١١٤] أخبرنا (محمود بن سليمانَ)(٢) البَلْخِيّ ، قال : ثنا الفضل ، يعني : ابن موسى ، عن عبدالله بن سعيد ، عن صَيْفي مولى أبي أيوبَ ، (عن)(٣) (أبي اليَسَر)(٤) قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من التَّرَدِّي والهدم والغَرَق والحريق ، وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدْبِرًا(٥) ، وأعوذ بك أن أموت لَدِيغًا» .

• [٨١١٥] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى ، قال : أنا أنس بن عِياض ، عن عبدالله ابن

---

* [٨١١٣] [التحفة : د س ق ٦٦٧٣] [المجتبى : ٥٥٧٥]

(١) التردي : السقوط من علوّ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٨٢) .

(٢) في «المجتبى» : «محمود بن غيلان» . وقال محقق «تحفة الأشراف» : «وقع في كتاب أبي القاسم وكذلك في رواية ابن السني : محمود بن غيلان قال : وفي «الكبرى» من رواية ابن الأحمر ، وفي أصول «التحفة» : ابن سليمان» . اهـ .

(٣) في (م) ، (ط) : «بن» ، وهو خطأ ظاهر ، والمثبت من (ح) ، «التحفة» .

(٤) في حاشية (م) ، (ط) : «أبو اليسر اسمه : كعب بن عمرو بن عباد بن غزية بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، وهو الذي كان أسر العباس بن عبدالمطلب يوم بدر» .

(٥) مدبرا : أي : فارا ، وقيل : مرتدًا ، أو مدبرا عن ذكرك ومقبلا على غيرك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٧) .

* [٨١١٤] [التحفة : د س ١١١٢٤] [المجتبى : ٥٥٧٧]

سعيد، عن صَيْفي، عن أبي اليَسَر، أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الهدم والتَّرَدِّي، والهَرَم والغَمّ والغَرَق والحريق، وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطني الشيطان عند الموت، وأن أُقْتَل في سبيلك مُدْبِرًا، وأن أموت لَدِيغًا»**[(١)].

• [٨١١٦] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا محمد بن جعفرٍ، قال: ثنا عبدالله بن سعيد، قال: حدثني صَيْفي مولى أبي أيوبَ الأنصاري، عن أبي (اليَسَر)[(٢)] (السَّلَمِيّ)[(٣)] - كذا قال - قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التَّرَدِّي، وأعوذ بك من الغَرَق والحَرَق، وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدْبِرًا، وأعوذ بك من أن أموت لَدِيغًا»**.

٦٦- (باب) الاستعاذة من سَخَط الله

• [٨١١٧] (*أخبرني*)[(٤)] إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني العلاء بن هلال، قال: ثنا عبيدالله، عن زيد، عن عمرو بن مُرَّة، عن القاسم بن عبدالرحمن،

---

(١) بعده في (ح): «قال حمزة: واسم أبي اليسر: كعب، وهو مولى الحسن بن أبي الحسن البصري، وأم الحسن اسمها خيرة، وهي مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ».

* [٨١١٥] [التحفة: د س ١١١٢٤] [المجتبى: ٥٥٧٨]

(٢) في حاشية (م)، (ط): «الأسود»، ورمز فوقها: «خ»، وصحح عليها في (ط)، قال المزي في «التحفة»: «هكذا رواه أبو بكر بن السني عن النسائي، وهو وهم، ورواه غيره عن النسائي فقال: عن أبي اليسر السلمي، وهو الصواب». اهـ.

(٣) كذا ضبطها في (ط)، وصحح فوقها.

* [٨١١٦] [التحفة: د س ١١١٢٤] [المجتبى: ٥٥٧٩]

(٤) في (ح): «أنا».



وهو: ابن عبدالله بن مسعود، عن مَسْروق بن الأجدع، عن عائشةَ قالت: طلبت رسول الله ﷺ ذات ليلة في فراشي فلم أُصِبْه، فضربت بيدي على رأس الفِراش، فوقعت يدي على أَخْمَص[1] (قدميه)[2]، فإذا هو ساجد يقول: **«أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سَخَطك، وأعوذ بك منك»**.

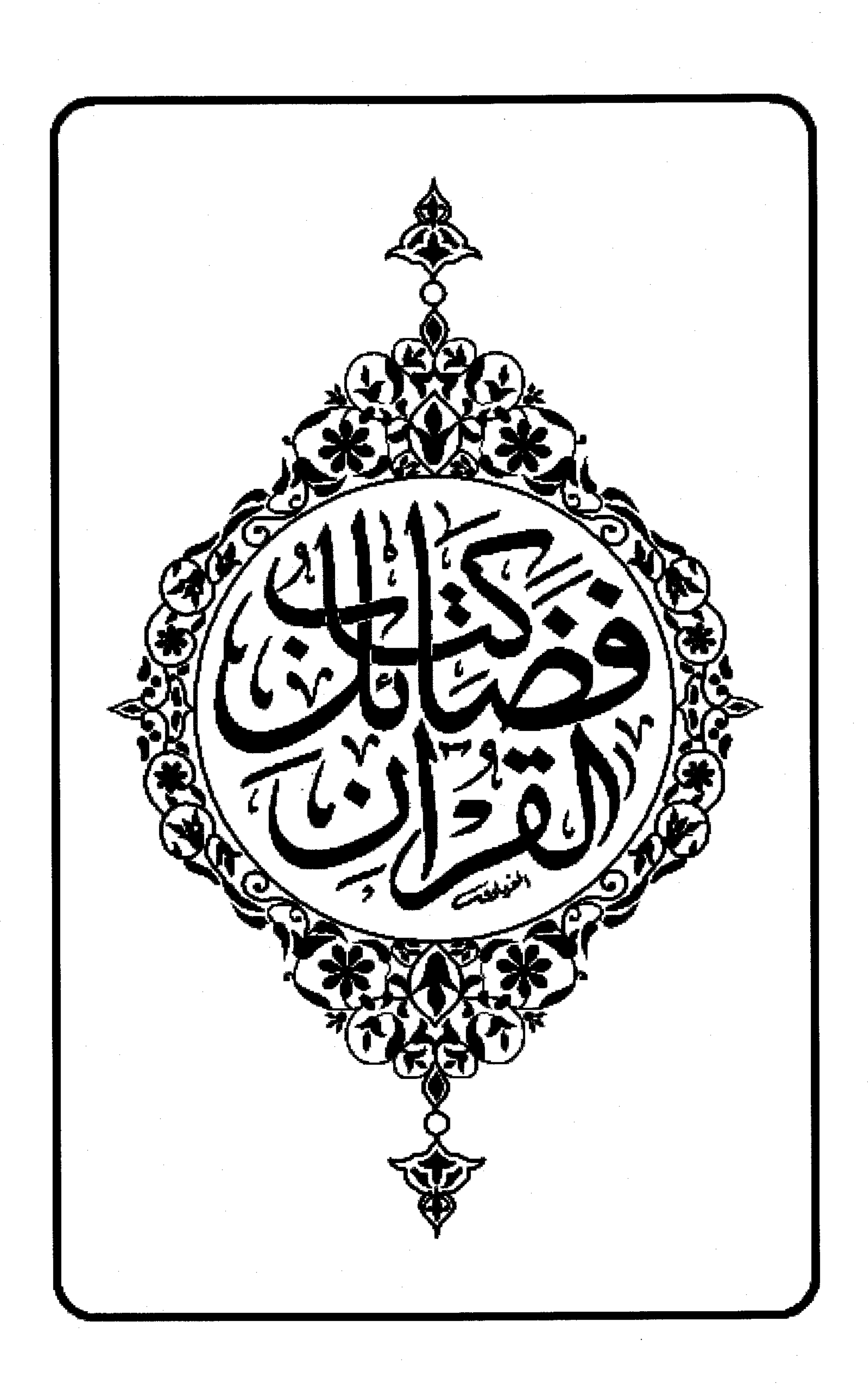
٦٧- (باب) الاستعاذة من ضيق المَقام يوم القيامة

• [٨١١٨] أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: ثنا زيد بن الحُبَاب، أن معاوية بن صالح حدثه، قال: حدثني أَزْهَر بن سعيد، عن عاصم بن حُمَيد قال: سألت عائشة (عمَّا)[3] كان رسول الله ﷺ يفتتح قيام الليل، قالت: لقد (سألت)[4] عن شيء ما سألني عنه أحد، كان يُكبِّر عشرًا، ويَحْمَد عشرًا، ويُسَبِّح عشرًا، ويستغفر عشرًا، ويقول: **«اللَّهُمَّ اغفر لي واهدني وارزقني وعافني»**. ويَتَعَوَّذ من ضيق المَقام يوم القيامة[5].

(تم كتاب الاستعاذة بحمد الله وعونه).

* * *

(١) **أخمص**: باطن القدم. (انظر: لسان العرب، مادة: خمص).
(٢) في (ح): «قدمه».
* **[٨١١٧] [التحفة: س ١٧٦٣٢] [المجتبى: ٥٥٨٠]**
(٣) في (ح): «بما».
(٤) في (ح): «سألتني».
(٥) تقدم من وجه آخر عن زيد بن حباب برقم (١٤١٠).
* **[٨١١٨] [التحفة: س ق ١٦١٦٦] [المجتبى: ٥٥٨١]**


كتاب فضائل القرآن



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم وسَلَّمَ تسليمًا

٦٤- كتاب فضائل القرآن

١- ثواب القرآن

٢- كيف نزول الوحي

• [٨١١٩] أنا محمد بن رافع ، قال : ثنا حسين بن محمد ، قال : ثنا شَيْبان ، عن يحيى قال : أخبرني أبو سَلَمة ، عن عائشةَ وابن عباس ، أن رسول الله ﷺ لَبِثَ بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن ، وبالمدينة عشرًا .

• [٨١٢٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن سعيد المَقْبُرِيّ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«ما من نبي من الأنبياء إلا قد أُعْطِيَ من الآيات (ما مثله آمن عليه)(١) ، وإنما كان الذي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحاه الله إليَّ ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابِعًا يوم القيامة»** .

* [٨١١٩] [التحفة : خ س ٦٥٦٢-خ س ١٧٧٨٤]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٣٩) بلفظ : «ما مثله آمن عليه البشر» ، وهو الموافق لما في البخاري (٤٩٨١) ، ومسلم (١٥٢/ ٢٣٩) ، وغيرهما .

* [٨١٢٠] [التحفة : خ م س ١٤٣١٣]

• [٨١٢١] *أخبرنا* هَنَّاد بن السَّرِيِّ ⌂، عن عَبِيدةَ، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يُعالِج من ذلك شِدَّة(١).

• [٨١٢٢] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: سأل الحارث بن هشام رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ قال: **«في مثل صلصلة(٢) الجَرَس، فيَفْصِم(٣) عني وقد وَعَيْتُ عنه، وهو أشده عَلَيَّ، وأحيانًا يأتيني في مثل صورة الفتىٰ فيَنْبِذُه إليَّ»**(٤).

• [٨١٢٣] *أخبرنا* عمرو بن يزيد، قال: ثنا سَيْف بن عبيدالله، قال: ثنا سَوَّار(٥)، عن سعيد، عن قتادةَ، عن الحسن، عن حِطَّانَ بن عبدالله، عن عُبَادةَ بن الصَّامِت قال: كان نبي الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي كُرِبَ لذلك، وتَرَبَّدَ(٦) له وجهه فأنزل عليه يومًا فلَقِيَ ذلك، فلما سُرِّيَ عنه(٧) قال: **«خُذُوا**

⌂ [م: ١٠٤/ب]

(١) سبق من وجه آخر عن موسىٰ بن أبي عائشة مطولا برقم (١١٠٠).

* **[٨١٢١] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧]**

(٢) **صلصلة الجرس:** صوت الحديد. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٤٥).

(٣) **فيفصم:** يقلع ويتجلىٰ ما يغشاني. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠).

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٨).

* **[٨١٢٢] [التحفة: م س ١٦٩٢٤] [المجتبىٰ: ٩٤٦]**

(٥) كذا في (م)، (ط)، والضبط من الأخير، وهو تصحيف، والصواب: «سرار»، انظر «الإكمال» (٤/ ٣٩٠)، و«التحفة» (٥٠٨٣)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٢١٣).

(٦) **تربد:** تَغَيَّرَ وصار كَلَوْنِ الرَّمَاد. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٨٩).

(٧) **سري عنه:** كُشِفَ وأزيل عنه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: سرو).

عني قد جعل لهن سبيلًا : الثَّيِّب بالثيب ، والبكر بالبِكر الثَّيِّب جلد مائة ، ثم رجم بالحجارة ، والبكر جلد مائة ، ثم نفي سنة»(١) .

• [٨١٢٤] *أخبرنا* نوح بن حَبيب ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : ثنا ابن جُرَيْج ، قال : حدثني عطاء ، قال : حدثني صفوان بن يَعْلى بن أُميَّة ، عن أبيه قال : ليتني أرى رسول الله ﷺ وهو يُنَزَّل عليه ، فبَيْنا نحن بالجِعْرَانَة(٢) ، والنبي ﷺ في قُبَّة(٣) ، فأتاه الوحي أشار إليَّ عمر ، أن تعال فأدخلتُ رأسي القُبَّة ، فأتاه رجل قد أحرم في جُبَّة(٤) بعمرة مُتَضَمِّخ(٥) بطيب ، فقال : يا رسول الله ، ما تقول في رجل أحرم في جُبَّة؟ إذ أُنْزِلَ عليه الوحي ، فجعل رسول الله ﷺ يَغِطُّ لذلك فسُرِّيَ عنه فقال : **«أين الرجل الذي سألني آنِفًا؟»** فأُتِيَ بالرجل ، فقال : **«أما الجُبَّة فاخلعها ، وأما الطِّيب فاغسله»**(٦) .

• [٨١٢٥] *أخبرنا* عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار ، عن سفيانَ ، عن (عمرو ، عن صفوان بن يَعْلى)(٧) ، عن أبيه قال : وَدِدْتُ أَنِّي أرى رسول الله ﷺ حين

---

(١) سبق من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة برقم (٧٣٠٥) .

* [٨١٢٣] [التحفة : م د ت س ق ٥٠٨٣]

(٢) **بالجعرانة :** مكان بين الطائف ومكة وهو إلى مكة أقرب . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١٤٢) .

(٣) **قبة :** خيمة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢٠٠) .

(٤) **جبة :** ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جبب) .

(٥) **متضمخ :** واضع عطرا ، ومكثر منه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضمخ) .

(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٣٦) .

* [٨١٢٤] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] [المجتبى : ٢٦٨٩]

(٧) كذا في (م) ، (ط) : «عمرو عن صفوان بن يعلى» ، ووقع في «التحفة» بإثبات «عطاء بن أبي رباح» بينهما ، وهو الصواب ، وهو الموافق لما عند مسلم (١١٨٠/ ٧) ، والترمذي (٧٦٥) ، ورواية عبدالجبار أخرجها ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٩٢) وفيه ذكر عطاء .

يُنَزَّل عليه ، فلما كنا بالجِعْرَانَة أتاه رجل وعليه مُقَطَّعات(١) مُتَضَمِّخ بخَلوق ، فقال : إني أهللت بالعُمْرَة وعَلَيَّ هذا ، فكيف أصنع؟ فقال له رسول الله ﷺ : «**كيف تصنع في حجك**» . قال : وأُنْزِلَ عليه فسُجِّيَ(٢) بثوب ، فدعاني عمر فكشف لي عن الثوب ، فرأيت رسول الله ﷺ يَغِطُّ مُحْمَرًّا وجهه(٣) .

• [٨١٢٦] *أخبرنا* إسحاق بن منصور ، قال : أنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثني أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك ، أن الله ﷻ تابَع الوحي علىٰ رسوله ﷺ قبل وفاته حتىٰ تُوُفِّيَ ، أكثر ما كان الوحي يوم تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ .

٣- باب من كم أبواب نزل القرآن

• [٨١٢٧] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا ابن داود ، قال : أنا سفيان ، عن الوليد بن قَيْس ، عن القاسم بن حسَّانَ ، عن فُلْفُلَةَ بن عبدالله الجُعْفيّ قال : قال عبدالله ، وهو : ابن مسعود : نزلت الكتب من باب واحد ، ونزل القرآن من سبعة أبواب علىٰ سبعة أَحْرُف .

---

(١) **مقطعات** : ثياب قصار ، وقيل : المقطع من الثياب : كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قطع) .
(٢) **فسجي** : فغُطِّيَ . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجا) .
(٣) سبق من وجه آخر عن عطاء برقم (٣٨٣٦) ، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الحج عن عبدالجبار ، وليس في النسخ الخطية عندنا هناك ، والله أعلم .

* [٨١٢٥] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦]
* [٨١٢٦] [التحفة : خ م س ١٥٠٧]
* [٨١٢٧] [التحفة : س ٩٥٣٤]

٤- على كم نزل القرآن

• [٨١٢٨] أخبرنا محمد بن سَلَمة والحارث بن مسكين - قراءةً عليه واللفظ له - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبدالرحمن بن عَبْدٍ القارِيّ قال : سمعت عمر بن الخَطّاب يقول : سمعت هشام بن حَكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله ﷺ أَقْرَأَنِيها ، فكدت أُعَجِّلُ عليه ، ثم أمهلته حتى انصرف ، ثم لَبَّبْتُهُ(١) بردائه ، فجئت به رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أَقْرَأْتَنِيها! فقال له رسول الله ﷺ : **«اقرأ»** ، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله ﷺ : **«هكذا أُنْزِلَت»** . ثم قال لي : **«اقرأ»** ، فقرأت فقال : **«هكذا أُنْزِلَت ، إن هذا القرآن أُنْزِلَ على سبعة أَحْرُف ، فاقرءوا ما تَيَسَّر منه»**(٢) .

• [٨١٢٩] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا يزيد بن هارون ، قال : أنا حُمَيد ، عن أنس ، أن أُبَيّ بن كَعْب قال : ما حاكَ في صدري منذ أسلمت إلا أَنّي قرأتُ آية فقرأها رجل على غير قراءتي ، فقال : أَقْرَأَنِيها رسول الله ﷺ هكذا . فقلت : أَقْرَأَني النبي ﷺ هكذا . فأتينا رسول الله ﷺ ، فقلت : أَقْرَأْتني آية كذا وكذا! فقال رسول الله ﷺ : **«نعم»** . فقال الرجل : أَقْرَأْتَني آية كذا

---

(١) **لببته** : أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجررته به . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩٨) .
(٢) سبق بنفس الإسناد برقم (١١٠٢) ، وسبق التنبيه على قول المزي أنه قد رواه المسور بن مخرمة مقرونا بعبدالرحمن بن عبدٍ .

* [٨١٢٨] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٩١] [المجتبى : ٩٥٠]

وكذا! فقال رسول الله ﷺ : **«نعم»** ، فقال رسول الله ﷺ : **«إن جبريل وميكائيل - عليهما السلام - أتياني ، فعمد جبريل فقعد عن يميني ، وقعد ميكائيل عن شمالي ، فقال جبريل : اقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل : استزده ، فقلت : زِدْني فزادني . فقال جبريل : اقرأ القرآن على حرفين . فقال ميكائيل : استزده . فقلت : زِدْني . فقال جبريل : اقرأ القرآن على ثلاثة أَحْرُف ، حتى بلغ على سبعة أَحْرُف ، فقال ميكائيل : استزده . فقال : اقرأ القرآن على سبعة أَحْرُف ؛ كُلٌّ شافٍ كافٍ»**(١) .

٥- باب كيف نزل القرآن

• [٨١٣٠] *أخبرنا* يوسُف بن سعيد ، قال : ثنا حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني يوسُف بن ماهَكَ قال : إني لعند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي ، فقال : (أي)(٢) أم المؤمنين ، (أرني)(٣) مصحفك ، قالت : لم؟ قال : أريد أؤلف عليه القرآن ؛ فإنا نقرؤه عندنا غير مُؤَلَّف . قالت : وَيْحَكَ وما يضرك (أيه)(٤) قرأتَ قبل؟ إنما نزل أول ما نزل سورة من المفصل(٥) فيها ذكر الجنة

---

(١) سبق من وجه آخر عن حميد برقم (١١٠٦) .

* [٨١٢٩] [التحفة : س ٨]

(٢) في حاشية (ط) : «يا» ، وفوقها «خ» ، وصحح عليها .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، والجادة : «أريني» كما في مصادر تخريج الحديث .

(٤) في (م) ، (ط) : «أيتَـهُ» ، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه في نسخة أخرى : «أيه» وصحح عليها ، والمثبت هو الموافق لما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٧٠) ، وما في البخاري (٤٦٠٩) .

(٥) **المفصل** : من سورة «ق» إلى آخر القرآن ، وسمي مفصلًا لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة على الصحيح . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٥٩) .

والنار حتى إذا ثاب[1] الناس للإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع شرب الخمر، ولو نزل أول شيء: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا، وإنه أُنْزِلَت: ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] - بمكة، وإني جارية ألعب - على محمد، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده. قال: فأخرجت إليه المصحف، فأَمْلَتْ عليه آي السور.

٦- باب بلسان من نزل القرآن

• [٨١٣١] أخبرنا الهيثم بن أيوبَ، قال: ثنا إبراهيم، يعني: ابن سعد، قال ابن شهاب: وأخبرني أنس بن مالك، أن حُذَيفة قدم على عثمانَ، وكان يُغازي أهل الشام مع أهل العراق في فتح أَرْمِينِيَةَ[2] وأَذْرِبِيجانَ[3]، فأَفْزَعَ حُذَيفة اختلافهم في القرآن، فقال لعثمانَ: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصةَ، أن أرسلي إلينا بالصُّحُف (نَنْسَخُها)[4] في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها إليه، فأمر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا الصُّحُفَ في المصاحف، فإن اختلفوا وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش؛ فإن القرآن

---

(١) **ثاب**: رجع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢١).

* [٨١٣٠] [التحفة: خ س ١٧٦٩١]

(٢) **أرمينية**: مدينة كبيرة من بلاد الروم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٧).

(٣) **أذربيجان**: بلد كبير غربي جبال العراق. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٧).

(٤) ضبطها في (ط) بضم الخاء وسكونها ورقم فوقها: «معا».

نزل بلسانهم، ففعلوا ذلك حتى إذا نسخوا (الصُّحُف)[(١)] في المصاحف رد عثمان الصُّحُف إلى حفصةَ، وأرسل إلى كل أُفُق مُصْحَفًا مما نسخوا.

٧- باب كم بين نزول أول القرآن وبين آخره

• [٨١٣٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن داودَ، وهو: ابن أبي هِندٍ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: نزل القرآن في رمضان ليلة القَدْر، فكان في السماء الدنيا، فكان إذا أراد الله أن يُحْدِث شيئًا نزل، فكان بين أوله وآخره عشرين سنة.

• [٨١٣٣] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا يزيد، يعني: ابن زُرَيْع، قال: ثنا داود بن أبي هِندٍ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: نزل القرآن جملة في ليلة القَدْر إلى السماء الدنيا، فكان إذا أراد الله أن يُحْدِث منه شيئًا أحدثه.

• [٨١٣٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم، قال: ثنا الفِرْيابي، عن سفيانَ، عن الأعمش، عن حسَّانَ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: فُصِلَ القرآن من الذكر فوضع في بيت العِزَّة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزل على النبي ﷺ يُرَتِّله تَرْتيلًا. قال سفيان: خمس آيات ونحوها.

---

(١) في (م): «المصحف»، والمثبت من (ط)، وهو أشبه.

* [٨١٣١] [التحفة: خ ت س ٩٧٨٣]

* [٨١٣٢] [التحفة: س ٦٠٨٦]

* [٨١٣٤] [التحفة: س ٥٤٩٢]

٨- باب عرض جبريل القرآن

• [٨١٣٥] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا عاصم بن يوسُف، قال: ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حَصِين، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: كان رسول الله ﷺ (يَعْرِضُ)(١) عليه القرآن في كل رمضان، فلما كان العام الذي قُبِضَ فيه ﷺ عُرِضَ عليه مرتين، فكان يعتكف العشر الأواخر، فلما كان العام الذي قُبِضَ فيه اعتكف عشرين(٢).

• [٨١٣٦] أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وَهْب قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ، أن عبدالله بن عباس كان يقول: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليهما السلام، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيُدارِسه القرآن، قال: فلَرسولُ الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود من الريح المُرْسَلَة(٣).

• [٨١٣٧] أخبرنا نصر بن علي، عن مُعتَمِر، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي ظَبْيانَ قال: قال لنا ابن عباس: أي القراءتين تقرءون؟ قلنا: قراءة عبدالله. قال: إن رسول الله ﷺ كان يُعْرَضُ عليه القرآن في كل عام مرة، وإنه عُرِضَ عليه في العام الذي قُبِضَ فيه مرتين، فشهِد عبدالله ما نُسِخَ.

---

(١) كذا جودها في (ط)، قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٤٦): «بضم أوله على البناء للمجهول، وفي بعضها بفتح أوله بحذف الفاعل».

(٢) سبق مختصرًا على ذكر الاعتكاف من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش برقم (٣٥٢٨).

* [٨١٣٥] [التحفة: خ د س ق ١٢٨٤٤]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦١١).

* [٨١٣٦] [التحفة: خ م تم س ٥٨٤٠] [المجتبى: ٢١١٤]

* [٨١٣٧] [التحفة: س ٥٤٠٨]

٩- باب ذكر كاتب الوحي

• [٨١٣٨] أخبرنا الهيثم بن أيوبَ ، قال : حدثني إبراهيم ، يعني : ابن سعد ، قال : ثنا ابن شهاب ، عن عُبَيْد بن السَّبّاق ، عن زيد بن ثابت قال : أرسل إليَّ أبو بكر ، مَقْتَلَ أهل اليمامة ، فأتيته وعنده عمر ، فقال : إن عمر أتاني ، فقال : إن القتل اسْتَحَرَّ(١) يوم اليمامة بقراء القرآن ، وإني أرىٰ أن تأمر بجمع القرآن . فقلت : كيف أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر : هو والله خير ، فلم يزل يُراجِعني ، حتىٰ شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ، ثم قال : إنك غلام شاب عاقل لا نتهمك ، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، فتتبع القرآن فاجمعه . فقلت : كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال أبو بكر : هو والله خير ، فلم يزل يُراجِعني حتىٰ شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ، والله ، لو كَلَّفاني نَقْلَ جَبَل من الجبال ما كان أثقل عَلَيَّ من الذي كَلَّفاني ، ثم تَتَبَّعْت القرآن أجمعه من (العُسُب)(٢) والرِّقاع(٣) والصُّحُف وصدور الرجال .

١٠- ذكر قراء القرآن

• [٨١٣٩] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد ، عن شُعْبَةَ ، عن عمرو ابن مُرَّة قال : سمعت إبراهيم ، يُحَدِّث عن مَسْروق قال : ذكر عبدالله بن

(١) استحر : اشتدّ وكثر . (انظر : هدي الساري) (ص : ١٠٤) .
(٢) هكذا ضبطها في (ط) . والعُسُب : جريد النخل . (انظر : لسان العرب ، مادة : عسب) .
(٣) الرقاع : الرقعة : القطعة من الجلد يُكْتَب عليها . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : رقع) .
* [٨١٣٨] [التحفة : خ ت س ٣٧٢٩-خ ت س ٦٥٩٤-خ ت س ١٠٤٣٩]

مسعود عند عبدالله بن عمرو ، فقال : ذلك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**استقرئوا من أربعة : عبدالله وسالم مولى أبي حُذَيفة** - قال شُعْبَة : بدأ بهذين - **وأُبَيّ بن كَعْب ومُعاذ بن جبل**» . قال : لا أدري بأيهما بدأ .

• [٨١٤٠] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عَبْدَة ، قال : ثنا الأعمش ، عن شَقيق ، عن عبدالله قال : لقد قرأتُ على رسول الله ﷺ بِضْعًا وسبعين سورة ، وقد عَلِمَ أصحاب رسول الله ﷺ أنّي أعلمهم بكتاب الله ، ولو أعلم أن أحدًا أعلم به مني ، لرحلت إليه . قال شَقيق : فجلست في حِلَق أصحاب رسول الله ﷺ ، فما سمعت أحدًا يَعيب ذلك ولا يرده .

• [٨١٤١] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن أيوبَ ، قال : ثنا سليمان بن عامر ، قال : سمعت الربيع بن أنس يقول : قرأتُ القرآن على أبي العالية ، وقرأ أبو العالية على أُبَيّ ، قال : وقال أُبَيّ : قال لي رسول الله ﷺ : «**أُمِرْتُ أن أُقْرِئَكَ القرآن**» قال : قلت : أَوَذُكِرْتُ هناك؟ قال : «**نعم**» . فبكى أُبَيّ ، قال : فلا أدري (بشوق)(١) أو بخوف .

• [٨١٤٢] *حدثنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : ثنا مَعْمَر ، عن قتادةَ ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال لأُبَيّ : «**إن ربي أمرني أن أعرض عليك القرآن**» . قال : أَوَسَمّاني لك؟ قال رسول الله ﷺ : «**نعم**» . فبكى أُبَيّ .

---

* [٨١٣٩] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢]
* [٨١٤٠] [التحفة : خ م س ٩٢٥٧]
(١) في (ط) : «أبِشَوقٍ» ، والمثبت من (م) .
* [٨١٤١] [التحفة : س ١٧]
* [٨١٤٢] [التحفة : س ١٣٤٩]

١١- ذكر الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ

• [٨١٤٣] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا عبدالله بن إدريس، قال: ثنا شُعْبَة. وأخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، عن قتادةَ، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة - كلهم قال محمد: من الأنصار - أُبَيّ بن كَعْب، ومُعاذ بن جبل، وزيد، وأبو زيد. قلت: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

• [٨١٤٤] *أخبرنا* بِشْر بن خالد، قال: أنا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ قال: سمعت أبا وائل، عن مَسْروق، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«استقرئوا القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود، وسالم مولى أبي حُذَيفة، ومُعاذ بن جبل، وأُبَيّ بن كَعْب»**[(١)].

١٢- باب جمع القرآن

• [٨١٤٥] *أخبرنا* الهيثم بن أيوبَ، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، قال: ثنا ابن شهاب، عن (عبيدالله)[(٢)] بن السَّبَّاق، عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليَّ أبو بكر، مَقْتَلَ أهل اليمامة، فأتيته وعنده عمر، فقال: إن القتل قد اسْتَحَرَّ يوم

---

* [٨١٤٣] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٨]

(١) تقدم برقم (٨١٣٩) من وجه آخر عن مسروق.

* [٨١٤٤] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وهو خطأ، والصواب: «عبيد» كما في «التحفة» وغيرها.

اليمامة بقراء القرآن . . . وساق الحديث بطوله[١] .

١٣- باب سورة كذا سورة كذا

• [٨١٤٦] أخبرنا عِمران بن موسىٰ ، قال : ثنا يزيد ، يعني : ابن زُرَيْع ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد قال : ذُكِرَ لي عن (أبي مسعود)[٢] فلقيته وهو يطوف بالبيت فسألته ، فقال : قال رسول الله ﷺ : **«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَتاه[٣]»** .

• [٨١٤٧] أخبرنا بِشْر بن خالد ، قال : أنا محمد بن جعفرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن سليمانَ ، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن علقمةَ ، عن أبي مسعود ، أن النبي ﷺ قال : **«من قرأ الآيتين الآخرتين من البقرة في ليلة كَفَتاه»** . قال عبدالرحمن : فلَقِيت أبا مسعود فحدثني به .

• [٨١٤٨] أخبرنا علي بن خَشْرَم ، قال : أنا عيسىٰ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ وعبدالرحمن بن يزيد ، عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : **«الآيتان الآخرتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كَفَتاه»** .

---

(١) زاد في (م) ، (ط) : «معاد» ، وتقدم بنفس الإسناد برقم (٨١٣٨) مطولا .

* [٨١٤٥] [التحفة : خ ت س ٣٧٢٩-خ ت س ٦٥٩٤-خ ت س ١٠٤٣٩]

(٢) في (م) : «ابن مسعود» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، وانظر «التحفة» .

(٣) **كفتاه :** كأنه قام الليل تلك الليلة ، وقيل : حفظتاه من المكروه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩١) .

* [٨١٤٦] [التحفة : ع ٩٩٩٩]

* [٨١٤٧] [التحفة : ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠]

* [٨١٤٨] [التحفة : ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠]

• [٨١٤٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عَبْدَة بن سليمانَ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: سمع رسول الله ﷺ رجلا يقرأ في المسجد ليلًا، فقال: «**لقد أذكرني كذا وكذا من آية قد كنت أسقطهن من سورة كذا وكذا**».

١٤- السورة التي يذكر فيها كذا

• [٨١٥٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، عن يحيىٰ بن سعيد قال: ثنا عَوْف، قال: ثنا يزيد الفارسي، قال: قال لنا ابن عباس: قلت لعثمانَ بن عَفَّانَ: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال، وهي من المثاني(١)، وإلى براءة، وهي من المِئِين(٢)، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطِّوال فما حملكم على ذلك؟ قال عثمان: إن رسول الله ﷺ كان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده، فيقول: «**ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا**». وتنزل عليه الآيات فيقول: «**ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا**». وكانت الأنفال من أوائل ما أُنْزِلَ، وبراءة من آخر القرآن، وكانت قِصّتها شَبِيهًا بقصتها، وقُبِضَ رسول الله ﷺ ولم يُبَيِّن لنا أنها منها فظننت أنها منها، فمن ثَمَّ قرنت(٣) بينهما، ولم أكتب بينها بسطر: بسم الله الرحمن الرحيم.

---

* [٨١٤٩] [التحفة: خ م س ١٧٠٤٦]

(١) **المثاني**: المراد هنا السور التي عددها أقل من مائة آية. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٧٩، ٣٨٠).

(٢) **المئين**: ج. مائة، وهي السور ذوات المائة آية. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٨٠).

(٣) **قرنت**: جمعت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرن).

* [٨١٥٠] [التحفة: د ت س ٩٨١٩]

١٥- كتابة القرآن

• [٨١٥١] *أخبرنا* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا يزيد ، عن هَمّام ، عن زيد بن أسلمَ . وأخبرنا الفضل بن العباس بن إبراهيم ، قال : ثنا عَفَّان ، قال : ثنا هَمّام ، قال : ثنا زيد بن أسلمَ ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، عن النبي ﷺ - وقال محمد : قال رسول الله ﷺ - : **«لا تكتبوا عني شيئًا غير القرآن** - وقال محمد : **إلا القرآن - فمن كتب عني شيئًا غير القرآن فليمحه»** .

١٦- فاتحة الكتاب

• [٨١٥٢] *أخبرنا* محمد بن منصور ، عن سفيانَ ، عن الزهري ، عن (محمد)[١] ابن الربيع ، عن عُبَادةَ بن الصّامِت ، عن النبي ﷺ قال : **«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»**[٢] .

١٧- فضل فاتحة الكتاب

• [٨١٥٣] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفرٍ ، قالا : ثنا شُعْبَة ، عن خُبَيْب بن عبدالرحمن ، عن حَفْص بن عاصم ، عن ۩ أبي سعيد بن المُعَلَّىٰ قال : مَرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أصلي ، فدعاني فلم آته حتى

---

* [٨١٥١] [التحفة : م ت س ٤١٦٧]

(١) كذا في (م) ، (ط) وهو خطأ ، والصواب : «محمود» كما في «التحفة» وغيرها .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٥) ، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (١٠٧٦) .

* [٨١٥٢] [التحفة : ع ٥١١٠] [المجتبى : ٩٢٣]

۩ [م : ١٠٥/أ]

صليت ، ثم أتيته ، فقال لي : **«ما منعك أن تأتيني؟»** قلت : كنت أصلي . فقال : **«ألم يقل الله ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال : ٢٤]؟»** قال : **«ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد؟»** فذهب ليخرج فذكرته ، فقال : **«﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ؛ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»**(١) .

• [٨١٥٤] *أخبرنا* عبيدالله بن عبدالكريم ، قال : ثنا علي بن عبدالحميد المَعْنِيّ ، قال : ثنا سليمان بن المُغِيرَة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ في مَسير له فنزل ونزل رجل إلى جانبه ، فالتفت إليه النبي ﷺ فقال : **«ألا أُخْبِرك بأفضل القرآن؟»** قال : فتلا عليه ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .

• [٨١٥٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زُهْرَة يقول : سمعت أبا هُريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **«من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن هي خِداج(٢) ، هي خِداج هي خِداج ، غير تمام»** فقلت : يا أبا هُريرة ، إني أحيانًا أكون وراء الإمام . فغَمَزَ ذراعي ، وقال : اقرأ بها يا فارسي في نفسك ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«قال الله ﷻ : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ؛ فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل»** . قال رسول الله ﷺ : **«اقرءوا ؛ يقول**

---

(١) سبق برقم (١٠٧٨) ، والحديث سيأتي بنفس إسناد ابن بشار عن يحيى وحده برقم (١١٣٨٦) .

* [٨١٥٣] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧] * [٨١٥٤] [التحفة : س ٤٣٠]

(٢) خداج : ناقصة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٥٤) .

العبد : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] . **يقول الله : حمدني عبدي .** يقول : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣] . يقول الله : **أثنى عَلَيَّ عبدي . يقول العبد :** ﴿(مَٰلِكِ)[1] يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] . **يقول الله : (مَجَّدَني عبدي)[2] ، وهذه الآية بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل . يقول العبد :** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٦ - ٧] . **فهؤلاء لعبدي ، ولعبدي ما سأل»** .

خالفه سفيان بن عُيَيْنَةَ :

• [٨١٥٦] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا سفيان ، وهو : ابن عُيَيْنَةَ ، عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«كل صلاة لا يُقْرأ فيها بأم القرآن فهي خِداج ، فهي خِداج ، فهي خِداج** . قال : يا أبا هُريرة ، إني أحيانًا أكون وراء الإمام . قال : يا فارسي ، اقرأ بها في نفسك ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«قال الله ﷻ : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل ؛ قال العبد :** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] . **قال الله : حمدني عبدي . فإذا قال :** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣] . **قال الله : أثنى عَلَيَّ عبدي . فإذا قال :** ﴿(مَٰلِكِ)[1] يَوْمِ

---

(١) في (ط) : «مَلِك» ، وهي قراءة أكثر القراء (انظر : إتحاف فضلاء البشر) (ص : ١٦٢ ، ١٦٣) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٤) بزيادة بعد هذا الموضع ، وهي : «يقول العبد : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾» ، وسبق التنبيه عليها هناك .

* **[٨١٥٥] [التحفة : م دت س ق ١٤٩٣٥] [المجتبى : ٩٢٢]**

ﵟٱلدِّينِﵞ [الفاتحة: ٤]. **قال الله: مَجَّدَني عبدي**، أو قال: **فَوَّضَ إليَّ عبدي. فإذا قال**: ﵟإِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُﵞ [الفاتحة: ٥]. **قال: هذه بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل»**. قال سفيان: دخلت على العلاء بن عبدالرحمن في بيته، وهو مريض، فسألته عن هذا الحديث فحدثني به.

• [٨١٥٧] *أخبرنا* عمرو بن منصور، قال: ثنا الحسن بن الربيع، قال: ثنا أبو الأحوص، عن عَمّار بن رُزَيق، عن عبدالله بن عيسىٰ، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: بَيْنا جبريل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع صوتًا نقيضًا[(١)] من فوقه، فقال: هذا باب من السماء فُتِحَ اليوم لم يُفْتَح قَطُّ إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قَطُّ إلا اليوم، فسلم، وقال: أبشر بنورين أُوتِيتَهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، (لم)[(٢)] تقرأ بحرف منهما إلا أُعْطِيتَهُ[(٣)].

---

* **[٨١٥٦] [التحفة: م س ١٤٠٢١]**

(١) **نقيضا**: صوتا كصوت الباب إذا فتح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩١).

(٢) كذا في (م)، (ط)، «المجتبىٰ»، ووضع عليها في (م)، (ط): «ض»، وكتب في حاشيتيهما: «لعله: لن». وهو الموافق لما في «صحيح مسلم» (٨٠٦)، وعمل اليوم والليلة (١٠٦٦٧)، وسيأتي من وجه آخر عن أبي الأحوص برقم (٨١٦٤)، وفيه: «لن».

(٣) سبق من وجه آخر عن أبي الأحوص برقم (١٠٧٧)، وانظر ما سيأتي برقم (٨١٦٤)، وهذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، وقد خلت منه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* **[٨١٥٧] [التحفة: م س ٥٥٤١]**

١٨- سورة البقرة

• [٨١٥٨] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن سُهَيل ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«لا تجعلوا بيوتكم مقابرَ ؛ فإن الشيطان يَنْفِر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»** .

• [٨١٥٩] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، عن شُعَيب قال : أنا اللَّيْث ، قال : أنا خالد ، عن ابن أبي هلال ، عن يزيدَ بن عبدالله بن أسامة ، عن عبدالله بن خبَّاب ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، عن أُسَيد بن حُضَير - وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن - قال : قرأتُ الليلة سورة البقرة ، وفرس لي مَرْبوط ، ويحيى ابني مضطجع قريبًا مني وهو غلام ، فجالت[١] جَوْلَة فقمت ليس لي هم إلا يحيى ابني ، فسكنت الفرس ، ثم قرأتُ فجالت الفرس ، فقمت ليس لي هم إلا ابني ، ثم قرأتُ فجالت الفرس ، فرفعت رأسي فإذا بشيء كهيئة الظُّلَّة[٢] في مثل المصابيح مُقْبِل من السماء ، فهالني[٣] فسكنت ، فلما أصبحت غَدَوْتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : **«اقرأ يا أبا يحيى»** . قلت : قد قرأتُ يا رسول الله ، فجالت الفرس وليس لي هم إلا ابني . فقال : **«اقرأ يا ابن حُضَير»** . قال : قد قرأتُ ، فرفعت رأسي فإذا كهيئة الظُّلَّة فيها مصابيحُ فهالني . فقال : **«ذلك الملائكة دَنَوْا لصوتك ، ولو قرأتَ حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم»** .

---

* [٨١٥٨] [التحفة : م س ١٢٧٦٩]

(١) **فجالت :** تحركت ولم تستقر في مكانها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥٦) .
(٢) **الظلة :** السحابة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظلل) .
(٣) **فهالني :** فأفزعني . (انظر : لسان العرب ، مادة : هول) .

* [٨١٥٩] [التحفة : خت س ١٤٩]

١٩- آية الكرسي

• [٨١٦٠] *أخبرنا* أحمد بن محمد بن عبيدالله، قال: ثنا شُعَيب بن حرب، قال: ثنا إسماعيل بن مُسْلِم، عن أبي المُتَوَكِّل، عن أبي هُريرة، أنه كان على تمر الصدقة، فوجد أثر كَفٍّ كأنه قد أخذ منه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«تريد أن تأخذه؟ قل: سبحان (من)**[1] **سخرك لمحمد ﷺ»** قال أبو هُريرة: فقلت، فإذا جني قائم بين يدي، فأخذته لأذهب به إلى النبي ﷺ، فقال: إنما أخذته لأهل بيت فقراء من الجن ولن أعود. قال: فعاد فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال **«تريد أن تأخذه؟»** فقلت: نعم. فقال: **«قل: سبحان (ما) سخرك لمحمد ﷺ»**. فقلت فإذا أنا به فأردت أن أذهب به إلى النبي ﷺ، فعاهدني أن لا يعود فتركته، ثم عاد فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: **«تريد أن تأخذه؟»** فقلت: نعم. فقال: **«قل: سبحان (ما) سخرك لمحمد ﷺ»**. فقلت: فإذا أنا به فقلت عاهدتني فكذبتَ وعُدْتَ، لأذهبن بك إلى النبي ﷺ. فقال: خَلِّ عني أعلمك كَلِمات إذا قُلْتَهن لم يَقْربك ذكر ولا أنثى من الجن. قلت: وما هؤلاء الكلمات؟ قال: آية الكرسي، اقرأها عند كل صباح ومَساء. قال أبو هُريرة: فخَلَّيْتُ عنه فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال لي: **«أَوَما علمت أنه كذلك؟»**.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «صح»، وفي حاشية (م): «ما»، وفوقها: «ض».

* [٨١٦٠] [التحفة: س ١٤٢٥٩]

٢٠- الآيتان من آخر سورة البقرة

• [٨١٦١] *أخبرنا* عبدالله بن محمد بن إسحاق، عن جَرِير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَتاه»**(١).

• [٨١٦٢] *أخبرنا* إسحاق بن منصور، قال: أنا عبدالرحمن، عن سفيانَ، عن منصور والأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كَفَتاه»**.

• [٨١٦٣] *أخبرنا* محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد أخبره علقمة، عن أبي مسعود الأنصاري، أن النبي ﷺ قال: **«من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَتاه»**. قال عبدالرحمن بن يزيد: فلَقِيت أبا مسعود في الطواف فسألته، فحدثني به.

• [٨١٦٤] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا أبو الأحوص، عن عَمّار بن رُزَيق، عن عبدالله بن عيسى، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: بَيْنا رسول الله ﷺ وعنده جبريل عليه السلام، إذ سمع نقيضًا فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء، فقال: هذا الباب قد فُتِحَ من السماء ما فُتِحَ قَطُّ. قال: فنزل ملك فأتى النبي ﷺ، فقال: أبشر بنورين أُوتِيتَهما لم

---

(١) تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٨١٤٦).

* [٨١٦١] [التحفة: ع ٩٩٩٩] * [٨١٦٢] [التحفة: ع ٩٩٩٩]

* [٨١٦٣] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠]

يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفًا منه إلا أُعْطِيتَهُ[1].

• [٨١٦٥] *أخبرنا* عمرو بن منصور، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا أبو عَوانَة، قال: ثنا أبو مالك الأَشْجَعيّ، عن رِبْعِيّ بن (حِراش)[2]، عن حُذَيفةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«فُضِّلْنا على الناس بثلاث: جُعِلَتِ الأرض كُلُّها لنا مسجدًا، وجُعِلَتْ تُرْبَتُها لنا طَهورًا، وجُعِلَتْ صفوفُنا كصفوف الملائكة، وأُوتِيتُ هؤلاء (الآيات)[3] آخر سورة البقرة من كَنز تحت العرش، لم يُعْطَ منه أَحَدٌ قبلي، ولا يُعْطَىٰ منه أَحَدٌ بعدي»**.

• [٨١٦٦] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّىٰ، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سفيانَ، عن زُبَيْد، عن مُرَّة قال: قال عبدالله: خواتيم سورة البقرة (نزلت)[4] من كَنز تحت العرش.

٢١- الكهف

• [٨١٦٧] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال: ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مُسْلِم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن يحيىٰ بن جابر الطَّائِيّ، عن عبدالرحمن بن جُبَير بن نُفَير الحضرمي، عن أبيه، عن النَّوّاس بن سَمْعان

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٧).

* [٨١٦٤] [التحفة: م س ٥٥٤١] [المجتبىٰ: ٩٢٥]

(٢) تصحفت في (م) إلىٰ: «خراش» بالخاء المعجمة.

(٣) في (م): «الكلمات»، والمثبت من (ط).

* [٨١٦٥] [التحفة: م س ٣٣١٤]

(٤) في (ط): «أنزلت».

* [٨١٦٦] [التحفة: س ٩٥٥٥]

قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال قال : **«من رآه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف»** .

• [٨١٦٨] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن قتادةَ ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن مَعْدانَ ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : **«من قرأ عشر آيات من الكهف عُصِمَ**(١) **من فتنة الدجال»** .

٢٢- المُسَبِّحات(٢)

• [٨١٦٩] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : ثنا بَقِيَّة بن الوليد ، عن بَحير بن سعد ، عن خالد بن مَعْدانَ ، عن عبدالله بن أبي بلال ، عن العِرْباض بن سارية ، أن النبي ﷺ كان يقرأ المُسَبِّحات قبل أن يَرْقُد ، ويقول : **«إن فيهن آية أفضل من ألف آية»** .

٢٣- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة : ١]

• [٨١٧٠] *أخبرني* عبيدالله بن فَضَالَةَ بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالله ، قال : ثنا سعيد ، قال : حدثني عَيَّاش بن عباس القِتْبانيّ ، عن عيسىٰ بن هلال الصَّدَفي ،

---

* [٨١٦٧] [التحفة : م د ت س ق ١١٧١١]

(١) **عصم** : مُنِعَ ووقي وحفظ . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصم) .

* [٨١٦٨] [التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣]

(٢) **المسبحات** : السور التي في أوائلها سبحان أو سَبّح أو يسبح أو سَبّح ، وهي سبعة : الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلىٰ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٩٢) .

* [٨١٦٩] [التحفة : د ت س ٩٨٨٨-س ١٨٦١١]

عن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال : أتىٰ رجل رسول الله ﷺ فقال : أقرئني يا رسول الله . فقال له رسول الله ﷺ : **«اقرأ ثلاثًا من ذات (الرا)[(١)]»** . فقال الرجل : كَبِرَتْ سني واشتد قلبي وغَلُظَ لساني . **قال : «اقرأ ثلاثًا من ذات حم»** فقال مثل مقالته الأولىٰ ، **قال : «اقرأ ثلاثًا من المُسَبِّحات»** . فقال مثل مقالته ، ثم قال الرجل : ولكن أقرئني سورة جامِعَة . **قال : «فاقرأ** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة : ١]» حتىٰ فَرَغَ منها ، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ، لا أزيد عليها شيئًا أبدًا . ثم أدبر الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : **«أفلح الرُّوَيْجِل . أفلح الرُّوَيْجِل»** .

٢٤- ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١]

• [٨١٧١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أبو عوانَة ، عن مُهاجِر أبي الحسن ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : كنت أسير مع النبي ﷺ فسمع رجلا يقرأ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، حتىٰ ختمها قال : **«قد بَرِئَ هذا من الشرك»** ثم سرنا فسمع آخر يقرأ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فقال : **«أما هذا فقد غُفِرَ له»** .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وسيأتي برقم (١٠٦٦١) من وجه آخر عن سعيد بن أبي أيوب بلفظ : «﴿الٓر﴾» ، وهو الصواب .

* [٨١٧٠] [التحفة : د س ٨٩٠٨]

* [٨١٧١] [التحفة : س ١٥٦٧٨]

٢٥- سورة الإخلاص

• [٨١٧٢] *أخبرنا* العباس بن عبدالعظيم، قال: ثنا محمد بن جَهْضَم، قال: ثنا إسماعيل بن جعفرٍ، عن مالك بن أنس - ثم ذكر كلمة معناها - عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: أخبرني قتادة بن النعمان قال: قام رجل من الليل فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] السورة يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبحنا، قال رجل: يا رسول الله، إن رجلا قام الليلة من السَّحَر[١] يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، لا يزيد عليها! كأن الرجل يَتَقَلَّلُها، فقال رسول الله ﷺ: **«و الذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن»**.

٢٦- فضل المُعَوِّذتين

• [٨١٧٣] *أخبرنا* يوسُف بن عيسىٰ، عن الفضل بن موسىٰ قال: أنا إسماعيل، عن قَيْس، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُنْزِلَت عَلَيَّ آيات لم يُرَ مثلهن قَطُّ: المُعَوِّذتين»**[٢].

---

(١) **السحر**: آخر الليل قُبَيْل الصبح. (انظر: لسان العرب، مادة: سحر).

* **[٨١٧٢] [التحفة: خت س ١١٠٧٣]**

(٢) تقدم من وجه آخر عن قيس برقم (١١١٩).

* **[٨١٧٣] [التحفة: م ت س ٩٩٤٨]**

٢٧- أهل القرآن

• [٨١٧٤] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد، عن عبدالرحمن قال: حدثني عبدالرحمن بن بُدَيل بن مَيْسَرةَ، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله أَهْلِينَ من خلقه»**. قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: **«أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»**.

٢٨- الأمر بتعليم القرآن واتباع ما فيه

• [٨١٧٥] *أخبرنا* محمد بن عثمانَ، قال: ثنا بَهْز، يعني: ابن أسد، قال: ثنا سليمان بن المُغِيرَة، قال: ثنا حُمَيد بن هلال، قال: ثنا نصر بن عاصم قال: أتيت اليَشْكُرِيّ في رَهْط[(١)] من بني لَيْث، فقال: من القوم؟ قلنا: بنو لَيْث، فساءلناه وساءلنا، ثم قلنا: أتيناك نسألك عن حديث حُذَيفة، قال: أقبلنا مع أبي موسى قافِلين[(٢)]، وغلت الدواب بالكوفة، فاستأذنت أنا وصاحب لي أبا موسى، فأذن لنا فقدمنا الكوفة، فقلت لصاحبي: إني داخل المسجد فإذا قامت السوق خرجت إليك. قال: فدخلت المسجد فإذا فيه حلقة يستمعون إلى حديث رجل فقمت عليهم، فجاء رجل فقام إلى جنبي فقلت له: من هذا؟ فقال: أبصري أنت؟ قلت: نعم. قال: قد عرفت، لو كنت كُوفِيًّا لم تَسَلْ عن هذا، هذا حُذَيفة بن اليمان. فدنوت منه فسمعته يقول: كان الناس يسألون

---

* [٨١٧٤] [التحفة: س ق ٢٤١]

(١) **رهط**: عدد من الرجال أقل من العَشَرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

(٢) **قافلين**: راجعين. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري)(٨/ ٤٥٨).

رسول الله ﷺ عن الخير، وأسأله عن الشر، وعرفت أن الخير لن يسبقني، قلت: يا رسول الله، بعد هذا الخير شر؟ قال: **«يا حُذَيفة، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه»**. ثلاث مرار، قلت: يا رسول الله، أَبَعْد هذا الخير شر؟ قال: **«يا حُذَيفة، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه»**. ثلاث مرار، قلت: يا رسول الله، أَبَعْد هذا الشر خير؟ قال: **«هُدْنَة على دَخَن**(١) **وجماعة على أَقْذاء**(٢) **فيها»**. قلت: يا رسول الله، أَبَعْد هذا الخير شر؟ قال: **«يا حُذَيفة، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه»**. ثلاث مرار، قلت: يا رسول الله، أَبَعْد هذا الخير شر؟ قال: **«فتنة عَمْياء (صَمّاء)** صح:ط **عليها دعاة على أبواب النار، وأن تموت - يا حُذَيفة - وأنت عاضٌّ على (جِذْلٍ)**(٣)**، خير لك من أن تتبع أحدًا منهم»**.

٢٩- الأمر بتعليم القرآن والعمل به

• [٨١٧٦] *أخبرنا* أحمد بن حرب، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن صالح بن رُسْتُم، عن حُمَيد بن هلال، عن عبدالرحمن بن (قُرْط)(٤) قال: دخلنا مسجد الكوفة فإذا حلقة وفيهم رجل يحدثهم، فقال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ

---

(١) **دخن:** فساد واختلاف. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢١٣).

(٢) **أقذاء:** فساد. أقْذاء: ج. قَذًى، والقذى ج. قَذاة، وهو: ما يَقَع في العين والماء من تُراب أو تِبْن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قذا).

(٣) في (ط) بفتح وكسر الجيم المعجمة معًا. الجِذل بالكسر والفَتْح: أصل الشجرة يقطع. وقد يُجعل العود جِذْلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جذل).

* **[٨١٧٥] [التحفة: د س ٣٣٠٧]**

(٤) في (م): «قرظ»، وهو تصحيف.

عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، كَيْمَا أعرفه فأتقيه. وعلمت أن الخير لا يفوتني. قلت: يا رسول الله، هل بعد الخير من شر؟ قال: **«يا حُذَيفة، تعلم كتاب الله واعمل بما فيه»**. فأعدت عليه القول ثلاثًا، فقال في الثالثة: **«فتنة واختلاف»**. قلت: يا رسول الله، هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: **«يا حُذَيفة، تعلم كتاب الله واعمل بما فيه»**. ثلاثًا، ثم قال في الثالثة: **«هُدْنَة على دَخَنٍ وجماعة على (قَذًا)[1] فيها»**. قلت: يا رسول الله، هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: **«يا حُذَيفة، تعلم كتاب الله واعمل بما فيه»** ثلاثًا، ثم قال في الثالثة: **«فِتَن على أبوابها دعاة إلى النار، فلأن تموت وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خير لك من أن تتبع أحدًا منهم»**.

• [٨١٧٧] *أخبرنا* القاسم بن زكريا، قال: ثنا زيد بن حُباب، قال: ثنا موسى ابن عُلَيّ، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عُقْبَة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«تعلموا القرآن وتغنوا به واقتنوه[2]، والذي نفسي بيده، لَهُوَ أشدّ تَفَلُّتًا[3] من المَخاض[4] في العُقُل[5]»**.

---

(١) في (م): «قذاء».

* [٨١٧٦] [التحفة: س ق ٣٣٧٢]

(٢) **اقتنوه**: أي: الزموه. (انظر: فيض القدير) (٣/ ٢٥٥).

(٣) **تفلتا**: تخلصا، والمراد أنه ينسى سريعًا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٢١١).

(٤) **المخاض**: النُّوق الحَوامِل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مخض).

(٥) **العقل**: ج. العِقَال، وهو: الحبل الذي يُشدّ به ذراع البعير. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨٣).

* [٨١٧٧] [التحفة: س ٩٩٤٤]

• [٨١٧٨] أخبرنا أحمد بن نصر، عن عبدالله بن يزيد المُقْرِئ قال: ثنا (قَبَاثُ)[١] ابن رَزين أبو هاشم اللَّخْمي، من أهل مِصْرَ، قال: سمعت عُلَيّ بن رَباح اللَّخْمي، يقول: سمعت عُقْبَة بن عامر الجُهَنِيّ يقول: كنا جلوسًا في المسجد نقرأ القرآن، فدخل علينا رسول الله ﷺ فسلم فرَدَدْنا ﷺ، فقال **«تعلموا كتاب الله واقتنوه، والذي نفس محمد بيده، لَهُوَ أشد تَفَلُّتًا من العِشار[٢] في العُقُل»**[٣].

٣٠- فضل من عَلَّمَ القرآن

• [٨١٧٩] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، عن شُعْبَةَ قال: أخبرني علقمة بن مَرْثَد، قال: سمعت سعد بن عُبَيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمانَ، عن النبي ﷺ قال: **«خيركم من عَلِمَ القرآن وعلمه»**.

٣١- فضل من تعلم القرآن

• [٨١٨٠] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا يحيى، عن شُعْبَةَ وسفيان، ثنا علقمة بن مَرْثَد، عن سعد بن عُبَيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمانَ، عن

---

(١) كذا ضبطها في (ط)، وهو أيضا في: «مؤتلف الدارقطني» (ص: ١٩٢٣)، و«الإكمال» (٧/ ٩٣).

(٢) **العشار:** جمع عُشراء، وهي: الناقة الحامل التي مضت لها عشرة أشهر ولا يزال ذلك اسمها إلى أن تلد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٤٠٠).

(٣) الأمر بتعاهد القرآن وقوله ﷺ: «لهو أشدُّ تفصّيًا من الإبل في عُقُلِها»، سيأتي من حديث أبي موسى وابن مسعود برقم (٨١٨٢)، (٨١٩٢).

* [٨١٧٨] [التحفة: س ٩٩٤٤]

* [٨١٧٩] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣]



النبي ﷺ - قال شُعْبَة - : «⌂ خيركم من تعلم القرآن وعلمه» . . وقال سفيان : «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» .

• [٨١٨١] أخبرنا سُويد بن نصر ، قال : أنا عبدالله بن المبارك ، عن سفيانَ ، عن علقمةَ بن مَرْثَد ، عن أبي عبدالرحمن ، عن عثمانَ ، عن النبي ﷺ قال : «أفضلكم من (عَلِم)[١] القرآن ثم علمه» .

٣٢- الأمر باستذكار القرآن

• [٨١٨٢] أخبرنا عِمران بن موسىٰ ، قال : ثنا يزيد ، يعني : ابن زُرَيْع ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : «بئسما لأحدهم أن يقول : نَسِيتُ آية كَيْتَ ، استذكروا القرآن ؛ فإنه أسرع تَفَصِّيًا[٢] من صدور الرجال من النَّعَم[٣] من عُقُله»[٤] . وقفه جَرِير :

• [٨١٨٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جَرِير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : استذكروا القرآن ؛ فَلَهُوَ أشد تَفَصِّيًا من صدور الرجال من النَّعَم من (عُقُله)[٥] ، ولا يَقُولَنَّ أحدكم : نَسِيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ .

⌂ [م : ١٠٥/ب]

* [٨١٨٠] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣]

(١) الضبط من (ط) .

* [٨١٨١] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣]

(٢) تفصيا : تَفَلُّتًا وخروجا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٨١) .

(٣) النعم : الإبل ، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والبقر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعم) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٨) .

* [٨١٨٢] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥] [المجتبىٰ : ٩٥٦]

(٥) ضبطها في (ط) بضم القاف وسكونها معًا .

قال : قال رسول الله ﷺ : **«بل هو نُسِّيَ»**(١) .

٣٣- مثل صاحب القرآن

• [٨١٨٤] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : **«مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المُعَقَّلَة ، إذا عَاهَدَ عليها أمسكها ، وإن أُطْلِقَتْ ذهبت»**(٢) .

٣٤- نِسيانُ القرآن

• [٨١٨٥] *أخبرنا* محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت منصورًا . وأخبرنا محمود بن غَيْلان ، قال : ثنا أبو نُعَيم ومعاوية ، قالا : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«بئسما لأحدهم أن يقول : نَسِيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ ، بل هو (نُسِّيَ)(٣)»** .

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في موضع واحد من «التحفة» عازيا له لكتاب «اليوم والليلة» ، وليس موجودا عندنا إلا في هذا الموضع عن إسحاق بن إبراهيم ، وانظر ما سبق برقم (١١٠٨) ، وما سيأتي برقم (١٠٦٧١) .

* **[٨١٨٣] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥]**

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٧) .

* **[٨١٨٤] [التحفة : خ م س ٨٣٦٨] [المجتبى : ٩٥٥]**

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، وانظر لهذا الحديث الحديث قبل الماضي والذي قبله ، وقد عزا المزي في «التحفة» هذا الحديث للنسائي بهذا الإسناد في كتاب الصلاة أيضا ، وليس في النسخ الخطية عندنا هناك ، والله أعلم ، وسبق من وجه آخر عن منصور به برقم (١١٠٨) .

* **[٨١٨٥] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥]**

• [٨١٨٦] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن موسىٰ بن عُقْبَةَ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : **«إنما مثل القرآن كمثل الإبل المُعَقَّلَة ، إذا عاهدها**(١) **صاحبها علىٰ عُقُلها أمسكها ، وإذا أغفلها ذهبت ، إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم يقرأه نَسِيَه»** .

٣٥- باب من اسْتَعْجَمَ(٢) القرآن علىٰ لسانه

• [٨١٨٧] أخبرنا محمد بن حاتِم بن نُعَيم ، قال : أنا حِبّان ، قال : أنا عبدالله ، عن مَعْمَر ، عن هَمّام بن مُنَبِّه ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«إذا قام أحدكم من الليل فاسْتَعْجَمَ القرآن علىٰ لسانه فلم يدر ما يقول فَلْيَضْطَجِعْ»** .

٣٦- الماهِر بالقرآن

• [٨١٨٨] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أبو عَوانَة ، عن قتادةَ . وأخبرنا عِمران بن موسىٰ ، قال : ثنا يزيد ، يعني : ابن زُرَيْع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن زُرارَة بن أَوْفَىٰ ، عن سعد بن هشام ، عن عائشةَ ، أن نبي الله ﷺ ، وقال قُتيبة : قال رسول الله ﷺ : **«الماهِر بالقرآن مع السَّفَرَة**(٣) **الكِرام البَرَرَة ،**

---

(١) **عاهدها** : تفقدها وتردد إليها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عهد) .

* **[٨١٨٦] [التحفة : م س ٨٤٧٣]**

(٢) **استعجم** : التبس عليه فلم يقدر علىٰ إتمام قراءته . (انظر : لسان العرب ، مادة : عجم) .

* **[٨١٨٧] [التحفة : س ١٤٦٩٢]**

(٣) **السفرة** : الكتبة وهم الذين ينقلون من اللوح المحفوظ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥١٨/١٣) .

والذي يُتَعْتَع(١) **فيه له أجران - قال عِمران - اثنان»** .

٣٧- المُتَتَعْتِع في القرآن

• [٨١٨٩] *أخبرنا* هارون بن إسحاق ، عن عَبْدَةَ ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن (ابن) صح:ط أَوْفَىٰ ، عن ابن هشام ، عن عائشةَ قالت : قال رسول الله ﷺ : **«الماهِر بالقرآن مع السَّفَرَة الكِرام البَرَرَة ، والذي يقرأ وهو يَتَتَعْتَع فيه ، وهو شاقٌّ عليه ، له أجران»** .

• [٨١٩٠] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا مُعاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن زُرارَة بن أَوْفَىٰ ، عن سعد بن هشام ، عن عائشةَ ، عن النبي ﷺ قال : **«مثل الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السَّفَرَة الكِرام البَرَرَة ، والذي يقرؤه وهو عليه شاقٌّ فله أجران»** .

٣٨- التَّغَنّي بالقرآن

• [٨١٩١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ قال : **«ما أَذِن**(٢) **الله لشيء - يعني - (أَذَنَهُ)**(٣) **لنبي يتغنىٰ بالقرآن»**(٤) .

---

(١) **يتعتع :** يَتَردّد في قراءته ، ويتبلد فيها لسانُه ؛ لقلة معرفته بالقراءة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تعتع) .

* **[٨١٨٨] [التحفة : ع ١٦١٠٢]**

* **[٨١٨٩] [التحفة : ع ١٦١٠٢]** * **[٨١٩٠] [التحفة : ع ١٦١٠٢]**

(٢) **أذن :** استمع . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٦/ ٧٨) .

(٣) كذا ضبطها في (ط) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٣) .

* **[٨١٩١] [التحفة : خ م س ١٥١٤٤] [المجتبىٰ : ١٠٣١]**

• [٨١٩٢] *أخبرنا* محمد بن حاتِم، قال: أنا حِبّان، قال: أنا عبدالله، عن قَبَاث بن رَزِين، عن عُلَيّ بن رَباح، عن عُقْبَةَ... نحوه. قال رسول الله ﷺ: **«تعلموا كتاب الله، وتعاهدوه وتغنوا به، فوالذي نفس محمد بيده، لَهُوَ أشد تَفَلُّتًا من المَخاض في العُقُل»**(١).

٣٩- تزيين الصوت بالقرآن

• [٨١٩٣] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال: أنا جَرِير، عن الأعمش - وذكر آخر - عن طَلْحَةَ بن مُصَرِّف، عن عبدالرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البَرَاء قال: قال رسول الله ﷺ: **«زينوا القرآن بأصواتكم»**(٢).

• [٨١٩٤] *أخبرنا* محمد بن رافع، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشةَ، أن النبي ﷺ سمع صوت أبي موسى الأشعري وهو يقرأ، قال: **«لقد أُوتِيَ أبو موسىٰ من مزامير آل داود»**(٣).

٤٠- حُسْن الصوت بالقرآن

• [٨١٩٥] *أخبرنا* أبو صالح المكي، قال: ثنا ابن أبي حازم، عن يزيدَ بن عبدالله، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، أنه سمع

---

(١) الحديث تقدم برقم (٨١٧٧)، (٨١٧٨).

* [٨١٩٢] [التحفة: س ٩٩٤٤]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٠).

* [٨١٩٣] [التحفة: د س ق ١٧٧٥] [المجتبىٰ: ١٠٢٨]

(٣) تقدم من وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (١١٨٦).

* [٨١٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٢]

رسول الله ﷺ يقول : **«ما أَذِن الله لشيء ما أَذِن لنبي حَسَن الصوت بالقرآن يَجْهَر به»**(١) .

• [٨١٩٦] *أخبرنا* محمد بن رافع ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : ثنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن»**(٢) .

٤١- التَّرْجيع(٣)

• [٨١٩٧] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا يحيى ، عن شُعْبَة قال : حدثني أبو إياس ، قال : سمعت عبدالله بن مُغَفّل قال : كان النبي ﷺ على ناقته ، فقرأ ، فَرَجَّعَ أبو إياس في قراءته ، فذكر عن ابن مُغَفَّل ، أن النبي ﷺ رَجَّعَ في قراءته .

• [٨١٩٨] *أخبرنا* عبدالله بن سعيد ، قال : ثنا عبدالله بن إدريس ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إياس ، عن عبدالله بن مُغَفَّل قال : قرأ رسول الله ﷺ يوم فتح مكة بسورة الفتح ، فما سمعت قراءة أحسن منها - يُرَجِّع(٤) .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٢) .

* [٨١٩٥] [التحفة : خ م د س ١٤٩٩٧] [المجتبى : ١٠٣٠]

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة أيضا ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، وانظر ما سبق برقم (١١٨٢) .

* [٨١٩٦] [التحفة : س ١٥٢٩٤]

(٣) **الترجيع** : ترديد الحرف في الحَلْق . (انظر : لسان العرب ، مادة : رجع) .

* [٨١٩٧] [التحفة : خ م د تم س ٩٦٦٦]

(٤) الحديث سيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٢٠٥) .

* [٨١٩٨] [التحفة : خ م د تم س ٩٦٦٦]

٤٢- الترتيل

• [٨١٩٩] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أنا عبدالرحمن، عن سفيانَ، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارْتَقِ، ورَتِّلْ كما كنت تُرَتِّلُ في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»**.

• [٨٢٠٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث بن سعد، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُلَيْكَةَ، عن يَعْلَى بن (مَمْلَكٍ)[١]، أنه سأل أم سَلَمة عن قراءة رسول الله ﷺ، وصلاته، فقالت: ما لكم وصلاته؟ ثم نعتت[٢] له قراءته، فإذا هي تنعَت قراءة مُفَسَّرَة، حرفًا حرفًا[٣].

٤٣- تَحْبِير القرآن[٤]

• [٨٢٠١] أخبرنا (طُلَيْق)[٥] بن محمد بن السكن، قال: أنا (معاوية)[٦]، قال: أنا مالك بن مِغْوَل، عن (عبدالرحمن)[٧] بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: مَرَّ النبي ﷺ

---

* [٨١٩٩] [التحفة: دت س ٨٦٢٧]

(١) الضبط من (ط).

(٢) **نعتت**: وصفت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعت).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٧).

* [٨٢٠٠] [التحفة: دت س ١٨٢٢٦] [المجتبى: ١٠٣٥-١٦٤٦]

(٤) **تحبير القرآن**: تحسين تلاوته. (انظر: لسان العرب، مادة: حبر).

(٥) كذا ضبطها في (ط).

(٦) كذا في (م)، (ط)، والصواب: «أبو معاوية»، كما في «التحفة» وغيرها.

(٧) كذا في (م)، (ط) وهو خطأ، والصواب: «عبدالله»، كما في «التحفة» وغيرها.

على أبي موسى ذات ليلة وهو يقرأ، فقال: **«لقد أُعْطِيَ من مزامير آل داود»**. فلما أصبح ذكروا ذلك له، فقال: لو كنت أعلمتني لَحَبَّرْتُ ذلك تَحْبِيرًا.

٤٤- مد الصوت

• [٨٢٠٢] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا جَرِير بن حازم، عن قتادةَ قال: سألت أنسًا: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: كان يمد صوته مَدًّا(١).

٤٥- السفر بالقرآن إلى أرض العدو

• [٨٢٠٣] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ ينهى أن يُسافَر بالقرآن إلى أرض العدو؛ يخاف أن يَناله العدوُّ.

٤٦- القراءة عن ظَهْر القلب

• [٨٢٠٤] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يعقوب، عن أبي حازم، عن سَهْل ابن سعد، أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسولَالله، جئت؛ لأهب لك نفسي. فنظر إليها رسول الله فَصَعَّدَ(٢) النظر إليها، وصَوَّبَه(٣)، ثم طأطأ

---

* [٨٢٠١] [التحفة: م س ١٩٩٩]

(١) عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٩)، ولم يعزه إلى هذا الموضع.

* [٨٢٠٢] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥] [المجتبى: ١٠٢٧]

* [٨٢٠٣] [التحفة: م س ق ٨٢٨٦]

(٢) **فصعد:** رفع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢).

(٣) **صوبه:** خفضه. (انظر: لسان العرب، مادة: صوب).

رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئًا جلست، فقام رجل من أصحابه، فقال: أي رسول الله ﷺ، إن لم يكن لك فيها حاجة فزوّجْنِيها. **فقال: «هل عندك من شيء؟»** قال: لا، والله ما وجدت شيئًا. قال: **«انظر ولو (خاتم)[(١)] من حديد»**. فذهب، ثم رجع، قال: لا - والله - ولا خاتم من حديد، ولكن هذا إزاري - قال سَهْل: ما له رِداء - فلها نصفه. فقال رسول الله ﷺ: **«ما تصنع بإزارك؟! إن لَبِسْتَه لم يكن عليها منه شيء، وإن لَبِسَتْه لم يكن عليك منه شيء»**. فجلس الرجل حتى طال مجلسه، ثم قام، فرآه رسول الله ﷺ مُوَلِّيًا، فأمر به فدُعِيَ فلما جاء قال: **«ماذا معك من القرآن؟»** قال: معي سورة (كذا) صح:ط سورة كذا، سورة كذا (عدَّدها)[(٢)] قال: **«تقرؤهن عن ظَهْر قلبك؟»** قال: نعم. فقال: **«قد ملّكتُكها بما معك من القرآن»**[(٣)].

٤٧- القراءة على الدابة

• [٨٢٠٥] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا شُعْبَة، قال: حدثني أبو إياس، قال: سمعت عبدالله بن مُغَفَّل، قال: رأيت النبي ﷺ يوم الفتح يَسير على ناقته، فقرأ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح: ١] فَرَجَّعَ أبو إياس في قراءته، وذكر عن ابن مُغَفَّل، عن النبي ﷺ فَرَجَّعَ في قراءته[(٤)].

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وكتب فوقها في (ط): «صح».

(٢) صحح عليها في (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «عادها»، وفوقها: «خـ».

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧١١).

* [٨٢٠٤] [التحفة: خ م س ٤٧٧٨] [المجتبى: ٣٣٦٥]

(٤) تقدم من وجه آخر عن يحيى برقم (٨١٩٧)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٨١٩٨).

* [٨٢٠٥] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦]

٤٨- قراءة الماشي

• [٨٢٠٦] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن ابن عَجْلان، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن عُقْبَةَ بن عامر قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فقال: **«يا عُقْبَة قل»**. قلت: ماذا أقول؟ فسكت عني، ثم قال: **«يا عُقْبَة قل»**. قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فسكت عني، فقلت: اللَّهُمَّ اردده عَلَيَّ. فقال: **«يا عُقْبَة قل»**. فقلت: ماذا أقول؟ فقال: «**قل**: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[(١)]﴾ [الفلق: ١]». فَقَرَأْتُها حتى أتيت على آخرها، ثم قال: **«قل»**. قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: «**قل**: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]». فَقَرَأْتُها حتى أتيت على آخرها، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: **«ما سأل سائل بمثلها، ولا استعاذ مُسْتَعِيذ بمثلها»**[(٢)].

٤٩- في كم يُقْرَأ القرآن

• [٨٢٠٧] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا المُفَضَّل، عن ابن جُرَيْج، عن عبدالله ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن يحيى بن حَكِيم بن صفوان، عن عبدالله بن عمرو قال: جمعت القرآن فقرأت به في كل ليلة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال لي: **«اقرأ به في كل شهر»**. فقلت: أي رسول الله، دَعْني أستمتع من قوتي وشبابي. قال: **«اقرأ به في كل عشرين»**. قلت: أي رسول الله، دَعْني أستمتع من قوتي وشبابي.

---

(١) **الفلق**: الصبح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٤١).
(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٧).
* [٨٢٠٦] [التحفة: س ٩٩٢٧]

فقال : «**اقرأ به في كل عشر**» . قلت : أي رسول الله ، دَعْني أستمتع من قوتي وشبابي . قال : «**اقرأ به في كل سبع**» . قلت : أي رسول الله ، دَعْني أستمتع من قوتي وشبابي ، فأبىٰ .

• [٨٢٠٨] *أخبرنا* الحسن بن إسماعيل بن سليمانَ بن مُجَالِد ، وأحمد بن حرب ، عن أسباط بن محمد ، عن مُطَرِّف ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُرْدة ، عن عبدالله ابن عمرو قال : قلت : يا رسول الله ، في كم أَخْتِم القرآن؟ قال : «**اختمه في كل شهر**» . قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : «**اختمه في خمس وعشرين**» . قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : «**اختمه في خمس عشرة**» . قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : «**اختمه في عشر**» . قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : «**اختمه في خمس**» . (قال) صح:ط : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : فما رَخَّصَ لي .

• [٨٢٠٩] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن مُغِيرةَ قال : سمعت مُجاهِدًا ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «**صُمْ من الشهر ثلاثة أيام**» . قال : إني أُطيق أكثر من ذلك . قال : فما زال حتىٰ قال : «**صُمْ يومًا وأفطر يومًا**» . وقال : «**اقرأ القرآن في شهر**» . فقلت : إني أُطيق أكثر من ذلك . حتىٰ قال : «**اقرأ القرآن في ثلاث**»(١) .

---

* [٨٢٠٧] [التحفة : س ق ٨٩٤٥]

* [٨٢٠٨] [التحفة : ت س ٨٩٥٦]

(١) سبق من وجه آخر عن مغيرة برقم (٢٩٠٤) (٢٩٠٥) ومن وجه آخر عن حصين برقم (٢٩٠٦) .

* [٨٢٠٩] [التحفة : خ س ٨٩١٦]

• [٨٢١٠] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن قتادةَ ، عن يزيدَ بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال : «**لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث**» .

• [٨٢١١] أخبرنا نوح بن حَبيب ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ، عن سِمَاك بن الفضل ، عن وَهْب بن مُنَبِّه ، عن عبدالله بن عمرو ، أنه سأل النبي ﷺ : في كم (يُقْرَأ)[(١)] القرآن؟ قال : «**في أربعين**» ثم قال : «**في شهر**» . ثم قال : «**في عشرين**» . ثم قال : «**في خمس عشرة**» . ثم قال : «في عشر» . ثم لم ينزل - يعني - من سبع .

وَهْب لم يسمعه من عبدالله بن عمرو :

• [٨٢١٢] أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن عُبَيْد بن (حِسَابٍ)[(١)] ، قال : ثنا محمد بن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن سِمَاك بن الفضل ، عن وَهْب بن مُنَبِّه ، عن عمرو بن شُعَيب ، عن (أبيه)[(٢)] (حَدَّثَ)[(٣)] بحديث عبدالله بن عمرو قال : أمره النبي ﷺ أن يقرأ في أربعين ، ثم في شهر ، ثم في عشرين ، ثم في خمسة عَشَرَ ، وفي عشر ، ثم في سبع قال : انتهى إلى سبع .

---

* [٨٢١٠] [التحفة : دت س ق ٨٩٥٠]

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٢١١] [التحفة : دت س ٨٩٤٤]

(٢) ضبب فوقها في (ط) ، وفي «التحفة» : «عن أبيه ، عن جده ، يحدث بحديث عبدالله بن عمرو» . فزاد ذكر جده .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وفي حاشية (ط) : «يحدث» ، وفوقها : «حـ» .

* [٨٢١٢] [التحفة : دت س ٨٩٤٤]

٥٠- قراءة القرآن على كل الأحوال

• [٨٢١٣] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن قتادة ، عن مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير ، عن عِياض بن حمار المُجاشِعيّ ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله ﷻ أمرني أن أُعَلِّمَكم ما جهلتم ، مما علمني يومي هذا ، وإنه قال لي : كل مال نَحَلْتُه[(١)] عبادي ، فهو حلال لهم ، وإني خلقت عبادي حُنَفاء[(٢)] كلهم ، فأتتهم الشياطين ، فاجْتالَتْهم[(٣)] عن دينهم ، وحَرَّمَت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يُشْرِكوا بي ما لم أنزل به سلطانًا ، وإن الله ﷻ نظر إلى أهل الأرض ، فمَقَتَهم[(٤)] عربهم وعجمهم ، إلا بقايا من أهل الكتاب ، وإن الله ﷻ أمرني أن أُحَرِّق قريشًا ، فقلت : يا رب ، إذًا (يَثْلَغُوا)[(٥)] رأسي حتى يدَعوه خُبْزَة ، قال : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وقد أنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء ، تقرؤه في المنام ، واليقظة ، فاغْزُهم نُغْزِكَ ، وأنفق يُنْفَق عليك ، وابعث جيشًا نُمِدّك بخمسة أمثالهم ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك ، ثم قال : أهل الجنة ثلاثة : إمام مُقْسِط ، ورجل رحيم رَقِيق القلب لكل ذي قُرْبى ومُسْلِم ، ورجل غني عفيف متصدق . وأهل النار خمسة : الضَّعيف الذي

---

(١) **نحلته** : النُّحْل : العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نحل) .

(٢) **حنفاء** : جمع حنيف ، وهو : المائل إلى الإسلام الثابت عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حنف) .

(٣) **فاجتالتهم** : اسْتَخَفَّتْهم فجالوا (ذهبوا وجاءوا) معها في الضَّلال . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٩٧) .

(٤) **فمقتهم** : فكرههم أشد الكره ، بما يليق بكمال الله وجلاله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مقت) .

(٥) كذا جوده في (ط) ، والثَّلْغ : الشَّدْخ . وقيل هو ضَرْبُكَ الشَّيء الرَّطْب بالشيء اليابس حتى يَنْشَدِخ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثلغ) .

لا (زَبْرَ)[1] له ، الذين هم فيكم تَبَعًا ، الذين لا يبتغون أهلًا ولا مالا ، ورجل إذا أصبح أصبح يُخادِعك عن أهلك ومالك ، ورجل لا يخفىٰ له طمع ، وإن دَقَّ إلا ذهب به ، والشِّنْظِير[2] الفاحش» . وذكر البُخْل ، والكذب .

• [٨٢١٤] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : ثنا عَوْف ، قال : ثنا حَكيم الأثرم ، قال : ثنا الحسن ، أنه حدثهم مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير ، قال : ثنا عِياض بن حمار قال : قال رسول الله ﷺ في خُطبة خطبها : «إن الله أمرني أن أُعَلِّمَكم مما علمني يومي هذا ، وإنه قال لي : كل مال نَحَلْتُه عبادي فهو حلال ، وإني خلقت عبادي حُنَفاء كلهم ، (وإنه)^(ص:ط) أتتهم الشياطين ، فاجْتالَتْهم عن دينهم ، وحَرَّمَت عليهم الذي أحللت لهم ، وأمرتهم أن يُشْرِكوا بي ما لم أنزل به سلطانًا ، وأمرتهم أن يُغَيِّروا خَلْقي ، وإن الله نظر إلىٰ أهل الأرض قبل أن يبعثني ، فمَقَتَهم عربهم ، وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وإن الله ﷻ قال : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء تقرؤه نائمًا ويَقْظانًا ، وإن الله ﷻ أوحىٰ إليَّ أن أُحَرِّق قريشًا . قلت : إذًا يَثْلَغُوا رأسي ، فيَدَعوه خُبْزَة ، وإن الله قال : استخرجهم كما استخرجوك ، واغْزُهم سنغزك ، وأنفق نُنْفِقْ عليك ، وابعث بجيش نبعث بخمسة أمثاله ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك» .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) ، وكتب في حاشيتها وحاشية (م) : «الذي لا عقل له يمنعه ويزبره» .

(٢) الشنظير : السخيف العقل البذيء الفاحش . (انظر : لسان العرب ، مادة : شنظر) .

* [٨٢١٣] [التحفة : م س ١١٠١٤]

* [٨٢١٤] [التحفة : م س ١١٠١٤]

٥١- اغْتِباط صاحب القرآن

• [٨٢١٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل، وآناء النهار، ورجل آتاه الله قرآنًا، فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار»**.

• [٨٢١٦] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ، عن ذَكْوان، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو (يقوم)** صح:ط **بالليل والنهار، ورجل آتاه الله (مالا)** صح:ط **، فيُهْلِكه في الحق** ⌂».

• [٨٢١٧] *أخبرنا* علي بن محمد بن علي، قال: ثنا داود بن منصور، قال: ثنا اللَّيْث، عن خالد بن يزيدَ. وأخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب، عن اللَّيْث قال: أنا خالد بن يزيدَ، عن ابن أبي هلال، عن يزيدَ بن عبدالله بن أسامة، عن عبدالله بن خَبَّاب، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن أُسَيد بن حُضَير - وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن - قال: قرأتُ سورة البقرة، وفرس لي مَرْبوط، ويحيى ابني (مضطجع)(١) قريبًا مني وهو غلام، فجالت

---

* [٨٢١٥] [التحفة: خ م ت س ق ٦٨١٥]

⌂ [م: ١٠٦/أ]

* [٨٢١٦] [التحفة: خ س ١٢٣٩٧]

(١) في (ط): «مضجع»، وكتب فوقها (معا)، وفي الحاشية: «مضطجع»، وكتب فوقها: (معا).

الفرس جَوْلَة ، فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيىٰ ، فسكنت الفرس ، ثم قرأتُ ، فجالت الفرس ، فقمت ليس لي هم إلا ابني ، ثم قرأتُ ، فجالت الفرس (فرفعت رأسي فإذا ليس لي هم إلا ابني ، ثم قرأتُ ، فجالت الفرس)[1] ، فرفعت رأسي ، فإذا بشيء كهيئة الظُّلَّة في مثل المصابيح مُقْبِل من السماء ، فهالني فسكت فلما أصبحت غَدَوْتُ على رسول الله ﷺ ، فأخبرته ، فقال : **«اقرأ يا أبا يحيىٰ»** . فقلت : قد قرأتُ فجالت الفرس ، فقمت ليس لي هم إلا ابني ، قال : **«اقرأ يا أبا يحيىٰ»** . قلت له : قد قرأتُ يا رسول الله ، فجالت الفرس ، وليس لي هم إلا ابني . قال : **«اقرأ يا أبا حُضَير»** . قال : قد قرأتُ فرفعت رأسي فإذا كهيئة الظُّلَّة فيها مصابيحُ فهالَتْني . فقال : **«تلك الملائكة ، دَنَوْا لصوتك ، ولو قرأتَ لأصبح الناس ينظرون إليهم»**[2] .

٥٢- من أحب أن يسمع القرآن من غيره

• [٨٢١٨] *أخبرنا* محمد بن عبدالعزيز بن غَزْوان ، قال : أنا حَفْص بن غِيَاث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدةَ ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«اقرأ عَلَيَّ سورة النساء»** . قلت : أَوَليس عليك أُنْزِلَ؟! قال : **«بلىٰ ؛ ولكن أحب أن أسمعه من غيري»** . فقرأت عليه حتىٰ بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، والسياق بدونها أكثر استقامة .

(٢) تقدم سندا ومتنا برقم (٨١٥٩) . انظر ما سيأتي برقم (٨٣٨٤) .

* [٨٢١٧] [التحفة : خت س ١٤٩]

أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] فغَمَزَني (غامِز)(١)، فرفعت رأسي، فإذا عيناه (تَهْمُلان)(٢).

٥٣- البكاء عند قراءة القرآن

• [٨٢١٩] *أخبرنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمةَ، عن عبدالله قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ (عليك)(٣) وهو على المنبر، فقرأ عليه سورة النساء، حتىٰ إذا (بلغت)(٤) ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] غَمَزَني رسول الله ﷺ بيده، فنظرت إليه وعيناه تدمعان.

٥٤- قول المُقْرِئ للقارئ حسبنا(٥)

• [٨٢٢٠] *أخبرنا* عَبْدَة بن عبدالله، قال: أنا حسين، عن زائدةَ، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ». فاستفتحت النساء حتى

---

(١) في (م)، (ط) بالعين والراء المهملتين، وهو تصحيف، والمثبت هو الموافق للسياق، ولما في «شعب الإيمان» (٢٠٥٠) من طريق حفص بن غياث به. ومعنىٰ غمزني: أي: لمسني بأطراف أصابعه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غمز).

(٢) كذا ضبطها في (ط). وضبطها في «القاموس» بكسر الميم وضمها. وتَهْمُلان: أي: تفيضان بالدمع وتسيلان. (انظر: عون المعبود) (١٠/ ٧٤).

* [٨٢١٨] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢]

(٣) كذا في (م)، (ط)، والأشبه: «عليه»، وهو الموافق لما عند الترمذي (٣٠٢٤) بنفس إسناد النسائي.

(٤) في (م)، (ط): «بلغ»، وضببا عليها، والمثبت من حاشيتي (م)، (ط)، وصحح عليها في حاشية (ط).

* [٨٢١٩] [التحفة: ت س ق ٩٤٢٨]

(٥) حسبنا: كفانا. (انظر: لسان العرب، مادة: حسب).

انتهيت إلى قول الله ﷻ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤١، ٤٢]. قال: فدمعت عيناه، وقال «حسبنا».

٥٥- قول المُقْرِئ للقارئ حسبك

• [٨٢٢١] *أخبرنا* سُوَيد بن نصر، قال: أنا عبدالله، عن سفيانَ، عن سليمانَ، عن إبراهيم، عن عَبِيدةَ، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقرأ عَلَيَّ**». فقلت: أقرأ وعليك أُنْزِلَ؟! قال: **إني أحب أن أسمعه من غيري**». فافتتحت سورة النساء، فلما بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قال: فرأيت (عينيه)[١] تَذْرِفان[٢]، فقال لي: «**حسبك**»[٣].

٥٦- قول المُقْرِئ للقارئ أمسك

• [٨٢٢٢] *أخبرنا* يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى، عن سفيانَ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبِيدةَ، عن عبدالله، وبعض الحديث، عن عمرو بن مُرَّة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اقرأ عَلَيَّ**». قلت: أقرأ عليك، وعليك أُنْزِلَ؟!

---

* [٨٢٢٠] [التحفة: س ٩٢٢٠]

(١) في (ط)، وحاشية (م): «عيناه»، وعليها في حاشية (م): «ح»، وكتب في حاشية (ط): «صوابه عينيه».

(٢) **تذرفان**: يجري دمعهما. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تذرف).

(٣) الحديث تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢١٨).

* [٨٢٢١] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢]

قال : «**إني أحب أن أسمعه من غيري**» . فقرأت حتىٰ بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١] . قال : «**أمسك**» . وعيناه تَذْرِفان[١] .

٥٧- قول المُقْرِئ للقارئ أحسنت

• [٨٢٢٣] *أخبرنا* علي بن خَشْرَم ، قال : أنا عيسىٰ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، عن عبدالله قال : بَيْنا أنا بالشام بحِمْصَ ، فقيل لي : اقرأ سورة يوسُف ، فَقَرَأْتُها ، فقال رجل : ما كذا أُنْزِلَت . فقلت : والله ، لقد قرأتها علىٰ رسول الله ﷺ ، فقال : «**أحسنت**» . فبَيْنا أنا أكلمه ، إذ وجدت ريح الخمر ، قلت : أتكذب بكتاب الله ، وتشرب الخمر ، والله لا تَبْرَحُ حتىٰ أجلدك الحد .

٥٨- مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن

• [٨٢٢٤] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا يحيىٰ ، عن شُعْبَةَ ، عن قتادةَ ، عن أنس ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ قال : «**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ، مثل الأُتْرُنْجَة[٢] طعمها طيب وريحها ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ، مثل التمرة طعمها طيب ، ولا ريح لها ، ومثل المنافق الذي يقرأ**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢١٨) .

* **[٨٢٢٢] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢]**

* **[٨٢٢٣] [التحفة : خ م س ٩٤٢٣]**

(٢) **الأترنجة :** شجر حمضي ناعم الأغصان والورق والثمر ، حامض كالليمون ، وهو ذهبي اللون طيب الرائحة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أترج) .

القرآن، كمثل (الرَّيْحان)(١) ريحها طيب وطعمها مُرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، مثل الحَنْظَل(٢) طعمها خبيث وريحها»(٣).

• [٨٢٢٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن قتادةَ، عن أنس، عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأُتْرُنْجَة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن، كمثل التمرة لا ريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن، كمثل الرَّيْحانة ريحها طيب، وطعمها مُرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحَنْظَلة ليس لها ريح، وطعمها مُرٌّ»(٤).**

٥٩- من رَاءَىٰ بقراءة القرآن

• [٨٢٢٦] *أخبرنا* عبدالحميد بن محمد، قال: أنا مَخْلَد، قال: ثنا ابن جُرَيْج، عن يونُس بن يوسُف، عن سليمانَ بن يَسَار قال: تفرق الناس عن أبي هُريرة، فقال له قائل: أيها الشيخ، حَدِّثْنا حديثًا سمعته(٥)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أول الناس يُقْضَىٰ فيه رجل اسْتُشْهِدَ، فأُتِيَ به، فعَرَّفَه** صح:ط

(١) صحح عليها في (ط).

(٢) الحنظل: نبات ثمرته في حجم البرتقالة، وهو شديد المرارة. (انظر: لسان العرب، مادة: حنظل).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٠٢).

* [٨٢٢٤] [التحفة: ع ٨٩٨١]

(٤) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة».

* [٨٢٢٥] [التحفة: ع ٨٩٨١]

(٥) صحح عليها في (ط)، وفي الحاشية: «حدثنا»، وفوقها: «حـ».

نعمه[١]، فعرَفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى اسْتُشْهِدْتُ، قال: كذَبت، ولكنك قاتلتَ ليُقال: فلان جريء، فقد قيل، ثم أُمِرَ به، فسُحِبَ حتىٰ أُلْقِيَ في النار، ورجل تعلم القرآن، وعلمه، وقرأ القرآن، فأُتِيَ به، فعَرَّفَه نعمه، فعرَفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمتُ فيك، وعلّمته، وقرأتُ فيك القرآن، قال: كذَبت، ولكن تعلمتَ ليُقال: هو عالِم، فقد قيل، وقرأتَ القرآن ليُقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ علىٰ وجهه حتىٰ أُلْقِيَ في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من المال أنواعًا، فأُتِيَ به، فعَرَّفَه نعمه، فعرَفها، قال: ما عملت فيها؟ قال: ما تَرَكْتُ من سبيل تحب أن يُنْفَق فيها إلا أنفقت فيها، قال: كذَبت، ولكن فعلت ليُقال: هو جَوَاد، فقد قيل، ثم أُمِرَ به، فسُحِبَ علىٰ وجهه حتىٰ يُلْقىٰ في النار»[٢].

٦٠- باب من قال في القرآن بغير عِلْم

• [٨٢٢٧] أخبرنا عبدالحميد بن محمد، قال: ثنا مَخْلَد، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا أبو نُعَيم ومحمد بن بِشْر، قالا: ثنا سفيان، عن عبدالأعلىٰ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وقال مَخْلَد، قال: (قال)[صـ:ط] رسول الله ﷺ: **«من قال في القرآن بغير عِلْم، فَلْيَتَبَوَّأْ مقْعَده من النار»**.

---

(١) كتب في حاشية (م): «ساقط عند ابن فطيس نعمه»، وفي حاشية (ط): «نعمه ساقطة... إلخ».

(٢) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٤٥٣٩).

* [٨٢٢٦] [التحفة: م س ١٣٤٨٢]

* [٨٢٢٧] [التحفة: د ت س ٥٥٤٣]

• [٨٢٢٨] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عبدالأعلى ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : **«من قال في القرآن برأيه ، أو بما لا يعلم ، فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَده من النار»** .

• [٨٢٢٩] أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام ، عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حدثني سُهَيل بن مِهْرانَ (القُطَعِيّ)[١] قال : ثنا أبو عِمران الجَوْنيّ ، عن جُنْدب قال : قال رسول الله ﷺ : **«من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ»** .

• [٨٢٣٠] أخبرنا عيسى بن حمّاد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أتى رجل رسول الله ﷺ بالجِعْرَانَة ، مُنْصَرَفَه من حُنَيْن ، وفي ثوب بلال فِضَّة ، ورسول الله ﷺ يقبض منها ، ويعطي الناس قال : يا محمد ، اعدل . قال : **«وَيْلَكَ ومن يَعْدِل إذا لم أعدل؟! لقد (خبتَ وخَسِرْتَ)[٢] إن لم أكن أعدل»** . فقال عمر : يا رسول الله ، دَعْني أقتل هذا المنافق . قال : **«مَعاذَ الله أن يتحدث الناس ، أَنّي أقتل أصحابي ، إن هذا ، وأصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يَمْرُقون[٣] منه كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة[٤]»** .

---

* [٨٢٢٨] [التحفة : د ت س ٥٥٤٣]

(١) في (م) : «القطيعي» ، والمثبت من (ط) ، وهو الصواب ، وانظر : «الإكمال» (٧/ ١٤٨) ، «التوضيح» (٧/ ٢٣٩) .

* [٨٢٢٩] [التحفة : د ت س ٣٢٦٢]

(٢) ضبطها في (ط) بفتح التاء وضمها معا ، وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٧/ ١٥٩) : «روي بفتح التاء في (خبت وخسرت) وبضمها فيهما» .

(٣) **يمرقون :** يخرجون . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٨) .

(٤) **الرمية :** الصيد الذي يُرْمَى ويصاب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رمى) .

* [٨٢٣٠] [التحفة : م س ٢٩٩٦]

• [٨٢٣١] (أخبرنا)[١] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن يوسُف بن عمرو، عن ابن وَهْب، عن مالك، عن يحيىٰ بن سعيد، عن أبي الزبير، أنه سمع جابرًا يقول: أبصرت عيناي، وسمعت أُذُنَايَ رسول الله ﷺ بالجِعْرَانَة، وفي ثوب بلال فِضَّة، ورسول الله ﷺ يَقْبِضها للناس، فيعطيهم، فقال رجل: يا رسول الله، اعدل. قال: **«وَيْلَكَ ومن يَعْدِل إذا لم أعدل؟! لقد (خبتَ وخَسِرْتَ)[٢] إن لم أكن أعدل»**. قال عمر: دَعْني يا رسولَ الله، فأقتل هذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ: **«أن يتحدث الناس أَنِّي أقتل أصحابي، إن هذا، وأصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حلوقهم، أو حناجرهم، يَمْرُقون من الدين مُرُوقَ السهم من الرَّمِيَّة»**.

• [٨٢٣٢] أخبرنا محمد بن سَلَمة، عن ابن القاسم، عن مالك. والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، قال: حدثني يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يخرج قوم تَحْقِرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يَمْرُقون من الدين مُرُوقَ السهم من الرَّمِيَّة، ينظر في النَّصْل[٣] فلا يرىٰ شيئًا، ثم ينظر في القدح[٤] فلا يرىٰ**

---

(١) ليست في (م). (٢) الضبط من (ط).

* [٨٢٣١] [التحفة: م س ٢٩٩٦]

(٣) **النصل**: حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن لها مقبض. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٥).

(٤) **القدح**: خَشَب السَّهْم حِين يُنْحَت ويبرىٰ قَبْل أَنْ يُرَكَّب فِي النَّصْل (الرِّيش). (انظر: عون المعبود) (٢/ ٢٥٦).

شيئًا، ثم ينظر في الرِّيش فلا يرى شيئًا، ويتَمارى[(١)] في الفُوق[(٢)]».

• [٨٢٣٣] أخبرنا محمد بن آدم بن سليمانَ، عن محمد بن فُضَيل، عن أبي إسحاق، عن يُسَيْر بن عمرو قال: دخلت على سَهْل بن حُنَيْف، قلت له: أخبرني ما سمعت من رسول الله ﷺ في الحَرورِيّة[(٣)]. قال: أُخْبِرك ما سمعت من رسول الله ﷺ لا أزيد عليه، سمعت رسول الله ﷺ - وضرب بيده نحو المَغْرِب - قال: «يخرج من هاهنا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تَرَاقِيَهم[(٤)]، يَمْرُقون من الدين، كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة».

٦١- ذكر قول النبي ﷺ: «لا يَجْهَر بعضكم على بعض في القرآن»

• [٨٢٣٤] أخبرنا محمد بن سَلَمة، قال: أنا ابن القاسم، عن مالك قال: حدثني يحيى بن سعيد. والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ، عن أبي حازم التَّمّار، عن البَيَاضيّ، أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون، وقد عَلَتْ أصواتهم بالقراءة، فقال: «إن المصلي (يناجي)[(٥)] ربه،

---

(١) **يتمارى**: يشك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مري).

(٢) **الفوق**: موضع الوتر من السهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فوق).

* **[٨٢٣٢] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١]**

(٣) **الحرورية**: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء، موضع قريب من الكوفة، كان أول اجتماع للخوارج بها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥).

(٤) **تراقيهم**: ج. ترقوة وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١).

* **[٨٢٣٣] [التحفة: خ م س ٤٦٦٥]**

(٥) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (م): «ض»، وصحح عليها في (ط)، وفي حاشيتيهما: «مناجٍ»، وفوقها في (م): «خ».

فلينظر ماذا يناجيه به ، ولا يَجْهَر بعضكم على بعض في القرآن»[١] .

• [٨٢٣٥] *أخبرنا* محمد بن رافع ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ، عن إسماعيل بن أُمَيَّةَ ، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد ، فسمعهم يجهرون بالقراءة ، وهو في قُبَّة ، فكشف السُّتور ، وقال : **«ألا إن كلكم (مناجي)**[٢] **ربه ، فلا يُؤْذِيَنَّ بعضكم بعضًا ، ولا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة** - أو قال - **في الصلاة»** .

٦٢- المِراء[٣] في القرآن

• [٨٢٣٦] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أنس بن عِياض ، عن أبي حازم ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«أُنْزِلَ القرآن على سبعة أَحْرُف ، المِراء في القرآن كفر»** .

• [٨٢٣٧] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، قال : أنا شُعْبَة ، عن عبدالملك بن مَيْسَرةَ قال : سمعت النَّزَّال قال : سمعت عبدالله قال : سمعت رجلا يقرأ آية كنت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ غيرها ، فأخذتُ بيده ، فأتيت به النبي ﷺ ، فرأيت النبي ﷺ تغيَّر وجهه ، فقال : **«كلاكما محسن ، لا تختلفوا**

---

(١) تقدم بإسناد محمد بن سلمة - وحده - ومتنه برقم (٣٥٤٩) .

* **[٨٢٣٤] [التحفة : س ١٥٥٦٣]**

(٢) عليها في (م) : «ض» ، وصحح عليها في (ط) ، وفي حاشيتيهما : «يناجي» .

* **[٨٢٣٥] [التحفة : د س ٤٤٢٥]**

(٣) **المراء :** المجادلة على مذهب الشك والريبة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٢٣١) .

* **[٨٢٣٦] [التحفة : س ١٤٩٦١]**

فيه ؛ **فإن من كان قبلكم (اختلفوا)**[(١)] **فيه»** .

٦٣- ذكر الاختلاف

• [٨٢٣٨] *أخبرنا* علي بن محمد بن علي ، قال : ثنا داود بن مُعاذ ، قال : ثنا حمّاد بن زيد ، عن أبي عِمران الجَوْنيّ ، عن عبدالله بن رَباح الأنصاري ، عن عبدالله بن عمرو قال : هَجَّرت[(٢)] إلى رسول الله ﷺ ذات يوم ، فسمع رجلين يختلفان في آية من كتاب الله ، فخرج والغضب يُعْرَف في وجهه ، فقال : **«إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب»** .

صح:ط

• [٨٢٣٩] *أخبرنا* هارون بن (زيد) بن يزيد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا سفيان ، عن حَجّاج بن فُرَافِصَةَ ، عن أبي عِمران الجَوْنيّ ، عن جُنْدب ، أن النبي ﷺ قال **«اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه ، وإذا اختلفتم عليه فقوموا»** . وأخبرنا به مرة أخرىٰ ، ولم يرفعه[(٣)] .

• [٨٢٤٠] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سَلَّام بن أبي مُطِيع ، عن أبي عِمران الجَوْنيّ ، عن جُنْدب قال : قال رسول الله ﷺ : **«اقرءوا القرآن ما ائْتَلَفَتْ عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم عليه فقوموا»** .

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» . * [٨٢٣٧] [التحفة : خ س ٩٥٩١]

(٢) **هجرت** : بكرت . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٤٥) .

* [٨٢٣٨] [التحفة : م س ٨٨٣٩]

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب فضائل القرآن عن محمد بن عبدالله بن عمار ، وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية ، وأشار الحافظ المزي إلى أنه لم يذكره أبو القاسم ، وهو في الرواية .

* [٨٢٣٩] [التحفة : خ م س ٣٢٦١] * [٨٢٤٠] [التحفة : خ م س ٣٢٦١]

• [٨٢٤١] أخبرني عبدالله بن الهيثم ، قال : ثنا مُسْلِم ، قال : ثنا هارون بن موسى النَّحْوي ، قال : ثنا أبو عِمران الجَوْنِيّ ، عن جُنْدب بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «**اقرءوا القرآن ما ائْتَلَفَتْ عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه**» .

• [٨٢٤٢] أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : ثنا الأزرق ، عن عبدالله ابن عَوْن ، عن أبي عِمران ، عن عبدالله بن الصّامِت قال : قال عمر : اقرءوا القرآن ما اتفقتم عليه ، فإذا اختلفتم فقوموا .

• [٨٢٤٣] أخبرنا سليمان بن عبيدالله ، قال : ثنا أبو عامر ، قال : أنا سليمان ، عن عُمارَةَ بن غَزِيَّةَ ، عن (عبدالله بن علي بن حسين بن علي بن حسين)[١] ، (عن أبيه)[٢] ، عن النبي ﷺ . وحدثنا أحمد بن الخليل ، قال : ثنا خالد ، قال : حدثني سليمان ، قال : حدثني عُمارَة بن غَزِيَّةَ الأنصاري ، قال : سمعت عبدالله بن علي بن حسين يُحَدِّث عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «**البخيل من ذُكِرْتُ عنده ، فلم يُصَلِّ عَلَيَّ**» . ﷺ .

• [٨٢٤٤] أخبرنا محمد بن سَلَمة ، قال : ثنا ابن وَهْب ، عن يحيى بن عبدالله بن سالم ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن عبدالله بن علي ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب ،

---

* [٨٢٤١] [التحفة : خ م س ٣٢٦١]

(١) كذا في (م) ، (ط) وهو خطأ ، والصواب : «عبدالله بن عليّ بن حسين بن عليّ» ليس في آخره : «بن حسين» ؛ فهي زيادة مقحمة ، وانظر «التحفة» ، وكذا ما سيأتي برقم (٩٩٩٣) (٩٩٩٤) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو وهم ، وفي «التحفة» : «عن أبيه ، عن جده» . وورد كما في «التحفة» بالإسناد الآخر هنا .

* [٨٢٤٣] [التحفة : س ٣٤١٢]

أنه قال : علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر ، قال : «**قل : اللَّهُمَّ اهدني فيمن هديت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وتولني فيمن توليت ، وقني شر ما قضيت ؛ فإنك تقضي ، ولا يُقْضَىٰ عليك ، وإنه لا يَذِلُّ من (توليت)**[١] ، **تبارَكْتَ وتعاليت**»[٢] .

تم كتاب ثواب القرآن بحمد الله ، وعونه ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسَلَّمَ تسليمًا .

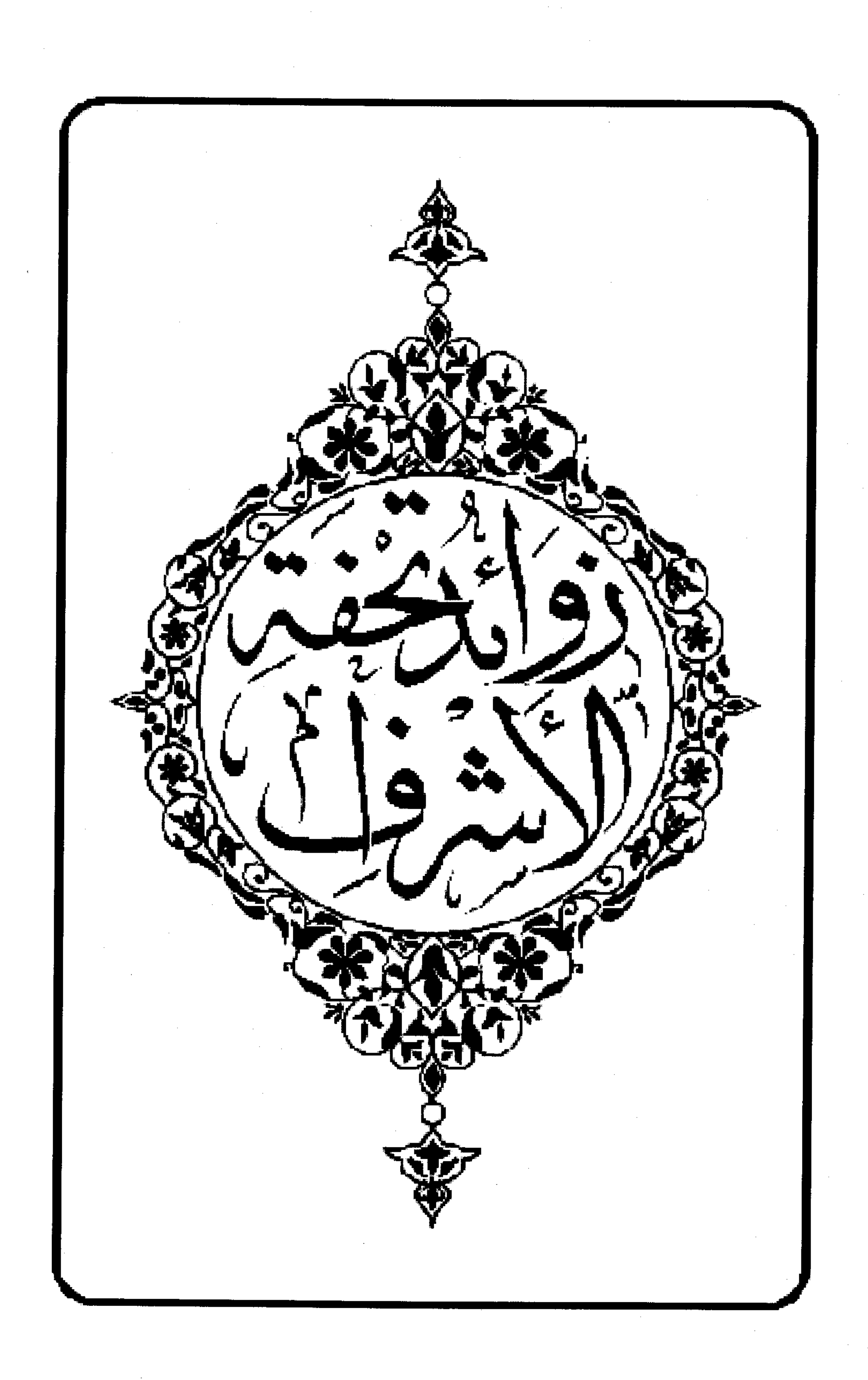
***

(١) في حاشية (ط) : «واليت» ، وفوقها : «خ» .

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي إلى فضائل القرآن ، وقد تقدم بهذا المتن والإسناد برقم (١٥٣٦) والموضع به هناك أولى .

* [٨٢٤٤] [التحفة : د ت س ق ٣٤٠٤] [المجتبى : ١٧٦٣]




زوائد تحفة الأشراف



زوائد «التحفة» على كتاب فضائل القرآن

• [٩١] حديث : «اقرءوا القرآن ما ائتلفتْ عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فيه فقوموا» .

عزاه المزي إلى النسائي في فضائل القرآن : عن محمد بن عبدالله بن عمار ، عن المعافى ، عن سفيانَ ، عن الحجاج بن فرافصةَ ، عن أبي عمران الجوني ، عن جُندب بن عبدالله ، مرفوعًا به .

ثم قال المزي : لم يذكر أبو القاسم حديث محمد بن عبدالله بن عمار ، وهو في الرواية .

• [٩٢] حديث : أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : إني وهبتُ نفسي لك(١) ... الحديث .

---

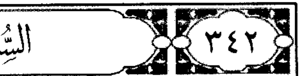
* [٩١] [التحفة : خ م س ٣٢٦١] • قال الطبراني في «الكبير» (رقم ١٦٧٥) : «ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن عمار الموصلي ، ثنا المعافى بن عمران ، ثنا سفيان ، عن الحجاج بن الفرافصة ، عن أبي عمران الجوني ، عن جُندب ، أن النبي ﷺ قال : **«اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه ، فإذا اختلفتم فقوموا»** . اهـ .

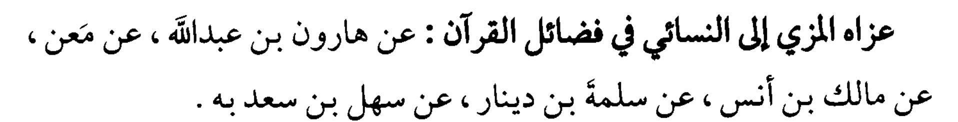
وأخرجه أيضا الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٥٤٩-٥٥٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٩ ، ٨/ ٢٩١) ، من طرق عن محمد بن عبدالله بن عمار به .

(١) **إني وهبت نفسي لك** : أي أمر نفسها أو نحو ذلك ، وإلا فالحقيقة غير مرادة ؛ لأن رقبة الحر لا تُمْلَك ، فكأنها قالت : أتزوجك بغير صداق (مهر) . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢) .

* [٩٢] [التحفة : خ د ت س ٤٧٤٢] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في النكاح (٥٧٠٩) ، قال : أخبرنا هارون بن عبدالله الحمال ، قال : حدثنا معن ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله جاءته امرأة فقالت : يا رسول الله ، إني قد وهبت نفسي لك . فقامت قياما طويلا ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ، زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة ، فقال رسول الله : **«هل عندك شيء تصدقها إياه؟»** فقال : ما عندي إلا إزاري هذا ، فقال رسول الله : **«إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك ، فالتمس شيئا»** فقال : ما أجد شيئا ، قال : **«التمس ولو خاتما من حديد»** فالتمس فلم يجد شيئا ، فقال رسول الله : **«هل معك من القرآن شيء؟»** قال : نعم سورة كذا ، وسورة كذا ؛ لسور سماها ، فقال رسول الله : **«قد زوجتكها بما معك من القرآن»** .

وأخرجه أيضا البخاري (٥١٣٥) من طريق مالك به .





عزاه المزي إلى النسائي في فضائل القرآن : عن هارون بن عبدالله ، عن مَعن ، عن مالك بن أنس ، عن سلمةَ بن دينار ، عن سهل بن سعد به .

• [٩٣] حديث : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وعليه جُبَّةٌ عليها رَدْعٌ(١) من زعفرانَ(٢) فقال : يا رسول الله ﷺ ، إني أحرمت فيها ترىٰ والناس يسخرون مني ، فأطرق(٣) عنه هُنَيهةً(٤) ، ثم دعاه فقال : **«اخلع عنك هذه الجُبَّة ، واغسل عنك هذا الزعفران ، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك»** .

عزاه المزي إلى النسائي في فضائل القرآن : عن يعقوب بن إبراهيمَ ، عن هُشيم ، عن منصور وعبدالملك ، فرقهما ، كلاهما عن عطاء بن أبي رباح ، عن يعلىٰ بن أمية به .

* * *

---

(١) **ردع :** شيء يَسير في مَواضِعَ شتَّىٰ . (انظر : لسان العرب ، مادة : ردع) .
(٢) **زعفران :** صِبغ أصفر اللون له رائحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : زعفر) .
(٣) **فأطرق :** سكت ولم يتكلم . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : طرق) .
(٤) **هنيهة :** زمنًا قليلًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧٣) .

* [٩٣] [التحفة : د ت س ١١٨٤٤] • لم نقف علىٰ هذا الموضع في «الكبرىٰ» ، لكن أخرجه النسائي في الحج (٤٤٣٣) فقال : «أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هُشيم ، عن منصور ، عن عطاء ، عن يعلىٰ بن أمية قال : جاء أعرابي إلى النبي وعليه جبة عليها ردع من زعفران ، فقال : يا رسول الله ، إني أحرمت فيها ترىٰ والناس يسخرون مني ، فأطرق عنه هنيهة ، ثم دعاه فقال : **«اخلع عنك هذه الجبة ، واغسل عنك هذا الزعفران ، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك»** . اهـ .

ثم قال النسائي : وقال [يعني : يعقوب] : حدثنا هُشَيْم ، عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن يَعْلَىٰ بن أُمَيَّة ، عن النبي ﷺ . . . بمثل (ذلك) .


كتاب المناقب



٦٥- كتاب المناقب(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ

عونك يا رب على ما بَقِيَ

مناقب أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار والنساء

١- فضل أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه

• [٨٢٤٥] *أنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا وَهْب بن جَرِير ، قال : أنا أبي ، عن يَعْلى بن حَكيم ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصب رأسه بخِرْقَة ، فقعد على المنبر ، ثم حمد الله ﷻ ، وأثنى عليه ، ثم قال : **«إنه ليس من الناس أمَنُّ(٢) عَلَيَّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قُحَافَة ، ولو كنت مُتَّخِذًا خَلِيلًا(٣) لاتخذت أبا بكر خَلِيلًا ، ولكن خُلَّة الإسلام أفضل ، سُدُّوا عني كل خَوْخَة(٤) في المسجد غير خَوْخَة أبي بكر»** .

---

(١) **المناقب :** ج . منقبة : فعل كريم ومفخرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقب) .

(٢) **أمن :** أحسن وأنعم . (انظر : لسان العرب ، مادة : منن) .

(٣) **خليلا :** الخُلَّة بالضم الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أي في باطنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلل) .

(٤) **خوخة :** فتحة تدخل الضوء إلى البيت ، ومخترق ما بين كل دارين مما عليه باب . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : خوخ) .

* **[٨٢٤٥] [التحفة : خ س ٦٢٧٧]**

• [٨٢٤٦] *أخبرنا* عبدالملك بن عبدالحميد، قال: ثنا القَعْنَبِيّ، عن مالك، عن أبي النَّضْر، عن عُبَيْد بن حُنَيْن، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أمَنَّ الناس عَلَيَّ في صُحْبَته وماله أبو بكر، ولو كنت مُتَّخِذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكن أُخُوَّةُ الإسلام، ولا يَبْقَيَنَّ في المسجد خَوْخة إلا خَوْخَة أبي بكر»**.

• [٨٢٤٧] *أخبرنا* أَزْهَر بن جَمِيل، قال: ثنا خالد بن الحارث، قال: ثنا (شُعَيب)[١]، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبدالله بن أبي الهُذَيل، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ قال: **«لو اتخذت خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلًا»**.

• [٨٢٤٨] *أخبرنا* عمرو بن علي، عن عبدالرحمن قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله ۩ بن مُرَّة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني أبرأ إلى كل خليل من (خِلِّهِ)[٢]. ولو كنت مُتَّخِذًا خليلًا لاتخذت ابن أبي قُحافَةَ خليلًا. وإن صاحبكم خليل الله»**.

• [٨٢٤٩] *أخبرنا* محمد بن عيسى، عن ابن المبارك، عن إسماعيل، عن قَيْس، عن عمرو بن العاص قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: **«عائشة»**. قلت: ليس من النساء. قال: **«أبوها»**.

---

* [٨٢٤٦] [التحفة: خ م ت س ٤١٤٥]

* [٨٢٤٧] [التحفة: م س ٩٤٩٩]

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «شعبة».

(٢) كذا ضبطها في (ط).

۩ [م: ١٠٦/ب]

* [٨٢٤٨] [التحفة: م ت س ق ٩٤٩٨]

* [٨٢٤٩] [التحفة: ت س ١٠٧٤٥]

• [٨٢٥٠] أخبرنا عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: ثنا مَرْوان، قال: ثنا يزيد، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أصبح منكم اليوم صائمًا؟»** قال أبو بكر: أنا. قال: **«فمن أطعم اليوم مسكينًا؟»** قال أبو بكر: أنا. قال: **«فمن شَهِدَ منكم اليوم جنازة؟»** قال أبو بكر: أنا. قال: **«فمن عاد منكم اليوم مريضًا؟»** قال أبو بكر: أنا.

• [٨٢٥١] أخبرنا عمرو بن عثمانَ بن سعيد، قال: ثنا أبي، عن شُعَيب، عن الزهري قال: أخبرني حُمَيد بن عبدالرحمن، أن أبا هُريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دُعِيَ من أبواب الجنة: هذا خير وللجنة أبواب، فمن كان من أهل الصلاة دُعِيَ من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعِيَ من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دُعِيَ من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعِيَ من باب الرَّيّان»** قال أبو بكر: هل على الذي يُدْعىٰ من تلك الأبواب من ضرورة؟ فهل يُدْعىٰ منها أَحَدٌ يا رسولَالله؟ قال: **«نعم، وأرجو أن تكون منهم»**[(١)].

• [٨٢٥٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا حُمَيد بن عبدالرحمن، عن سَلَمةَ بن نُبيط، عن (نُعيم)[(٢)]، عن نُبيط، عن سالم بن عُبَيْد - قال: وكان من أصحاب

---

* [٨٢٥٠] [التحفة: م س ١٣٤٤٥]

(١) في حاشية (ط): «بلغ مقابلة وقراءة فصح ولله الحمد».
والحديث تقدم سندا ومتنا (٢٤٢٥) ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٢٧٥٣) وبرقم (٤٥٣٧)، (٤٥٨٧).

* [٨٢٥١] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩] [المجتبى: ٢٤٥٩]

(٢) كذا ضبطها في (ط).

الصُّفَّة(١) - قال: قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. قال عمر: سَيْفَان في غِمْد(٢) واحد إذا لا يَصْلُحَان، ثم أخذ بيد أبي بكر، فقال: من له هذه الثلاث ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ﴾ [التوبة: ٤٠] من صاحبه؟ ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] من هما؟ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠] مع من؟ ثم بايعه، ثم قال: بايعوا، فبايع الناس أحسن بيعة وأجملها(٣).

• [٨٢٥٣] *أخبرنا* محمد بن عبدالعزيز بن غَزْوان، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما نفعنا مال ما نفعنا مال أبي بكر»**. قال: فبكى أبو بكر، وقال: وهل أنا ومالي إلا لك.

٢- فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

• [٨٢٥٤] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا أبو داود (الحَفَرِيّ) صح:ط عمر بن سعد، قال: ثنا سفيان، عن أبي الزِّناد، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«بينما رجل يسوق بقرة فأراد أن يركبها، فقالت: إنا لم نُخْلَق لهذا إنما خُلِقْنا لِيُحْرَث(٤) علينا»**. فقال من

---

(١) **الصفة**: مكان مُخصص في المسجد مظلل عليه يبيت فيه الفقراء الغرباء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤٧/١٣).

(٢) **غمد**: غِلاف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: غمد).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٨١).

* **[٨٢٥٢] [التحفة: س ١٠٤٤١]**

* **[٨٢٥٣] [التحفة: س ق ١٢٥٢٨]**

(٤) **ليحرث**: للعَمل في الأرض زَرْعًا كان أو غَرْسًا. (انظر: لسان العرب، مادة: حرث).

حوله : سبحان الله سبحان الله! قال رسول الله ﷺ : **«آمنت به أنا وأبو بكر وعمر»** وما هما ثَمَّ ، قال : **«وبينما رجل في غنم له فجاء الذئب ، فأخذ شاة منها ، فتَبِعَها الراعي ؛ ليأخذها ، فقال الذئب : فكيف تصنع يوم السباع يوم لا راعي لها غيري؟»** فقال من حوله : سبحان الله سبحان الله! فقال : **«آمنت به أنا وأبو بكر وعمر»** وما هما ثَمَّ .

• [٨٢٥٥] *أخبرنا* هارون بن محمد بن بَكّار بن بلال ، عن محمد بن عيسى ، وهو : ابن القاسم بن سُمَيع ، قال : ثنا عبيدالله بن عمر ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ أقبل على الناس ، فقال : **«بينما رجل يسوق بقرة أراد أن يركبها فأقبلت عليه ، فقالت : إنا لم نُخْلَق لهذا إنما خُلِقْنا لِلْحِراثَة»** . فقال من حوله : سبحان الله تكلمت بقرة! فقال رسول الله ﷺ : **«فإني آمنت به وأبو بكر وعمر»** وليس هما ثَمَّ . **«وقال رجل : بينما أنا في غنم إذ أقبل ذئب فأخذ شاة فطلبتها ، فأخذتها منه ، فقال لي : كيف لها يوم السبع حين لا يكون لها راعي غيري؟»** قالوا : سبحان الله تكلم ذئب! فقال رسول الله ﷺ : **«فإني آمنت به وأبو بكر وعمر»** . وليسا ثَمَّ .

• [٨٢٥٦] *أخبرنا* الربيع بن سليمانَ ، قال : ثنا شُعَيب بن اللَّيْث ، عن أبيه ، عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هُريرة قال : انصرف رسول الله ﷺ من الصلاة ، فأقبل على أصحابه فقال : **«بينما رجل يسوق بقرة**

---

* [٨٢٥٤] [التحفة : خ م س ١٤٩٧٢]
* [٨٢٥٥] [التحفة : س ١٥٢١٥]

فبدا له أن يركبها فأقبلت عليه، فقالت: إنا لم نُخْلَق لهذا إنما خُلِقْنا لِلْحِراثة».

فقال من حوله: سبحان الله سبحان الله! فقال رسول الله ﷺ: **«فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر، وبينما رجل في غنمه، إذ جاء الذئب فأخذ شاة من غنمه (فطلب)**[(١)] **راعيها، فلما أدركه لفظها وأقبل عليه، فقال: من لها يوم السبع لا يكون لها راع غيري»**. فقال من حوله: سبحان الله سبحان الله! قال: رسول الله ﷺ **«فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر»**.

• [٨٢٥٧] *أخبرنا* سليمان بن داود، عن ابن وَهْب قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المُسَيَّب وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن، أنهما سمعا أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«بيْنا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها الْتَفَتَتْ إليه البقرة، فقالت: إني لم أُخْلَق لهذا ولكننا خُلِقْنا للحرث»**.

فقال الناس: سبحان الله - تَعَجُّبًا - بقرة تتكلم! فقال رسول الله ﷺ: **«فإني أؤمن به وأبو بكر وعمر»** قال أبو هُريرة: قال رسول الله ﷺ: **«بيْنا (راع)**[(٢)] **في غنمه عدا الذئب فأخذ شاة فطلبه الراعي؛ يستنقذها منه فالتفت إليه الذئب، فقال: من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري؟»** قال الناس: سبحان الله! قال رسول الله ﷺ: **«فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر»**.

---

(١) صحح عليها في (م)، (ط)، وبحاشيتيهما: «فطلبه» وفوقها علامة نسخة.

* [٨٢٥٦] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٧]

(٢) في (ط): «راعِي».

* [٨٢٥٧] [التحفة: م س ١٣٣٥٠]

• [٨٢٥٨] أَخْبَرَنِي محمد بن آدم، قال: ثنا ابن المبارك، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: سمعت ابن عباس يقول: وُضِعَ عمر على سريره اكْتَنَفَه الناس[١] يصلون عليه ويدعون (قبل) صح:ط يُرْفَع وأنا فيهم فلم يَرُعْنِي[٢] إلا رجل قد أخذ مَنْكِبي[٣] من ورائي، فالتفت إلى علي يترحم على عمر، ثم قال: ما خَلَّفْت[٤] أحدًا أحب إليَّ من أن ألقى الله بمثل عمله منك، وَايْمُ الله[٥]، إن كنت لأرى أن يَجْعَلك الله مع صاحبيك، وذلك أَنِّي كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: «**ذهبت أنا وأبو بكر وعمر. ودخلت أنا وأبو بكر وعمر. وخرجت أنا وأبو بكر وعمر**». وإن كنت لأظن أن يَجْعَلك الله معهما.

• [٨٢٥٩] أَخْبَرَنِي عمرو بن عثمانَ، قال: ثنا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدِيّ، عن الزهري، عن سعيد، أن أبا هُريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بيْنا أنا نائم رأيتني على قَلِيبٍ[٦] عليها دَلْو[٧] فَنَزَعْتُ منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قُحَافَةَ فنزع ذَنوبًا[٨] أو ذَنُوبَين وفي نَزْعه ضعف ولْيَغْفِر الله له، ثم**

---

(١) **اكتنفه الناس**: أحاطوا به من جوانبه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٠١).

(٢) **يرعني**: الروع: الخوف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روع).

(٣) **منكبي**: ث. مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والرقبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

(٤) **خلفت**: استبقيت. (انظر: لسان العرب، مادة: خلف).

(٥) **وايم الله**: اسم وضع للقسم. (و فيه لغات كثيرة). (انظر: القاموس المحيط، مادة: يمن).

* [٨٢٥٨] [التحفة: خ م س ق ١٠١٩٣]

(٦) **قليب**: هو البئر التي لم تطو (أي: لم تُبْنَ)، وقيل: القديمة التي لا يعرف صاحبها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٥٢).

(٧) **دلو**: إناء لرفع الماء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دلو).

(٨) **ذنوبا**: دلوٌ عظيمة، وقيل: لا تُسَمَّى ذَنُوبًا إلا إذا كان فيها ماءٌ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذنب).

اسْتَحالَتْ[(١)] **الدَّلْو غَرْبًا ، فأخذها عمر بن الخَطّاب فلم أَرَ عَبْقَرِيًّا**[(٢)] **من الناس يَنْزِعُ نَزْع ابن الخَطّاب حتىٰ ضرب الناس بِعَطَن**[(٣)]**»** .

• [٨٢٦٠] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا يحيىٰ بن حمّاد ، قال : أنا عبدالعزيز ابن المختار ، عن خالد الحَذَّاء ، عن أبي عثمانَ قال : حدثني عمرو بن العاص قال : استعملني رسول الله ﷺ علىٰ جيش ذات السَّلاسِل[(٤)] فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ، أي الناس أحب إليك؟ قال : **«عائشة»** . قلت : من الرجال؟ قال : **«أبوها»** . قلت : ثم من؟ قال : **«ثم عمر»** . قال : فعَدَّ رجالًا .

قال أبو عبد الرحمن : بعض حروف أبي عثمانَ لم تصح .

• [٨٢٦١] *أخبرنا* زكريا بن يحيىٰ ، قال : ثنا إسحاق ، قال : أنا وَكيع ، قال : ثنا أبو العُمَيْس ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشةَ قالت : قُبِضَ رسول الله ﷺ ولم يستخلف ، قالت : وقال رسول الله ﷺ : **«لو كنت مستخلفًا أحدًا لاستخلفت أبا بكر وعمر»** .

• [٨٢٦٢] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن ابن عَجْلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سَلَمة ، عن عائشةَ قالت : قال رسول الله ﷺ : **«قد كان يكون في**

---

(١) **استحالت** : تغيرت وتحولت . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ١٦٠) .

(٢) **عبقريا** : سيِّدًا وكبيرا وقويا . (انظر : لسان العرب ، مادة : عبقر) .

(٣) **بعطن** : هو الموضع الذي تساق إليه الإبل بعد السقي لتستريح . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ١٦١) .

* [٨٢٥٩] [التحفة : س ١٣٢٦٣]

(٤) **ذات السلاسل** : ماء بأرض جُذام ، وبه سُمِّيت الغزوةُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سلسل) .

* [٨٢٦٠] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٣٨]

* [٨٢٦١] [التحفة : م س ١٦٢٥٣]

الأمة مُحَدَّثُون(١) **(فإن يكن)**(٢) **في أمتي أحد فعمر بن الخَطّاب»** .

• [٨٢٦٣] *أخبرنا* محمد بن رافع والحسن بن محمد ، قالا : ثنا سليمان بن داود ، قال : أنا إبراهيم ، هو : ابن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«قد كان فيما خلا قبلكم من الأمم ناس يُحَدَّثون ، فإن يكن في أمتي هذه أحد منهم فعمر بن الخَطّاب»** .

• [٨٢٦٤] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن عبدالله ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني أبو أُمامَةَ بن سَهْل ، أنه سمع أبا سعيد الخُدْرِيّ يقول : قال رسول الله ﷺ : **«بيْنا أنا نائم رأيت الناس يُعْرَضون عَلَيَّ ، وعليهم قُمُص منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، وعُرِضَ عَلَيَّ عمر بن الخَطّاب وعليه قميص يَجُرُّه»** . قالوا : فماذا أَوَّلْتَ (ذلك) ط يا رسول الله؟ قال : **«الدين»** .

• [٨٢٦٥] *أخبرنا* نوح بن حَبيب ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : **«بيْنا أنا نائم رأيت أنّي أُتِيتُ بقدح**(٣) **فشربت منه حتى إني أرى الرِّيَّ**(٤) **يخرج ، ثم أعطيت فضلي**

---

(١) **محدثون :** مُلْهَمُون والملهم هو الذي يُلْقَى في نفسِه الشيء فيُخْبِر بِه حَدْسًا وفراسة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدث) .

(٢) في (م) : «فإن لم يكن» بزيادة «لم» النافية ، والمثبت من (ط) .

* [٨٢٦٢] [التحفة : م ت س ١٧٧١٧]

* [٨٢٦٣] [التحفة : خ س ١٤٩٥٤]

* [٨٢٦٤] [التحفة : خ م ت س ٣٩٦١] [المجتبى : ٥٠٥٧]

(٣) **بقدح :** وِعاء حجمه : ٢,٠٦٢٥ لترًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص :٣٦) .

(٤) **الري :** الشبع . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٦٧) .

عمر» . قالوا : فما أَوَّلْتَ يا رسول‌الله؟ قال : **«العِلْم»**[(١)] .

• [٨٢٦٦] *أخبرني* عمرو بن عثمانَ ، قال : ثنا بَقِيَّة ، قال : حدثني الزُّبَيْدِيّ ، قال : أخبرني الزهري ، عن حمزة بن عبدالله بن عمر ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : **«بَيْنا أنا نائم أُتِيتُ بقدح من لبن ، فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يجري في أَظْفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر»** . قالوا : فما أَوَّلْتَ ذلك؟ قال : **«العِلْم»**[(٢)] .

• [٨٢٦٧] *أخبرنا* (نصر)[(٣)] بن الفرَج ، قال : ثنا شُعَيب بن حرب ، عن عبدالعزيز ابن عبدالله بن أبي سَلَمة قال : ثنا محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«أُرِيتُ أَنِّي دخلت الجنة ، وإذا قصر أبيض بفنائه جارية ، فقلت : لمن هذا يا جبريل؟ قال : هذا لعمر بن الخَطّاب ، فأردت أن أدخله فأَنْظُر إليه ، فذكرت غَيْرَتك»** . فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول‌الله ، أَوَعَلَيْكَ أغار؟!

• [٨٢٦٨] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر ، وابن المُنْكَدِر ، عن جابر ، قال النبي ﷺ : **«دخلت الجنة فرأيت فيها قصرًا أو دارًا ، فقلت : لمن هذا؟ قالوا : لعمر بن الخَطّاب . فأردت أن أدخله ، فذكرت غَيْرَتك**

---

(١) سبق سندًا ومتنًا برقم (٦٠١٦) .

* [٨٢٦٥] [التحفة : س ٦٩٦٣]

(٢) سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٠١٥) .

* [٨٢٦٦] [التحفة : خ م ت س ٦٧٠٠]

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما : «نصير» ، وهو الصواب كما في ترجمته من «التهذيب» (٢٩/ ٣٧٠) .

* [٨٢٦٧] [التحفة : خ م س ٣٠٥٧]

يا أبا حَفْص فلم أدخلها» . فبكى عمر وقال : أَوَعَلَيْكَ أغار يا رسولَالله؟! .

• [٨٢٦٩] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا المُعتَمِر ، قال : ثنا عبيدالله بن عمر ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **«دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب ، فقلت : لمن هذا؟ قالوا : لرجل من قريش . فما يمنعني أن أدخله يا ابن الخَطّاب إلا ما أعلم من غَيْرَتك»** . قال : وعليك أغار يا رسولَالله؟!

• [٨٢٧٠] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : ثنا إسماعيل ، قال : ثنا حُمَيد ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : **«دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب ، قلت : لمن هذا القصر؟ قالوا : لشاب من قريش . فظننت أَنِّي أنا هو ، فقلت : ومن هو؟ قالوا : عمر ابن الخَطّاب»** (١) .

• [٨٢٧١] *أخبرنا* عمرو بن عثمانَ ، قال : حدثني محمد بن حرب ، عن الزُّبَيْدِيِّ ، عن الزهري . ح وأخبرني عمرو بن عثمانَ ، قال : ثنا بَقِيَّة ، عن الزُّبَيْدِيِّ قال : أخبرني الزهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هُريرة قال : بَيْنا نحن جلوسًا عند رسول الله ﷺ قال : **«بَيْنا أنا نائم رأيتني في الجنة ، إذا امرأة توضأ إلى جانب قصر ،**

---

* [٨٢٦٨] [التحفة : م س ٢٥٣٧]

* [٨٢٦٩] [التحفة : خ س ٣٠٦٥]

(١) قال ابن الملقن في «شرح البخاري» (١٩/ ١٣٣) : ادعى المزي أنه - يعني هذا الحديث - من أفراد «ت» وليس كما ذكر ، فقد أخرجه النسائي أيضًا في مناقب عمر من «الكبرى» . انتهى . وانظر حاشية «تحفة الأشراف» .

والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى النسائي ، وقد استدركه عليه أبو زرعة العراقي في «الأطراف» (٣٢) فقال : «و أخرجه النسائي أيضا في المناقب من «سننه الكبرى» من رواية ابن حيويه عن علي بن حجر به» . اهـ . وتابعه ابن حجر على ذلك في «النكت الظراف» (١/ ١٧٧) .

* [٨٢٧٠] [التحفة : ت ٥٩٠]

فقلت : لمن هذا القصر؟ فقالوا : لعمر . فذكرت غَيْرَته ؛ فوَلَّيْتُ مُدْبِرًا» . فبكىٰ عمر وهو في المجلس ، قال : عليك - بأبي - أغار يا رسول الله؟!

• [٨٢٧٢] أَخْبَرَنِي محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، عن شُعَيب قال : ثنا اللَّيْث ، عن يزيدَ بن الهاد ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن شهاب ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد ، عن محمد بن سعد بن أبي وَقَّاص ، عن أبيه قال : استأذن عمر بن الخَطَّاب علىٰ رسول الله ﷺ وعنده نساء من نساء الأنصار يُكَلِّمْنَه ويَسْتَكْثِرْنَه عالية أصواتهن ، فلما استأذن عمر تَبَادَرْن(١) الحجاب ، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال : أضحك الله سِنَّك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : **«عَجِبْتُ من هؤلاء اللائي كن عندي فلما سمعن صوتك تَبَادَرْن الحجاب!»** فقال عمر : وأنت أحق أن يَهَبْنَ(٢) ، ثم قال عمر : أي عدوات أنفسهن ، أَتَهَبْنَنِي ولم تَهَبْنَ رسول الله ﷺ . قلن : نعم ، أنت أَفَظُّ(٣) وأغلظ من رسول الله ﷺ . قال رسول الله ﷺ : **«والذي نفسي بيده ، ما لَقِيَكَ الشيطان قَطُّ سَالِكًا فَجًّا(٤) إلا سلك (غيره)(٥)»** .

---

* [٨٢٧١] [التحفة : س ١٣٢٦٢]

(١) **تبادرن** : تسارعن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

(٢) **يهبن** : يخفن ويوقرن . (انظر : لسان العرب ، مادة : هيب) .

(٣) **أفظ** : رجل فظ : سيئ الخلق ، وفلان أفظ من فلان ، أي : أصعب خُلُقًا وأشرس ، والمراد هنا شدة الخُلُق وخشونة الجانب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظظ) .

(٤) **سالكا فجا** : ماشيًا في طريق . (انظر : لسان العرب ، مادة : فجج) .

(٥) في حاشية (م) ، (ط) : «غير فجك» ، وصححا عليها .

* [٨٢٧٢] [التحفة : خ م س ٣٩١٨]

٣- فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

• [٨٢٧٣] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن صالح، عن أبي الزِّناد، أن أبا سَلَمة بن عبدالرحمن بن عَوْف أخبره، أن عبدالرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخُزَاعِيّ أخبره، أن أبا موسى الأشعري أخبره، أن رسول الله ﷺ كان في حائط(١) بالمدينة على قُفِّ(٢) البئر مُدَلِّيًا رجليه، فدَقَّ الباب أبو بكر، فقال له رسول الله ﷺ: **«ائذن له وبَشِّره بالجنة»**. ففعل، فدخل أبو بكر فدَلَّى رجليه، ثم دَقَّ الباب عمر فقال له رسول الله ﷺ: **«ائذن له وبَشِّره بالجنة»**. ففعل، ثم دَقَّ الباب عثمان، فقال له رسول الله ﷺ: **«ائذن له وبَشِّره بالجنة، وسيلقى بلاء»**.

• [٨٢٧٤] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال: ثنا إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن نافع بن عبد الحارث الخُزَاعِيّ قال: دخل رسول الله ﷺ حائطًا من حوائط المدينة فقال لبلال: **«أمسك عَلَيَّ الباب»**. فجاء أبو بكر فاستأذن ورسول الله ﷺ جالس على القُفِّ مادًّا رجليه، فجاء بلال فقال: هذا أبو بكر يستأذن. فقال: **«ائذن له وبَشِّره بالجنة»**. فجاء فجلس ودَلَّى رجليه على القُفِّ معه، ثم ضُرِبَ الباب، فجاء بلال فقال: هذا عمر يستأذن. قال: **«ائذن له وبَشِّره بالجنة»**. قال: فجاء فجلس معه على القُفِّ ودَلَّى رجليه، ثم ضُرِبَ

---

(١) **حائط**: بُسْتان من نخيل إذا كان عليه حائط وهو الجِدَار. (انظر: لسان العرب، مادة: حوط).

(٢) **قف**: مِصطَبة على حافة البئر. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: ققف).

* [٨٢٧٣] [التحفة: س ٩٠١٩]

الباب، فجاء بلال فقال: هذا عثمان يستأذن. قال: **«ائذن له وبَشِّره بالجنة، ومعها بلاء»**.

• [٨٢٧٥] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد، ومحمد بن المُثَنَّىٰ - واللفظ له - عن يحيىٰ، عن عثمانَ بن غِيَاث، عن أبي عثمانَ، عن أبي موسى الأشعري قال: كان النبي ﷺ في حائط، فاستفتح رجل فقال رسول الله ﷺ: **«افتح له وبَشِّره بالجنة»**. ففتحت له وبشرته بالجنة فإذا أبو بكر، ثم استفتح آخر، فقال رسول الله ﷺ: **«افتح له وبَشِّره بالجنة»**. فإذا عمر، ثم استفتح آخر، فقال رسول الله ﷺ: **«افتح له وبَشِّره بالجنة علىٰ بَلْوَىٰ»**. ففتحت وبشرته بالجنة، وأخبرته بالذي قال، قال: اللهُ المُسْتَعان.

• [٨٢٧٦] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا يحيىٰ، قال: ثنا ابن أبي عَروبة. وأخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يزيد، وهو: ابن زُرَيْع، ويحيىٰ، قالا: ثنا سعيد، عن قتادةَ، عن أنس، أن نبي الله ﷺ صَعِدَ أُحُدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرَجَفَ بهم فضربه برجله وقال: **«(اثْبُتْ نبي)**[1] **وصِدِّيق وشهيدان»**. اللفظ لعمرو.

---

* [٨٢٧٤] [التحفة: د س ١١٥٨٣]
* [٨٢٧٥] [التحفة: خ م ت س ٩٠١٨]

(١) فوقها في (م): «ضـ عـ»، وصحح بينهما في (ط)، وفي حاشيتيهما: «كذا في عـ ض، والمعروف: اثبت، فإنما عليك نبي».

* [٨٢٧٦] [التحفة: خ د ت س ١١٧٢]

• [٨٢٧٧] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا أشعث، عن الحسن، عن أبي بَكْرَة، أن النبي ﷺ قال ذات يوم: **«من رأى منكم رُؤْيا؟»** فقال رجل: أنا رأيت مِيزانًا نزل من السماء، فَوُزِنْتَ أنت وأبو بكر، فرَجَحْتَ أنت بأبي بكر،، ثم وُزِنَ عمر وأبو بكر فرَجَحَ أبو بكر، ثم وُزِنَ عمر وعثمان فرَجَحَ عمر، ثم رُفِعَ الميزان. فرأيت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ.

٤- فضائل علي رضي الله عنه

• [٨٢٧٨] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ۩، عن خالد قال: ثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله ﷺ - وقال في موضع آخر: أول من أَسلم - علي.

• [٨٢٧٩] أخبرنا بِشْر بن هلال، قال: ثنا جعفرٌ، يعني: ابن سليمانَ، قال: ثنا حرب بن شَدَّاد، عن قتادةَ، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد بن أبي وَقَّاص قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تَبوك خَلَفَ عَلِيًّا بالمدينة فقالوا فيه: مَلَّه وكره صُحْبَته. فتَبِعَ علي النبي ﷺ حتى لَحِقَه بالطريق، فقال: يا رسولالله، خَلَّفْتَني بالمدينة مع الذراري (١) والنساء حتى قالوا: مَلَّه وكره صُحْبَته. فقال له النبي ﷺ: **«يا علي، إنما خلفتك على أهلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي»**.

---

* [٨٢٧٧] [التحفة: د ت س ١١٦٦٢] ۩[م: ١٠٧/أ]

* [٨٢٧٨] [التحفة: ت س ٣٦٦٤]

(١) **الذراري**: المراد هنا النساء والصبيان. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٨).

* [٨٢٧٩] [التحفة: م ت س ٣٨٥٨]

• [٨٢٨٠] أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: أنا أبو نُعَيم، قال: ثنا عبدالسلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد بن أبي وَقَّاص، أن النبي ﷺ قال لعليّ: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»**[1].

• [٨٢٨١] أخبرنا علي بن مُسْلِم، قال: ثنا يوسُف بن يعقوب الماجِشُون أبو سَلَمة، قال: أخبرني محمد بن المُنْكَدِر، عن سعيد بن المُسَيَّب قال: سألت سعد بن أبي (وَقَّاص) صح:ط: فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي أو بعدي نبي؟»** قال: نعم سمعته. قلت: أنت سمعته؟ فأَدْخَلَ أصبعيه في أُذُنَيْه، قال: نعم، وإلا فَاسْتَكَّتَا[2].

• [٨٢٨٢] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن بَشّار، قالا: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خَلَّفَ رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تَبوك فقال: يا رسول الله، تُخَلِّفُني في النساء والصبيان! فقال: **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي»**.

• [٨٢٨٣] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن سعد بن

---

(١) زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو هذا الحديث من هذا الوجه إلى كتاب السير، وقد خلت منه النسخ الخطية لدينا هناك. والله أعلم.

* [٨٢٨٠] [التحفة: م ت س ٣٨٥٨]

(٢) **فاستكتا:** صُمَّتَا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٧٥).

* [٨٢٨١] [التحفة: م ت س ٣٨٥٨]

* [٨٢٨٢] [التحفة: خ م س ٣٩٣١]

إبراهيم قال : سمعت إبراهيم بن سعد ، يُحَدِّث عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، أنه قال لعليّ : «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى**» .

• [٨٢٨٤] أخبرني عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : ثنا موسى الجُهَنيّ ، قال : دخلت على فاطمةَ بنت علي ، فقال لها رَفِيقي : عندك شيء عن والدك (مُثْبَت)[١]؟ قالت : حدثتني أسماء بنت عُمَيْس أن رسول الله ﷺ قال لعليّ : «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**» .

• [٨٢٨٥] أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن (سعيد)[٢] ، عن ابن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «**من كنت وَليّه فعلي وَليّه**» .

• [٨٢٨٦] أخبرنا أبو داود سليمان بن سَيْف ، قال : ثنا أبو نُعَيم ، قال : ثنا عبدالملك بن أبي غَنِيَّةَ ، قال : ثنا الحكم ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، عن بُرَيْدَةَ قال : خرجت مع علي إلى اليمن ، فرأيت منه جَفْوَةً[٣] ، فقدمت على النبي ﷺ فذكرت عَلِيًّا فتَنَقَّصْتُه[٤] ، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه ، قال : «**يا بُرَيْدَة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قلت : بلى يا رسول الله . قال :

---

* [٨٢٨٣] [التحفة : خ م س ق ٣٨٤٠]

(١) الضبط من (ط) .

* [٨٢٨٤] [التحفة : س ١٥٧٦٣]

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو وهم ، إنما هو : «سعد» ، كما في «التحفة» وغيرها .

* [٨٢٨٥] [التحفة : س ١٩٧٨]

(٣) **جفوة :** غلظة وشدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : جفا) .

(٤) **فتنقصته :** عبته ووضعت من قدره . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقص) .

«من كنت مولاه فعلي مولاه» .

• [٨٢٨٧] *أخبرنا* قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا جعفرٌ ، وهو : ابن سليمانَ ، عن يزيدَ الرِّشْك ، عن مُطَرِّف بن عبدالله ، عن عِمرانَ بن حُصَيْن قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن عَلِيًّا مني وأنا منه ، وهو وَلِيّ كل مؤمن من بعدي»** .

• [٨٢٨٨] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : حدثني (حُبْشِيّ)[1] بن جُنادَة السَّلولي ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي»** .

• [٨٢٨٩] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا يحيى بن حمّاد ، قال : ثنا أبو عوَانَة ، عن سليمانَ قال : ثنا حَبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطُّفَيْل ، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ عن حَجّة الوداع ونزل غَدِيرَ خُمٍّ[2] أمر بدَوْحاتٍ ، (فَقُمِمْنَ)[3] ، ثم قال : **«كأني قد دُعِيتُ فأجبتُ ، إني قد تَرَكْتُ فيكم الثَّقَلَيْنِ[4] ، أحدهما أكبر من الآخَر : كتاب الله وعِتْرَتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تَخْلُفُوني فيهما ؛ فإنهما لن يتفرقا حتى يَرِدا عَلَيَّ الحوض»** . ثم قال : **«إن الله مولاي وأنا وَلِيّ كل مؤمن»** . ثم أخذ بيد علي فقال : **«من كنت**

---

* [٨٢٨٦] [التحفة : س ٢٠١٠]

* [٨٢٨٧] [التحفة : ت س ١٠٨٦١]

(١) الضبط من (ط) .

* [٨٢٨٨] [التحفة : ت س ق ٣٢٩٠]

(٢) **غدير خم** : غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمم) .

(٣) الضبط من (ط) ، وصحح على آخرها فيها . وقُمِمْنَ أي : كُنِسْنَ ونُظِّفْنَ . (انظر : لسان العرب ، مادة : قمم) .

(٤) **الثقلين** : ث . ثَقَل ، وهو : الشيء النَّفيس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثقل) .

وَلِيّه فهذا وَلِيّه ، اللَّهُمَّ وَالِ من والاه ، وعاد من عاداه» . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال : ما كان في الدَّوْحَات[1] رجل إلا رآه بعينه (وسمعه)[2] بأُذُنِه .

• [٨٢٩٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن أبي حازم قال : أخبرني سَهْل بن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال يوم خَيْبَر : «لأعطين هذه الراية (غدًا رجلا يفتح)[3] الله على يديه ، يُحِبُّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» . فلما أصبح الناس غَدَوْا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يُعطاها ، قال : «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا : هو يا رسول الله يَشْتَكي عينيه . قال : «فأرسِلوا إليه» . فأُوتِيَ به ، فبصق في عينيه ودعا له ، فَبَرَأَ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال : «انْفُذْ[4] على رِسْلِك[5] حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، فوالله لَأنْ يَهْدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حُمْر النَّعَم[6]» .

• [٨٢٩١] أخبرنا العباس بن عبدالعظيم ، قال : ثنا عمر بن عبدالوَهّاب ، قال :

---

(١) الدوحات : ج . الدوحة : وهي الشجرة العظيمة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٠) .

(٢) في (ط) : «وسمع» .

* [٨٢٨٩] [التحفة : ت س ٣٦٦٧]

(٣) في (ط) : «غدًا يفتح» وصحح بينهما ، وفي الحاشية : «المعروف : رجلا» .

(٤) انفذ : امض . (انظر : لسان العرب ، مادة : نفذ) .

(٥) رسلك : مَهَلِك ، أي : تَأَنَّ وترفق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رسل) .

(٦) حمر النعم : الجمال الحمراء ، وهي أجود أموال العرب . (انظر : لسان العرب ، مادة : حمر) .

* [٨٢٩٠] [التحفة : خ م س ٤٧٧٧]

ثنا مُعتَمِر بن سليمانَ ، عن أبيه ، عن منصور ، عن رِبْعِيّ ، عن عِمرانَ بن حُصَيْن ، أن النبي ﷺ قال : «لأعطين الراية رجلا يُحِبُّ الله ورسوله» أو قال : «يحبه الله ورسوله» فدعا عَلِيًّا وهو أرمد ، ففتح الله على - يعني - يديه .

• [٨٢٩٢] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يَعْلَى بن عُبَيْد ، قال : ثنا يزيد بن كَيْسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لأدفعنَّ الراية اليوم إلى رجل يُحِبُّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» . فتطاول القوم ، فقال : «أين علي؟» قالوا : يَشْتَكي (عينيه) صحـ:ط . فدعا به ، فبزق نبي الله ﷺ في كفيه ، ثم مَسَحَ بهما عيني علي ، ودفع إليه الراية ، ففتح الله عليه يومئذ .

• [٨٢٩٣] قرأتُ على محمد بن سليمانَ ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفرٍ محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وَقَّاص ، عن أبيه - ولم يقل مرة : عن أبيه - قال : كنا عند النبي ﷺ وعنده قوم جلوس ، فدخل علي ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : والله ، ما أخرجنا وأدخله . فرجعوا فدخلوا ، فقال : «والله ، ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، (نبي)(١) الله أدخله وأخرجكم» .

• [٨٢٩٤] أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن

---

* [٨٢٩١] [التحفة : س ١٠٨٢٠]

* [٨٢٩٢] [التحفة : س ١٣٤٦٠]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٦٨) ، وفيه : «بل» ، وهو الصواب الموافق لما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٣) .

* [٨٢٩٣] [التحفة : س ٣٨٤٢]

عَدِيّ بن ثابت، عن زِرّ بن حُبَيش، عن علي قال: والذي فلق الحبة وبَرَأَ النَّسَمَة(١)، إنه لعهد النبي الأُمِّيّ إليَّ أن لا يُحِبّني إلا مؤمن، ولا يُبْغِضني إلا منافق.

• [٨٢٩٥] وفيما قرأ علينا أحمد بن مَنِيع، عن هُشَيْم، عن أبي هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قَيْس بن (عُبَاد)(٢) قال: سمعت أبا ذَرّ يُقْسِمُ قَسَمًا أن هذه (الآية)(٣) نزلت في الذين تَبارَزوا يوم بدر: حمزة، وعلي، وعُبَيدة بن الحارث، وعُتْبَة وشَيْبَة (ابْنَا)(٤) رَبيعةَ، والوليد بن عُتْبَةَ.

٥- أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين

• [٨٢٩٦] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يزيد، قال: أنا العَوّام، قال: حدثني سعيد بن جُمْهانَ، عن سَفِينَةَ مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخِلافة في أمتي ثلاثون سنة، ثم مُلْكًا بعد ذلك»**. قال: فحَسَبْنا فوجدنا أبا بكر وعمر وعثمان وعَلِيًّا.

---

(١) **برأ النسمة**: خلَق كل ذات روح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٦٤، ٦٥).

* **[٨٢٩٤] [التحفة: م ت س ق ١٠٠٩٢]**

(٢) الضبط من (ط)، وكتب فوقها في (م)، (ط): «خف»، قال في «المشتبه» و«توضيحه»: «عُباد» بالضم والتخفيف: «قيس بن عباد، تابعي كبير مشهور». اهـ.

(٣) أي: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾.

(٤) صحح عليها في (ط)، وكتب بالحاشية: «ابني»، وأشار إلى أنها نسخة أخرى.

* **[٨٢٩٥] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤]**

* **[٨٢٩٦] [التحفة: د ت س ٤٤٨٠]**

• [٨٢٩٧] *أخبرنا* عَبْدَة بن عبدالله والقاسم بن زكريا، عن حسين، عن زائدةَ، عن (حسين)[١] بن عبيدالله، عن الحُرِّ بن صَيّاح، عن عبدالرحمن بن الأَخْنَس، عن سعيد بن زيد قال: اهْتَزَّ حِراء[٢]، فقال رسول الله ﷺ: **«اثْبُتْ حِراء؛ فليس عليك إلا نبي أو صِدِّيق أو شهيد»**. وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطَلْحَة، والزبير وعبدالرحمن بن عَوْف وسعد بن أبي وَقَّاص، وأنا.

٦- فضائل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

• [٨٢٩٨] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالوَهّاب، قال: ثنا خالد، عن عكرمةَ، عن أبي هُريرة قال: ما احْتَذَىٰ[٣] النِّعال، ولا رَكِبَ الكُور[٤]، ولا رَكِبَ المَطايا[٥]، (ولا وَطِئَ[٦] التراب)[٧] بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة» وغيرها: «حسن»، وهو الصواب.

(٢) **حراء:** جبل بمكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٣٣).

* **[٨٢٩٧] [التحفة: دت س ٤٤٥٩]**

(٣) **احتذى:** لَبِسَ. (انظر: لسان العرب، مادة: حذا).

(٤) **الكور:** رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨).

(٥) **المطايا:** ج. المطية، وهي الدابة التي تركب. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨).

(٦) **وطئ:** داس. (انظر: لسان العرب، مادة: وطأ).

(٧) كذا ثبت في (م)، وألحق في حاشية (ط)، ووقع في حاشيتيهما: «المعلم عليه ليس عند ض، ابن عبدالبر»، وحرف (ض) لم يقع في حاشية (م).

* **[٨٢٩٨] [التحفة: ت س ١٤٢٤٦]**

• [٨٢٩٩] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : ثنا إسماعيل ، عن عامر قال : كان ابن عمر إذا سَلَّمَ علىٰ عبدالله بن جعفرٍ قال : السلام عليك يا ابن ذي الجَناحَين .

• [٨٣٠٠] *أخبرنا* محمد بن حاتِم (بن نُعَيم)ط قال : أخبرني محمد بن علي ، قال : أبي أخبرنا ، قال : أخبرنا عبدالله ، عن الأسود بن شَيْبانَ ، عن خالد بن سُمَيرٍ ، عن عبدالله بن رَباح ، عن أبي قتادةَ ، أن رسول الله ﷺ صَعِدَ المنبر فأمر المنادي أن ينادي : الصلاةُ جامِعَة . فقال رسول الله ﷺ : **«ثاب خير[(١)] ثاب خير ثاب خير ، ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، إنهم انطلقوا حتىٰ إذا لَقُوا العدوَّ ، لكن (زيدٌ)[(٢)] أُصِيبَ شهيدًا ، فاستغفروا له ، ثم أخذ اللِّواء[(٣)] جعفرٌ فشَدَّ[(٤)] على القوم ، فقُتِلَ شهيدًا ، أنا أشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ، ثم أخذ اللِّواء عبدالله بن رَواحَةَ ، فأَثْبَتَ قدميه[(٥)] حتىٰ أُصِيبَ شهيدًا ، فاستغفروا له ، ثم أخذ اللِّواء خالد بن الوليد - ولم يكن من الأمراء»** ، فرفع رسول الله ﷺ ضَبْعَيْهِ[(٦)] وقال : **«اللَّهُمَّ هذا سَيْف من سُيُوفِكَ ، فانتصر به»** . فيومئذ سُمِّيَ خالد سَيْفَ الله .

---

* **[٨٢٩٩] [التحفة : خ س ٧١١٢]**

(١) **ثاب خير** : جاء فأل أو خبر حسن . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثوب) .

(٢) ضبطها في (ط) بالرفع ، وعليه فتكون «لكن» مخففة . والله أعلم .

(٣) **اللواء** : الراية ، ويسمىٰ أيضا : العَلَم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ١٢٦) .

(٤) **فشد** : هجم بقوة . (انظر : لسان العرب ، مادة : شدد) .

(٥) **فأثبت قدميه** : جعلها راسخة في الأرض ، والمراد أنه قاتل بقوة وشجاعة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثبث) .

(٦) **ضبعيه** : ث . ضبع ، وهو : ما بين الإبط إلىٰ نصف العَضُد من أعلاها (العَضُد : ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبع ، عضد) .

* **[٨٣٠٠] [التحفة : س ١٢٠٩٤]**

• [٨٣٠١] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا وَهْب بن جَرِير، قال: ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن أبي يعقوب، يُحَدِّث عن الحسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفرٍ، أن النبي ﷺ أَمْهَل آل جعفرٍ ثلاثًا أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: **«لا تَبْكوا أخي بعد اليوم»**. ثم قال: **«(ائتوني بني) أخي»** صح:ط. فجيء بنا كأنّا أَفْرَاخٌ[1]، فأمر بحلق رءوسنا، ثم قال: **«أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب، وأما عبدالله فشبيه خَلْقي وخُلُقي»**. ثم أخذ بيدي، ثم قال: **«اللَّهُمَّ اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبدالله في صَفْقَة يمينه[2]، اللَّهُمَّ اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبدالله في صَفْقَة يمينه، اللَّهُمَّ اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبدالله في صَفْقَة يمينه»**.

٧- فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعن أبويهما

• [٨٣٠٢] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا أبو داود، عن سفيانَ، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عُقْبَةَ بن الحارث قال: إني مع أبي بكر حين مرَّ على الحسن فوضعه على عُنُقه، ثم قال: بأبي شَبِيه النبي ﷺ لا شبه علي. وعلي معه فجعل يضحك.

(١) **أفراخ**: صغار الطيور. (انظر: لسان العرب، مادة: فرخ).

(٢) **صفقة يمينه**: تجارته، والصفقة في الأصل: المرة من التصفيق باليد؛ لأن المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عند البيع. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٧/ ٣٢٦).

* [٨٣٠١] [التحفة: د س ٥٢١٦]

* [٨٣٠٢] [التحفة: خ س ٦٦٠٩]

• [٨٣٠٣] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا إسماعيل ، قال : ثنا أبو جُحَيْفَةَ ، قال : رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يُشْبِهُهُ .

• [٨٣٠٤] أخبرنا علي بن الحسين ، قال : ثنا أُمَيَّة بن خالد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن عَدِيّ بن ثابت ، عن البَرَاء بن عازِب قال : رأيت رسول الله ﷺ والحسن على عاتِقه(١) ، وهو يقول : **«اللَّهُمَّ إني أحب هذا فأحبه»** .

• [٨٣٠٥] أخبرنا (الحسن)(٢) بن حُرَيْث ، قال : أنا سفيان ، عن عبيدالله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جُبَير ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ قال للحسن : **«اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه»** .

• [٨٣٠٦] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن أشعثَ ، عن الحسن ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ - يعني : أنسًا - قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ يخطُب ، والحسن على فَخِذِه ، فيتكلم ما بدا له ، ثم يُقْبِل عليه فيُقَبِّله ، فيقول : **«اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه»** . قال : ويقول : **«إني لأرجو أن يُصْلِحَ به بين فئتين من أمتي»** .

---

* [٨٣٠٣] [التحفة : خ م ت س ١١٧٩٨]

(١) **عاتقه** : العاتق : ما بين المنكب والرقبة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : عتق) .

* [٨٣٠٤] [التحفة : خ م ت س ١٧٩٣]

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «الحسين» ، وهو الصواب .

* [٨٣٠٥] [التحفة : خ م س ق ١٤٦٣٤]

* [٨٣٠٦] [التحفة : س ٥٣٦]

• [٨٣٠٧] أخبرنا (عبيدالله)(١) بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بَكْرَة قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو مُحْتَضِن الحسن، ويقول: **«إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يُصْلِحَ على يديه بين فئتين من المسلمين»**.

• [٨٣٠٨] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا أشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ - قال: يعني: أنس بن مالك - قال: دخلت أو ربما دُخِّلْتُ على رسول الله ﷺ، والحسن والحسين يتقلبان على بطنه، قال: ويقول: **«(رَيحانتيَّ)(٢) من هذه الأمة(٣)»**.

• [٨٣٠٩] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا أبو نُعَيم، قال: ثنا سفيان، عن أبي الجَحَّاف، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني؛ الحسن والحسين»**.

• [٨٣١٠] أخبرنا محمد بن آدم بن سليمانَ، عن مَرْوان، عن الحكم، وهو: ابن أبي (نُعْمٍ)(٤) بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (م)، (ط): «عبدالله» مكبرًا، وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب الموافق لما في «التحفة»، ومصادر الترجمة.

* [٨٣٠٧] [التحفة: خ د ت س ١١٦٥٨]

(٢) كذا ضبطها في (ط). وهي مثنى ريحانة، وهي: الواحدة من الريحان، وهو نبات طيب الرائحة، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمّ ويُقَبَّل. (انظر: فتح الباري) (٧/ ٩٩).

(٣) قوله: «ريحانتي من هذه الأمة» أخرجه البخاري (٣٧٥٣) من حديث ابن عمر بلفظ: «ريحانتاي من الدنيا». وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٧٥).

* [٨٣٠٨] [التحفة: س ٥٣٥]

* [٨٣٠٩] [التحفة: س ق ١٣٣٩٦]

(٤) كذا ضبطها في (ط).

«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسى بن مريمَ ويحيى بن زكريا».

• [٨٣١١] *أخبرنا* الحسن بن إسحاق، قال: ثنا عبيدالله، قال: أنا علي بن صالح، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله قال: كان النبي ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب[(١)] الحسن، والحسين على ظهره، فإذا (أراد)[(٢)] أن يمنعوهما أشار إليهم: أن دَعُوهما. فلما صلى وضعهما في حِجْره، ثم قال: **«من أحبني فليحب هذين»**.

• [٨٣١٢] *أخبرنا* عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا يحيى، عن التَّيْمِيّ. وأخبرنا الحسن ابن قَزَعَةَ، عن سفيانَ بن حَبيب قال: ثنا التَّيْمِيّ، عن أبي عثمانَ، عن أسامةَ ابن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني، والحسن بن علي فيقول: **«اللَّهُمَّ أحبهما فإني أحبهما»**.

٨- حمزة بن عبدالمُطَّلِب والعباس بن عبدالمُطَّلِب رضي الله عنهما

• [٨٣١٣] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قَيْس بن (عُبَاد)[(٣)] قال: سمعت أبا ذَرّ يُقْسِمُ لقد نزلت هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾ [الحج: ١٩] في علي

---

* [٨٣١٠] [التحفة: ت س ٤١٣٤]

(١) وثب: قفز. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وثب).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وكتب بحاشيتيهما: «لعله: أرادوا».

* [٨٣١١] [التحفة: س ٩٢٢١]

* [٨٣١٢] [التحفة: خ س ١٠٢]

(٣) في (م): «عبادة»، والمثبت من (ط)، والضبط من (ط).

وحمزة وعُبَيدة بن الحارث وشَيْبَة بن رَبيعةَ وعُتْبَةَ بن رَبيعةَ والوليد بن عُتْبَةَ اختصموا يوم بدر .

٩- العباس بن عبدالمُطَّلِب رضي الله عنه

• [٨٣١٤] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عبيدالله ، عن إسرائيل ، عن عبدالأعلى ، أنه سمع سعيد بن جُبَير يقول : أخبرني ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : «**إن العباس مني وأنا منه**» .

• [٨٣١٥] أخبرنا حُمَيد بن مَخْلَد ، قال : ثنا علي بن عبدالله ، قال : ثنا محمد بن طَلْحَة التَّيْمِيّ ، قال : ثنا نافع أبو سُهَيل ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن سعد بن أبي وَقَّاص قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبدالمُطَّلِب : «**هذا العباس بن عبدالمُطَّلِب أجود قريش (كَفًّا)(١) وأَوْصَلُها(٢)**» .

• [٨٣١٦] أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : أنا جَرِير ، عن أبي حَيَّانَ التَّيْمِيّ يحيى بن سعيد بن حَيَّانَ ، عن يزيدَ بن حَيَّانَ قال : انطلقت أنا وحُصَيْن بن سَبْرَةَ ، وعمر بن مُسْلِم إلى زيد بن أرقم ، فجلسنا إليه ، فقال حُصَيْن : يا زيد ، حَدِّثْنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وما شهدت معه ، قال : قام رسول الله ﷺ بماء

---

* [٨٣١٣] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤]

* [٨٣١٤] [التحفة : ت س ٥٥٤٤]

(١) من (ط) . ومعنى أجود قريش كفا : كناية عن المبالغة في الكرم . (انظر : لسان العرب ، مادة : جود) .

(٢) **أوصلها** : أكثرها صلة للرحم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وصل) .

* [٨٣١٥] [التحفة : س ٣٨٦٢]

يُدْعىٰ (خُمًّا)[1] ، فحمِدَ الله وأثنىٰ عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : **«أما بعد : أيها الناس ، إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه ، وإني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ : أولهما كتاب الله فيه الهُدىٰ والنور ، ومن اسْتَمْسَكَ به وأخذ به كان على الهُدىٰ ، ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي»** . ثلاث مرات ، قال حُصَيْن : فمن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟! قال : بلىٰ إن نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من (حُرِمَ)[2] الصدقة . قال : من هم؟ قال : آل علي وآل عَقِيل وآل جعفرٍ وآل العباس .

• [٨٣١٧] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا أبو عَوانَة ، عن يزيدَ بن أبي زِياد ، عن عبدالله بن الحارث قال : حدثني المُطَّلِب بن رَبيعةَ بن الحارث بن عبدالمُطَّلِب ، أن العباس بن عبدالمُطَّلِب دخل علىٰ ۩ رسول الله ﷺ مُغْضَبًا وأنا عنده فقال : **«ما أغضبك؟»** قال : يا رسول الله ، ما لنا ولقريش؟ إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مُبْشِرَة ، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك . فغضِب رسول الله ﷺ حتى احمر وجهه ، ثم قال : **«والذي نفس محمد بيده ، لا يدخل قَلْبَ رجل الإيمان حتىٰ يحبكم لله ولرسوله»** . ثم قال : **«يا أيها الناس ، من آذىٰ عمي فقد آذاني ، إنما عم الرجل صِنْو[3] أبيه»** .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) وصحح عليها ، وفي حاشيتها وحاشية (م) : «بئر قديمة كانت بمكة» ، وبئر خم ذكرها الفاكهي في «الآبار التي كانت بمكة . . .» «أخبار مكة» (٤/ ٩٧ ، ١١٤) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٣١٦] [التحفة : م س ٣٦٨٨]

۩ [م : ١٠٧/ ب]

(٣) صنو : مِثْل . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٧/ ٥٧) .

* [٨٣١٧] [التحفة : ت س ١١٢٨٩]

١٠- عبدالله بن العباس بن عبدالمُطَّلِب
حَبْر الأمة وعالمها وتُرْجُمانُ القرآن رضي الله تعالى عنه

• [٨٣١٨] أخبرنا أبو بكر بن أبي النَّضْر، قال: ثنا أبو النَّضْر هاشم، قال: ثنا وَرْقاء بن عمر اليَشْكُرِيّ، قال: سمعت عبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل الخَلاء[١]، فوضعت له ماء، فجاء النبي ﷺ فقال: «من صنع ذا؟» قلت: ابن عباس. قال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ».

• [٨٣١٩] أخبرنا محمد بن حاتِم، قال: أنا القاسم بن مالك، عن (عبدالمطلب)[٢]، عن عطاء، عن ابن عباس قال: دعا لي رسول الله ﷺ أن يُؤْتِيَنِي الحِكْمَة، مرتين.

• [٨٣٢٠] أخبرنا عِمران بن موسى، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا خالد، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: ضَمَّني رسول الله ﷺ إلى صدره وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمْه الحِكْمَة».

١١- زيد بن حارثة رضي الله عنه

• [٨٣٢١] أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سليمان بن المُغِيرَة، عن ثابت، عن أنس قال: لما انقضت عِدَّة زينبَ قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الخلاء: موضع قضاء الحاجة من بول وغائط. (انظر: لسان العرب، مادة: خلا).

* [٨٣١٨] [التحفة: خ م س ٥٨٦٥]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وهو تصحيف، وكأنه كتب في حاشية (ط): «صوابه عبدالملك» إلا أنها لم تظهر كاملة في مصورتنا، والصواب: «عبدالملك» كما في «التحفة»، وغيرها.

* [٨٣١٩] [التحفة: ت س ٥٩١٠]

* [٨٣٢٠] [التحفة: خ ت س ق ٦٠٤٩]

«يا زيد، ما أحد أوثق في نفسي ولا آمن عندي منك، فاذكرها عَلَيَّ». فانطلقت فإذا هي تَخْبِز عَجِينَها، فلما رأيتها عَظُمَتْ في صدري حتى ما استطعت أن أنظر إليها حين علمت أن رسول الله ﷺ ذكرها، فَوَلَّيْتُها[1] ظهري وقلت: يا زينب، أبشري أرسلني نبي الله ﷺ يذكرك. فقالت: ما أنا بصانعة شيئًا حتى أُؤامِر[2] ربي. فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن.

• [٨٣٢٢] *أخبرنا* علي بن حُجْر، عن إسماعيل، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ بعث بعثًا[3] وأمر عليهم أسامة بن زيد، وطعن بعض الناس في إمْرَتِه، فقال رسول الله ﷺ: **«إن تَطْعَنوا في إمْرَتِه فقد كنتم تَطْعَنون في إمْرَة أبيه من قبل، وَايْمُ الله، إن كان لَخَلِيقًا[4] للإمْرَة، وإن كان من أحب الناس إليَّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده»**.

• [٨٣٢٣] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا محمد بن عُبَيْد، قال: ثنا وائل بن داود، قال: سمعت البَهِيّ يُحَدِّث، أن عائشة كانت تقول: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثةَ في جيش قَطُّ إلا أَمَّره عليهم، ولو بَقِيَ بعده لاستخلفه.

قال أبو عبدالرحمن: اسم البَهِيّ: عبدالله.

---

(١) **فوليتها**: أعطيتها. (انظر: لسان العرب، مادة: ولي).
(٢) **أؤامر**: أستخير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٧٩).
* [٨٣٢١] [التحفة: م س ٤١٠]
(٣) **بعثا**: جيشًا. (انظر: لسان العرب، مادة: بعث).
(٤) **لخليقا**: لجديرا. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: خلق).
* [٨٣٢٢] [التحفة: خ م ت س ٧١٢٤]
* [٨٣٢٣] [التحفة: س ١٦٢٩٥]

١٢- أسامة بن زيد رضي الله عنه

• [٨٣٢٤] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن سليمانَ، عن أبي عثمانَ، عن أسامةَ بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذ بيدي، ويَدِ الحسن فيقول: **«اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما»**[١].

• [٨٣٢٥] *أخبرنا* سَوَّار بن عبدالله بن سَوَّار، قال: ثنا المُعتَمِر، عن أبيه قال: سمعت أبا تَمِيمةَ، يُحَدِّث عن أبي عثمانَ، عن أسامةَ بن زيد قال: كان نبي الله ﷺ يأخذني فيُقْعِدُني على فَخِذِه، ويُقْعِد الحسن بن علي على فَخِذِه الأخرى، ثم يَضَعنا، ثم يقول: **«اللَّهُمَّ أحبهما فإني أحبهما»**.

• [٨٣٢٦] *أخبرنا* هارون بن موسى، قال: ثنا محمد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن الزهري قال: قال سالم بن عبدالله: قال عبدالله: طعن الناس في إمارة ابن زيد. فقام رسول الله ﷺ فقال: **«إن تَطْعَنوا في إمارة ابن زيد فقد كنتم تَطْعَنون في إمارة أبيه من قبله، وَايْمُ الله إن كان (حقيقًا)[٢] للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس كلهم إليَّ، وإن هذا لأحب الناس إليَّ بعده فاستوصوا به خيرًا؛ فإنه من خِيارِكم»**.

---

(١) تقدم من وجهين آخرين عن سليمان التيمي، به، برقم (٨٣١٢).

* [٨٣٢٤] [التحفة: خ س ١٠٢]

* [٨٣٢٥] [التحفة: خ س ١٠٢]

(٢) في (ط): «حقيق»، وفوقها: «ض».

* [٨٣٢٦] [التحفة: س ٦٩٧٤]

• [٨٣٢٧] أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث، قال: ثنا المُعافَى، قال: ثنا زُهَيْر، قال: ثنا موسى بن عُقْبَة، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر قال: (أمّر)(١) رسول الله ﷺ أسامة فبلغه أن الناس يَعيبون أسامة ويَطْعَنون في إمارته فقال: **«إنكم تَعيبون أسامة وتَطْعَنون في إمارته، وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل وإن كان لَخَلِيقًا للإمارة، وإن كان لأحب الناس كلهم إليَّ، وإن ابنه هذا من بعده لأحب الناس إليَّ، فاستوصوا به خيرًا؛ فإنه من خِيارِكم»**. قال سالم: فما سمعت عبدالله بن عمر يُحَدِّث هذا الحديث قَطُّ إلا قال: ما حاشا فاطمة.

١٣- زيد بن عمرو بن نُفَيل رضي الله عنه

• [٨٣٢٨] أخبرنا الحسين بن منصور بن جعفرٍ، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نُفَيل، وهو مُسْنِد ظهره إلى الكعبة، وهو يقول: ما منكم اليوم أحد على دين إبراهيم غيري وكان يقول: إلهي إله إبراهيم وديني دين إبراهيم قال: وذكره النبي ﷺ فقال: **«يُبْعَثُ يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى»**.

• [٨٣٢٩] أخبرنا موسى بن حِزَام، قال: ثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطِب، عن أسامةَ بن

---

(١) الضبط من (ط).

* [٨٣٢٧] [التحفة: خ س ٧٠٢٧]

* [٨٣٢٨] [التحفة: خت س ١٥٧٢٩]



زيد، عن زيد بن حارثةَ قال: خرج رسول الله ﷺ وهو مُرْدِفي[(١)] إلى نُصُبٍ[(٢)] من الأَنْصاب فذبحنا له شاة، ثم صنعناها له حتى إذا نَضِجَتْ جعلناها في (سُفْرَتِنا)[(٣)]، ثم أقبل رسول الله ﷺ يَسير وهو مُرْدِفي في يوم حار من أيام مكة حتى إذا كنا بأعلى الوادي لَقِيَه زيد بن عمرو بن نُفَيل، فَحَيَّا أحدهما الآخَر بتحية الجاهلية فقال له رسول الله ﷺ: **«ما لي أرى قومك قد (شَنِفُوا)[(٤)] لك»**. فقال: أما والله، إن ذلك لَبِغَيْرِ (نَائِرَةٍ)[(٥)] كانت مني إليهم، ولكني أراهم على ضلالة، فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يَثْرِبَ فوجدتهم يعبدون الله ويُشْرِكون به، قلت: ما هذا بالدِّين الذي أبتغي، فخرجت حتى أقدم على أحبار خَيْبَر، فوجدتهم يعبدون الله ويُشْرِكون به، فقلت: ما هذا بالدِّين الذي أبتغي، خرجت حتى قدمت على أحبار فَدَك[(٦)]، فوجدتهم يعبدون الله ويُشْرِكون به، فقلت: ما هذا بالدِّين الذي أبتغي، (خرجت) صح:ط حتى أقدم على أحبار أَيْلَةَ[(٧)]، فوجدتهم يعبدون الله ويُشْرِكون به، فقلت: ما هذا بالدِّين الذي أبتغي، فقال لي حَبْر[(٨)] من أحبار الشام: أتسأل

---

(١) **مردفي**: راكب خلفه على الدابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٢) **نصب**: بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع أنصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٣) ضبطها في (ط) بضم السين المهملة.

(٤) ضبطها في (ط) بفتح النون وكسرها، وفي حاشيتي (م)، (ط): «شنفوا أي أبغضوا».

(٥) في حاشيتي (م)، (ط): «أي فتنة حادثة».

(٦) **فدك**: قرية بخيبر، أو بناحية الحجاز. (انظر: لسان العرب، مادة: فدك).

(٧) **أيلة**: قرية عربية بين مصر والشام. (انظر: لسان العرب، مادة: أيل).

(٨) **حبر**: عالم متقن. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٠١).

عن دين ما نعلم أحدًا يعبد الله به إلا شيخًا بالجزيرة ، فخرجت فقدمت عليه فأخبرته بالذي خرجت له ، فقال : إن كل من رأيت في ضلال إنك تسأل عن دين هو : دين الله ودين ملائكته ، وقد خرج في أرضك نبي - أو هو خارج - يدعو إليه ، ارجع فصدِّقه واتبعه وآمن بما جاء به ، فلم أُحِسَّ نبيًّا بعد ، وأناخ رسول الله ﷺ البعير الذي تحته ، ثم قدمنا إليه السُّفْرة التي كان (فيها)[1] الشِّوَاء فقال : «ما هذا؟» قلنا : هذه الشاة ذبحناها لنُصُب كذا وكذا ، فقال : «إني لا آكل شيئًا ذُبِحَ لغير الله» ثم تفرقنا ، وكان صنمان من نحاس يقال لهما : إساف ونائلة ، فطاف رسول الله ﷺ وطفت معه ، فلما مررت مسحت به ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تمسه» ، وطفنا فقلت في نفسي : لأمسنه أنظر ما يقول ، فمسحته ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تمسه ، ألم تُنْهَ؟» قال : فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلم صنمًا حتى أكرمه الله بالذي أكرمه ، وأنزل عليه الكتاب قال : ومات زيد بن عمرو بن نُفَيل قبل أن يُبْعَثَ النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «يأتي يوم القيامة أمة وحده» .

• [٨٣٣٠] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عَفَّان ، قال : ثنا وُهَيْب ، قال : حدثني موسى بن عُقْبَةَ ، قال : أنا سالم ، أنه سمع عبدالله بن عمر يُحَدِّث عن رسول الله ﷺ ، أنه لقي زيد بن عمرو بن نُفَيل بأسفل (بَلْدَحَ)[2] ، قبل أن

---

(١) في (م) ، (ط) : «فيه» ، وفوقها : «ض» ، والمثبت من حاشيتيهما ، وصححا عليها .

* [٨٣٢٩] [التحفة : س ٣٧٤٤]

(٢) كذا ضبطه في (ط) ، وبلدح : واد قبل مكة من جهة المغرب . انظر «معجم البلدان» (١/ ٤٨٠) .

ينزل عليه الوحي ، فقدم إليه رسول الله ﷺ سُفْرة فيها لحم ، فأبى أن يأكل منها ، ثم قال : إني لا آكل مما تذبحون على أصنامكم ، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه .

حَدَّثَ بهذا عبدالله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ .

١٤- سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل رضي الله عنه

• [٨٣٣١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جَرِير ، عن حُصَيْن ، عن هلال ، عن عبدالله بن ظالم قال : دخلت على سعيد بن زيد ، فقلت : ألا تعجب من هذا الظالم ؛ أقام خطباء يَشْتُمون عَلِيًّا؟! فقال : أَوَقَدْ فعلوها؟! أشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر لصدقت ؛ كنا مع رسول الله ﷺ على حِراء فتحرك ، فقال : **«اثْبُتْ حِراء ، فما عليك إلا نبي أو صِدِّيق أو شهيد»** . قلت : ومن كان على حِراء؟ فقال : رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطَلْحَة والزبير وعبدالرحمن بن عَوْف وسعد . قلنا : فمن العاشر؟ قال : أنا .

• [٨٣٣٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا ابن إدريس ، قال : سمعت حُصَيْنًا يُحَدِّث بهذا الإسناد(١) مثله .

هلال بن يَسَاف لم يسمعه من عبدالله بن ظالم .

---

* [٨٣٣٠] [التحفة : خ س ٧٠٢٨]
* [٨٣٣١] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٨]

(١) سبق من وجه آخر عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ، به ، برقم (٨٢٩٧) .

* [٨٣٣٢] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٨]

• [٨٣٣٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا (عبيدالله)[1] بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن ابن حَيَّانَ، عن عبدالله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال: تحرك حِراء فقال رسول الله ﷺ: ... فذكر مثله.

• [٨٣٣٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد، قال: ثنا صدقة بن المُثَنَّىٰ، قال: حدثني جَدِّي رِياح بن الحارث، أن سعيد بن زيد قال: أشهد علىٰ رسول الله ﷺ بما سمعته أُذُنَايَ، ووعاه قلبي - وإني لم أكن لأروي عليه كذبًا، يسألني عنه إذا لقيته - أنه قال: **«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطَلْحَة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن ابن عَوْف في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة»** وتاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه لسميته فَرَجَّ[2] أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع؟ قال: ناشدتموني[3] بالله العظيم، أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله ﷺ العاشر.

١٥- أبو عُبَيدة بن الجَرّاح رضي الله تعالىٰ عنه

• [٨٣٣٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عبدالرحمن ابن حُمَيد، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عَوْف قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة»** وقال مرة

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وكذا سماه الدارقطني، وذكره ابن حجر في: «التهذيب» بالإضافة وأحال علىٰ: «عبيد» (٧/ ١٨)، (٧/ ٦٦)، وفي «التحفة»: «عبيد».

* [٨٣٣٣] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨]

(٢) **فرج:** فتحرك واضطرب. (انظر: لسان العرب، مادة: رجج).

(٣) **ناشدتموني:** سألتموني. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نشد).

* [٨٣٣٤] [التحفة: د س ق ٤٤٥٥]

أخرى : «وعلي في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وطَلْحَة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبدالرحمن بن عَوْف في الجنة ، وسعد بن أبي وَقَّاص في الجنة ، وأبو عُبَيدة بن الجَرّاح في الجنة» .

• [٨٣٣٦] أخبرنا محمد بن أبان ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك ، عن موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وَهْب بن زَمْعَة ، عن عمر بن سعيد ، عن عبدالرحمن بن حُمَيد ، عن أبيه ، أن سعيد بن زيد حدثه في نَفَر ، أنه سمع رسول الله ﷺ قال : «عشرة في الجنة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطَلْحَة ، والزبير ، وعبدالرحمن ، وأبو عُبَيدة بن عبدالله ، وسعد بن أبي وَقَّاص» . فعَدَّ هؤلاء التسعة ، ثم سكت عن العاشر ، فقال القوم : ننشدك الله يا أبا الأعور ، أنت العاشر؟ قال : إذ نشدتموني بالله (أبا)(١) الأعور في الجنة .

• [٨٣٣٧] أخبرنا أحمد بن حرب قال : ثنا قاسم ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن صِلَةَ بن زُفَرَ ، عن عبدالله بن مسعود قال : إن العَاقِب(٢) والسيد(٣) صاحِبَيْ نَجْرانَ(٤) أتيا رسول الله ﷺ فأرادا أن يُلاعِناه(٥) ، فقال أحدهما : لا تُلاعِنه ،

---

* [٨٣٣٥] [التحفة : ت س ٩٧١٨]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما : «أبو» وصححا عليها .

* [٨٣٣٦] [التحفة : ت س ٤٤٥٤]

(٢) **العاقب** : لقب أحد أصحاب نجران ، واسمه : عبد المسيح ، وكان صاحب مشورتهم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٩٤) .

(٣) **السيد** : لقب أحد أصحاب نجران ، واسمه : الأيهم ، ويقال : شُرَحبِيل ، وكان صاحب رحالهم ومجتمعهم ورئيسهم في ذلك . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٩٤) .

(٤) **نجران** : موضع باليمن . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦) .

(٥) **يلاعناه** : يباهلاه (وهي الاجتماع للعن المخالف للحق) . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٩٤) .

فوالله (لئن)[١] كان نبيًّا لعلنا لا نُفْلِح ولا عقبنا[٢] من بعدنا . قالا له : نعطيك ما سألت ، فابعث معنا رجلا أمينًا حق أمين . فاستشرف[٣] لها أصحاب محمد ﷺ ، قال : **«قم يا أبا عُبَيدة بن الجرّاح»** . فلما قفّى[٤] ، قال : **«هذا أمين هذه الأمة»** .

• [٨٣٣٨] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا أبو داود الحَفَريّ ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن صِلَةَ ، عن حُذَيفةَ قال : جاء العَاقِب والسيد - وهما : صاحبا نَجْرانَ - إلى رسول الله ﷺ ، فقالا : ابعث معنا رجلا أمينًا حق أمين ، فَجَثَا[٥] الناس ، فقال : **«قم يا أبا عُبَيدة»** .

• [٨٣٣٩] *أخبرنا* نصر بن علي بن نصر وإسماعيل بن مسعود ، عن خالد قال : ثنا شُعْبَة ، أن أبا إسحاق أخبرهم قال : سمعت صِلَةَ بن زُفَرَ يقول : سمعت حُذَيفة ذكر أهل نَجْرانَ أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ابعث علينا رجلا أمينًا . قال : **«لأبعثن عليكم رجلا أمينًا حق أمين»** . فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فبعث أبا عُبَيدة .

---

(١) في (م) : «إن» ، والمثبت من (ط) .

(٢) **عقبنا :** ذريتنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : عقب) .

(٣) **فاستشرف :** تطلّع إليها ورغب فيها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٩٤) .

(٤) **قفى :** ولى قفاه منصرفا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٧٩) .

* **[٨٣٣٧] [التحفة : س ق ٩٣١٦]**

(٥) **فجثا :** جلسوا على رُكَبهم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ١٩٩) .

* **[٨٣٣٨] [التحفة : خ م ت س ق ٣٣٥٠]**

* **[٨٣٣٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣٣٥٠]**



• [٨٣٤٠] أخبرنا حُمَيد بن مَسعدة في حديثه عن بِشْر بن المُفَضَّل قال: ثنا خالد. ح وأخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن خالد، قال أبو قِلابة: قال أنس: قال رسول الله ﷺ: **«لكل أمة أمين، وإن أميننا - أيتها الأمة - أبو عُبَيدة بن الجرّاح»**.

• [٨٣٤١] أخبرنا عِمران بن موسىٰ، عن عبدالوارث قال: ثنا الجُرَيْرِيّ، عن عبدالله بن شَقيق قال: سألت عائشة، قلت: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عُبَيدة بن الجَرّاح. قلت: ثم من؟ فسكتت.

• [٨٣٤٢] أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وموسىٰ بن عبدالرحمن - واللفظ له - قال: ثنا جعفر بن عَوْن، عن أبي عُمَيْس، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: سمعت عائشة، وسُئِلَتْ: من كان رسول الله ﷺ مستخلفًا لو استخلف؟ قالت: أبو بكر، ثم قيل لها من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر، ثم قيل لها من بعد عمر؟ قالت: أبو عُبَيدة بن الجَرّاح. ثم انتهت إلىٰ ذا(١).

١٦- عُبَيدة بن الحارث رضي الله عنه

• [٨٣٤٣] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن

---

* [٨٣٤٠] [التحفة: خ م س ٩٤٨]
* [٨٣٤١] [التحفة: ت س ق ١٦٢١٢]

(١) سبق من وجه آخر عن أبي العميس، به، برقم (٨٢٦١).

* [٨٣٤٢] [التحفة: م س ١٦٢٥٣]

أبي هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قَيْس بن (عُبَاد)[1] قال: سمعت أبا ذرّ يُقْسِمُ قَسَمًا: لقد أُنْزِلَت هذه الآية ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] في علي وحمزة وعُبَيدة بن الحارث وشَيْبَة بن رَبيعةَ وعُتْبَةَ بن رَبيعةَ اختصموا يوم بدر[2].

١٧- عبدالرحمن بن عَوْف رضي الله عنه

• [٨٣٤٤] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا عبدالواحد، عن الحسن بن عبيدالله قال: ثنا الحُرّ بن صَيّاح، عن عبدالرحمن بن الأَخْنَس قال: قام سعيد بن زيد، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطَلْحَة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد في الجنة، وعبدالرحمن بن عَوْف في الجنة»**. ولو شئت أن أُسَمِّي التاسع لسميتُ. فظنناه يعني نفسه[3].

• [٨٣٤٥] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن بَشّار، قالا: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن شُعْبَةَ، عن حُصَيْن، عن هلال بن يَسَاف، عن عبدالله بن ظالم قال: خطب المُغِيرَة بن شُعْبَةَ فسبَّ عَلِيًّا. فقال سعيد بن زيد: أشهد على رسول الله ﷺ

---

(١) كذا ضبطها في (ط)، وكتب فوقها: «خف».

(٢) تقدم من وجه آخر عن أبي هاشم، به برقم (٨٢٩٥). وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣١٣)، وسيأتي برقم (١١٤٥٣).

* **[٨٣٤٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤]**

(٣) تقدم من وجه آخر عن الحسن بن عبدالله، به برقم (٨٢٩٧).

* **[٨٣٤٤] [التحفة: د ت س ٤٤٥٩]**

لسمعته يقول: «اثْبُتْ حِراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صِدِّيق أو شهيد».
وعليه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطَلْحَة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن بن عَوْف، وسعيد بن زيد(١).

هلال بن يَسَاف ۩ لم يسمعه من عبدالله بن ظالم:

• [٨٣٤٦] أَخْبَرَنِي محمد بن عبدالله بن (عمر)(٢)، قال: ثنا قاسم الجَرْمي، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن فلان بن (حَيَّان)(٣)، عن عبدالله بن ظالم قال: استقبلت سعيد بن زيد قال: أمراؤنا يأمروننا أن نلعن إخواننا، وإنا لا نلعنهم، ولكن نقول: عفا الله (لهم)(٤). سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون بعدي فِتَن يكون فيها ويكون». فقال رجل: (لئن)(٥) أدركناها لنهلكن، قال: بحسبكم القتل، قال: ثم جاء رجل فقال: إني أحببت عَلِيًّا لم أحبه شيئًا قَطُّ، قال: أحببت رجلا من أهل الجنة. ثم أنشأ يُحَدِّث قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان و(عَلِيًّا)(٦) وطَلْحَة والزبير وعبدالرحمن وسعد، ولو شئت عَدَدْتُ العاشر - يعني نفسه - فقال: «اثْبُتْ حِراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صِدِّيق أو شهيد».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن حصين، به برقم (٨٣٣١). ۩[م: ١٠٨/أ]

* [٨٣٤٥] [التحفة: دت س ق ٤٤٥٨]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «عمار» وهو الصواب.

(٣) مهملة النقط في (م)، والمثبت من (ط).

(٤) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «ض»، وكتب بحاشيتيهما: «صوابه: عنهم».

(٥) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «ض»، وكتب بحاشيتيهما: «إن»، وصححا عليها.

(٦) كذا في (م)، ورسمها في (ط): «عليٌّ» من غير ألف؛ على لغة ربيعة، والجادة: «عليٌّ» بالرفع.

* [٨٣٤٦] [التحفة: دت س ق ٤٤٥٨]

١٨- طَلْحَة بن عبيدالله رضي الله عنه

• [٨٣٤٧] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا عبدالعزيز، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ كان على حِراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطَلْحَة والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: **«(اهْدَهْ)[1] فما عليك إلا نبي أو صِدِّيق أو شهيد»**.

• [٨٣٤٨] *أخبرنا* محمد بن العلاء، قال: ثنا ابن إدريس، قال: أنا حُصَيْن، عن هلال بن يَسَاف، عن عبدالله بن ظالم، وعن سفيانَ، عن منصور، عن هلال، عن عبدالله بن ظالم - وذكر سفيان رجلا فيما بينه وبين عبدالله بن ظالم - قال: سمعت سعيد بن زيد قال: لما قدم معاوية الكوفة، أقام مُغِيرة بن شُعْبَة خطباء يتناولون عَلِيًّا، فأخذ بيدي سعيد بن زيد فقال: ألا ترى هذا الظالم الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة، فأَشْهَدُ على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر. قلت: من التسعة؟ (قال) صح:ط: قال رسول الله ﷺ وهو على حِراء: **«اثْبُتْ إنه ليس عليك إلا نبي أو صِدِّيق (أو) صح:ط شهيد»**. (قال)[2]: ومن التسعة؟ قال: رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطَلْحَة، والزبير، وسعد،

---

(١) كذا ضبطها في (ط)، وكتب فوقها: «ض» وصحح عليها. ومعنى اهده: أي: اسكن (أصلها «اهدأ» ثم سهلت الهمزة إلى ياء، ثم حذفت في البناء على الجزم، ثم ألحق بآخرها هاء السكت). (انظر: لسان العرب، مادة: هدأ).

* **[٨٣٤٧] [التحفة: م ت س ١٢٧٠٠]**

(٢) كذا في (م)، (ط)، وصححا عليها، وفي حاشيتيهما: «قلت»، وفوقها: «حـ»، وكتب بجوارها في حاشية (ط): «كذا لحمزة».

وعبدالرحمن ، قلت : من العاشر؟ قال : أنا(١) .

١٩- الزبير بن العوّام رضي الله عنه

• [٨٣٤٩] أخبرنا معاوية بن صالح ، قال : ثنا زكريا بن عَدِيّ ، قال : أنا علي بن مُسْهِر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مَرْوان قال : لا إخاله(٢) يُتَّهَمُ علينا ، قال : أصاب عثمان رُعَاف سنة الرُّعَاف(٣) . فقيل له : استخلف ، فقال : فقالوا : الزبير؟! فقال : أما والله ، والذي نفسي بيده ، إن كان لأخيرهم وأحبهم إلى رسول الله ﷺ .

• [٨٣٥٠] أخبرنا حاجِب بن سليمانَ ، عن وَكيع ، عن شُعْبَةَ ، عن (الحُرّ)(٤) بن صَيّاح ، عن عبدالرحمن بن الأَخْنَس قال : شهدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل عند المُغِيرَة بن شُعْبَةَ ، فذكر من علي شيئًا ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**عشرة من قريش في الجنة : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وطَلْحَة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبدالرحمن في الجنة ، وسعد بن أبي وَقَّاص في الجنة ، وسعيد بن زيد بن (عمرو)**»(٥) .

---

(١) تقدم (٨٣٣١) .

* [٨٣٤٨] [التحفة : دت س ق ٤٤٥٨]

(٢) **إخاله :** أظنه . (انظر : هدي الساري) (ص : ١١٥) .

(٣) **الرعاف :** دم ينزل من الأنف . (انظر : لسان العرب ، مادة : رعف) .

* [٨٣٤٩] [التحفة : خ س ٩٨٣٨]

(٤) في (م) : «جرير» ، والمثبت من (ط) ، «التحفة» وهو الصواب .

(٥) سبق من وجه آخر عن الحر بن الصياح ، به برقم (٨٢٩٧) .

* [٨٣٥٠] [التحفة : دت س ٤٤٥٩]

• [٨٣٥١] أخبرنا القاسم بن زكريا، قال: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، وسفيان بن سعيد، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من يأتينا بخبر القوم؟». فقال الزبير: أنا. فقال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي حَوارِيّ(١)، وحَوارِيّ الزبير».

• [٨٣٥٢] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا أبو معاوية، عن هشام، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: «الزبير هو ابن عمتي وحَوارِيّ من أمتي».

• [٨٣٥٣] أخبرنا محمد بن حاتِم بن نُعَيم، قال: أنا حِبّان، قال: أنا عبدالله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن (عبدالرحمن)(٢) بن الزبير قال: كنت يوم الأحزاب جُعِلْتُ أنا وعمر (بن)(٣) سَلَمة مع النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى قُرَيْظَةَ(٤) مرتين، أو ثلاثًا، فلما رجع قلت له: يا أبة رأيتك تختلف، قال: أَوَهل رأيتني يا بني؟ قلت: نعم. قال: فإن رسول الله ﷺ قال: «من يأتي بني قُرَيْظَةَ فيأتيني بخبرهم». فانطلقت، فلما رجَعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال: «فِداك أبي و أمي».

---

(١) **حواري:** ناصر. (انظر: هدي الساري) (ص:١٠٩).

* [٨٣٥١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٠٢٠-م س ٣٠٨٧]

* [٨٣٥٢] [التحفة: س ٣٠٨٨]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «عبدالله».

(٣) كذا في (م)، (ط)، وصحح عليها في (ط)، وفي المصادر: «عمر بن أبي سلمة».

(٤) **قريظة:** قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: قرظ).

* [٨٣٥٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٢٢]

• [٨٣٥٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عَبْدَة بن سليمانَ، قال: ثنا هشام بن عروة، عن عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قُرَيْظَةَ[1]، فقال: «فِداك أبي و أمي»[2].

٢٠- سعد بن مالك رضي الله عنه

• [٨٣٥٥] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المُسَيَّب يقول: سمعت سعد بن مالك يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحُد.

• [٨٣٥٦] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث. وأخبرنا علي بن خَشْرَم، قال: أنا عيسى، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المُسَيَّب، عن سعد قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحُد، قال: «ارم فِداك أبي و أمي». قال قُتيبة: وهو يقاتل، ولم يذكر قُتيبة: «ارم».

• [٨٣٥٧] أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا أبو إسحاق، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني عبدالله بن عامر، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ في أول ما قدم المدينة يسهر من الليل، فقال: «ليت

---

(١) يوم قريظة: يعني: يوم غزوة بني قريظة (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ١٧٣).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة، والذي سيأتي برقم (١٠١٣٧)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب المناقب.

* [٨٣٥٤] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٢٢]

* [٨٣٥٥] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧]

* [٨٣٥٦] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧]

رجلا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة». فبَيْنا نحن كذلك إذ سمعنا صوت السلاح، قال رسول الله ﷺ: «من هذا؟» قال: أنا سعد، جئت أحرسك. قالت: ونام رسول الله ﷺ.

• [٨٣٥٨] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، عن يحيىٰ بن سعيد قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا قَيْس، قال: سمعت سعد بن مالك يقول: إني لأول العرب رمىٰ بِسَهْم في سبيل الله.

• [٨٣٥٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن عُبَيْد، قال: ثنا صدقة بن المُثَنَّىٰ، عن جده (رِياح) [صح:ط] بن الحارث، عن سعيد بن زيد قال: أشهد علىٰ رسول الله ﷺ أنه قال: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطَلْحَة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن بن عَوْف في الجنة، وسعد في الجنة». ولو شئت أن أُسَمِّي التاسع لسميته، أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله ﷺ العاشر [١].

• [٨٣٦٠] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيىٰ، قال: ثنا سفيان، عن المِقْدام ابن شُرَيح، عن أبيه، عن سعد قال: نزل فِيّ وفي ستة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: ابن مسعود، قالوا: يا رسول الله، لو طردت هؤلاء (السَّفِلة) [٢] عنك هم الذين يلونك. فوقع في نفس رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية

* [٨٣٥٧] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٢٥]
* [٨٣٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٩١٣]
(١) تقدم من وجه آخر عن سعيد بن زيد ﷺ، به برقم (٨٢٩٧).
* [٨٣٥٩] [التحفة: د س ق ٤٤٥٥]
(٢) كذا ضبطها في (ط). والسَّفِلة: أي: أراذل الناس. (انظر: لسان العرب، مادة: سفل).

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إلى قوله : ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ . [الأنعام : ٥٢ ، ٥٣] .

٢١- سعد بن مُعاذ سيد الأوس رضي الله عنه

• [٨٣٦١] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيانَ قال : حدثني أبو إسحاق ، قال : سمعت البَرَاء يقول : (أُتِيَ)[(١)] رسول الله ﷺ بثوب حرير ، فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه ، فقال رسول الله ﷺ : **«لمناديل سعد في الجنة خير من هذا»** .

• [٨٣٦٢] *أخبرنا* عمرو بن علي ، عن محمد قال : ثنا شُعْبَة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا أُمامَةَ بن سَهْل بن حُنَيْف يُحَدِّث قال : سمعت أبا سعيد الخُدْرِيّ يقول : نزل أهل قُرَيْظَةَ على حكم سعد بن مُعاذ ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد بن مُعاذ ، فأتاه على حمار ، فلما دنا قريبًا من المسجد ، قال رسول الله ﷺ للأنصار : **«قوموا إلى سيدكم»** . ثم قال : **«إن هؤلاء نزلوا على حكمك»** . قال : (تُقْتَل)[(١)] مُقاتِلَتُهم ، وتُسْبَىٰ[(٢)] ذريتهم . قال النبي ﷺ : **«قضيت بحكم الله»** . وربما قال : **«قضيت بحكم الملك»** .

• [٨٣٦٣] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا أبو عامر ، عن محمد بن

---

* [٨٣٦٠] [التحفة : م س ق ٣٨٦٥]

(١) الضبط من (ط) .

* [٨٣٦١] [التحفة : خ ت س ١٨٥٠]

(٢) تسبى : تؤخذ في الأسر . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبي) .

* [٨٣٦٢] [التحفة : خ م د س ٣٩٦٠]

صالح . ح وأخبرنا هارون بن عبدالله ، قال : أنا أبو عامر ، عن محمد بن صالح ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أن سعدًا حكم على بني قُرَيْظَةَ : أن يُقْتَل منهم كل من جرت عليه المَواسي(١) ، وأن تُسْبَىٰ ذَرارِيُّهم ، وأن تُقْسَم أموالُهم ، فذُكِرَ ذلك للنبي ﷺ ، فقال : «**لقد حكم فيهم حكم الله الذي حكم الله به فوق سبع سَمَواتِه**» .

• [٨٣٦٤] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث ، قال : أنا الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيىٰ بن سعيد ، ويزيد بن عبدالله بن أسامة ، وهو : ابن الهاد ، عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ لسعد وهو يُدْفَن : «**إن هذا العبد الصالح تحرك له العرش ، وفُتِحَتْ له أبواب السماء**» .

• [٨٣٦٥] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا يحيىٰ ، عن عَوْف قال : حدثني أبو نَضْرَةَ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، عن النبي ﷺ قال : «**اهْتَزَّ العرش لموت سعد بن مُعاذ**» .

٢٢- سعد بن عُبادةَ سيد الخَزْرَج رضي الله عنه

• [٨٣٦٦] أخبرنا الحسن بن أحمدَ ، قال : ثنا أبو الربيع ، قال : ثنا حمّاد ، قال : ثنا أيوب ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور : ٤] . قال سعد بن عُبادةَ : يا رسول الله ، (فإن) صح:ط

(١) **المواسي** : ج . موسىٰ ، وهو : الذي يحلق به ، والمراد : من نبتت عانته وبلغ الحلم . (انظر : لسان العرب ، مادة : موس) .

* **[٨٣٦٣] [التحفة : س ٣٨٨١]**
* **[٨٣٦٤] [التحفة : س ٣١٠٠]**
* **[٨٣٦٥] [التحفة : س ٤٣٦٩]**

أنا رأيت لكَاعِ[١] قد تَفَخَّذَها[٢] رجل لا أجمع الأربعة حتى يقضي الآخَر حاجته؟! فقال رسول الله ﷺ: «اسمعوا ما يقول سيدكم».

٢٣- ثابت بن قَيْس بن شَمَّاسٍ رضي الله عنه

• [٨٣٦٧] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، وهو: ابن سليمانَ، عن أبيه، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: لما أُنْزِلَت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحُجُرات: ٢] قال: قال ثابت بن قَيْس: أنا - والله - الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله ﷺ، وإني أخشى أن يكون الله ﷻ غضب عَلَيَّ. فحزن واصفر، ففقده النبي ﷺ فسأل عنه. فقيل: يا نبي الله، إنه يقول: إني أخشى أن يكون من أهل النار؛ إني كنت أرفع صوتي عند النبي ﷺ. فقال نبي الله ﷺ: «بل هو من أهل الجنة». قال: فكنا نراه يمشي بين أَظْهُرِنا رجل من أهل الجنة.

• [٨٣٦٨] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا حُمَيد، عن أنس قال: خطب ثابت بن قَيْس بن شَمَّاسٍ مَقْدَم رسول الله ﷺ المدينة، فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا؟ قال: «الجنة». قال: رضينا.

---

(١) **لكاع:** اللئيمة الحمقاء، ويريد الزوجة حين تَلَبُّسِها بالزنا. (انظر: لسان العرب، مادة: لكع).
(٢) **تفخذها:** جلس بين فخذيها يجامعها. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فخذ).

* [٨٣٦٦] [التحفة: س ٦٠١٣]
* [٨٣٦٧] [التحفة: م س ٤٠٢]
* [٨٣٦٨] [التحفة: س ٦٤٥]

٢٤- مُعاذ بن جبل رضي الله عنه

• [٨٣٦٩] أخبرنا عمرو بن يزيد ، قال : ثنا بَهْز بن أسد ، قال : ثنا شُعْبَة ، قال : عمرو بن مُرَّة أخبرني ، عن إبراهيم ، عن مَسْروق قال : ذكر عبدالله بن مسعود عند عبدالله بن عمرو بن العاصي ، فقال : لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول : «(استقرئوا)(١) أربعة» . فذكر عبدالله بن مسعود ، وسالمًا مولى أبي حُذَيفة ، وأُبَيّ بن كَعْب ، ومُعاذ بن جبل .

٢٥- مُعاذ بن عمرو بن الجَمُوح رضي الله عنه

• [٨٣٧٠] أخبرنا عبيدالله بن سعيد ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا (عبدالعزيز ابن أبي حازم)(٢) ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«نعم الرجل أبو بكر . نعم الرجل عمر . نعم الرجل أبو عُبَيدة بن الجرّاح . نعم الرجل ثابت بن قَيْس . نعم الرجل مُعاذ بن عمرو بن الجَمُوح . نعم الرجل مُعاذ بن جبل . نعم الرجل سَهْل بن بَيْضاءَ»** .

صح:ط

(قال) عبدالرحمن : كذا قال : سَهْل بن بَيْضاءَ .

---

(١) زاد بعدها في (ط) : «القرآن» ، وضرب عليها ، وصحح على الضرب . ومعنى استقرئوا : اطلبوا قراءة القرآن وتعلمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢١١) .

* [٨٣٦٩] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢]

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «عبدالعزيز بن محمد الدراوردي» .

* [٨٣٧٠] [التحفة : ت س ١٢٧٠٨]

٢٦- حارثة بن النعمان رضي الله عنه

• [٨٣٧١] أخبرنا علي بن حُجْر، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا حُمَيد، عن أنس، أن أم حارثةَ أتت رسول الله ﷺ، وقد هلك حارثة يوم بدر، وأصابه سهم (غرْب)[١]، قالت: يا رسول الله، قد علمت موقع حارثةَ من قلبي، فإن كان في الجنة لم أبْكِ عليه، وإلا فسوف ترىٰ ما أصنع. فقال لها: **«(هَبِلْتِ)[٢]، أوَجَنَّة واحدة هي؟! إنها لجِنَانٌ كثيرة، وإنه لفي الفِرْدَوْس الأعلىٰ»**.

• [٨٣٧٢] أخبرنا محمد بن حاتِم بن نُعَيم، قال: أنا حِبّان، قال: أنا عبدالله، عن سليمانَ بن المُغِيرَة، عن ثابت، عن أنس قال: انطلق حارثة ابن عمتي نَظَّارًا[٣] يوم بدر، ما انطلق لقتال، فأصابه سهم فقتله، فجاءت عمتي أمه إلىٰ النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ابني حارثة إن يكن في الجنة أصبِر وأحتسب، وإلا فسترىٰ ما أصنع. فقال النبي ﷺ: **«يا أم حارثةَ، إنها جِنانٌ كثيرة وإن حارثة في الفِرْدَوْس الأعلىٰ»**.

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح الراء وسكونها، وكتب في الحاشية: «وَرَاء سَهم غَرَبٍ أفتَح واجزمَن لَم يُدرَ رامِيه أصِفْهُ وانعَتَنْ».

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الهاء وضمها، وصحح عليها. قال ابن الأثير: هو بفتح الهاء وكسر الباء. وقد استعاره هاهنا لفَقْد المَيْز والعقل مما أصابها من الثُّكْل بولدها، كأنه قال: أفقَدْتِ عقلَكِ بفقد ابنك حتىٰ جَعَلْتِ الجِنانَ جنَّةً واحدةً؟ (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هبل).

* **[٨٣٧١] [التحفة: خ س ٥٧٩]**

(٣) **نظارا:** هو الذي يرصد حركات العدو. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نظر).

* **[٨٣٧٢] [التحفة: س ٤٣١]**

• [٨٣٧٣] أخبرنا محمد بن رافع، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا مَعْمَر. وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبدالرزاق، قال: ثنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ قال: **«نِمتُ فرأيتُني في الجنة، فسمعت صوت قراءة تُقْرأ، فقلت: قراءة من (هذا)[1]؟ فقيل: قراءة حارثةَ بن النعمان»**. قال رسول الله ﷺ: **«كذاك (البرّ)[2] كذاك البرّ كذاك البِرّ»**. وكان من أبرّ الناس بأمه. واللفظ لإسحاقَ.

• [٨٣٧٤] أخبرنا محمد بن نصر، قال: ثنا أيوب بن سليمانَ بن بلال، قال: حدثني أبو بكر، عن سليمانَ، عن محمد وموسى قالا: أنا ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هُريرة قال: قال النبي ﷺ: **«إني أراني في الجنة فبينما أنا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان (كذاك البرّ كذاك البِرّ كذاك البرّ)[3]»**.

٢٧- بلال بن رَباح رضي الله عنه

• [٨٣٧٥] أخبرنا نُصَير بن الفرَج، قال: ثنا شُعَيب بن حرب، عن عبدالعزيز ابن عبدالله بن أبي سَلَمة قال: أنا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُرِيتُ أنّي دخلت الجنة، وسمعت (خَشفًا)[4] أمامي،**

---

(١) فوقها في (ط): «ض».
(٢) كذا ضبطها في (ط).

* [٨٣٧٣] [التحفة: س ١٧٩٢٧]

(٣) كذا في (م) ثلاث مرات، وفي (ط) ضرب على «كذاك البر» الثالثة، وصحح على آخرها.

* [٨٣٧٤] [التحفة: س ١٣٢٤٦]

(٤) الضبط من (ط)، وصحح عليها. والخَشْف: الحركة والحِسُّ، وقيل الحِسُّ الخَفِيُّ. (انظر: لسان العرب، مادة: خشف).

فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا بلال. فإذا قصر أبيض بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا يا جبريل؟ (فقال)[1]: هذا لعمر بن الخَطّاب»[2].

• [٨٣٧٦] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا أبو أسامة، قال: أخبرني أبو حَيَّانَ، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الفجر: **«حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام؛ فإني سمعت البارحة خَشْفَ نَعْلَيْكَ بين يدي في الجنة»**. قال: ما عملت في الإسلام أَرْجَىٰ عندي أَنِّي لم (أَطْهُر)[3] طُهورًا تامًّا في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت لربي ما كُتِبَ لي أن أصلي.

• [٨٣٧٧] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبيدالله بن موسىٰ، قال: أنا إسرائيل، عن المِقْدام بن شُرَيح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وَقَّاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نَفَر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك، فإنهم وإنهم. قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هُذَيْل[4] وبلال، ورجلان نَسِيتُ أسماءهما، قال: فوقع في - يعني - نفسه ما شاء الله، وحَدَّثَ به نفسه، فأنزل الله ﷻ ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إلى ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢][5].

---

(١) في (ط): «قال».

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٢٦٧).

* [٨٣٧٥] [التحفة: خ م س ٣٠٥٧]

(٣) كذا ضبطها في (ط).

* [٨٣٧٦] [التحفة: خ م س ١٤٩٢٨]

(٤) **هذيل**: قبيلة من اليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: هذل).

(٥) تقدم من وجه آخر عن المقدام برقم (٨٣٦٠).

* [٨٣٧٧] [التحفة: م س ق ٣٨٦٥]

٢٨- أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه

• [٨٣٧٨] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادة قال: سمعت أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ لأُبَيّ بن كَعْب: **«إن الله ﷻ أمرني أن أقرأ عليك القرآن»**. قال: وسمَّاني؟ قال: **«سمَّاكَ»**. فبكى.

• [٨٣٧٩] أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوبَ، قال: ثنا سليمان بن عامر، قال: سمعت الربيع بن أنس يقول: قرأتُ القرآن على أبي العالية، وقرأ أبو العالية على أُبَيّ، وقال أُبَيّ: قال لي رسول الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أن أُقْرِئَكَ القرآن»**. قال: أَوَذُكِرْتُ هناك؟ قال: **«نعم»**. فبكى أُبَيّ. قال: ولا أدري (شَوْقًا، أو خَوْفًا)(١).

• [٨٣٨٠] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا سَلَمة بن كُهَيْل، عن ذَرّ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه قال: صلى النبي ﷺ الفجر، فترك آية، فقال: **«أفي القوم أُبَيّ بن كَعْب؟»** فقال: يا رسولالله، نَسِيتَ آية كذا وكذا، أَوَنُسِخَتْ؟ قال: **«نُسِّيتُها»**.

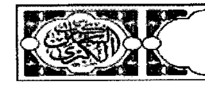
• [٨٣٨١] أخبرنا محمد بن آدم بن سليمانَ، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ۩ شَقيق، عن مَسْروق، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«خُذوا القرآن من أربعة: ابن مسعود، وأُبَيّ بن كَعْب، ومُعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حُذَيفة»**.

---

* [٨٣٧٨] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٧]

(١) فوقهما في (ط): «ض»، والحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨١٤١).

* [٨٣٧٩] [التحفة: س ١٧]
* [٨٣٨٠] [التحفة: س ٩٦٨٢]
۩ [م: ١٠٨/ب]
* [٨٣٨١] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢]



• [٨٣٨٢] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عفَّان بن مُسْلِم ، قال : ثنا وُهَيْب ، (قال)[١] ثنا خالد الحذَّاء ، عن أبي قِلابة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : **«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أُبَيّ بن كَعْب ، وأفرضهم[٢] زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة (أمينًا)[٣] ، ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عُبَيدة بن الجرّاح»** .

٢٩- أُسَيد بن حُضَير رضي الله عنه

• [٨٣٨٣] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عَمّار ، قال : ثنا مُعافى بن عِمران ، عن سليمانَ بن بلال ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«نعم الرجل أبو بكر . نعم الرجل عمر . نعم الرجل أبو عُبَيدة بن الجرّاح . نعم الرجل أُسَيد بن حُضَير . نعم الرجل مُعاذ بن جبل . نعم الرجل مُعاذ بن عمرو بن الجَمُوح»**[٤] .

• [٨٣٨٤] أخبرنا أحمد بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا أبي ، قال : حدثني يزيد بن الهاد ، أن عبدالله بن خَبّاب حدثه ، أن أبا سعيد الخُدْرِيّ

---

(١) زاد في «التحفة» : «وعن محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم ، عن عبدالوهاب الثقفي» . اهـ .

(٢) **أفرضهم** : أعلمهم بالفرائض ، وهي : علم المواريث . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٩٩) .

(٣) فوقها في (ط) : «ض» ، وصحح عليها .

* **[٨٣٨٢] [التحفة : ت س ق ٩٥٢]**

(٤) تقدم من وجه آخر عن سهيل بن أبي صالح برقم (٨٣٧٠) ووقع هناك : سهل بن بيضاء ، بدلا من : أسيد بن حضير .

* **[٨٣٨٣] [التحفة : س ١٢٦٨١]**

حدثه ، أن أُسَيد بن حُضَير بَيْنا هو ليلة يقرأ في مِرْبَدِه[١] ، إذ جالَتْ[٢] فرسه ، فقرأ ثم جالَتْ أخرىٰ ، فقرأ ، ثم جالَتْ أيضًا ، قال أُسَيد : فخَشِيت أن تَطَأَ يحيىٰ ، فقمت إليها ، فإذا مثل الظُّلَّة[٣] فوق رأسي ، فيها أمثالُ السُّرُج[٤] عَرَجَتْ[٥] في الجو حتىٰ ما أراها . فقال : فغدوت علىٰ رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسولَالله ، بَيْنا أنا البارحة من جوف الليل في مِرْبَدِي إذ جالَتْ فرسي . فقال رسول الله ﷺ : «اقرأ ابن حُضَير» . فقرأت ، ثم جالَتْ أيضًا ، فقال رسول الله ﷺ : «اقرأ ابن حُضَير» . فقرأت ، فكان يحيىٰ قريبًا منها ، فخَشِيت أن تَطَأَهُ ، فرأيت مثل الظُّلَّة ، فيها أمثالُ السُّرُج عَرَجَتْ في الجو حتىٰ ما أراها . فقال رسول الله ﷺ : **«تلك الملائكة كانت تستمع لك ، ولو قرأتَ لأصبحت تراها الناس لا تستتر منهم»**[٦] .

٣٠- عبّاد بن بِشْر رضي الله عنه

• [٨٣٨٥] *أخبرنا* أبو بكر بن نافع ، قال : ثنا بَهْز بن أسد ، قال : ثنا حمّاد ، قال : أنا ثابت ، عن أنس ، أن أُسَيد بن حُضَير ، وعَبّاد بن بِشْر كانا عند رسول الله ﷺ

---

(١) **مربده :** المربد : موضع تجفيف التّمر . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٦/ ٨٣) .

(٢) **جالت :** تحركت ولم تستقر في مكانها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥٦) .

(٣) **الظلة :** السحابة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظلل) .

(٤) **السرج :** ج . سراج ، وهو : المصباح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سرج) .

(٥) **عرجت :** صَعِدت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عرج) .

(٦) تقدم من وجه آخر عن يزيد بن الهاد ، به برقم (٨١٥٩) ، (٨٢١٧) .

* **[٨٣٨٤] [التحفة : خت س ١٤٩]**

في ليلة ظلماء (حِنْدِسٍ)[(١)] ، فخرجا من عنده ، فأضاءت عصا أحدهما ، فجعلا يمشيان (بضوئهما)[(٢)] ، فلما تَفَرَّقا أضاءت عصا الآخَر .

٣١- جُلَيْبيب رضي الله عنه

• [٨٣٨٦] *أخبرنا* عبدالله بن الهيثم ، قال : ثنا هشام بن عبدالملك ، قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن كِنانَة بن نُعَيم ، عن أبي بَرْزَةَ ، أن رسول الله ﷺ لقي العدو ، فقال : **«هل تفقدون من أحد؟»** قالوا : نعم فقدنا فلانًا ، وفلانًا ، فقال : **«هل تفقدون من أحد؟»** في الثانية قالوا : لا . قال : **«لكني أفقد جُلَيْبِيبًا ، انطلقوا فالتمسوه في القتلى»** . فإذا هو قتل إلى جنبه سبعة ، قد قتلهم ثم قتلوه . فأُتِيَ النبي ﷺ فأُخبِر فجاء حتى قام عليه ، فقال : **«هذا مني وأنا منه ، قتل سبعة ثم قتلوه . هذا مني وأنا منه ، قتل (سَبْعًا)[(٣)] ثم قتلوه»** . يقولها مرتين ، ثم حمله على سَاعِدِه ، ما له سَرِير إلا سَاعِدُ[(٤)] النبي ﷺ حتى حُفِرَ له ، ودُفِنَ ولم (يكن)[(٥)] له (غسلا)[(٦)] .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) . وحِنْدِس : أي : شديدة الظلمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حندس) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، والصواب : «بضوئها» وهو الموافق للسياق .

* **[٨٣٨٥] [التحفة : خت س ٣٢٠]**

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «ض» ، وفي حاشيتها : «سبعة» ، وصحح عليها .

(٤) **ساعد :** ذراع . (انظر : لسان العرب ، مادة : سعد) .

(٥) فوقها في (ط) : «كذا» .

(٦) كذا في (م) ، (ط) ، والجادة : «غسل» بالرفع ، والله أعلم .

* **[٨٣٨٦] [التحفة : م س ١١٦٠١]**

٣٢- فضل عبدالله بن حرام رضي الله عنه

• [٨٣٨٧] *أخبرنا* أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي، قال: أنا أبو عبدالرحمن النَّسائي، قال: أنا محمد بن العلاء، قال: ثنا ابن إدريس، قال: سمعت شُعْبَةَ، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: جِيءَ بأبي قتيلًا يوم أُحُد، فجعلت فاطمة أخته تبكيه، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تبكيه ما زالت الملائكة تُظِلُّه بأجنحتها حتى رُفِعَ»**.

٣٣- فضل جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه

• [٨٣٨٨] *أخبرنا* سليمان بن (سالم)(١)، قال: أنا النَّضْر، قال: أنا حمّاد، قال: أنا أبو الزبير، عن جابر قال: استغفر لي رسول الله ﷺ خَمْسًا وعشرين مرة ليلة (البعير)(٢).

٣٤- عبدالله بن رَواحَةَ رضي الله عنه

• [٨٣٨٩] *أخبرنا* عمرو بن علي، عن عبدالرحمن قال: ثنا الأسود بن شَيْبانَ، عن خالد بن سُمَيرٍ قال: قدم علينا عبدالله بن رَباح، فأتيته - وكانت الأنصار تُفَقِّهُه - فقال: ثنا أبو قتادةَ الأنصاري فارسُ رسول الله ﷺ قال: بعث

---

* [٨٣٨٧] [التحفة: خ م س ٣٠٤٤]

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «سلم»، وهو الصواب.

(٢) صحح عليها في (ط). وليلة البعير: أي: الليلة التي باع فيها جابر جمله لرسول الله ﷺ. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٣٧).

* [٨٣٨٨] [التحفة: ت س ٢٦٩١]

رسول الله ﷺ جيش الأمراء، فقال: «**عليكم زيد بن حارثة، فإن أُصِيبَ زيد، فجعفر بن أبي طالب، فإن أُصِيبَ جعفرٌ، فعبدالله بن رَواحَةَ**». فوثب جعفرٌ، فقال: بأبي أنت وأمي، ما كنت أَرْهَب أن تستعمل عَلَيَّ زيدًا. فقال: «**امض فإنك لا تدري في أي ذلك خير**». فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله ﷺ صَعِدَ المنبر، وأمر أن يُنادَىٰ: الصلاة جامِعَة. فقال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي؟ إنهم انطلقوا فلقوا العدوَّ، فأصيب زيد شهيدًا، فاستغفروا له**». فاستغفر له الناس «**ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب، فشَدَّ على القوم حتىٰ قُتِلَ شهيدًا، أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللِّواء عبدالله بن رَواحَةَ، فأَثْبَتَ قدميه حتىٰ قُتِلَ شهيدًا، فاستغفروا له، ثم أخذ اللِّواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه**». ثم رفع رسول الله ﷺ أصبعيه، ثم قال: «**اللَّهُمَّ إنه سَيْف من سُيُوفِكَ فانتصر به**». ثم قال: «**انفروا (فأمِرُّوا)**[1] **إخوانكم، ولا (يختلفن)** صح:ط **أحد**». فَنَفَرَ الناس في حر شديد مُشَاةً و(رُكْبانًا)[2].

• [٨٣٩٠] *أخبرنا* محمد بن يحيىٰ بن محمد، قال: ثنا محمد بن موسىٰ بن أَعْيَنَ، قال: ثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن قَيْس قال: قال عمر: قال رسول الله ﷺ لعبدالله بن رَواحَةَ: «**لو حركت بنا الركاب**». فقال: قد تَرَكْتُ قولي. قال

---

(١) كذا في (م)، (ط)، والضبط من (ط)، ولعل الصواب: «فأمدوا» كما في «مسند الإمام أحمد» (٥/ ٢٩٩)، والله أعلم.

(٢) تقدم من وجه آخر عن الأسود بن شيبان، به برقم (٨٣٠٠).

* [٨٣٨٩] [التحفة: س ١٢٠٩٥]

له عمر : اسمع وأطع ، قال :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنَا ... وَلا تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

فقال رسول الله ﷺ : «**اللَّهُمَّ ارحمه**» . فقال عمر : وجبت .

• [٨٣٩١] *أخبرنا* أحمد بن أبي عبيدالله ، قال : ثنا عمر بن علي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قَيْس بن أبي حازم ، عن عبدالله بن رَواحَةَ ، أنه كان مع النبي ﷺ في مَسير له ، فقال له : «**يا ابن رَواحَةَ ، انزل فحرك الركاب**» . فقال : يا رسول الله ، قد تَرَكْتُ ذاك . فقال له عمر : اسمع وأطع . قال : فرمىٰ بنفسه ، وقال :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنَا ... وَلا تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

٣٥- عبدالله بن سَلَام رضي الله عنه

• [٨٣٩٢] *أخبرنا* عمرو بن منصور ، قال : ثنا أبو مُسْهِر ، قال : ثنا مالك ، قال : حدثني أبو النَّضْر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض : إنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سَلَام .

---

* [٨٣٩٠] [التحفة : س ١٠٦٢٧]
* [٨٣٩١] [التحفة : س ٥٢٥٤]
* [٨٣٩٢] [التحفة : خ م س ٣٨٧٩]

• [٨٣٩٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن معاويةَ بن صالح، عن رَبيعةَ بن يزيدَ، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن يزيدَ بن (عَمِيرَة)[١] قال: لما حضر مُعاذًا الموت، قيل: يا أبا عبدالرحمن، أوصنا. قال: أجلسوني، قال: إن العِلْم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما، يقولها ثلاث مرات، فالتمسوا العِلْم عند أربعة رَهْط: عند عُوَيْمِر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبدالله بن مسعود، وعند عبدالله بن سَلَام، الذي كان يهوديًّا فأَسْلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه عاشِر عشرة في الجنة**».

• [٨٣٩٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا حُمَيد، عن أنس - إن شاء الله - قال: جاء عبدالله بن سَلَام إلى رسول الله ﷺ مَقْدَمه المدينة فقال: إني سائلك عن ثلاث لا (يعلمها)[٢] إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وأول ما يأكل أهل الجنة؟ والولد يَنْزِعُ إلى أبيه[٣] وإلى أمه؟ قال: «**أخبرني بهن جبريل آنِفًا**». قال عبدالله بن سَلَام: ذاك عدو اليهود من الملائكة، قال: «**أما أول أشراط الساعة فنار تَحْشُرُهم من المشرق إلى المَغْرِب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزِيادَة كبد حوت**[٤]**، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل نَزَعَ،**

---

(١) كذا ضبطها في (ط).

* [٨٣٩٣] [التحفة: ت س ١١٣٦٨]

(٢) فوقها في (ط)، (م): «حـ»، يعني لحمزة، وفي حاشيتيهما: «يعلمهن»، وفوقها في (ط): «ض»، ولم يتضح الرمز في (م).

(٣) **ينزع إلى أبيه:** يشبهه. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٩٤).

(٤) **فزيادة كبد حوت:** هي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد وهي في المطعم في غاية اللذة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٧٣).

(وإن)[(١)] **سبق ماء المرأة نزعته»** . قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله قال : يا رسول الله ، اليهود قوم بُهْتٌ[(٢)] ، وإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني عندك ، فجاءت اليهود ، فقال لهم النبي ﷺ : **«أي رجل عبدالله فيكم؟»** فقالوا : (خيرنا) وسيدنا وابن سيدنا و(أعلمنا) ، قال : **«أرأيتم إن أَسلم عبدالله بن سَلَام»** . قالوا : أعاذه (الله) من ذاك . فخرج إليهم ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا رسول الله . قالوا : شرنا وابن شرنا ، واستنقصوه ، فقال : هذا كنت أخافه يا رسول الله .

٣٦- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

• [٨٣٩٥] *أخبرنا* (عبدالله)[(٣)] بن أَبان ، عن ابن فُضَيل ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمَةَ ، عن قَيْس بن مَرْوان ، عن عمر قال : قال النبي ﷺ : **«من سَرَّه أن يقرأ القرآن غَضًّا**[(٤)] **كما أُنْزِلَ ، فليقرأه على قراءة ابن مسعود»** .

• [٨٣٩٦] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش . وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام ، قال : ثنا مصعب بن المِقْدام ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، عن عمر قال : قال النبي ﷺ :

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وكتب في الحاشية : «إن» وفوقها : «ض» ، وكتب بجوارها : «وإذا» وفوقها : «خـ» ، يعني كذا في نسخة .

(٢) **بهت** : أهل غدر وكذب وفجور . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٥٣) .

* **[٨٣٩٤] [التحفة : س ٦٤٨]**

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «محمد» وهو الصواب .

(٤) **غضا** : طَرِيًّا لم يتَغيّر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غضض) .

* **[٨٣٩٥] [التحفة : س ١٠٦٢٨]**

«من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا» وقال إسحاق : **«رَطْبًا**[١] **كما أُنْزِلَ ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد »** .

• [٨٣٩٧] *أخبرنا* أبو صالح المكي ، قال : ثنا فُضَيل ، وهو : ابن عِياض ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، وخَيْثَمَةَ ، عن قَيْس بن مَرْوان ، جاء رجل إلى عمر ، فقال عمر : من أين جئت؟ قال : من العراق ، وتَرَكْتُ بها رجلا يملي المصحف عن ظَهْر قلبه قال : ومن هو؟ قال : ابن مسعود . قال : ما في الناس أحد أحق بذلك منه . ثم قال : أحدثك عن ذلك ، (سَمَرْنا)[٢] مع رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر ، فخرجنا فسمعنا قراءة رجل في المسجد ، فَتَسَمَّعَ ، فقيل : رجل من المهاجرين يصلي . قال : **«سل تُعْطَهْ»** . ثلاثًا ، ثم قال : **«من أراد أن يقرأ القرآن رَطْبًا كما أُنْزِلَ ، فليقرأه كما يقرأ ابن أم عبد »** .

• [٨٣٩٨] *أخبرنا* نصر بن علي ، عن مُعتَمِر ، وهو : ابن سليمانَ ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي ظَبْيانَ قال : قال لنا ابن عباس : أي القراءتين تقرءون؟ قلنا : قراءة عبدالله . قال : إن رسول الله ﷺ كان يَعْرِضُ القرآن[٣] في كل عام مرة ، وإنه عُرِضَ عليه في العام الذي قُبِضَ فيه مرتين ، فشهِد عبدالله ما نُسِخَ[٤] .

---

(١) رطبا : لينًا لا شدة في صوت قارئه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رطب) .

* [٨٣٩٦] [التحفة : ت س ١٠٦١١]

(٢) كتب فوقها في (ط) : «خف» . وسمرنا : أي : تحدثنا بالليل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمر) .

* [٨٣٩٧] [التحفة : س ١٠٦٢٨]

(٣) **يعرض القرآن :** يقرؤه على جبريل ويدارسه إياه . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرض) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٣٧) .

* [٨٣٩٨] [التحفة : س ٥٤٠٨]

• [٨٣٩٩] *أخبرنا* إبراهيم بن الحسن ، وعبدالله بن محمد ، عن حَجّاج ، عن شُعْبَةَ ، عن عمرو ، عن إبراهيم ، عن مَسْروق قال : ذكروا ابن مسعود عند عبدالله بن عمرو ، قال : لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«استقرئوا القرآن من أربعة : ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حُذَيفة ، وأُبَيّ بن كَعْب ، ومُعاذ بن جبل»** .

قال شُعْبَة : «وسالم» . لا أدري من الثالث أُبَيّ ، أو مُعاذ؟[١] .

• [٨٤٠٠] *أخبرنا* محمد بن رافع ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا قُطْبَة ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي الأحوص قال : كنا في دار أبي موسى في نَفَر من أصحاب النبي ﷺ ، وهم ينظرون في مصحف ، فقام عبدالله ، فقال أبو مسعود : ما أعلم النبي ﷺ ترك بعده رجلا أعلم بما أنزل الله من هذا القائم . فقال أبو موسى : لئن قلت ذاك لقد كان يشهد إذا غِبْنَا ، ويؤذن له إذا حُجِبْنا[٢] .

• [٨٤٠١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا عبدالواحد ، قال : أنا الحسن بن عبيدالله ، قال : أنا إبراهيم بن سُوَيد ، قال : سمعت عبدالرحمن بن يزيد يقول : قال ابن مسعود : قال لي رسول الله ﷺ : **«(إذنُك)[٣] عَلَيَّ : أن ترفعَ الحجاب ، وأن تستمع (سِوادِي)[٤] حتى أنهاك»** .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٨١٣٩) .

* [٨٣٩٩] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢]

(٢) حجبنا : منعنا من الدخول . (انظر : لسان العرب ، مادة : حجب) .

* [٨٤٠٠] [التحفة : م س ٩٠٢٢]

(٣) ضبطها من (ط) .

(٤) صحح عليها في (ط) ، وكتب بحاشيتها وحاشية (م) : «أي سري بكسر السين المهملة» . اهـ .

* [٨٤٠١] [التحفة : م س ق ٩٣٨٨]

• [٨٤٠٢] **أخبرنا** عمرو بن علي ، عن عبدالرحمن ، عن سفيانَ ، عن الحسن بن عبيدالله ، عن إبراهيم بن سُوَيد ، عن عبدالله . مرسل .

• [٨٤٠٣] **أخبرنا** محمد بن بَشّار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن أبي موسىٰ قال : أتيت رسول الله ﷺ وأنا أرىٰ أن عبدالله من أهل البيت .

• [٨٤٠٤] **أخبرنا** محمد بن بَشّار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن المِقْدام بن شُرَيح ، عن أبيه ، عن سعد ، في هذه الآية ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الأنعام : ٥٢] قال : نزلت في ستة ، أنا وابن مسعود فيهم ، فأُنْزِلَتْ أن ائذن لهؤلاء[(١)] .

• [٨٤٠٥] **أخبرنا** محمد بن بَشّار ، قال : ثنا يحيىٰ ، عن شُعْبَةَ قال : حدثني أبو إسحاق ، عن عبدالرحمن بن يزيد قال : قلنا لحذيفةَ : أخبرنا برجل قَريبَ الهَدْي والسَّمْتِ والدَّلِّ[(٢)] برسول الله ﷺ حتىٰ نلزمه . قال : ما أعلم أحدًا أشبه سَمْتًا وهَدْيًا ودَلًّا برسول الله ﷺ حتىٰ يوازيه من ابن أم عبد .

---

* [٨٤٠٢] [التحفة : م س ق ٩٣٨٨]
* [٨٤٠٣] [التحفة : خ م ت س ٨٩٧٩]

(١) سبق من وجه آخر عن سفيان الثوري ، به برقم (٨٣٦٠) .

* [٨٤٠٤] [التحفة : م س ق ٣٨٦٥]

(٢) **الهدي والسمت والدل** : الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دلل) .

* [٨٤٠٥] [التحفة : خ ت س ٣٣٧٤]

• [٨٤٠٦] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبيدالله بن (موسى)[١]، قال: أنا المِقْدام بن شُرَيح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وَقَّاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نَفَر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فإنهم وإنهم. قال: وكنت أنا وابن مسعود، ورجل من هُذَيْل وبلال، ورجلان نَسِيتُ أسماءهما، فأنزل الله ﷻ ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢][٢].

• [٨٤٠٧] *أخبرنا* عمرو بن يحيى بن الحارث، قال: ثنا المُعافَى، قال: ثنا (أبو القاسم)[٣]، وهو: ابن مَعْن، عن منصور بن المُعتَمِر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَةَ، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كنت مستخلفًا أحدًا على أمتي عن غير مشورة لاستخلفت عليهم عبدالله بن مسعود»**.

٣٧- عمّار بن ياسر رضي الله عنه

• [٨٤٠٨] *أخبرنا* محمد بن أَبان، قال: ثنا يزيد، قال: أنا العَوّام، عن سَلَمةَ بن كُهَيْل. وأخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا العَوّام، عن سَلَمةَ بن كُهَيْل، عن علقمةَ، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عَمّار كلام، فأغلظت له في القول، فانطلق عَمّار يشكو خَالدًا إلى رسول الله ﷺ،

---

(١) وقع بعده في «التحفة» ومصادر تخريج الحديث: «عن إسرائيل».

(٢) سبق برقم (٨٣٦٠)، (٨٣٧٧).

* **[٨٤٠٦] [التحفة: م س ق ٣٨٦٥]**

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «القاسم».

* **[٨٤٠٧] [التحفة: س ١٠١٤٣]**

فجاء خالد وعمّار يشكوان فجعل يُغْلِظ له ، ولا يزيده إلا غِلْظَة ، والنبي ﷺ ساكت ، فبكى عمّار . فقال : يا رسول الله ، ألا تراه؟ قال : فرفع النبي ﷺ رأسه قال : **«من عادى عَمَّارًا عاداه الله . ومن أبغض عَمَّارًا أبغضه الله»** . قال خالد : فخرجت فما كان شيء أحب إليَّ من رضا عمّار . فلقيته فرَضِيَ .

اللفظ لأحمد .

• [٨٤٠٩] *أخبرنا* (محمد)[١] بن غَيْلان ، قال : أنا أبو داود ، عن شُعْبَةَ ، عن سَلَمَةَ قال : سمعت محمد بن عبدالرحمن بن يزيد ، يُحَدِّث عن أبيه ، عن الأَشْتَر ، عن خالد بن الوليد قال : قال رسول الله ﷺ : **«من يُعادِ عَمَّارًا يُعادِه الله . ومن يسب عَمَّارًا يسبه الله»** .

• [٨٤١٠] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن (محمد)[٢] ، قال : ثنا مالك بن إسماعيل ، قال : ثنا مسعود بن سعد ، عن الحسن بن عبيدالله ، عن محمد بن شَدَّاد ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن الأَشْتَر قال : كان خالد بن الوليد يضرب الناس على الصلاة بعد العصر . قال : فقال خالد : بعثني رسول الله ﷺ في سرية[٣] ، فأصبنا أهل بيت قد كانوا وَحَّدوا . فقال عمّار : هؤلاء قد احتجزوا منا بتوحيدهم ، فلم ألتفت إلى قول عمّار . فقال عمّار : أما لأخبرنَّ رسول الله ﷺ . فلما قدمنا

---

* [٨٤٠٨] [التحفة : س ٣٥٠٩]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وصحح عليها في (ط) ، وهو خطأ واضح ، والصواب : «محمود» .

* [٨٤٠٩] [التحفة : س ٣٥٠٩]

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «عبدالله» .

(٣) سرية : قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة ، وقيل : هي من الخيل نحو أربعمائة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرى) .

عليه شكاني إليه ، فلما رأى أن النبي ﷺ لا ينتصر مني أدبر وعيناه تدمعان ، فرده النبي ﷺ ثم قال : **«يا خالد ، لا تَسُبَّ عَمَّارًا ؛ فإنه من سب عَمَّارًا يسبه الله . ومن ينتقص عَمَّارًا ينتقصه الله . ومن (سَفَّهَ)[1] عَمَّارًا يُسَفِّهْهُ الله»** . قال خالد : فما من ذنوبي شيء أخوف عندي من تسفيهي عَمَّارًا .

• [٨٤١١] *أخبرنا* علي بن المنذر ، قال : ثنا محمد بن فُضَيل ، قال : ثنا الحسن بن عبيدالله ، عن محمد بن شَدَّاد ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن الأَشْتَر (قال : قال)[2] : سمعت خالدًا يقول : قال رسول الله ﷺ : **«لا تَسُبَّ عَمَّارًا ؛ فإنه من يسب عَمَّارًا يسبه الله . ومن يُبْغِض عَمَّارًا يبغضه الله . ومن سَفَّهَ عَمَّارًا يُسَفِّهْهُ الله»** .

• [٨٤١٢] *أخبرنا* إسحاق بن (منصور)[3] ، قال : أنا عبدالرحمن ۩ ، عن سفيانَ ، عن الأعمش ، عن أبي عَمّار ، عن عمرو بن شُرَحْبِيل قال : ثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«مُلِئَ عَمّار بن ياسر إيمانًا إلى (مُشَاشِه)[4]»** .

• [٨٤١٣] *أخبرنا* عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، قال : أنا مُعاذ ، عن ابن عَوْن ، عن الحسن قال : قال عمرو بن العاصي : إني لأرجو أن لا يكون النبي ﷺ مات

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح الفاء المشددة ، وبكسرها من غير تشديد .

* [٨٤١٠] [التحفة : س ٣٥٠٩]

(٢) صحح بينهما في (ط) .

* [٨٤١١] [التحفة : س ٣٥٠٩]

(٣) زاد في «التحفة» بعده : «وعمرو بن علي» ، وكذا وقع الإسناد في «المجتبى» .

۩ [م : ١٠٩/أ]

(٤) في حاشيتي (م) ، (ط) : «المشاش : رءوس العظام» . اهـ .

* [٨٤١٢] [التحفة : س ١٥٦٥٣] [المجتبى : ٥٠٥٣]

يوم مات وهو يُحِبُّ رجلا فيدخله الله النار . قالوا : قد كنا نراه يحبك ؛ قد كان يستعملك . قال : الله أعلم أحبني أم تَأَلَّفَنِي[1] ، ولكنَّا قد كنا نراه يُحِبُّ رجلا . قالوا : من ذاك الرجل؟ قال : عَمّار بن ياسر . قالوا : فذاك قَتِيلُكُم يوم صِفِّينَ[2] . قال : قد - والله - قتلناه .

• [٨٤١٤] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث ، قال : أنا ابن عُلَيَّة ، عن ابن عَوْن ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سَلَمة ، أن رسول الله ﷺ قال لعَمّار : **«تقتلك الفِئَة الباغية»** .

• [٨٤١٥] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : نا عبيدالله بن موسى ، قال : أنا عبدالعزيز بن سِيَاهٍ ، عن حَبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن يَسَار ، عن عائشةَ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«ما خُيِّرَ عَمّار بين أمرين إلا اختار (أشدهما)[3]»** .

٣٨- صُهَيب بن سِنَان رضي الله عنه

• [٨٤١٦] أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ، وإسحاق بن يعقوب بن إسحاق ، قالا :

---

(١) **تألفني** : تودد إلي رغبة في تثبيتي على الإسلام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ألف) .

(٢) **صفين** : سهل على ضفة الفرات الغربية في سوريا دارت فيه معركة حامية بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنة ٣٧ هـ وانتهت باتفاقية التحكيم بينهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفف) .

* [٨٤١٣] [التحفة : س ١٠٧٣٣] * [٨٤١٤] [التحفة : م س ١٨٢٥٤]

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وعند الترمذي (٣٧٩٩) : «أرشدهما» ، وقال في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٠٣) : «وفي بعض النسخ : أشدهما» .

* [٨٤١٥] [التحفة : ت س ق ١٧٣٩٧]

نا عَفَّان ، قال : نا حمّاد بن سَلَمة ، قال : نا ثابت ، عن معاويةَ بن قُرَّة ، عن عائذ بن عمرو ، أن (سَلْمانًا)[١] وصُهَيْبًا وبلالًا كانوا قعودًا فمر بهم أبو سفيان ، فقالوا : ما أخذت سُيوف الله من عنق عدو الله مأخذها بعد . فقال أبو بكر : تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟! قال : فأتى النبي ﷺ فأخبره . قال : **«يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك»** . فرَجع إليهم فقال : يا إخوتاه ، لعلي أغضبتكم . قالوا : لا يا أبا بكر ، يغفر الله لك . اللفظ لإبراهيمَ .

٣٩- سلمان الفارسي رضي الله عنه

• [٨٤١٧] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا عبدالعزيز ، عن ثَوْر ، عن أبي الغَيْث ، عن أبي هُريرة قال : كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة ، فلما قرأ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجمعة : ٣] ، قال : من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يراجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثًا . قال : وفينا سلمان . فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ثم قال : **«لو كان الإيمان عند الثُّرَيَّا[٢] لَنالَهُ رجال من هؤلاء»** .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «ض» ، والجادة : «سلمانَ» ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، والله أعلم .

* **[٨٤١٦] [التحفة : م س ٥٠٥٧]**

(٢) **الثريا :** نجم في السماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثرا) .

* **[٨٤١٧] [التحفة : خ م ت س ١٢٩١٧]**

٤٠- سالم مولى أبي حُذَيفة رضي الله عنه

• [٨٤١٨] أخبرنا بِشْر بن خالد، قال: نا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ قال: سمعت أبا وائل، عن مَسْروق، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«استقرئوا القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود، وسالم مولى أبي حُذَيفة، ومُعاذ بن جبل، وأُبَيّ بن كَعْب»**[(١)].

• [٨٤١٩] أخبرنا أبو صالح المكي، قال: نا فُضَيل، وهو: ابن عِياض، عن الأعمش، عن خَيْثَمَةَ، عن عبدالله بن عمرو قال: لا أزال أحب ابن مسعود بعدما بدأ به رسول الله ﷺ قال: **«خُذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد، وأُبَيّ بن كَعْب، ومُعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حُذَيفة»**.

٤١- (عمرو بن حرام رضي الله عنه)[(٢)]

• [٨٤٢٠] أخبرنا محمد بن عثمانَ، قال: نا إبراهيم بن حَبيب بن الشهيد، قال: نا أبي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) تقدم من وجه آخر عن مسروق، به برقم (٨١٣٩)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٤٤).

* [٨٤١٨] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢]

* [٨٤١٩] [التحفة: س ٨٦٢٤]

(٢) كذا في (م)، (ط)، قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ١٧٣-١٧٤): «عمرو بن حرام الأنصاري: ترجم له النسائي في كتاب المناقب فذكره بعد سلمان الفارسي وقبل خالد بن الوليد وساق من طريق عمرو بن دينار عن جابر رفعه: «جزاكم الله معشر الأنصار خيراً لا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عبادة». قلت: والمراد بآل عمرو ولده عبدالله والد جابر، وعماته وأخواته، وأما عمرو بن حرام - جد جابر - فلم يدرك الإسلام، وكأنه لما قرنه بسعد بن عبادة ظن أنه صحابي كسعد، وليس كذلك، وينبغي أن يُقرأ سعدٌ بالرفع عطفًا على آل، لا بالجر عطفًا على عمرو وابنه، والله أعلم». اهـ.

«جزاكم الله مَعْشَر الأنصار خيرًا، ولا سيما آل عمرو بن حرام، وسعد بن عُبادة».

٤٢- خالد بن الوليد رضي الله عنه

• [٨٤٢١] *أخبرنا* محمد بن حاتِم بن نُعَيم، قال: أخبرني محمد بن علي، قال: أبي أنا، (قال) صح:ط: خبَّرنا عبدالله، عن الأسود بن شَيْبانَ، عن خالد بن سُمَيرٍ، عن عبدالله بن رَباح، عن أبي قتادةَ، أن رسول الله ﷺ صَعِدَ المنبر، فأمر المنادي أن ينادي: الصلاة جامِعَة. فقال رسول الله ﷺ: **«ثاب خير ثاب خير، ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي؟ إنهم انطلقوا حتى لَقُوا العدوَّ، لكن زيد أُصِيبَ شهيدًا، فاستغفروا له، ثم أخذ اللِّواء جعفرٌ، فشَدَّ على القوم فقُتِلَ شهيدًا، أنا أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللِّواء عبدالله بن رَواحَةَ، فأَثْبَتَ قدميه حتى أُصِيبَ شهيدًا، فاستغفروا له، ثم أخذ اللِّواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الأمراء»**. فرفع رسول الله ﷺ ضَبْعَيْهِ وقال: **«اللَّهُمَّ هو سَيْف من سُيُوفِكَ فانتصر به»**. فيومئذ سُمِّيَ خالد: سَيْف الله[١].

• [٨٤٢٢] *أخبرني* إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني وَهْب بن زَمْعَة، قال: نا عبدالله، عن سعيد بن يزيد قال: سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي، يُحَدِّث عن عُلَيّ بن رَباح، عن ناشرة بن سُمَيّ اليَزَني قال: سمعت عمر بن الخَطّاب

---

* [٨٤٢٠] [التحفة: س ٢٥٠٧]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٣٠٠).

* [٨٤٢١] [التحفة: س ١٢٠٩٤]



وهو يخطُب الناس ، فقال : إني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد ؛ فإني أمَرْتُه أن يَحْبِسَ هذا المال على ضَعَفَة المهاجرين ، فأعطاه ذا البأس[1] وذا الشرف وذا اللسان ، فنزعته وأمَّرْتُ أبا عُبَيدة بن الجَرّاح . فقال أبو عمرو بن حَفْص بن المُغِيرَة : لقد نزعتَ عاملًا استعمله رسول الله ﷺ ، وأَغْمَدْتَ سَيْفًا سَلَّهُ[2] رسول الله ﷺ ، ووضعت لِواء نَصَبَه[3] رسول الله ﷺ ، ولقد قَطَعْتَ الرحم ، وحَسدتَ ابن العَمّ . فقال عمر : إنك قريب القرابة ، حديث السن ، مُغْضَبٌ في ابن عمك .

٤٣- أبو طَلْحَة رضي الله عنه

• [٨٤٢٣] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا مُعتَمِر ، قال : سمعت حُمَيْدًا ، يُحَدِّث عن أنس ، أن أبا طَلْحَة كان يَرْمي بين يدي رسول الله ﷺ ، فجعل النبي ﷺ يتطاول ينظر أين تقع نَبْله ، فيقول أبو طَلْحَة : هكذا يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ، نَحْري دون نَحْرِكَ .

٤٤- أبو سَلَمة رضي الله عنه

• [٨٤٢٤] أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث ، قال : أنا أبو صالح ، قال : أنا

---

(١) ذا البأس : صاحب القدرة والقوة . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : بأس) .

(٢) سله : السل : إخراج السيف من غِمده . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : سلل) .

(٣) نصبه : أقامه ورفعه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نصب) .

* [٨٤٢٢] [التحفة : س ١٢٠٧٤]

* [٨٤٢٣] [التحفة : س ٧٧٨]

أبو إسحاق، عن خالد، عن أبي قِلابة، عن قَبيصة بن ذُؤَيْب، عن أم سَلَمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سَلَمة، وقد شَقّ بصره[1] وأَغْمَضَه، ثم قال: **«اللَّهُمَّ اغفر لأبي سَلَمة، وارفع درجته في المهديين[2]، واخلفه في عَقِبه في الغابرين[3]، واغفر لنا وله يا رب العالمين، اللَّهُمَّ أفسح له في قبره ونَوِّرْ له فيه»**.

٤٥- (أبو زيد رضي الله عنه)[4]

• [٨٤٢٥] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن أيوبَ بن إبراهيم، قال: نا ابن إدريس، عن شُعْبَةَ، عن قتادةَ، عن أنس قال: قرأ القرآن على عهد رسول الله ﷺ أُبَيّ ومُعاذ وزيد وأبو زيد.

٤٦- زيد بن ثابت رضي الله عنه

• [٨٤٢٦] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن أيوبَ بن إبراهيم، قال: أنا عبدالوَهّاب الثَّقَفيّ، قال: أنا خالد الحَذَّاء، عن أبي قِلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأفرضهم زيد،**

---

(١) **شق بصره**: حضره الموت. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٢٢٣).

(٢) **المهديين**: الذين هداهم الله للإسلام سابقًا والهجرة إلى خير الأنام. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٦٩).

(٣) **الغابرين**: الباقين. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: غبر).

* **[٨٤٢٤] [التحفة: م د س ق ١٨٢٠٥]**

(٤) اختلف في اسمه على عدة أوجه، ورجح الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٢٧، ١٢٨) أن اسمه: قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام الأنصاري النجاري. وانظر «الإصابة» (٣/ ٢٥٠)، وغيره.

* **[٨٤٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٨]**

وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أمينًا ، وأمين هذه الأمة أبو عُبيدة بن الجرّاح»(١) .

• [٨٤٢٧] *أخبرنا* الهيثم بن أيوبَ ، قال : أنا إبراهيم ، قال : أنا ابن شهاب ، عن عُبَيْد بن السَّبَّاق ، عن زيد بن ثابت قال : أرسل إليَّ أبو بكر قال : إنك غلام شاب عاقل ، لا نتهمك ، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، فتتبع القرآن فاجمعه(٢) .

٤٧- عبدالله بن عمر رضي الله عنه

• [٨٤٢٨] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن محمد ، قال : أنا أحمد بن عبدالله بن أبي شُعَيب ، قال : حدثني الحارث بن عُمَير ، قال : أنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه رأى كأن بيده سَرَقةً(٣) من إسْتَبْرَق(٤) ، لا يشير بها إلى شيء من الجنة إلا طارت إليه ، فقَصَصْتُها على حفصةَ ، فقَصَّتْها حفصة على رسول الله ﷺ ، فقال : **«إن عبدالله رجل صالح»**(٥) .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن خالد الحذاء برقم (٨٣٨٢) ، وأن الصواب فيه الإرسال سوى قوله : «ألا وإن لكل أمة أمينا . . .» فهو موصول .

* [٨٤٢٦] [التحفة : ت س ق ٩٥٢]

(٢) سبق مطولًا بنفس الإسناد برقم (٨١٣٨) ، وفات الحافظ المزي في «التحفة» (٣٧٢٩) عزوه إلى هذا الموضع من كتاب المناقب .

* [٨٤٢٧] [التحفة : خ ت س ٣٧٢٩-خ ت س ٦٥٩٤]

(٣) **سرقة** : قطعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرق) .

(٤) **إستبرق** : ثوب من الحرير الغليظ . (انظر : لسان العرب ، مادة : برق) .

(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٧٩٧) .

* [٨٤٢٨] [التحفة : خ م ت س ٧٥١٤]

٤٨- أنس بن النَّضْر رضي الله عنه

• [٨٤٢٩] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ قال : أنا خالد ، قال : ثنا حُمَيد ، عن أنس قال : كسرت الرُّبَيِّع ثَنِيَّة[١] جارية فطلبوا إليهم العفو ، فَأَبَوْا فعرض عليهم الأَرْشَ[٢] . فأَتَوُا النبي ﷺ فأمر بالقِصاص . قال أنس بن النَّضْر : يا رسول‌الله ، تُكْسَر ثَنِيَّة الرُّبَيِّع؟! والذي بعثك بالحق ، لا تُكْسَر . قال : **«يا أنس ، كتاب الله القِصاص[٣]»** . فرَضِيَ القوم وعفوا . قال : **«إن من عِباد الله من لو أقسم علىٰ الله لأَبَرَّه»**[٤] .

• [٨٤٣٠] أخبرنا محمد بن حاتِم بن نُعَيم ، قال : أنا حِبّان ، قال : أنا عبدالله ، عن سليمانَ بن المُغِيرَة ، عن ثابت ، عن أنس قال : عمي أنس بن النَّضْر سُميتُ به ، ولم يشهد بدرًا مع رسول الله ﷺ فكبُرَ ذلك عليه ، وقال : أول مشهد شَهِدَ رسول الله ﷺ غُيِّبْتُ عنه ، أما والله ، لئن أراني الله مَشْهَدًا فيما بعد ليرين الله ما أصنع . قال : وهاب أن يقول غيرها ، فشهِد مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد من العام المقبل ، فاستقبله سعد بن مُعاذ فقال : يا أبا عمرو ، أين؟ قال : وَاهًا لريح الجنة أجدها دون أُحُد . فقاتل حتىٰ قُتِلَ ، فوُجِدَ في جسده بِضْع وثمانون ، من بين - يعني - ضربة ورمية وطعنة ، فقالت عَمَّته الرُّبَيِّع بنت النَّضْر

---

(١) **ثنية** : إحدىٰ الأسنان الأربع التي في مقدم الفم : ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثني) .

(٢) **الأرش** : دية الجراحة ، وهي مقابل مالي مقدر شرعًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : أرش) .

(٣) **القصاص** : معاقبة الجاني بمثل ما جنىٰ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قصص) .

(٤) سبق بنفس الإسناد برقم (٧١٣٣) . ومعنىٰ «لأبَرَّه» : جعله بارًّا في يمينه لا حانثًا : أي : صنع له ما أقسم عليه . (انظر : عون المعبود) (١٢/ ٢١٧) .

* [٨٤٢٩] [التحفة : س ق ٦٣٦] [المجتبىٰ : ٤٨٠٢]



(أخته)[١] : فما عرفت أخي إلا ببنانه[٢] . قال : وأُنْزِلَت هذه الآية ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

٤٩- أنس بن مالك رضي الله عنه

• [٨٤٣١] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : أنا خالد ، عن حُمَيد ، عن أنس قال : دخل النبي ﷺ على أم سُلَيم ، فأتته بتمر وسمن ، فقال : **«أعيدوا سمنكم في سقائه ، وتمركم في وعائه ؛ فإني صائم»** . ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى صلاة غير مكتوبة ، ودعا لأم سُلَيم ولأهل بيتها . فقالت أم سُلَيم : يا رسول الله ، إن لي (خُوَيِّصَةً)[٣] . فقال : **«ما هِيَهْ؟»** قلت : خادمك أنس ، فما ترك خيرًا من خير آخِرَة ، ولا دنيا إلا دعا لي ، ثم قال : **«اللَّهُمَّ ارزقه مالا وولدا وبارك له»** . قال : فإني لمن أكثر الأنصار مالا . قال : وحدثتني ابنتي ، أنه قد دُفِنَ لِصُلْبي إلى مَقْدَم الحَجّاج إلى البصرة بِضْع وعشرون ومائة[٤] .

---

(١) بحاشيتي (م) ، (ط) «أي : أخت أنس بن النضر» .

(٢) ببنانه : بأطراف أصابعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بنن) .

* **[٨٤٣٠] [التحفة : س ٣٨٤-م ت س ٤٠٦]**

(٣) صحح عليها في (ط) . وخويصة : تصغير خاصة ، أي : حاجة تخصه . (انظر : هدي الساري) (ص :١١٥) .

(٤) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر ، والله أعلم .

* **[٨٤٣١] [التحفة : خ ٦٣٧]**

• [٨٤٣٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: أنا جعفر بن سليمانَ، عن الجَعْد أبي عثمانَ قال: أنا أنس بن مالك، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ فسمعت أم سُلَيم صوته، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، أُنَيْس. فدعا لي رسول الله ﷺ ثلاث دعوات، قد رأيت منها اثنتين، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة.

٥٠- حسَّان بن ثابت رضي الله عنه

• [٨٤٣٣] أخبرنا أحمد بن حَفْص بن عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طَهْمانَ، عن سليمانَ الشَّيْباني، عن عَدِيّ بن ثابت، عن البَرَاء بن عازِب، أنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم قُرَيْظَةَ لحسان بن ثابت: «**اهْجُ**[(١)] **المشركين فإن جبريل معك**».

• [٨٤٣٤] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: أنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء بن عازِب قال: قال رسول الله ﷺ لحسان: «**اهْجُ المشركين فإن رُوح القُدُس**[(٢)] **معك**».

٥١- حاطِب بن أبي بَلْتَعَة رضي الله عنه

• [٨٤٣٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: أنا اللَّيْث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن عبدًا

---

* [٨٤٣٢] [التحفة: م ت س ٥١٥]

(١) **اهج**: قل شعرًا يذم. (انظر: المصباح المنير، مادة: هجا).

* [٨٤٣٣] [التحفة: خ م س ١٧٩٤]

(٢) **روح القدس**: جبريل عليه السلام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قدس).

* [٨٤٣٤] [التحفة: س ١٨٢٢]

لحاطِب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطِبًا، فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطِب النار. فقال رسول الله ﷺ: «**كذَبت لا يَدْخُلها؛ فإنه شَهِدَ بدرًا والحُدَيْبِيَة**[1]».

٥٢- حرام بن مِلْحان رضي الله عنه

• [٨٤٣٦] *أخبرنا* محمد بن حاتِم بن نُعَيم، قال: أنا حِبّان، قال: أنا عبدالله، عن مَعْمَر، عن ثُمامَةَ بن عبدالله بن أنس، أنه سمع أنسًا يقول: لما طُعِنَ حرام بن مِلْحان - وكان خاله - يوم بئر مَعُونَةَ[2]، قال بالدم هكذا فنَضَحَه[3] (على)[4] وجهه ورأسه، وقال: فُزْتُ ورب الكعبة.

٥٣- حُذَيفة بن اليمان رضي الله عنه

• [٨٤٣٧] *أخبرنا* الحسين بن منصور، قال: أنا الحسين بن محمد أبو أحمدَ، قال: أنا إسرائيل بن يونُس، عن مَيْسَرةَ بن حَبيب، عن المِنْهال بن عمرو، عن زِرّ بن حُبَيش، عن حُذَيفةَ بن اليمان قال: سألتني أمي: منذ متى عهدك بالنبي ﷺ؟ فقلت لها: منذ كذا وكذا. فنالت مني وسَبَّتْني، فقلت لها: دعيني فإني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المَغْرِب، ولا أَدَعُه حتى يستغفر لي ولك. فصليت معه

---

(١) **الحديبية**: مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

* [٨٤٣٥] [التحفة: م ت س ٢٩١٠]

(٢) **بئر معونة**: موضع في أرض بني سُليم فيما بين مكة والمدينة، وحدث فيه حادثة قتل القراء من أصحاب النبي ﷺ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: معن).

(٣) **فنضحه**: فرشه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نضح).

(٤) في (ط): «عن»، وفوقها: «على».

* [٨٤٣٦] [التحفة: خ س ٥٠٤]

المَغْرِب فصلى إلى العشاء ثم انْفَتَلَ(١) ، وتبِعته فعرض له عارض فأخذه وذهب ، فاتبعْتُه فسمع صوتي ، فقال : **«من هذا؟»** فقلت : حُذَيفة فقال : **«ما لك؟»** فحدثته بالأمر ، فقال : **«غفر الله لك ولأمك ، أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل؟»** قلت : بلى . قال : **«هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قَطُّ قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يُسَلِّم عَلَيَّ ، وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة»** .

• [٨٤٣٨] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : أنا مسكين بن بُكَيْر ، عن شُعْبَةَ ، عن مُغِيرةَ ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ قال : قدمت الشام فدخلت مسجد دمشقَ ، فصليت ركعتين ، ثم قلت : اللَّهُمَّ ارزقني جليسًا صالحًا ، فجلست إلى أبي الدرداء ، فقال لي : ممن أنت؟ قلت : من أهل العراق . قال : فكيف كان يقرأ عبدالله ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ(٢) ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (**والذكر والأنثى**)(٣)﴾ [الليل : ١ - ٣]؟ قلت : هكذا كان يقرؤها عبدالله . فقال أبو الدرداء : هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ . ثم قال : فيكم الذي أجير من الشيطان عَمّار بن ياسر ، وفيكم الذي يعلم السر لا يَعْلَمُه غيره - يعني - حُذَيفة بن اليمان .

---

(١) **انفتل** : انصرف . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨) .

* **[٨٤٣٧] [التحفة : ت س ٣٣٢٣]**

(٢) **يغشى** : يغطي الأشياء بظلمته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غشي) .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وزاد في طبعة دار الكتب العلمية : ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ ، وقال في «المجتبى» : «﴿والذكر والأنثى﴾» . اهـ . وهي إضافة تذهب بالمعنى وتخل بالقصد ، فقراءة عبدالله هي ما أثبتناه ، وهو ما كان يقرأ به أبو الدرداء ، وهو ثابت في «صحيح البخاري» (٣٧٤٢) .

* **[٨٤٣٨] [التحفة : خ س ١٠٩٥٦]**

٥٤- هشام بن العاصي رضي الله عنه

• [٨٤٣٩] *أخبرنا* أبو داود، قال: نا عفَّان، قال: نا حمّاد بن سَلَمة، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**ابنا العاصي مؤمنان: هشام وعمرو**».

٥٥- عمرو بن العاصي رضي الله عنه

• [٨٤٤٠] *أخبرنا* محمد بن حاتِم، قال: أنا حِبّان، قال: أنا عبدالله، عن موسى ابن عُلَيّ بن رَباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول: فَزِعَ الناس بالمدينة مع النبي ﷺ، فتفرقوا فرأيت سالمًا احتبى(١) سيفه، فجلس في المسجد، فلما رأيت ذلك فعلت مثل الذي فعل، فخرج رسول الله ﷺ فرآني وسالمًا، وأتى الناس، فقال: «**أيها الناس، ألا كان مَفْزَعُكم إلى الله ورسوله، ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان**».

٥٦- جَرِير بن عبدالله رضي الله عنه

• [٨٤٤١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: أنا سفيان، عن إسماعيل، عن قَيْس، عن جَرِير قال: ما رآني رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي، وقال: «**يدخل عليكم من هذا الباب من خير ذي يَمَنٍ، على وجهه مَسْحَة ملك**».

---

* [٨٤٣٩] [التحفة: س ١٥٠٢١]

(١) احتبى: أمسك بطرفي سيفه وجمع به ركبتيه إلى صدره وهو جالس. (انظر: المصباح المنير، مادة: حبا).

* [٨٤٤٠] [التحفة: س ١٠٧٤٠]

* [٨٤٤١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٢٤]

• [٨٤٤٢] أخبرنا موسى بن عبدالرحمن، قال: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا تريحني من ذي الخَلَصة[(١)]؟»** قلت: بلى. فانطلقت في خمسين ومائة فارسٍ من أَحْمَسَ[(٢)]، وكانوا أصحاب خيل، فكنت لا أثبت على الخيل، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فضرب يده على صدري. فقال: **«اللَّهُمَّ ثبته، واجعله هاديًا مَهْدِيًّا»**. قال: فما (قُلِعتُ)[(٣)] عن فرس قَطُّ.

• [٨٤٤٣] أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن غَزْوان والحسين بن حُرَيْث، قالا: أنا الفضل بن موسى، عن يونُس بن أبي إسحاق، عن مُغِيرةَ بن شُبَيْل، عن جَرِير بن عبدالله قال: لما قدمت المدينة أَنَخْتُ راحلتي، فحللتُ عَيْبَتي[(٤)]، ولبِست حُلَّتي[(٥)]، ودخلت ورسول الله ﷺ يخطُب الناس، فسلم عَلَيَّ رسول الله ﷺ، فرماني الناس بالحَدَق[(٦)]، فقلت لجليسي: أي عبدالله، هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئًا؟ قال: نعم، فأحسن الذكر، قال: بينما هو يخطُب إذ عُرِضَ له في خُطبته، فقال: **«إنه سيدخل عليكم رجل من هذا الباب من هذا الفَجِّ[(٧)]**

---

(١) **ذي الخلصة**: بيت كان فيه صَنَمٌ لدَوْسٍ يُسمَّى: الخَلَصة. (انظر: لسان العرب، مادة: خلص).

(٢) **أحمس**: قبيلة من بَجيلة، وبجيلة من اليمن. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ١٥٠).

(٣) كذا ضبطها في (ط) وكتب فوقها: «ض». وقلعت: أي: وقعت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قلع).

* [٨٤٤٢] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥]

(٤) **عيبتي**: العَيْبَة: وعاء من جلد يكون فيه المتاع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عيب).

(٥) **حلتي**: ثوبي. (انظر: لسان العرب، مادة: حلل).

(٦) **بالحدق**: بالعيون، والحدق: ج. حَدَقَة، وهي: السواد المستدير وسط العين. (انظر: لسان العرب، مادة: حدق).

(٧) **الفج**: الطريق الواسع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٦٥).

من خير ذي يَمَنٍ ، وإن على وجهه مَسْحَة ملك» . قال : فحمِدت الله على ما أبلاني .
اللفظ لمحمد .

٥٧- أَصْحَمَةُ النَّجاشِيّ رضي الله عنه

• [٨٤٤٤] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : نا يحيى ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **«مات رجل صالح ، أَصْحَمَةُ ، فقوموا فصلوا عليه»** . فقمنا فصلينا عليه .

٥٨- الأشَجّ رضي الله عنه

• [٨٤٤٥] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : نا إسماعيل ، عن يونُس ، عن عبدالرحمن ابن أبي بَكْرَة قال : قال أَشَجّ بني عَصَر : قال لي رسول الله ﷺ : **«إن فيك خُلُقَيْنِ يُحِبُّهما الله»** . قلت : ما هما؟ قال : **«الحِلْم والحياء»** . قلت : أقديمًا أو حديثًا؟ قال : **«لا ، بل قديمًا»** . قلت : الحمد لله الذي جبَلَني (١) على خُلُقَيْنِ يُحِبُّهما الله (٢) .

٥٩- قُرَّة رضي الله عنه

• [٨٤٤٦] *أخبرنا* أحمد بن سعيد ، قال : نا وَهْب بن جَرِير ، قال : نا قُرَّة ، عن معاويةَ بن قُرَّة ، عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ فاستأذنته أن أُدْخِلَ ۩ يدي ، فَأَمَسَّ

---

* [٨٤٤٣] [التحفة : س ٣٢٣١] * [٨٤٤٤] [التحفة : خ م س ٢٤٥٠]

(١) جبلني : خلَقَني وطَبعني . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٩٢) .

(٢) سبق سندًا ومتنًا برقم (٧٨٩٧) . * [٨٤٤٥] [التحفة : س ١١٥٧٩]

۩ [م : ١٠٩/ ب]

الخاتم ، قال : فأدخلتُ يدي في (جُرُبّانِه)[١] ، وإنه ليدعو ، فما منعه وأنا ألمسه أن دعا لي ، قال : فوجدت على نُغْضِ كَتِفِه[٢] مثل السِّلْعَة[٣] خاتَمَ النبوة .

٦٠- مناقب أصحاب النبي ﷺ والنهي عن سبِّهم رحمهم الله أجمعين ورضي عنهم

قال أبو عبد الرحمن : قال الله جل ثناؤه : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر : ١٠] ، وقال جل ثناؤه : ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة : ١٠٠] الآية ، وقال تعالى : ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ[٤] فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ[٥] فَآزَرَهُ[٦] فَاسْتَغْلَظَ[٧] فَاسْتَوَى[٨] عَلَى سُوقِهِ[٩] يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ[١٠] لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح : ٢٩] .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) . والجُرُبَّان : جَيْب القميص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جرب) .

(٢) **نغض كتفه** : العظم الرقيق الذي على طرف الكتف أو على أعلى الكتف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نغص) .

(٣) **السلعة** : غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سلع) .

* **[٨٤٤٦] [التحفة : س ١١٠٨٤]**

(٤) **سيماهم** : علامتهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوم) .

(٥) **شطأه** : نباته . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطأ) .

(٦) **فآزره** : فقوّاه . (انظر : هدي الساري) (ص :١٣٨) .

(٧) **فاستغلظ** : فاشتد . (انظر : لسان العرب ، مادة : غلظ) .

(٨) **فاستوى** : قوي واستقام . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٢٠) .

(٩) **سوقه** : ج . ساق ، وهي : ما بين أصل الشجرة إلى متشعب فروعها وأغصانها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سوق) .

(١٠) **الزراع** : محمد ﷺ وأصحابه الدُّعاة إلى الإسلام رضوان الله عليهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : زرع) .

• [٨٤٤٧] أخبرنا محمد بن هشام ، عن خالد ، وهو : ابن الحارث ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن سليمانَ ، عن ذَكْوان ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تَسُبُّوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهبًا لم يبلغ مُدّ[1] أحدهم ، ولا نَصِيفَه»** .

• [٨٤٤٨] أخبرنا حَفْص بن عمر ، قال : ثنا حسين بن علي ، عن زائدةَ ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«لا تَسُبُّوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهبًا ما بلغ مُدّ أحدهم ، ولا نَصِيفَه[2]»** .

٦١- مناقب المهاجرين والأنصار

• [٨٤٤٩] أخبرنا الحسين بن منصور بن جعفرٍ ، قال : ثنا مُبَشِّر بن عبدالله ، قال : ثنا سفيان بن حسين ، عن يَعْلَى بن مُسْلِم ، عن جابر بن زيد قال : قال ابن عباس : كان رسول الله ﷺ بمكة ، وإن أبا بكر وعمر وأصحاب النبي ﷺ كانوا من المهاجرين ؛ لأنهم هجروا المشركين ، وكان الأنصار مهاجرين ؛ لأن المدينة كانت دار شِرْكٍ ، فجاءوا إلى النبي ﷺ ليلة العَقَبَة[3] .

---

(١) **مد** : المُد من كل شيء ، وهو : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين) (ص :٣٦) .

* **[٨٤٤٧] [التحفة : ع ٤٠٠١]**

(٢) **نصيفه** : نصفه . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٤٦) .

* **[٨٤٤٨] [التحفة : س ١٢٨١٢]**

(٣) سبق سندًا ومتنًا برقم (٧٩٣٩) ، وما سيأتي برقم (٨٩٥٥) ، (١١٦٩٢) .

* **[٨٤٤٩] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبى : ٤٢٠٦]**

م : مراد ملا | ت : تطوان | حـ : حمزة بجار الله | د : جامعة إستانبول | ر : الظاهرية

• [٨٤٥٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، عن خالد قال: ثنا حُمَيد، قال: قال أنس: كان نبي الله ﷺ يُحِبُّ أن يليه المهاجرون والأنصار؛ ليأخذوا عنه.

• [٨٤٥١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا عبدالعزيز، عن أبي حازم، عن سَهْل ابن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالخندق، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار**».

• [٨٤٥٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا النَّضْر، قال: أنا شُعْبَة، قال: ثنا أبو إياس، قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَأَصْلِحِ الْأَنْصارَ والْمُهاجِرَهْ**»

• [٨٤٥٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، عن النَّضْر قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ قال: سمعت أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ اغْفِرْ لِلْأَنْصارِ والْمُهَاجِرَهْ**»

• [٨٤٥٤] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ قال: ثنا أنس، أن رسول الله ﷺ قال في الحديث: «**أَكْرِمِ الأنصار والمُهاجِرَهْ**».

• [٨٤٥٥] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا مسكين بن بُكَيْر، قال: ثنا شُعْبَة، عن حُمَيد الطويل، عن أنس قال: كانت الأنصار تقول يوم الخندق:

نَحْـنُ الَّذِيـنَ بَايَعُـوا مُحَمَّـدَا عَـلَى الْجِهَـادِ مـا حَيِينَـا أَبَـدَا

---

* [٨٤٥٠] [التحفة: س ٦٥٢]
* [٨٤٥١] [التحفة: خ م س ٤٧٠٨]
* [٨٤٥٢] [التحفة: خ م س ١٥٩٣]
* [٨٤٥٣] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٦]
* [٨٤٥٤] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٦]

فأجابهم النبي ﷺ:

«اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ والْمُهَاجِرَهْ».

• [٨٤٥٦] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، عن خالد قال: ثنا حُمَيد، عن أنس قال: خرج النبي ﷺ في غداة باردة، والمهاجرون والأنصار يحفِرون الخندق. فقال:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ والْمُهَاجِرَهْ»

فأجابوه:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ ما بَقِينَا أَبَدَا[(١)]

• [٨٤٥٧] أخبرنا عِمران بن موسى، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا عبدالعزيز، عن أنس قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفِرون الخندق حول المدينة، وهم يرتجزون[(٢)]، وينقُلُون التراب على مُتُونهم[(٣)]، ويقولون:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْإِسْلَامِ ما بَقِينَا أَبَدَا

فقال رسول الله ﷺ وهو يجيبهم:

«اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ والْمُهَاجِرَهْ»

---

* [٨٤٥٥] [التحفة: خ س ٦٩٢]

(١) عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في كتاب السير - وسيأتي برقم (٨٨٠٧) - ولم يعزه لكتاب المناقب.

* [٨٤٥٦] [التحفة: خ س ٦٣٤]

(٢) **يرتجزون:** الرَّجَز: نوع من الشِّعْر كهيئة السجع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجز).

(٣) **متونهم:** ج. متن، وللظهر متنان، وهما: مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم، وقيل: المتنان: جنبتا الظهر. (انظر: لسان العرب، مادة: متن).

* [٨٤٥٧] [التحفة: خ س ١٠٤٣]

٦٢- ذكر قول النبي ﷺ: «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار»

• [٨٤٥٨] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن محمد بن زِياد، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ - وربما قال: أبو القاسم ﷺ -: **«لو أن الأنصار سلكوا واديًا[١] أو شِعْبًا[٢]، وسلك الناس واديًا أو شِعْبًا لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار»**. قال أبو هُريرة: ما ظلم بأبي وأمي، لقد آوَوْه ونصروه. وكلمة أخرىٰ.

• [٨٤٥٩] أخبرنا (عمرو بن شَدَّاد بن الأسود عن عمرو، عن ابن وَهْب)[٣] قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن أنس قال: لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة، قدموا وليس بأيديهم شيء، وكان الأنصار أهل أرض وعَقَار، فقاسمهم الأنصار علىٰ (إن أعطوه) صح:ط أنصاف ثمار أموالهم كل عام، ويكفونهم العمل والمؤنة[٤]، وكانت أمه أم أنس وهي تُدْعَىٰ: أم سُلَيم، كانت أم عبدالله بن أبي طَلْحَة أخ لأنس لأمه، وكانت (أم سُلَيم)[٥] أعطت رسول الله ﷺ أَعْذاقًا[٦] لها، فأعطاهن رسول الله ﷺ أم أيمنَ مولاته أم أسامة. قال

---

(١) **واديا**: منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

(٢) **شعبا**: فرجة نافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

* **[٨٤٥٨] [التحفة: خ س ١٤٣٨٨]**

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة» وغيرها: «عمرو بن سواد عن ابن وهب»، وهو الصواب، والله أعلم.

(٤) **المؤنة**: مشقة الخدمة في عمارة النخيل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٥٩).

(٥) كتب فوقها في (م)، (ط): «حـ»، وفي حاشيتيهما: «أم أنس»، وصححا عليها.

(٦) **أعذاقا**: ج. عَذْق، وهو: النَّخلة، وقيل: إنما يقال لها ذلك إذا كان حَملها موجودًا، والمراد: أنها وهبت له ثَمَرها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢٤٤).

ابن شهاب : فَأَخْبَرَني أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ لما فَرَغَ من قتل أهل خَيْبَر ، وانصرف إلى المدينة ، رد المهاجرون إلى الأنصار منايحهم[(١)] التي كانوا منحوهم من ثمارهم ، فرد رسول الله ﷺ إلى أم أنس أعذاقها ، وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمنَ مكانهن .

• [٨٤٦٠] *أخبرنا* أحمد بن حَفْص ، قال : ثنا أبي ، قال : حدثني إبراهيم ، عن موسى قال : أخبرني أبو الزِّناد ، عن عبدالرحمن ، عن أبي هُريرة قال : قالت الأنصار : يا رسول الله ، يا رسول الله ، اقسم النخيل بيننا وبين إخواننا . فقال : **«نعم»** . قال : **«تكفونا المؤنة ونَشرَككم في الثَّمَر؟»** قالوا : سمعنا وأطعنا .

• [٨٤٦١] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : ثنا إسماعيل ، قال : ثنا حُمَيد ، عن أنس قال : قدم علينا عبدالرحمن بن عَوْف ، فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع ، وكان من أكثرهم مالا ، فقال سعد : قد علمت الأنصار أنِّي من أكثرها مالا ، فسأقسم مالي بيني وبينك شَطرين[(٢)] ، ولي امرأتان ، فانظر أعجبهما إليك فأطلقها ، فإذا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَها . فقال عبدالرحمن : بارك الله لك في أهلك ، دُلوني على السوق . فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئًا من سمن وأَقِط[(٣)] .

---

(١) **منايحهم** : عطاياهم وهداياهم وهباتهم . (انظر : فتح الباري) (٥/ ١٩٩) .

* [٨٤٥٩] [التحفة : خ م س ١٥٥٧]

* [٨٤٦٠] [التحفة : س ١٣٩١٦]

(٢) **شطرين** : ث . شطر ، والشطر : نصف الشيء . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطر) .

(٣) **أقط** : لبنًا مجففًا يابسًا يُطبخ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أقط) .

* [٨٤٦١] [التحفة : خ س ٥٧٦]

• [٨٤٦٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يعقوب، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يُبْغِض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخِر**». وقال: «**لولا الهجرة لكنت رجلا من الأنصار، ولو سلكت الأنصار واديًا وشِعْبًا، لسلكت واديهم وشِعْبهم، الأنصار شِعَارِي**(١)**، والناس دِثاري**(٢)».

• [٨٤٦٣] أخبرنا محمد بن مَعْمَر، قال: حدثني حَرَمِيّ بن عُمارَة، قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن أنس، عن أُسَيد بن حُضَير قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأنصار كَرِشي**(٣) **وعَيْبَتي**(٤)**، فالناس سيكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**».

• [٨٤٦٤] أخبرنا محمد بن المُثنَّى، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، قال: سمعت قتادة، يُحَدِّث عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي، وإن الناس سيكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**».

---

(١) **شعاري**: الشعار: الثوب الذي يلي الجسد مباشرة، والمراد: خاصتي. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٥٧).

(٢) **دثاري**: الدثار: الملابس التي فوق الملابس التي تلتصق بالجسد، يعني أَنتم الخاصَّةُ والناس العامَّةُ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دثر).

* [٨٤٦٢] [التحفة: م س ١٢٧٧٣]

(٣) **كرشي**: بطانَتي وموضع سِرِّي وأمانتي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كرش).

(٤) **عيبتي**: خاصَّتي وموضع سِري، وأصل العَيْبَة: وعاء من جلد يكون فيه المتاع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عيب).

* [٨٤٦٣] [التحفة: س ١٥٣]　　* [٨٤٦٤] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٥]

• [٨٤٦٥] أَخْبَرَنَا علي بن حُجْر ، قال : ثنا إسماعيل ، قال : ثنا حُمَيد ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ، لو أخذ الناس واديًا ، وأخذت الأنصار واديًا ، لأخذتُ شِعْب الأنصار ، الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي ، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار» .

• [٨٤٦٦] أَخْبَرَنَا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا أبو الوليد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن أبي التَّيَّاح قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قالت الأنصار يوم فتح مكة : إن سُيوفنا تَقْطُر من دماء قريش ، ويذهب هؤلاء بالغنائم خاصة . فقال : «ما الذي بلغني عنكم؟» . وكانوا لا يكذبون ، قال : هو الذي بلغك . فقال رسول الله ﷺ : «أما ترضون أن يذهب هؤلاء بالغنائم إلى بُيوتهم ، وتذهبون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم؟» قال : وقال رسول الله ﷺ : «لو سلكت الأنصار واديًا أو شِعْبًا ، لسلكتُ وادي الأنصار أو شِعْبهم» .

٦٣- حب النبي ﷺ الأنصار

• [٨٤٦٧] أَخْبَرَنَا علي بن حُجْر ، قال : أنا إسماعيل ، قال : ثنا حُمَيد ، عن أنس ، أن النبي ﷺ خرج يومًا عاصِبًا رأسه ، فتلقاه ذَراري الأنصار وخدمهم ، ما هم بوجوه الأنصار ، قال : «والذي نفسي بيده ، إني لأحبكم» . مرتين أو ثلاثًا ، ثم قال : «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم ، وبَقِيَ الذي عليكم ، فأحسنوا إلى محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم» .

---

* [٨٤٦٥] [التحفة : س ٥٩٩]
* [٨٤٦٦] [التحفة : خ م س ١٦٩٧]
* [٨٤٦٧] [التحفة : س ٦٠٢]

• [٨٤٦٨] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا شُعْبَة، عن هشام بن زيد، عن أنس، أن امرأة أتته ومعها صَبِيّ لها تكلمه، فقال: والذي نفسي بيده، إنكم لأحب الناس إليَّ. ثلاث مرات كأنه يعني نفسه.

• [٨٤٦٩] أخبرنا محمد بن العلاء، قال: ثنا ابن إدريس، قال: أنا (هشام)(١)، عن هشام بن زيد بن أنس، عن جده أنس قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: «**والذي نفسي بيده، إنكم من أحب الناس إليَّ، من أحبهم فبي أحبهم، ومن أبغضهم فبي أبغضهم**».

٦٤- الترغيب في حب الأنصار

• [٨٤٧٠] أخبرنا إسحاق بن منصور، عن عبدالرحمن، عن شُعْبَةَ، عن عبدالله ابن عبدالله بن جَبْر قال: سمعت أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «**آية المنافق بُغْض الأنصار. وآية المؤمن حب الأنصار**».

٦٥- التشديد في بُغْض الأنصار

• [٨٤٧١] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا يحيى بن سعيد، أن سعد بن إبراهيم أخبره، عن الحكم بن ميناء، أن يزيد بن جارية

---

* [٨٤٦٨] [التحفة: خ م س ١٦٣٤]

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «شعبة».

* [٨٤٦٩] [التحفة: خ م س ١٦٣٤]

* [٨٤٧٠] [التحفة: خ م س ٩٦٣]

أخبره، أن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله»**.

• [٨٤٧٢] *أخبرنا* محمد بن آدم بن سليمانَ، ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عَدِيّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُبْغِض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخِر»**.

• [٨٤٧٣] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا مُعاذ بن مُعاذ، عن شُعْبَةَ، عن عَدِيّ بن ثابت، عن البَرَاء بن عازِب، أن رسول الله ﷺ قال في الأنصار: **«لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يُبْغِضُهم إلا كافر، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله»**. قال شُعْبَة: قلت لعدي: أنت سمعت هذا من البَرَاء؟ قال: إياي حَدَّثَ[(١)].

• [٨٤٧٤] *أخبرنا* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا عمي، قال: أنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك أنه قال: لما أفاء[(٢)] الله على رسوله ﷺ ما أفاء من أموال هَوَازِن[(٣)]، طَفِقَ رسول الله ﷺ يعطي رجالًا من قريش المائة من الإبل، فقال

---

* [٨٤٧١] [التحفة: س ١١٤٥٠] * [٨٤٧٢] [التحفة: س ٥٥٦٣]

(١) زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو هذا الحديث من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن إلى النسائي في هذا الموضع من كتاب المناقب مقرونا بطريق محمد بن المثنى هذا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا. والله أعلم.

* [٨٤٧٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٧٩٢]

(٢) **أفاء**: رد الله إليه أموال الكفار. (انظر: لسان العرب، مادة: فيأ).

(٣) **هوازن**: قبيلة مشهورة، وكانوا في حنين وهو وادٍ وراء عرفة دون الطائف. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٥).

رجل من الأنصار : يغفر الله لرسول الله ﷺ ، يعطي قريشًا ، ويتركنا وسُيوفنا تَقْطُرُ من دمائهم! قال أنس : فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأرسل إلى الأنصار ، فجمعهم في قُبَّة(١) من أَدَم(٢) ، ولم يَدْعُ معهم أحدًا فلما اجتمعوا قال : «ما حديث بلغني عنكم؟» قال فقهاء الأنصار : أما ذوو الرأي منا فلم يقولوا شيئًا ، وإنما أناس حديثة أسنانهم ، (فقالوا)(٣) : يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشًا ، ويتركنا وسُيوفنا تَقْطُر من دمائهم . فقال رسول الله ﷺ : «إني لأعطي رجالًا حديث عَهْدُهم بالكفر فأتألفهم ، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال ، وترجعون إلى رِحالكم(٤) برسول الله ﷺ ، فوالله لما تَنْقَلِبون (منه) خير مما ينقلبون به» . قالوا : بلى يا رسول الله ، قد رضينا . فقال لهم : «إنكم سَتَلْقَوْنَ بعدي أَثَرَة(٥) شديدة ، فاصبروا حتى تَلْقَوا الله ورسوله على الحوض» .

صح:ط

قال أنس : فلم نصبر .

٦٦- ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم

• [٨٤٧٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن يحيى بن سعيد ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بخير دور الأنصار ،

(١) **قبة** : خيمة . (انظر : هدي الساري) (ص :١٦٩) .
(٢) **أدم** : جلد مدبوغ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣) .
(٣) في (ط) : «فقال» وصحح عليها ، وفي الحاشية : «فقالوا» وفوقها : «ض» .
(٤) **رحالكم** : الرحل : المسكن والمنزل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .
(٥) **أثرة** : تفضيل غيركم عليكم بغير حق . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٥١ ، ١٥٢) .

* [٨٤٧٤] [التحفة : خ م س ١٥٠٦]

أو بخير الأنصار؟» قالوا : بلى يا رسول الله . قال : **«بنو النَّجَّار ، ثم الذين يَلونهم : بنو عبد الأشهل ، ثم الذين يَلونهم : بنو الحارث بن الخَزْرَج ، ثم الذين يَلونهم : بنو سَاعِدَةَ»** . ثم قال بيده فقبض أصابعه ، ثم بسطهن كالرامي بيديه ، ثم قال : **«دور الأنصار كلها خير»** .

• [٨٤٧٦] *أخبرنا* علي بن محمد بن علي ، قال : حدثني إسحاق بن عيسى ، قال : أنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : **«ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ بنو النَّجَّار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بَلْحَارِث بن الخَزْرَج ، ثم بنو سَاعِدَةَ»** . قال : **«وفي كل دور الأنصار كلها خير»** .

• [٨٤٧٧] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : أنا إسماعيل ، عن حُمَيد ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : **«ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟»** قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : **«دار بني النَّجَّار ، ثم دار بني عبد الأشهل ، ثم دار بَلْحَارِث بن الخَزْرَج ، ثم دار بني سَاعِدَةَ ، وفي كل دور الأنصار خير»** .

• [٨٤٧٨] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، عن محمد بن جعفرٍ ، عن شُعْبَةَ قال : سمعت قتادة ، يُحَدِّث عن أنس ، عن (أُسَيد)[1] قال : قال رسول الله ﷺ : **«خير دور الأنصار بنو النَّجَّار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم (بنو الحارث)[2] بن الخَزْرَج ،**

* [٨٤٧٥] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٦] * [٨٤٧٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٦]
* [٨٤٧٧] [التحفة : س ٦٠١]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «أبي أسيد» .
(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي مصادر تخريج الحديث : «بنو عبد الحارث» .

ثم بنو سَاعِدَةَ ، وفي كل دور الأنصار خير» . قال سعد : ما أرىٰ رسول الله ﷺ إلا قد فضل علينا . فقيل : قد فَضَّلكم علىٰ كثير .

• [٨٤٧٩] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا حرب بن شَدَّاد ، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال : حدثني أبو سَلَمة ، أن أبا أُسَيد الأنصاري حدثه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **«خير الأنصار»** - أو - **«خير دور الأنصار بنو النَّجَّار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث ، ثم بنو سَاعِدَةَ»** .

• [٨٤٨٠] *أخبرنا* أحمد بن حرب ، قال : ثنا قاسم ، قال : ثنا سفيان ، (عن أبي الزِّناد ، عن أبي أُسَيد)[1] ، عن النبي ﷺ قال : **«خير الأنصار بنو النَّجَّار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو عبد الحارث بن الخَزْرَج ، ثم بنو سَاعِدَةَ ، وكلكم خير»** .

• [٨٤٨١] *أخبرنا* أبو داود ، قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن أبي الزِّناد ، أن أبا سَلَمة أخبره ، أنه سمع أبا أُسَيد يشهد ، أن رسول الله ﷺ قال : **«خير دور الأنصار بنو النَّجَّار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخَزْرَج ، ثم بنو سَاعِدَةَ»** .

• [٨٤٨٢] *أخبرنا* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثني عمي ،

---

* [٨٤٧٨] [التحفة : خ م ت س ١١١٨٩]

* [٨٤٧٩] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي تخريج الحديث ، و«التحفة» : «عن أبي الزناد ، عن أبي سلمة ، عن أبي أسيد» .

* [٨٤٨٠] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠]

* [٨٤٨١] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠]

قال: ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال أبو سَلَمة وعبيدالله: سمعت أبا هُريرة، وهو في مَجْلِس عظيم من المسلمين: أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا: نعم، قال: قال رسول الله ﷺ: **«بني عبد الأشهل»**. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: **«ثم بني النَّجَّار»**. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: **«ثم بني الحارث بن الخَزْرَج»**. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: **«بني سَاعِدَةَ»**. قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: **«في كل دور الأنصار خير»**.

• [٨٤٨٣] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى قال: ثنا خالد قال: ثنا شُعْبَة، عن قتادةَ قال: سمعت أنسًا، يُحَدِّث عن أُسَيد بن حُضَير، أن رجلا من الأنصار جاء رسول الله ﷺ فقال: ألا تستعملني كما استعملت فلانًا؟ قال: **«إنكم سَتَلْقَوْنَ بعدي أَثَرَة فاصبروا حتى تَلْقَوْني على الحوض»**.

• [٨٤٨٤] *أخبرنا* علي بن حُجْر، قال: أنا عاصم ۩ بن سُوَيد بن عامر بن (زيد)(١) بن جارية، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: جاء أُسَيد بن حُضَير الأَشْهَلي النقيب إلى رسول الله ﷺ - وقد كان قسم طعامًا - فذكر له أهل بيت من بني ظَفَر(٢) من الأنصار فيهم حاجة، فقال لي رسول الله ﷺ: **«أُسَيد تركتنا حتى إذا ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعت بشيء قد جاءنا**

---

* [٨٤٨٢] [التحفة: م س ١٤١١٤-م س ١٥١٩١]

* [٨٤٨٣] [التحفة: خ م ت س ١٤٨] [المجتبى: ٥٤٢٩]

۩ [م: ١١٠/أ]

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة» وغيرها: «يزيد».

(٢) **ظفر**: بطن من الأنصار. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٧٢).

فاذكر لي أهل ذلك البيت» . قال : فجاءه بعد ذلك طعام من خَيْبَر شَعير وتمر ، قال : فقسم رسول الله ﷺ في الناس ، وقسم في الأنصار فَأَجْزَلَ(١) ، وقسم في أهل ذلك البيت فَأَجْزَلَ ، فقال له أُسَيد بن حُضَير مُسْتَشْكِرًا : جزاك الله أي نبي الله أطيب الجزاء - أو قال : خيرًا - فقال له رسول الله ﷺ : **«وأنتم مَعْشَر الأنصار فجزاكم الله أطيب الجزاء»** - أو قال : - **«خيرًا ؛ فإنكم ما علمت أَعِفَّةٌ صُبُرٌ(٢) ، وسترَوْن بعدي أَثَرَة في الأمر والقَسْم ، فاصبروا حتىٰ تَلْقَوْني على الحوض»** .

• [٨٤٨٥] *أخبرنا* محمد بن يحيى المَرْوَزيّ ، قال : ثنا شاذان بن عثمانَ ، قال : ثنا أبي ، قال : أنا شُعْبَة ، عن هشام بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : مَرَّ أبو بكر بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون ، فقال : ما يبكيكم؟ قالوا : ذكرنا مَجْلِسَ رسول الله ﷺ منا . فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك ، فخرج النبي ﷺ فصَعِدَ المنبر - ولم يصعده بعد ذلك اليوم - فحمِدَ الله وأثنىٰ عليه ، ثم قال : **«أوصيكم بالأنصار فإنهم كَرِشي وعَيْبَتي ، وقد قضوا الذي عليهم ، ويَقِيَ الذي لهم ، فاقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم»** .

• [٨٤٨٦] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : ثنا إسماعيل ، عن حُمَيد ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : **«يا مَعْشَر الأنصار ، ألم آتكم وأنتم ضُلَّال فهداكم الله بي؟»**

---

(١) **فأجزل** : أوسع وأكثر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٠) .

(٢) **صبر** : ج . صابر . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٧٧) .

* **[٨٤٨٤] [التحفة : س ١٦٦٧]**

* **[٨٤٨٥] [التحفة : خ س ١٦٣٧]**

قالوا : بلىٰ يا رسول الله ، قال : «أَوَلَمْ آتكم وأنتم أعداء فألَّفَ بينكم (بي)[ط]؟» قالوا : بلىٰ يا رسول الله ، قال : «أفلا تقولون : ألم تأتنا خائفًا فأمَّنَّاك ، وطريدًا فآويناك ، ومخذولًا فنصرناك؟» . قالت الأنصار : بل المَنّ لله ولرسوله .

• [٨٤٨٧] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ ، عن خالد قال : ثنا حُمَيد ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ سار إلىٰ بدر فاستشار المسلمين ، وأشار عليه أبو بكر ، ثم استشارهم ، فأشار عليه عمر ، فقالت الأنصار : يا مَعْشَر الأنصار ، إياكم يريد رسول الله ﷺ؟ (قالوا)(١) : إذًا لا نقول ما قالت بنو إسرائيل لموسىٰ : اذهب أنت وربك فقاتلا . والذي بعثك بالحق ، لو ضربت أكبادها(٢) إلىٰ بَرْك الغِمادِ(٣) لاتبعناك .

٦٧- أبناء الأنصار رضي الله عنهم

• [٨٤٨٨] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا جعفرٌ ، يعني : ابن سليمانَ ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار ، فيسلّم علىٰ صِبيانهم ، ويَمْسَح برءوسهم ، ويدعو لهم .

---

* [٨٤٨٦] [التحفة : س ٦٠٠]

(١) في (ط) : «قال» ، وصحح عليها ، وفي الحاشية : «قالوا» وفوقها : «ض» ، والمثبت من (م) .

(٢) **ضربت أكبادها :** كناية عن السفر إلىٰ مسافات بعيدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبد) .

(٣) **برك الغماد :** موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٢/ ١٢٤ ، ١٢٥) .

* [٨٤٨٧] [التحفة : س ٦٤٩] * [٨٤٨٨] [التحفة : س ٢٨٠]

٦٨- أبناء أبناء الأنصار رضي الله عنهم

• [٨٤٨٩] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا يزيد بن زُرَيْع ، قال : أنا سعيد ، عن قتادةَ ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : **«اللَّهُمَّ اغفر للأنصار ، ولأبنائهم ، ولأبناء أبنائهم»** .

٦٩- مَذْحِج(١)

• [٨٤٩٠] *أخبرنا* عِمران بن بَكّار ، قال : ثنا أبو المُغِيرَة ، عن صفوان ، عن شُرَيح ، عن عبدالرحمن بن عائذ الأَزْدي ، عن عمرو بن عَبَسَةَ السُّلَمِيّ قال : قال رسول الله ﷺ : **«أكثر القبائل في الجنة مَذْحِج»** .

٧٠- الأَشْعَرِيُّون

• [٨٤٩١] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّىٰ ، عن خالد قال : ثنا حُمَيد ، قال : قال أنس : قال رسول الله ﷺ : **«يَقْدَم عليكم أقوام هم أَرَقّ منكم قلوبًا»** . قال : فقدم الأَشْعَرِيُّون منهم أبو موسىٰ ، فلما دَنَوْا من المدينة جعلوا يرتجزون :

غَدًا نَلْقَى الأَحِبَّهْ مُحَمَّدًا وحِزْبَهْ

---

* [٨٤٨٩] [التحفة : س ١٢٢٠]

(١) **مذحج** : قبيلة من اليمن . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذحج) .

* [٨٤٩٠] [التحفة : س ١٠٧٦٤]

* [٨٤٩١] [التحفة : س ٦٤٦]

٧١- مناقب مريمَ بنت عِمران

• [٨٤٩٢] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : أنا شُعْبَة ، قال : ثنا عمرو ابن مُرَّة ، عن مُرَّة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : **«كَمُلَ من الرجال كثير ، ولم يَكْمُلْ من النساء إلا مريم ابنة عِمران ، وآسية امرأة فرعون»** .

• [٨٤٩٣] *أخبرنا* أحمد بن حرب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفرٍ ، عن علي قال : قال النبي ﷺ : **«خير نسائها مريم بنت عِمران ، وخير نسائها خديجة»** .

• [٨٤٩٤] *أخبرنا* (العتاب)(١) بن محمد ، قال : ثنا يونُس ، قال : ثنا داود بن أبي الفُرات ، عن عِلْباءَ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خُوَيْلِد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ ، ومريم بنت عِمران ، وآسية بنت مُزاحِم امرأة فرعون»** .

٧٢- آسية بنت مُزاحِم

• [٨٤٩٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا غُنْدَرٌ ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن مُرَّة الهَمْدانيّ ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : **«كَمُلَ من الرجال كثير ، ولم يَكْمُلْ من النساء إلا مريم بنت عِمران ، وآسية بنت مُزاحِم امرأة فرعون»**(٢) .

---

* [٨٤٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩] * [٨٤٩٣] [التحفة : خ م ت س ١٠١٦١]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «العباس» ، وهو : ابن محمد الدوري ، وهو الصواب .

* [٨٤٩٤] [التحفة : س ٦١٥٩]

(٢) هذا الحديث قد عزاه المزي للنسائي في كتاب عِشْرة النساء ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، وقد تقدم برقم (٨٤٩٢) .

* [٨٤٩٥] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩]

• [٨٤٩٦] أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا أبو النعمان ، قال : ثنا داود بن أبي الفُرات ، عن عِلْباءَ بن أحمرَ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : خطّ رسول الله ﷺ في الأرض أربع (١) خطوط ، ثم قال : **«هل تدرون ما هذا؟»** قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله ﷺ : **«أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خُوَيْلِد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ ، ومريم بنت عِمران ، وآسية بنت مُزاحِم امرأة فرعون»** (٢) .

٧٣- مناقب خديجة بنت خُوَيْلِد رضي الله عنها

• [٨٤٩٧] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا محمد بن فُضَيل ، قال : ثنا عُمارَة ، عن أبي زُرْعَة ، عن أبي هُريرة ، سمعه يقول : أتى جبريل النبي ﷺ فقال : أَقْرِئْ خديجة من الله ومني السلام ، وبشرها ببيت في الجنة من قَصَب (٣) لا صَخَبَ (٤) فيه ولا نصب (٥) .

• [٨٤٩٨] أخبرنا أحمد بن فَضَالَةَ بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : ثنا جعفر بن سليمانَ ، عن ثابت ، عن أنس قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده خديجة ، فقال : إن الله يُقْرِئ خديجة السلام . فقالت : إن الله هو السلام ، وعلى

---

(١) كذا في (م) ، (ط) .
(٢) تقدم من وجه آخر عن داود بن أبي الفرات برقم (٨٤٩٤) .
* [٨٤٩٦] [التحفة : س ٦١٥٩]
(٣) **قصب** : لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف ، والقصب من الجوهر : ما استطال منه في تجويف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قصب) .
(٤) **صخب** : صياح ومنازعة برفع الصوت . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٦٤) .
(٥) **نصب** : تعب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصب) .
* [٨٤٩٧] [التحفة : خ م س ١٤٩٠٢]

جبريل السلام ، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

• [٨٤٩٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا المُعتَمِر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبدالله بن أبي أَوْفَىٰ قال : بَشَّرَ رسول الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة (لا) صح:ط صَخَبَ فيه ولا نصب .

• [٨٥٠٠] أخبرنا سليمان بن سَلْم ، قال : أنا النَّضْر ، قال : أنا هشام ، قال : أخبرني أبي ، عن عائشةَ ، أنها قالت : ما غِرْتُ على امرأة لرسول الله ﷺ كما غِرْتُ لخديجة ؛ لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها وثنائه عليها ، وقد أُوحِيَ إلىٰ رسول الله ﷺ أن يُبَشِّرَها ببيت في الجنة(١) .

• [٨٥٠١] أخبرنا الحسين بن حُرَيْث ، قال : أنا الفضل بن موسىٰ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : ما حسدتُ امرأة ما حسدتُ خديجة ، ولا تزوجني إلا بعدما ماتت ، وذلك أن رسول الله ﷺ بشرها ببيت في الجنة لا صَخَبَ فيه ولا نصب .

• [٨٥٠٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا حُمَيد ، وهو : ابن عبدالرحمن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : ما غِرْتُ على امرأة ما غِرْتُ علىٰ خديجة ؛ من كثرة ذكر رسول الله ﷺ لها . قالت : وتزوجني بعدها بثلاث سنين .

---

* [٨٤٩٨] [التحفة : س ٢٧٧] * [٨٤٩٩] [التحفة : خ م س ٥١٥٧]

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي في التحفة للنسائي ، وقد عزاه الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣١) إلى النسائي من رواية النضر بن شميل به ، والله أعلم .

* [٨٥٠٠] [التحفة : خ ١٧٢٥٣] * [٨٥٠١] [التحفة : ت س ١٧١٤٢]

* [٨٥٠٢] [التحفة : خ س ١٦٨٨٦]

• [٨٥٠٣] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا الحَجّاج بن المِنْهال، قال: ثنا داود بن أبي الفُرات، عن عِلْباءَ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: خَطَّ رسول الله ﷺ في الأرض خطوطًا. قال: «**أتدرون ما هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله ﷺ: «**أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خُوَيْلِد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، ومريم بنت عِمران، وآسية بنت مُزاحِم امرأة فرعون**»(١).

٧٤- مناقب فاطمة (رضي الله عنها)(٢) بنت محمد رسول الله ﷺ

• [٨٥٠٤] أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثني زيد بن حُباب، قال: حدثني إسرائيل بن يونُس بن أبي إسحاق، عن مَيْسَرةَ بن حَبيب النَّهْدي، عن المِنْهال بن عمرو الأسدي، عن زِرّ بن حُبَيش، عن حُذَيفةَ، وهو: ابن اليمان، أن أمه قالت له: متى عهدك برسول الله ﷺ؟ فقال: ما لي به عهد منذ كذا. فَهَمَّتْ أن تنال مني، فقلت: دعيني فإني أذهب، فلا أَدَعُه حتى يستغفر لي، ويستغفر لك. وصليت معه المَغْرِب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فخرجت معه، فإذا عارض قد عرض له، ثم ذهب فرآني فقال: «**حُذَيفة**». فقلت: لبيك يا رسول (الله) صح:ط. «**هل رأيت العارض الذي عرض لي؟**» قلت: نعم. قال: «**فإنه ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم عَلَيَّ وليبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب الجنة، وأن فاطمة بنت محمد ﷺ**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن داود بن أبي الفرات، به برقم (٨٤٩٤)، (٨٤٩٦).

* [٨٥٠٣] [التحفة: س ٦١٥٩]

(٢) ليست في (ط)، وكتبت على حاشيتها، ولم يظهر في الترجمة موضعها.

سيدة نساء أهل الجنة»[(١)] .

• [٨٥٠٥] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا عبدالوَهّاب ، قال : نا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن عائشةَ قالت : مَرِضَ رسول الله ﷺ ، فجاءت فاطمة فأَكَبَّتْ علىٰ رسول الله ﷺ ، فَسَارَّها[(٢)] فبكت ، ثم أكبت عليه ، فَسَارَّها فضَحِكَت ، فلما تُوُفِّيَ النبي ﷺ سألتها ، فقالت : لما أَكْبَبْتُ عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك ، فبكيت ثم أَكْبَبْتُ عليه ، فأَخْبَرَني أَنِّي أسرع أهله لُحوقًا به ، وأَنِّي سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عِمران ، فرفعت رأسي فضحِكْتُ .

• [٨٥٠٦] *أخبرنا* محمد بن رافع ، قال : ثنا سليمان بن داود ، قال : أنا إبراهيم ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة ابنته في وجعه الذي تُوُفِّيَ فيه ، فَسَارَّها بشيء فبكت ، ثم دعاها فَسَارَّها فضَحِكَت ، قالت : فسألتها عن ذلك؟ فقالت : أخبرني رسول الله ﷺ أنه يُقْبَضُ في وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أَنِّي أول أهله لَحَاقًا به فضحِكْتُ .

• [٨٥٠٧] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : ثنا سَعْدان بن يحيىٰ ، عن زكريا ، عن فِرَاس ، عن الشَّعْبيّ ، عن مَسْروق ، عن عائشةَ قالت : اجتمع نساء النبي ﷺ ، فلم تغادر منهن امرأة ، قالت : فجاءت فاطمة تمشي ، كأن مِشْيَتَها مِشْيَة

---

(١) تقدم من طريق زيد ، وغيره عن إسرائيل ، به مطولا ومختصرا برقم (٤٦٤) ، (٤٦٥) ، (٨٤٣٧) .

* [٨٥٠٤] [التحفة : ت س ٣٣٢٣]

(٢) **فسارها :** حدَّثها سرًّا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرر) .

* [٨٥٠٥] [التحفة : س ١٧٧٥٩-ع ١٨٠٤٠]

* [٨٥٠٦] [التحفة : خ م س ١٦٣٣٩-ع ١٨٠٤٠]

رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مرحبًا بابنتي». ثم أجلسها، فأَسَرَّ إليها حديثًا فبكت، فقلت حين بكت: خَصَّكِ رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تَبْكِينَ، ثم أَسَرَّ إليها حديثًا فضَحِكَت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحًا قَطُّ أقرب من حُزْن! فسألتها عَمَّا قال لها، فقالت: ما كنت لِأُفْشِي سِرَّ رسول الله ﷺ. حتى إذا قُبِضَ سألتها، فقالت: إنه كان (حدثني)^(صح:ط)، قال: «كان جبريل يُعارضني كل عام مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراني إلا وقد حضر أجلي، وإنك أول أهلي بي لُحوقًا، ونعم السَّلَف أنا لك». فبكيت، ثم إنه سارَّني: «ألا تَرْضَيْنَ أن تكوني سيدة نساء المؤمنين» أو: «نساء هذه الأمة؟» (قالت)^(ط): فضحِكْتُ لذلك.

• [٨٥٠٨] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا إسرائيل، عن مَيْسَرةَ بن حَبيب، عن المِنْهال بن عمرو، عن عائشةَ بنت طَلْحَة، أن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحدًا أشبه سَمْتًا وهَدْيًا ودَلًّا برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ، قالت: وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها وقبَّلها، وأجلسها في مجلسه، وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها، فقَبَّلَتْه، وأجلسته في مجلسها، فلما مَرِضَ النبي ﷺ دخلت فاطمة فأَكَبَّتْ عليه وقَبَّلَتْهُ، ثم رفعت رأسها فبكت، ثم أكبت عليه، ثم رفعت رأسها فضَحِكَت، فقلت: إن كنت لأظن أن هذه من أعقل النساء، فإذا هي من النساء، فلما تُوُفِّيَ النبي ﷺ، قلت: أرأيت حين أَكْبَبْتِ على النبي ﷺ،

* [٨٥٠٧] [التحفة: خ م س ق ١٧٦١٥]

فرفعت رأسك فبكيت، ثم أَكْبَبْتِ عليه، فرفعت فضَحِكْتِ، ما حملك على ذلك؟ قالت: أخبرني تعني: أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني أَنِّي أسرع (أهل بيتي)[1] لُحوقًا به، فذلك حين ضحكت.

• [٨٥٠٩] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيْث، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنما فاطمة بَضْعَة مني (يَريبني[2] ما أرابها)[3]، ويؤذيني ما آذاها»**.

• [٨٥١٠] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن سفيانَ، عن عمرو، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ، أن النبي ﷺ قال: **«إن فاطمة بَضْعَة مني من أغضبها أغضبني»**.

• [٨٥١١] أخبرنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ، أنه حدثه، أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن حسين حدثه، أن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطُب، وأنا يومئذ محتلم: **«إن فاطمة مني»**.

---

(١) في (م) وحاشية (ط): «أهله» وفوقها في (م): «ح»، وفوقها في حاشية (ط): «خ»، والمثبت من (ط)، وحاشية (م)، وصحح عليها في (ط)، وفوقها في حاشية (م): «ح».

* [٨٥٠٨] [التحفة: د ت س ١٧٨٨٣]

(٢) **يريبني**: يُضايقني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ريب).

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «يَريبني ما رابها» وفوقها: «خ». ومعنى أرابها: ضايقها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ريب).

* [٨٥٠٩] [التحفة: ع ١١٢٦٧] * [٨٥١٠] [التحفة: ع ١١٢٦٧]

* [٨٥١١] [التحفة: خ م د س ق ١١٢٧٨]

٧٥- سارة رضي الله عنها

• [٨٥١٢] أخبرنا عِمران بن بَكّار، قال: ثنا علي بن عَيّاش، قال: ثنا شُعَيب، قال: حدثني أبو الزِّناد مما حدثه عبدالرحمن الأعرج مما ذكر، أنه سمع أبا هُريرة، يُحَدِّث عن رسول الله ﷺ قال: **«هاجر إبراهيم بسارة، فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك»**، أو **«جبار من الجبابرة، فقيل: دخل إبراهيم الليلة بامرأة هي أحسن الناس، فأرسل إليه أن يا إبراهيم، من هذه التي معك؟ قال: أختي. ثم رجع إليها، فقال: لا تكذبيني، قد أخبرتهم أنك أختي، فوالله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك. فأرسل إليه أن أرسل بها، فأرسل بها إليه، فقام إليها، فقامت توضأ وتصلي، فقالت: اللَّهُمَّ إن كنت آمنت بك وبرسولك، وأحصنتُ فرجي إلا على زوجي، فلا تسلط عَلَيَّ هذا الكافر. فَغُطَّ[1] حتى ركض[2] برجله»**.

قال عبدالرحمن: قال أبو سَلَمة: إن أبا هُريرة قال: **«قالت: اللَّهُمَّ إنه إن يمت (يُقَلْ)[3]: هي قتلته. فأُرسِلَ، ثم قام إليها، فقامت توضأ، وتصلي، وتقول: اللَّهُمَّ إن كنت آمنت بك وبرسولك، وأحصنتُ فرجي إلا على زوجي، فلا تسلط عَلَيَّ هذا الكافر. فَغُطَّ حتى ركض برجله»**.

---

(١) **فغط**: فنام نومًا عميقًا، والمراد أنه اختنق حتى صار كأنه مصروع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٣٩٣).

(٢) **ركض**: الركض: الضرب بالرجل. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٣٣٦).

(٣) كذا ضبطها في (ط).

قال عبدالرحمن : قال أبو سَلَمة : إن أبا هُريرة قال : «**قالت : اللَّهُمَّ إن يمت (يقال) : هي قتلته . فأُرْسِلَ في الثانية ، وفي الثالثة ، فقال : والله ، ما أرسلتم إليَّ إلا شيطانًا ، ارجعوا إلى إبراهيم ، وأعطوها آجَرَ**[1] . **فرجعت إلى إبراهيم ، فقالت : أشعرت أن الله كبت**[2] **الكافر ، وأخدم وَلِيدَة**» .

• [٨٥١٣] *أخبرنا* واصِل بن عبدالأعلى ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن محمد بن سِيرين ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن إبراهيم لم يكذب إلا في ثلاث : ثنتين في ذات الله ، قوله :** ﴿إِنِّي سَقِيمٌ[3]﴾ [الصافات : ٨٩] ، **وقوله :** ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] ، قال : **وبينما هو يَسير في أرض جبار من الجبابرة ، إذ نزل منزلًا ، فأتى الجبَّارَ رجلٌ ، فقال : إنه قد نزل هاهنا في أرضك رجل معه امرأة من أحسن الناس ، فأرسل إليه ، فقال : ما هذه المرأة منك؟ قال : هي أختي . قال : اذهب فأرسل بها . قال : فانطلق إلى سارة ، فقال لها : إن هذا الجبَّار سألني عنك ، فأخبرته أنك أختي ، فلا تكذبيني عنده ، فإنك أختي في كتاب الله ﷻ ، وإنه ليس في الأرض مُسْلِم غيري وغيرك . فانطلق بها ، وقام إبراهيم يصلي ، فلما دخلت عليه فرآها أهوى إليها ، (فتناولها)**[4] ، **فأُخِذَ أخذًا شديدًا ، فقال : (ادْعُ)**[5] **الله لي ولا أضرك . فدعت**

---

(١) آجر : هاجر والتي تزوجها إبراهيم ﷺ بعد ذلك . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤١٢) .
(٢) كبت : رده خاسئًا خاسرًا . (انظر : هدي الساري) (ص :١٧٧) .
* [٨٥١٢] [التحفة : س ١٣٧٨٠]
(٣) سقيم : المريض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سقم) .
(٤) كتب في حاشية (ط) : «المعروف : ليتناولها» .
(٥) كذا ضبطها في (ط) .

له فأُرْسِلَ ، فأهوىٰ إليها فتناولها فَأُخِذَ بمثلها أو أشد منها ، ثم فعل ذلك الثالثة فَأُخِذَ ، فذكر مثل المرتين الأُولَيَيْنِ وكَفَّ ، فقال : (ادْعُ)[1] الله لي ، ولا أضرك ، فدعت له فأُرْسِلَ ، ثم دعا أدنىٰ حُجَّابِه[2] فقال : إنك لم تأتني بإنسان ، ولكنك أتيتني بشيطان أخرِجْها ، و(أَعْطِ) هاجر ، (قال) : فخرجت ، وأُعْطِيَتْ هاجر ، فأقبلت ، فلما أَحَسَّ إبراهيم بمجيئها انْفَتَلَ من صلاته ، فقال : مَهْيَم[3]؟ فقالت : قد كفىٰ الله كيد الكافر ، وأخدمني هاجر» .

وقفه عبدالله بن (عمرو)[4] :

• [٨٥١٤] *أخبرنا* سليمان بن سَلْم ، قال : أنا النَّضْر ، قال : أنا ابن عَوْن ، عن ابن سِيرين ، عن أبي هُريرة قال : لم يكذب إبراهيم ﷺ قَطُّ إلا ثلاث كَذِبَاتٍ : ثنتان في ذات الله ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ۝ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات : ٨٨ ، ٨٩] . وقوله في سورة الأنبياء : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] . قال : وأتىٰ علىٰ ملك من بعض تلك الملوك ، ومعه امرأة ، فسأله عنها ، فأخبره أنها أخته ، قال : قل لها : ۩ تأتيني ، أو مُرْها أن تأتيني ، فأتاها ، فقال لها : إن هذا قد سألني عنك ، وإني أخبرته أنك أختي ، وإنك أختي في كتاب الله ﷻ ، وإنه ليس على

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

(٢) **حجابه :** جمع حاجب ، وهو : البواب . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حجب) .

(٣) **مهيم :** ما شأنك وما خبرك؟ (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مهيم) .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، وهو تصحيف ، وصوابه : «عون» ، وحديثه هو الآتي بعد .

* **[٨٥١٣] [التحفة : س ١٤٥٦٤]**

۩ [م : ١١٠/ ب]

الأرض مؤمن ولا مؤمنة غيري وغيرك، وإنه قد أمرك أن تأتيه، قال: فأتت، فنظر إليها فضغط[١]، فقال: ادع لي، ولك أن لا أعود. قال: فَخُلِّيَ عنه، فعاد. قال: فضغط مثلها أو أشد قال: ادع لي ولك ألا أعود. قال: فَخُلِّيَ عنه، فأمر لها بطعام، وأخدمها جارية يقال لها: هاجر، فلما أتت إبراهيم قال: مَهْيَم؟. فقالت: كفى الله كيد الكافر الفاجر، وأخدم جارية. قال أبو هُريرة: تلك أمكم يا بني ماء السماء[٢]. ومد بها ابن عَوْن صوته.

٧٦- هاجر رضي الله عنها

• [٨٥١٥] أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: نا وَهْب بن جَرِير، قال: أنا أبي، عن أيوبَ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن أُبَيّ بن كَعْب، عن النبي ﷺ: **«أن جبريل حين ركض زمزم بِعَقِبِهِ[٣] فنبع الماء، فجعلت هاجر تجمع البطْحاء[٤] حول الماء؛ لئلا يتفرق»**. فقال رسول الله ﷺ: **«رحم الله هاجر، لو تركتها لكانت عَيْنًا مَعِينًا[٥]»**.

• [٨٥١٦] أخبرنا أبو داود، قال: نا علي بن المديني، قال: نا وَهْب بن جَرِير،

---

(١) **فضغط**: شق عليه. (انظر: لسان العرب، مادة: ضغط).

(٢) **ماء السماء**: المراد: العرب كلهم؛ لخلوص نسبهم، وصفائه. وقيل: لأن أكثرهم أصحاب مواشٍ وعيشهم من المرعى والخصب وما ينبت بماء السماء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٢٥).

(٣) **بعقبه**: بمؤخر قدمه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: عقب).

(٤) **البطحاء**: الحَصى الصغار. (انظر: لسان العرب، مادة: بطح).

(٥) **معينا**: ظاهرًا تراه العين يجري على وجه الأرض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

* **[٨٥١٥] [التحفة: س ٤٧]**

قال : ثنا أبي ، قال : سمعت أيوب ، يُحَدِّث عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، عن أُبَيِّ بن كَعْب ، عن النبي ﷺ قال : **«نزل جبريل إلى هاجر وإسماعيل ، (فركض)[1] عليه موضع زمزم بِعَقِبِهِ ، فنبع الماء»** . قال : **«فجعلت هاجر تجمع البطْحاء حوله لا يتفرق الماء»** . فقال رسول الله ﷺ : **«رحم الله هاجر ، لو تركتها (كان)** صحـ:ط **عَيْنًا مَعِينًا»** .

(فقلت)[2] لأبي : حمّاد لا يذكر أُبَيّ بن كَعْب ، ولا يرفعه ، قال : أنا أحفظ (لِذَا)[3] هكذا حدثني به أيوب .

• [٨٥١٧] *قال* وَهْب : وحدثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوبَ ، عن عبدالله بن سعيد بن جُبَير ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . نحوه . ولم يذكر أُبَيًّا ، ولا النبي ﷺ .

قال وَهْب : فأتيت سَلَّام بن أبي مُطِيع ، فحدثني هذا الحديث ، فَرُوِيَ له عن حمّاد بن زيد ، عن أيوبَ ، عن عبدالله بن سعيد بن جُبَير ، فرد ذلك ردًّا شديدًا ، ثم قال لي : فأبوك ، ما يقول؟ قلت : أبي يقول : أيوب ، عن سعيد بن جُبَير . قال : العجب والله ، ما يزال الرجل من أصحابنا الحافظ قد غلِط ، إنما هو أيوب ، عن عكرمةَ بن خالد[4] .

---

(١) صحح عليها في (ط) .

(٢) القائل هو وهب بن جرير ، كما في «التحفة» .

(٣) كذا في (ط) ، وصحح عليها ، ولم تظهر في مصورة (م) ، وفي «التحفة» مكانها : «كذا» .

* [٨٥١٦] [التحفة : س ٤٧]

(٤) زاد المزي : «يعني : عن سعيد بن جبير» .

* [٨٥١٧] [التحفة : س ٤٧-خ س ٥٥٣٠]

٧٧- هاجر رضي الله عنها (١)

• [٨٥١٨] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: أنا محمد بن ثَوْر، عن مَعْمَر، عن أيوبَ وكثير بن كثير بن المُطَّلِب بن أبي وَدَاعَةَ، يزيد أحدهما على الآخَر، عن سعيد بن جُبَير، قال ابن عباس: أول ما اتخذ النساء المِنْطَق(٢) من قبل أم إسماعيل، اتخذت مِنْطَقًا (لِتُعَفِّيَ)(٣) أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وابنها إسماعيل، وهي تُرضع حتى (وضعها)(٤) عند البيت، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعها هنالك، ووضع عندها جِرابًا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قفَّى إبراهيم، فاتبعَتْه أم إسماعيل، فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب، وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس به أَنِيسٌ ولا شيء؟ فقالت له ذلك مِرارًا، وجعل لا يلتفتُ إليها، فقالت له: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذًا لا يضيعنا، ثم رجَعت، فانطلق (إبراهيم استقبل)(٥) بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الدعوات، ورفع يديه، فقال: ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ [إبراهيم: ٣٧] إلى ﴿لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧] فجعلت أم إسماعيل تُرضع إسماعيل، وتشرب ذلك الماء، حتى إذا نفِد ما في ذلك

---

(١) هكذا تكررت الترجمة في (م)، (ط).

(٢) **المنطق**: ما يربط به الوسط. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٠٠).

(٣) كذا ضبطها في (ط). والمعنى: لتخفي. (انظر: لسان العرب، مادة: عفا).

(٤) صحح عليها في (ط)، وفي حاشيتها: «وضعتها».

(٥) صحح بينهما في (ط).

السِّقاء عطِشت وعطِش ابنها وجاع ، وانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جَبَل يليها ، فقامت عليه ، واستقبلت الوادي هل ترىٰ أحدًا ، فلم تَرَ أحدًا ، فهبَطت من الصفا ، حتىٰ إذا بلغت الوادي رفعت طَرَف درعها[١] ، ثم سَعَتْ سعي المُجْهَد ، ثم أتت المَرْوَة ، فقامت عليها ، ونظرت هل ترىٰ أحدًا ، فلم تَرَ أحدًا ، فعلت ذلك سبع مرات ، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : **«فلذلك سعى الناس بينهما»** . فلما نزلت عن المَرْوَة سمعت صوتًا ، فقالت : صَهٍ[٢] ، تريد نفسها ، ثم تَسَمَّعَتْ ، فسمعت أيضًا ، قالت : قد أَسْمَعْتَ إن كان عندك غَوْثٌ[٣] ، فإذا هي بالمَلَك عند موضع زمزم يبحث بِعَقِبِهِ ، أو بجناحه حتىٰ ظَهَر الماء ، فجاءت (تحوّضه)[٤] هكذا ، وتقول بيدها ، وجعلت يعني : تغرف من الماء في سقائها ، وهو يفور بقدر ما تغرف ، قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : **«يرحم الله أم إسماعيل ، لو تَرَكَتْ زمزم»** . أو قال : **«لو لم تغترف من الماء لكانت عَيْنًا مَعِينًا»** . فشربت ، وأرضعت ولدها ، فقال الملك : لا تخافي الضَّيْعَة ، فإن هاهنا (بيت) صح:ط الله يبنيه هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يُضَيِّعُ أهله . وكان البيت مرتفعًا من الأرض كالرَّابِيَة[٥] تأتيه السُّيول عن

---

(١) **درعها** : جلبابها . (انظر : لسان العرب ، مادة : درع) .

(٢) **صه** : اسم فعل بمعنىٰ : اسكت . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٢٦٤) .

(٣) **غوث** : معونة . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : غوث) .

(٤) كذا ضبطها في (ط) .

(٥) **كالرابية** : كالرّبْوة ، وهي : ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربا) .

يمينه وشماله، فكانوا كذلك حتى مَرَّتْ رُفْقَة، أو قال: بيت من جُرْهُم[(١)] مُقْبِلِينَ، فنزلوا في أسفل مكة، فرَأَوْا طائرًا (عَارِضًا)[(٢)]، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، ولعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء. فأرسلوا فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء، وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك. قالت: نعم، ولا حق لكم في الماء. قال ابن عباس: قال نبي الله ﷺ: **«فألْفَىٰ[(٣)] ذلك أم إسماعيل، وهي تحب الأُنْسَ»**. فنزلوا وأرسلوا إلى أهاليهم، فنزلوا معهم، وشَبَّ الغلام، وتعلم العربية منهم، وأعجبهم حين شَبَّ، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل.

• [٨٥١٩] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: نا أبو عامر وعثمان بن عمر، عن إبراهيم بن نافع، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: لما كان بين أهل إبراهيم وبين أهله ما كان، خرج هو وإسماعيل وأم إسماعيل، ومعهم شَنَّة[(٤)] - يعني - فيها ماء، فجعلت تشرب الماء، ويدر[(٥)] لبنها على صبيها حتى إذا دخلوا مكة، وضعها تحت دَوْحَة، ثم

---

(١) جرهم: قبيلة من اليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: جرهم).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «عائفا» وفوقها: «خ»، وانظر «فتح الباري» (٦/ ٤٠٣).

(٣) فألفى: وجد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٠٣).

* [٨٥١٨] [التحفة: خ س ٥٦٠٠]

(٤) شنة: قِربة خَلِقة (بالية). (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١٣٧).

(٥) يدر: يسيل بكثرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درر).

تولى راجعًا، وتتبع أم إسماعيل أثره حتى إذا بلغت كَدَاء[(١)]، نادتْهُ: يا إبراهيم، إلى من تتركنا؟! - قال أبو عامر: إلى من تَكِلُنا[(٢)]؟! - قال: إلى الله ﷻ. قالت: رضيت بالله. ثم رجَعت فجعلت تشرب منها، ويدر لبنها على صبيها، فلما فَنِيَ بلغ من الصبي العطشُ، قالت: لو ذهبت فنظرت لعلي أُحِسُّ أحدًا. فقامت على الصفا، فإذا هي لا تُحِسّ أحدًا، فنزلت، فلما حاذت بالوادي رفعت إزارها[(٣)]، ثم سَعَتْ حتى تأتي المَرْوَة، فنظرت فلم تُحِسّ أحدًا، ففعلت ذلك أشواطًا، ثم قالت: لو اطَّلَعْتُ حتى أنظر ما فعل، فإذا هو على حاله، فأبت نفسها حتى رجَعت لعلها تُحِسّ أحدًا، فصنعت ذلك حتى أتمت سَبْعًا، ثم قالت: لو اطَّلَعْتُ حتى أنظر ما فعل، فإذا هو على حاله، وإذا هي تسمع صوتًا، فقالت: قد (سُمِعْتَ)[(٤)]، فقل (تُحَبّ)[(٤)]، أو يأتي منك خير، قال أبو عامر: قد سُمِعْتَ فَأَغِثْ[(٥)]، فإذا هو جبريل، فركض بقدمه، فنبع، فذهبت أم إسماعيل تحفِر، قال أبو القاسم ﷺ: **«لو تَرَكَتْ أم إسماعيل الماء كان ظاهرًا»**. فمر ناس من جُرْهُم فإذا هم بالطير، فقالوا: ما يكون هذا الطير إلا على ماء، فأرسلوا رسولهم وكَرِيَّهم[(٦)]، فجاءوا إليها فقالوا:

---

(١) **كداء:** هي الثنية التي بأعلى مكة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٤).

(٢) **تكلنا:** تتركنا. (انظر: لسان العرب، مادة: وكل).

(٣) **إزارها:** الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: أزر).

(٤) كذا ضبطها في (ط).

(٥) **فأغث:** فأعِنْ. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: غوث).

(٦) **كريهم:** القائم على خدمتهم. (انظر: لسان العرب، مادة: كرا).



ألا نكون معك؟ قالت: بلى. فسكنوا معها، وتزوج إسماعيل ﷺ امرأة منهم، ثم إن إبراهيم ﷺ بدا له، قال: إني مُطَّلِع (تَركتي)[(١)]، فجاء، فسأل عن إسماعيل: أين هو؟ فقالوا: يصيد، ولم يَعرضوا عليه شيئًا. قال: إذا جاء فقولوا له: يغير عَتَبَة بيته[(٢)]، فجاء فأخبرته فقال: أنت ذلك، فانطلقي إلى أهلك، ثم إن إبراهيم ﷺ بدا له، فقال: إني مُطَّلِع تَركتي فجاء أهل إسماعيل، فقال: أين هو؟ قالوا: ذهب يصيد، وقالوا له: انزل فاطعَم واشرب. قال: وما طعامكم وشرابكم؟ قالوا: طعامنا اللحم وشرابنا الماء. قال: اللَّهُمَّ بارك لهم في طعامهم وشرابهم. قال أبو القاسم ﷺ: «**فلا تزال فيه بركة بدعوة إبراهيم ﷺ**». ثم إن إبراهيم ﷺ بدا له، فقال: إني مُطَّلِع تَركتي، فجاء، فإذا إسماعيل وراء زمزم يُصْلِحُ نَبْلًا له ﷺ، فقال: يا إسماعيل، إن ربك ﷻ قد أمرني أن أبني له بيتًا، قال: أطع ربك، قال: وقد أمرني أن تعينني عليه، قال: فجعل إسماعيل ﷺ يناول إبراهيم الحجارة ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. فلما أن رُفِعَ البنيانُ، وضَعُفَ الشيخ عن رفع الحجارة، فقام على المَقام، وجعل إسماعيل يناوله الحجارة، ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

---

(١) ضبطها في (ط) بسكون الراء وكسرها. وتركتي: أي: الشيء المتروك، والمراد: زوجته وابنه. (انظر: لسان العرب، مادة: ترك).

(٢) **عتبة بيته**: كناية عن زوجته، والمراد: أن يطلق امرأته ويتزوج بأخرى. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٠٣).

* **[٨٥١٩] [التحفة: خ س ٥٦٠٠]**

٧٨- فضل عائشة بنت أبي بكر الصِّدِّيق حبيبة حَبيب الله وحبيبة رسول الله ﷺ ورضي عنها وعن أبيها عبدالله بن عثمانَ أبي بكر الصِّدِّيق رحمة الله عليهما

• [٨٥٢٠] أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: ثنا بِشْر، وهو: ابن المُفَضَّل، قال: نا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن مُرَّة، عن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ قال: **«فضل عائشة على النساء كفضل الثَّرِيد(١) علىٰ سائر الطعام»**(٢).

• [٨٥٢١] أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا شاذان، قال: ثنا حمّاد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يا أم سَلَمة، لا تؤذيني في عائشةَ؛ فإنه - والله - ما أتاني الوحي في لِحاف امرأة منكن إلا هي»**.

• [٨٥٢٢] أخبرنا محمد بن آدم بن سليمانَ، عن عَبْدَةَ، عن هشام، عن صالح بن رَبيعةَ بن (هُدَيْر)(٣)، عن عائشةَ قالت: أُوحِيَ إلى النبي ﷺ وأنا معه، فقمت فَأَجَفْتُ(٤) الباب، فلما رُفِّهَ عنه(٥)، قال: **«يا عائشة، إن جبريل يُقرِئُكِ السلام»**.

---

(١) **الثريد**: طعام يخلط فيه الخبز باللحم والمرق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثرد).

(٢) سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٠٤٢).

* [٨٥٢٠] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩]

* [٨٥٢١] [التحفة: س ١٦٨٧٤] [المجتبىٰ: ٣٩٨٦]

(٣) كذا ضبطها في (ط).

(٤) **فأجفت**: من أجاف الباب: رده. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٦٩).

(٥) **رفه عنه**: أُرِيح وأزيل عنه الضِّيق والتعب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رفه).

* [٨٥٢٢] [التحفة: س ١٦١٥٦] [المجتبىٰ: ٣٩٨٩]

٧٩- الغُميصاء بنت مِلْحان أم سُلَيم ومن قال: الرُّميصاء رضي الله عنها

• [٨٥٢٣] *أخبرنا* علي بن الحسين، ومحمد بن المُثَنَّى، قالا: نا خالد، قال: نا حُمَيد، قال أنس: قال نبي الله ﷺ: **«أُدْخِلْتُ الجنة، فسمعت خَشَفَةً بين يدي، فإذا أنا بالغُمَيْصاء ابنة مِلْحان»**. قال حُمَيد: هي: أم سُلَيم.

• [٨٥٢٤] *أخبرنا* نُصَير بن الفرَج، قال: نا شُعَيب بن حرب، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة، قال: نا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُرِيتُ أَنِّي أُدْخِلْتُ الجنة، فإذا أنا بالرُّمَيْصاء امرأة أبي طَلْحة أم سُلَيم»**(١).

• [٨٥٢٥] *أخبرنا* أحمد بن حَفْص بن عبدالله، قال: حدثني أبي، عن إبراهيم بن طَهْمانَ، عن أبي عثمانَ، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا مَرَّ بجَنَبات أم سُلَيم دخل عليها، فسلم عليها.

٨٠- أم الفضل رضي الله عنها

• [٨٥٢٦] *أخبرنا* عمرو بن منصور، قال: نا عبدالله بن عبدالوَهّاب، قال: أنا عبدالعزيز بن محمد، قال: أخبرني إبراهيم بن عُقْبَةَ، عن كُرَيْب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأخوات مؤمنات: مَيمونة - زوج النبي ﷺ-**

---

* [٨٥٢٣] [التحفة: س ٦٤٧]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٢٦٧).

* [٨٥٢٤] [التحفة: خ م س ٣٠٥٧]

* [٨٥٢٥] [التحفة: س ١٧٢١]

وأم الفضل بنت الحارث، وسَلْمى امرأة حمزة، وأسماء بنت عُمَيْس أختهن لأمهن».

٨١- أم عبد رضي الله عنها

• [٨٥٢٧] *أخبرنا* عَبْدَة بن عبدالله، قال: أنا يحيى، وهو: ابن آدم، قال: أنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدةَ، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن أبي موسى قال: قدمت أنا وأخي من اليمن على رسول الله ﷺ فمكثنا حِينًا، وما نحسَب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي ﷺ، من كثرة دخولهم ولزومهم له[١].

٨٢- أسماء بنت عُمَيْس رضي الله عنها

• [٨٥٢٨] *أخبرنا* موسى بن عبدالرحمن، قال: نا أبو أسامة، قال: حدثني بُرَيد، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى قال: دخلت أسماء بنت عُمَيْس على حفصةَ زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النَّجاشِيّ فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصةَ، وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عُمَيْس، قال عمر: الحبشية[٢] هذه البحرية[٣]. فقالت أسماء:

---

* **[٨٥٢٦] [التحفة: س ٦٣٣٨]**

(١) سبق من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٨٤٠٣).

* **[٨٥٢٧] [التحفة: خ م ت س ٨٩٧٩]**

(٢) **الحبشية**: نسبة إلى الحبشة لأنها كانت ممن هاجر إلى الحبشة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٨٦).

(٣) **البحرية**: نسبها إلى البحر؛ لأنها كانت ممن سافر عن طريق البحر في أثناء هجرة الحبشة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٨٦).

نعم. فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم. فغضبت، وقالت: كلا والله، كنتم مع رسول الله ﷺ يُطْعِمُ جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار، أو في أرض العِدَىٰ البغضاء في الحَبَشَة، وذلك في (ذات)[1] الله، وفي رسوله ﷺ، وَايْمُ الله، لا أَطْعَم طعامًا ولا أشرب شرابًا حتىٰ أَذْكُر ما قلت لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نُؤْذَىٰ ونخاف، فسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ، والله، لا أكذب، ولا أزيد علىٰ ذلك. فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: **«ما قلت؟»** قالت: قلت كذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ: **«ليس بأحَقَّ بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أهل السفينة هجرتان»**. قالت: فلقد رأيت أبا موسىٰ رضي الله عنه وأصحاب السفينة يأتوني أرسالًا[2] يسألون عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله ﷺ، قال أبو بُرْدة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسىٰ، وإنه ليستعيد مني هذا الحديث.

• [٨٥٢٩] *أخبرنا* الربيع بن سليمانَ، قال: سمعت شُعَيب بن اللَّيْث، عن أبيه، عن جعفر بن رَبيعةَ، عن بكر بن سَوَادَةَ، عن عبدالرحمن بن جُبَير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن أبا بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، تزوج أسماء

---

(١) في (ط): «كتاب» وفوقها: «ض»، والمثبت من (م) وحاشية (ط)، وعليها في حاشية (ط): «ع»، وهناك في حاشية (م) كلمة غير واضحة.

(٢) **أرسالا:** أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٢٨٥).

* **[٨٥٢٨] [التحفة: س ٩٠٧٥]**

بنت عُمَيْس بعد جعفر بن أبي طالب، فأقبل داخلًا على أسماء، فإذا نَفَر جلوس في بيته، فوجد في نفسه، فرَجع إلى نبي الله ﷺ، فأخبره. فقال (أبو بكر)[1]: ما (ذاك) صح:ط أنِّي رأيت بأسًا. فقال النبي ﷺ: **«برَّأَها الله ﷻ من ذلك»**. فقام النبي ﷺ فقال: **«لا يدخلن رجل على مُغِيبَة[2] إلا وغيره معه»**.

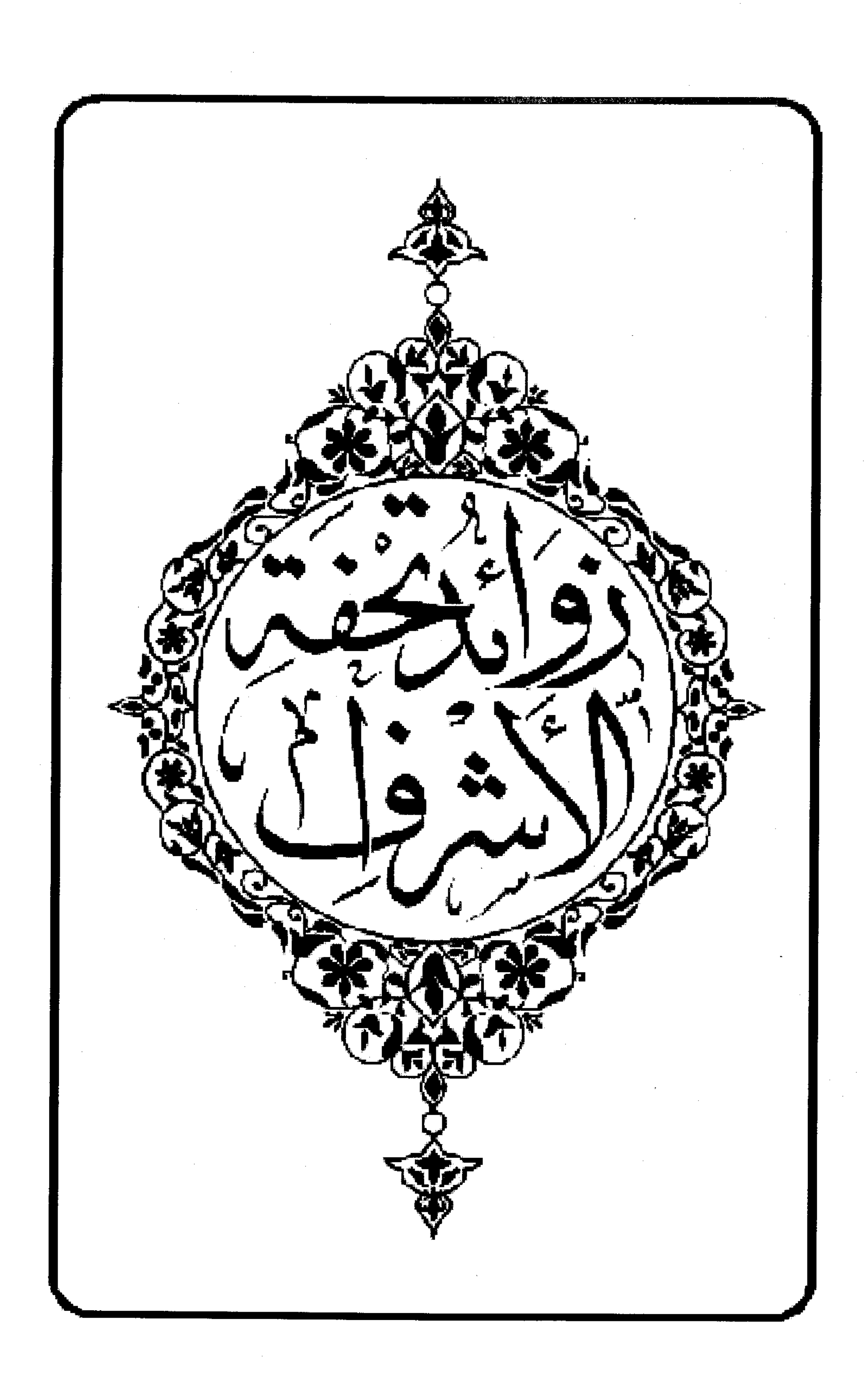
تم الكتاب والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) في (ط)، (م): «أبو بكرة» وفي حاشيتيهما: «أبو بكرة ﷺ اسمه: نفيع بن مسروح».
(٢) **مغيبة**: التي غاب عنها زوجُها لسفرٍ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٦٤).

* **[٨٥٢٩] [التحفة: م س ٨٨٧٢]**




زوائد تحفة الأشراف

زوائد «التحفة» على كتاب المناقب

• [٩٤] حديث : في الأنصار : **«لا يحبهم إلا مؤمن . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في المناقب : عن محمد بن المثنى وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، كلاهما عن معاذ بن معاذ ، عن شُعبةَ ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ به .

• [٩٥] حديث : **«لكل نبي حواريٌّ ، وحواريّ الزبير»** ومنهم من طوّله .

عزاه المزي إلى النسائي في المناقب : عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري ، عن سفيانَ بن عُيينةَ ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعًا به .

* * *

* [٩٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٧٩٢] • الحديث عند المصنف في المناقب (٨٤٧٣) من رواية محمد بن المثنى وحده ، ولم نجده من رواية عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، لا عنده ولا عند غيره .

وقد أخرجه مسلم (٧٥) من وجه آخر عن معاذ ، قال : وحدثني زهير بن حرب ، قال : حدثني معاذ بن معاذ . ح ، وحدثنا عبيدالله بن معاذ - واللفظ له - حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء ، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في الأنصار : **«لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله»** .

قال شعبة : قلت لعدي : سمعته من البراء؟ قال : إياي حدث .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٣٧٨٣) من وجه آخر عن شعبة به .

* [٩٥] [التحفة : خ م س ٣٠٣١] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في السير (٨٨٠٨) ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري ، قال : حدثنا سفيان ، قال : ثنا ابن المنكدر ، وسمعته وحفظته ، قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : ندب رسول الله ﷺ يوم الخندق المسلمين ، فانتدب الزبير ، ثم ندبهم ، فانتدب الزبير ، ثم ندبهم ، فانتدب الزبير ، فقال : **«إن لكل نبي حواريا ، وحواري الزبير»** .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم من طريق ابن عيينة به .




كتاب الخصال



بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ تسليمًا عونك يا رب

٦٦- ذكر [(١)] خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وذكر صلاته قبل الناس وأنه أول من صلى من هذه الأمة

• [٨٥٣٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: نا عبدالرحمن، يعني: ابن مَهْدي، قال: نا شُعْبَة، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل قال: سمعت حَبَّة العُرَنِيّ قال: (سمعت) صح:ل عَلِيًّا يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ [(٢)].

• [٨٥٣١] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: نا عبدالرحمن (بن مَهْدي) ل، قال: نا شُعْبَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي [(٣)].

ذكر اختلاف (ألفاظ) [(٤)] الناقلين لهذا الخبر عن شُعْبَةَ

• [٨٥٣٢] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: حدثنا محمد بن جعفرٍ، قال: حدثنا

---

(١) قبله في (ل): «في هذا الكتاب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله ﷻ عليه، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة»، وكتاب «خصائص علي» هذا تجنب الحافظ المزي تخريجه في «التحفة»، وقد نبهنا على ذلك في المقدمة.

(٣) تقدم (٨٢٧٨). والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣/ ١٩٤) وهو مثل سابقه

(٤) صحح عليها في (ط)، وليست في (م).

شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من أَسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب(١) .

• [٨٥٣٣] أخبرنا عبدالله بن سعيد ، قال : نا ابن إدريس ، قال : سمعت شُعْبَةَ ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من أَسلم علي .

• [٨٥٣٤] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، وهو : ابن الحارث ، قال : حدثنا شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرَّة قال : سمعت أبا حمزة مولى الأنصار قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي ، و(قد) قال في موضع آخر : أَسلم علي .

• [٨٥٣٥] أخبرني محمد بن عُبَيْد بن محمد الكوفي ، قال : حدثنا سعيد بن خُثَيْم ، عن أسد بن (عَبْدَة)(٢) البَجَلِيّ ، عن يحيى بن عفيف ، عن عفيف قال : جئت في الجاهلية إلى مكة ، فنزلت على العباس بن عبدالمُطَّلِب ، فلما ارتفعت الشمس ، وحلقت في السماء ، وأنا أنظر إلى الكعبة أقبل شاب ، فرمى ببصره إلى السماء ، ثم استقبل القبلة ، فقام مستقبلها ، فلم يلبَث حتى جاء غلام ، فقام عن يمينه ، فلم يلبَث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب ، فركع الغلام

---

(١) تقدم (٨٢٧٨) .
والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣/ ١٩٤) وانظر المقدمة .

(٢) كذا في النسخ ، والذي في «التهذيبين» وغيرهما : «عبدالله» ، وقد ترجم ابن حبان في الثقات لأسد بن عبدالله (٤/ ٥٧) وقال : أخو خالد بن عبدالله القسري كان على خراسان عداده في أهل الكوفة يروي المراسيل ، ولأسد بن عبدة (٦/ ٨٦) وقال : يروي عن يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه وله صحبة روى عنه سعيد بن خثيم الهلالي .

والمرأة، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فخَرَّ[(١)] الشاب ساجدًا، فسجدا معه، فقلت: يا عباس، أمر عظيم، فقال لي: أمر عظيم، فقال: أتدري من هذا الشاب؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمُطَّلِب، هذا ابن أخي، وقال: تدري من هذا الغلام؟ فقلت: لا. قال: (هذا)ل علي بن أبي طالب بن عبدالمُطَّلِب، هذا: ابن أخي. هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة ابنة خُوَيْلِد زوجة ابن أخي هذا. حدثني أن ربك رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا و الله، ما على ظَهْر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة[(٢)].

• [٨٥٣٦] *أخبرنا* أحمد ۩ بن سليمانَ، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا العلاء بن صالح، عن المِنْهال بن عمرو، عن عَبّاد بن عبدالله قال: قال علي: أنا عبد الله، وأخو رسوله ﷺ، وأنا الصِّدِّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس (بسبع)ص:ل سنين[(٣)].

١- ذكر عِبادة علي رضي الله عنه

• [٨٥٣٧] *أخبرنا* علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فُضَيل، قال: ثنا الأجلح، عن

---

(١) **فخر**: فنزل. (انظر: مختار الصحاح، مادة: خرر).

(٢) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة».

۩ [م: ١١١/أ]

(٣) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة»، وقال: «ويزاد بعد قوله: وهو في الرواية: وحديث س في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

عبدالله بن أبي الهُذَيل ، عن علي قال : ما أعرف أحدًا من هذه الأمة عَبَدَ الله بعد نبيها ﷺ غيري ، عبدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع (سنين)[1] .

٢- ذكر منزلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الله عز وجل

• [٨٥٣٨] أَخْبَرَنِي هلال بن بِشْر ، قال : حدثنا محمد بن خالد ، وهو : ابن عَثْمَةَ ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب ، قال : حدثني مُهاجِر بن مِسْمار ، عن عائشةَ بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجُحْفَة[2] ، وأخذ بيد علي ، فخطب فحمِدَ الله وأثنىٰ عليه ، ثم قال : **«يا أيها الناس ، إني وليكم»** . قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد علي ، فرفعها وقال : **«هذا وليي ، والمؤدي عني ، وإن الله مُوالي من والاه ، ومُعادي من عاداه»** .

• [٨٥٣٩] أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيىٰ ، قال : حدثنا الحسن بن حمّاد ، قال : حدثنا مُسْهِر بن عبدالملك ، عن عيسىٰ بن عمر ، عن السُّدِّي ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ كان عنده طائر ، فقال **«اللَّهُمَّ ائتني بأَحَبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا (الطير)[3]»** . فجاء أبو بكر فرده ، (وجاء)[4] عمر فرده ، وجاء علي فأذن له[5] .

• [٨٥٤٠] أَخْبَرَنا قُتيبة بن سعيد وهشام بن عَمّار ، قالا : نا حاتِم ، عن بُكَيْر بن مِسْمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وَقَّاص قال : أمر معاوية سعدًا ، فقال :

---

(١) ضبب عليها في (ل) ، وهذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة» .

(٢) **الجحفة** : قرية كبيرة على طريق المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١١١) .

(٣) في (ل) : «الطائر» . (٤) في (ل) : «ثم جاء» .

(٥) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة» .

ما منعك أن تَسُبَّ أبا تُراب؟ قال: أما ما (ذكرت) ثلاثًا قالهن رسول الله ﷺ، فلن أَسُبّه لَأنْ تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حُمْر النَّعَم[1]: سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخَلَّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تُخَلِّفُني[2] مع النساء والصبيان! فقال له رسول الله ﷺ: **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نُبُوَّة بعدي»**. وسمعته يقول في يوم خَيْبَر: **«لأعطين الراية رجلا يُحِبُّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»**. فتطاولنا لها فقال **«ادعوا لي عَلِيًّا»**. (فأُتِيَ به) أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ولما نزلت: - زاد هشام - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ[3] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] دعا رسول الله ﷺ عَلِيًّا وفاطمة وحسنًا وحسينًا، فقال: **«اللَّهُمَّ - (يعني) - هؤلاء أهلي»**.

• [٨٥٤١] *أخبرنا* حَرَمِيّ بن يونُس بن محمد، قال: حدثنا أبو غَسَّانَ، قال: حدثنا عبدالسلام، عن موسى الصغير، عن عبدالرحمن بن سابِط، عن سعد ابن أبي وَقَّاص قال: كنت جالسًا، فتنقصوا[4] علي بن أبي طالب، فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له خِصال ثلاثة، لَأنْ تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حُمْر النَّعَم: سمعته يقول: **«إنه مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي»**. وسمعته يقول: **«لأعطين الراية غَدًا رجلا يُحِبُّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»**. وسمعته يقول: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**.

---

(١) **حمر النعم**: الجمال الحمراء، وهي أجود أموال العرب. (انظر: لسان العرب، مادة: حمر).

(٢) **تخلفني**: تستبقيني. (انظر: لسان العرب، مادة: خلف).

(٣) **الرجس**: العذاب أو الإثم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٨٣).

(٤) **فتنقصوا**: يعني عابوه ووضعوا من قدره. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقص).



• [٨٥٤٢] أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : نا نصر بن علي ، قال : أنا (عبدالله بن داود)[١] ، عن عبدالواحد بن أيمنَ ، عن أبيه ، أن سعدًا قال : قال (رسول الله) ﷺ : «لأدفعنَّ الراية (غدًا) إلى رجل يُحِبُّ الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله يُفْتَح على يديه» . فاستشرف لها[٢] أصحابه ، فدفع (إلى علي) .

• [٨٥٤٣] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : نا عبيدالله ، قال : أنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم والمِنْهال ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، أنه قال لعليّ - وكان يَسير معه - : إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البَرْد في المُلاءتين[٣] ، وتخرج في الحر في الحَشْوِ[٤] والثوب الغليظ . قال : أَوَلَمْ تكن معنا بخيبر؟ قال : بلى . قال : فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ، وعَقَد له لِواء[٥] فرَجع ، وبعث عمر وعَقَد له لِواء فرَجع بالناس ، فقال رسول الله ﷺ : «لأعطين الراية رجلا يُحِبُّ الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرَّار» فأرسل إليَّ ، وأنا أرمد قلت : إني أرمد ، فتَفَلَ في عيني ، وقال : «اللَّهُمَّ اكفه أذى الحر والبَرْد» . فما وجدت حَرًّا بعد ذلك ، ولا بَرْدًا .

• [٨٥٤٤] أخبرنا محمد بن علي بن حرب المَرْوَزيّ ، قال : أنا مُعاذ بن خالد ، قال : أنا الحسين بن واقِد ، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ قال : سمعت

---

(١) فوقها في (ل) : «ثقة» .

(٢) **فاستشرف لها** : تطلَّع إليها ورغب فيها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٩٤) .

(٣) **الملاءتين** : ث . ملاءة ، وهي : ثوب من قطعة واحدة ذو شقين متضامين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملأ) .

(٤) **الحشو** : الثوب الذي له بطانة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : حشا) .

(٥) **لواء** : الراية ، ويسمى أيضا : العَلَم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ١٢٦) .

(أبي : بُرَيْدَة)[1] يقول : حاصرنا خَيْبَر ، فأخذ اللِّواء أبو بكر ، ولم يُفْتَح له ، وأخذ من الغد عمر فانصرف ، ولم يُفْتَح له ، وأصاب الناس يومئذ شِدَّة وجَهْدٌ ، فقال رسول الله ﷺ : **«إني (دافع)** صـ:ل **لوائي غدًا إلى رجل يُحِبُّ الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، لا يرجع حتى يُفْتَح له»** . وبِتْنا طيِّبَة أنفسنا أن الفتح غدًا ، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة[2] ، ثم قام قائمًا ، ودعا باللِّواء ، والناس على مَصَافِّهِم[3] ، فما منا إنسان له منزلةٌ عند رسول الله ﷺ إلا هو يرجو أن يكون صاحب اللِّواء ، فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمد ، فتَفَلَ في عينيه ، ومَسَحَ عنه ، (ودفع) صـ:ل إليه اللِّواء ، وفتح الله له قال : وأنا فيمن تطاول لها .

• [٨٥٤٥] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : ثنا عَوْف ، عن مَيْمون أبي عبدالله ، أن عبدالله بن بُرَيْدَةَ حدثه عن بُرَيْدَةَ الأسلمي قال : لما كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خَيْبَر أعطى رسول الله ﷺ اللِّواء عمر ، فنهض معه من نهض من الناس ، فلقوا أهل خَيْبَر ، فانكشف عمر وأصحابه ، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : **«لأعطين اللِّواء رجلا يُحِبُّ الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله»** . فلما كان من الغد (تَصادَرَ)[4] أبو بكر وعمر ، فدعا عَلِيًّا - وهو أرمد - فتَفَلَ في (عينيه)[5] ، ونهض معه

---

(١) في (م) ، (ط) : «أبا بردة» ، وهو تصحيف ، والتصويب من (ل) ، والحديث يأتي على الصواب بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٥٦) .

(٢) **الغداة :** الفجر . (انظر : لسان العرب ، مادة : غدا) .

(٣) **مصافهم :** موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفف) .

(٤) في حاشيتي (م) ، (ط) : «قوله تصادر مشتق من الصدر وهو الرجوع والعود من سفر» .

(٥) في (ط) ، (ل) : «عينه» ، والمثبت موافق لما في مكرر الحديث ، والذي يأتي برقم (٨٨٥٥) .



من الناس من نهض ، فلَقِيَ أهل خَيْبَر ، فإذا مَرْحَب يرتجز[١] ، وهو يقول :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِ[٢] السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَطْعَنُ أَحْيَانًا وحِينًا أَضْرِبُ إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فاختلف هو وعلي ضربتين ، فضربه علي على هامته[٣] حتى عَضَّ السَّيْف منها أبيض رأسه ، وسمع أهل العسكر صوت ضربته ، فما تَتَامَّ[٤] آخر الناس مع علي ففتح الله له ولهم .

• [٨٥٤٦] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن أبي حازم قال : أخبرني سَهْل بن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال يوم خَيْبَر : **«لأعطين هذه الراية غدًا رجلا يفتح الله عليه يُحِبُّ الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله»** . فلما أصبح الناس غَدَوْا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يُعْطَى ، فقال : **«أين علي بن أبي طالب؟»** فقالوا : يا رسول الله ، يَشْتَكي عينيه ، قال : **«فأرسِلوا إليه»** . فأُتِيَ به ، فبصق رسول الله ﷺ في (عينيه)[٥] ، ودعا له ، فَبَرَأَ[٦] كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟

---

(١) **يرتجز** : الرَّجَز : نوع من الشِّعْر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١) .

(٢) **شاك** : تام . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٨٤) .

(٣) **هامته** : رأسه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٤٢) .

(٤) **تتام** : اكتمل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : تمم) .

(٥) في (م) ، (ط) : «عينه» ، والمثبت موافق لما في مكرر الحديث ، والذي سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٠) ، وسيأتي كذلك برقم ، (٨٨٤٢) .

(٦) **فبرأ** : يعني شفي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برأ) .

قال: **«انْفُذْ[(١)] علىٰ رِسْلِك[(٢)] حتىٰ تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأنْ يَهْدي الله بك رجلا واحدًا خير لك من أن تكون لك حُمْر النَّعَم»**.

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هُريرة فيه

• [٨٥٤٧] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا يَعْلىٰ بن عُبَيْد، قال: ثنا يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأدفعنَّ اليوم الراية إلىٰ رجل يُحِبُّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»**، فتطاول القوم، فقال: **«أين علي؟»** فقالوا: يَشْتَكي عينيه، قال: (فبزق)[(٣)] نبي (الله ﷺ في)[(٤)] كفيه، ومَسَحَ (بهما)[(٥)] عيني علي، ودفع إليه الراية، ففتح الله علىٰ يديه.

• [٨٥٤٨] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا يعقوب، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هُريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خَيْبَر: **«لأعطين هذه الراية رجلا يُحِبُّ الله ورسوله (ويحبه الله ورسوله)[(٦)]، يفتح الله عليه»**. قال عمر بن الخَطّاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فدعا رسول الله ﷺ ابن أبي طالب، فأعطاه إياها، وقال: **«امش، ولا تلتفت حتىٰ يفتح الله عليك»** فسار علي،

---

(١) **انفذ**: امض. (انظر: لسان العرب، مادة: نفذ).

(٢) **علىٰ رسلك**: علي مَهَلِك، أي: تَأَنَّ وترفق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).

(٣) في (م)، (ط): «فبصق»، والمثبت من (ل)، وهو موافق لما في مكرر الحديث.

(٤) ضبب في (ل) بين الكلمتين.

(٥) في (م)، (ط): «بها»، والمثبت من (ل)، وهو موافق لما في مكرر الحديث.

(٦) من (م)، (ط)، وكتب فوقها في (ط): «حـ حـ».

(ثم وقف)(١) - (يعني) - فصرخ: (يا رسول الله)(٢)، عَلامَ أقاتل الناس؟ قال: **«قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك(٣) دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»**.

• [٨٥٤٩] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا جَرِير، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأعطين الراية غدًا رجلا يُحِبُّ الله ورسوله يُفْتَح عليه»**. قال عمر: فما أحببت الإمارة قَطُّ إلا يومئذ، قال: (فَاشْرَأَبَّ) لها، فدعا عَلِيًّا، فبعثه، ثم قال: **«اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تلتفت»**. قال: فمشى ما شاء الله، ثم وقف فلم يلتفتْ، فقال: عَلامَ أقاتل الناس؟ قال: **«قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»**.

• [٨٥٥٠] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا أبو هشام، قال: ثنا وُهَيْب، قال: حدثنا سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم خَيْبَر: **«لأدفعنَّ الراية إلى رجل (يحبه)(٤) الله ورسوله، (ويفتح) الله عليه»**. قال عمر: فما أحببت الإمارة قَطُّ قبل يومئذ، فدفعها إلى علي. فقال: **«قاتل، ولا تلتفت»** فسار قريبًا، قال: يا رسول الله، عَلامَ أقاتل (الناس)؟ قال: **«على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فإذا فعلوا (فقد) عصموا(٥) دماءهم وأموالهم مني إلا بحقها، وحسابهم على الله»**.

---

(١) في (م)، (ط): «توقف»، والمثبت من (ل)، وهو موافق لما في مكرر الحديث.
(٢) ضبب عليها في (ل) وزاد بعدها في (م)، وحاشية (ط): «صلى الله عليك وسلم».
(٣) في (م)، (ط): «مني»، والمثبت من (ل)، وهو موافق لما في مكرر الحديث.
(٤) في (ل): «يحب».
(٥) **عصموا**: منعوا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨١).



ذكر خبر عِمران بن حُصَيْن في ذلك

• [٨٥٥١] أخبرنا العباس بن عبدالعظيم العَنْبَري، قال: ثنا عمر بن عبدالوَهّاب، قال: ثنا مُعتَمِر بن سليمانَ، عن أبيه، عن منصور، عن رِبْعِيّ، عن عِمرانَ بن حُصَيْن، أن النبي ﷺ قال: «**لأعطين الراية رجلا يُحِبُّ الله ورسوله** أو قال: **يحبه الله ورسوله**». فدعا عَلِيًّا - وهو أرمد، ففتح الله على يديه.

ذكر خبر الحسن بن علي عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره

• [٨٥٥٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: ثنا يونُس، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم قال: خرج إلينا الحسن بن علي، وعليه عِمامَة سوداءُ، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأَوَّلون، ولا يدركه الآخِرون، وإن رسول الله ﷺ قال: «**لأعطين الراية غدًا رجلا يُحِبُّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**». يقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا تُرَدُّ - يعني - رايته حتى يفتح الله عليه ما ترك دينارًا ولا درهمًا إلا سبعمائة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادِمًا لأهله.

٣- ذكر قول النبي ﷺ في علي: «إن الله جل ثناؤه لا يخزيه[1] أبدًا»

• [٨٥٥٣] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: حدثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدثنا الوَضّاح، وهو: أبو عَوانَة، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عمرو بن مَيْمون

---

(١) **يخزيه**: يذله ويهينه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خزي).

قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رَهْط[(١)] ، فقالوا : إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلونا يا هؤلاء - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمىٰ - قال : أنا أقوم معكم ، فتحدثوا ، فلا أدري ما قالوا ، فجاء وهو ينفض ثوبه ، وهو يقول : أُفْ ، وتُفْ يقعون في رجل له عشر وقعوا في رجل قال رسول الله ﷺ : «لأبعثن رجلا يُحِبُّ الله ورسوله لا يخزيه الله أبدًا» . فأشرف من استشرف ، فقال : «أين علي؟» وهو في الرَّحَىٰ[(٢)] يطحن ، وما كان أحدكم ليطحن . فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر ، فنفث[(٣)] في عينه ، ثم هَزّ الراية (ثلاثًا) ، فدفعها إليه ، فجاء بصفيةَ بنت حُيَيّ . وبعث أبا بكر بسورة التوبة ، وبعث عَلِيًّا خلفه ، فأخذها منه فقال : «لا يذهب بها رجل إلا رجل هو مني وأنا منه» .

ودعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعَلِيًّا وفاطمة ، فمد عليهم ثوبًا فقال : «هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فَأَذْهِبْ عنهم الرِّجْسَ ، وطهرهم تطهيرًا» .

وكان أول من أَسلم من الناس بعد خديجة ، ولَبِسَ ثوب رسول الله ﷺ ونام ، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله ﷺ وهم يحسبون أنه نبي الله ﷺ ، فجاء أبو بكر فقال : يا نبي الله ، فقال علي : إن نبي الله ﷺ قد ذهب نحو بئر مَيْمون فاتَّبَعه ، فدخل معه الغار[(٤)] ، (وكانوا)[(٥)] المشركون

(١) **رهط** : الرهط من الرجال ما دون العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٢) **الرحىٰ** : الطاحون . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢٢١) .

(٣) **فنفث** : النفث : شَبيه بالنَّفْخ ، وهو أَقَلُّ من التَّفْل . (انظر : لسان العرب ، مادة : نفث) .

(٤) **الغار** : البيت في الجبل . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : غور) .

(٥) كذا في (م) ، (ط) ، وهي لغة ، وضبب فوقها في (ل) ، (ط) ، وكتب في حاشية (ط) : «وكان» وصحح فوقها .

يرمون عَلِيًّا حتىٰ أصبح . وخرج بالناس في غزوة تَبوك فقال علي : أخرج معك؟ فقال : **«لا»** فبكىٰ فقال : **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنك لست بنبي»** . ثم قال : **«أنت خليفتي - يعني - في كل مؤمن من بعدي»** . قال : وسَدَّ أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جُنُب ، وهو في طريقه ليس له طريق غيره . وقال : **«من كنت وَلِيّه فعلي وَلِيّه»** . قال ابن عباس : وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة ، فهل حدثنا بعد أنه سَخَط عليهم؟ قال : وقال رسول الله ﷺ لعمر حين قال : ائذن لي فلأضرب عُنُقه . يعني : حاطِبًا ، وقال : **«ما يُدْريك لعل الله قد اطَّلَعَ علىٰ أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»** .

٤- ذكر قول النبي ﷺ لعليّ : «(إنه)[1] مغفور لك»

• [٨٥٥٤] أَخْبَرَنِي هارون بن عبدالله ، قال : ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي ، قال : حدثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبدالله بن سَلِمة ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : **«ألا أعلمك كَلِمات إذا قُلْتَهن غُفِرَ لك مع أنه مغفور لك : لا إله إلا (الله)[2] الحَليم الكريم ، لا إله إلا (الله)[2] العَلِيّ العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم ، الحمد لله رب العالمين»** .

---

(١) في (ل) : «إنك» .

(٢) في (م) ، (ط) : «هو» وصحح فوقها في (ط) ، والمثبت من (ل) وهو الموافق لما في مكرر الحديث .

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

• [٨٥٥٥] *أخبرنا* أحمد بن عثمانَ بن حَكيم، قال: حدثنا خالد، وهو: ابن مَخْلَد، قال: حدثنا علي، وهو: ابن صالح بن حَيّ - أخو (حسن)[١] بن صالح - عن أبي إسحاق الهَمْدانيّ، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن سَلِمة، عن علي، أن النبي ﷺ قال: **«يا علي، ألا أعلمك كَلِمات إذا أنت قُلْتَهن غُفر لك، مع أنه مغفور لك، تقول: لا إله إلا الله الحَليم الكريم، لا إله إلا (الله)[٢] العَلِيّ العظيم، سبحان الله رب السموات (السبع) ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»**.

• [٨٥٥٦] *أخبرنا* صفوان بن عمرو، قال: ثنا أحمد بن (خالد)، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: كَلِمات الفرَج: لا إله إلا الله العَلِيّ العظيم، لا إله إلا الله الحَليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

• [٨٥٥٧] *أخبرنا* أحمد بن عثمانَ بن حَكيم، قال: حدثنا أبو غَسَّانَ، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ... نحوه، يعني: نحو حديث خالد[٣].

• [٨٥٥٨] *أخبرني* علي بن محمد بن علي، قال: ثنا خلَف بن تَميم، قال: ثنا

---

(١) في (م)، (ط): «حسين»، والمثبت هو الصواب، والله أعلم.
(٢) في (م)، (ط): «هو»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (ل).
(٣) خالد هو ابن مخلد السابق حديثه في أول الباب.

إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال النبي ﷺ: «**ألا أعلمك كَلِمات إذا قُلْتَهن غُفِرَ لك، على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العَلِيّ العظيم، لا إله إلا الله الحَليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين**».

• [٨٥٥٩] *أخبرنا* الحسين بن حُرَيْث، قال: ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين ابن واقِد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال النبي ﷺ: «**ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غُفِرَ لك، وإن كنت مغفورًا لك؟**» قلت: بلى. قال: «**لا إله إلا الله العَلِيّ العظيم، لا إله إلا الله الحَليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم**».

قال لنا أبو عبدالرحمن: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقِد لإسرائيل ولعليّ بن صالح، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث، عاصم (بن ضَمْرَةَ)(١) أصلح منه.

٥- ذكر قول النبي ﷺ: «قد امتحن الله قلب علي للإيمان»

• [٨٥٦٠] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك، قال: ثنا الأسود بن عامر، قال: ثنا شَرِيك، عن منصور، عن رِبْعِيّ، عن علي قال: جاء النبي ﷺ أُناسٌ من قريش، فقالوا: يا محمد، إنا جيرانك وحلفاؤك، وإن أُناسًا من عبيدنا قد أتوك ليس (بهم)(٢) رغبة في الدين، ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من

---

(١) في (ط): «وحمزة»، وهو تصحيف.

(٢) ضبب عليها في (ل)، وكتب في الحاشية: «لهم».

ضِياعنا[(١)] وأموالنا ۩ فارددهم إلينا . فقال لأبي بكر : «**ما تقول؟**» فقال : صَدَقوا إنهم لجيرانك وأحلافك ، فتغير وجه النبي ﷺ ، ثم قال (لعليّ)[(٢)] : «**ما تقول؟**» قال : صَدَقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه النبي ﷺ ، ثم قال : «**يا مَعْشَر قريش ، والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان فليضربنكم على الدين**» ، أو «**يضرب بعضكم**» . فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : «**لا**» . قال عمر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : «**لا ، ولكن ذلك الذي يَخْصِفُ[(٣)] النعل**» . وقد كان أعطى عَلِيًّا نَعْلَه يخصفها .

٦- ذكر قول النبي ﷺ لعليّ : «إن الله سيهدي قلبك ويُثَبِّت لسانك»

• [٨٥٦١] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا الأعمش ، قال : ثنا عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَرِيّ ، عن علي قال : بعثني النبي ﷺ إلى اليمن ، وأنا شاب حديث السن ، فقلت : يا رسول الله ، إنك (تبعثني)[(٤)] إلى قوم يكون بينهم أحداث[(٥)] ، وأنا شاب حديث السن . قال : «**إن الله سيهدي قلبك ، ويُثَبِّت لسانك**» . فما شككت في قضاء بين اثنين .

---

(١) **ضياعنا** : ج ضيعة وهي العقار . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٤٩) .

۩ [م : ١١١/ ب]

(٢) كذا في النسخ الثلاث ، ولعل الموافق للسياق أن تكون : «لعمر» وهي كذلك في «المستدرك» (٣/ ١٣٥) من طريق شريك ، والله أعلم .

(٣) **يخصف** : يُرَقِّع ويخيط . (انظر : المصباح المنير ، مادة : خصف) .

(٤) في (م) ، (ط) : «بعثتني» .

(٥) **أحداث** : صِغار السن . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٨٧) .



ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

• [٨٥٦٢] أخبرنا علي بن خَشْرَم ، قال : أنا عيسىٰ ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَرِيّ ، عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن ، فقلت : إنك تبعثني إلىٰ قوم أَسَنَّ مني ، فكيف القضاء فيهم؟ فقال : «**إن الله سيهدي قلبك ، ويُثَبِّت لسانك**» . قال : فما تَعَايَيْتُ[1] في حكومة[2] بعد .

• [٨٥٦٣] أخبرنا محمد بن المُثَنَّىٰ ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَرِيّ ، عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن ؛ لأقضي بينهم ، فقلت : يا رسول الله ، لا عِلْم لي بالقضاء . فضرب بيده علىٰ صدري ، وقال : «**اللَّهُمَّ اهد قلبه ، وسَدِّدْ لسانه**[3]» . فما شككت في قضاء بين اثنين حتىٰ جلست مجلسي هذا .

قال لنا أبو عبد الرحمن : روىٰ هذا الحديثَ شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَرِيّ قال : أخبرني من سمع عَلِيًّا . . .

قال أبو عبد الرحمن : أبو البَخْتَرِيّ لم يسمع من علي شيئًا .

• [٨٥٦٤] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يحيىٰ بن آدم ، قال : ثنا شَرِيك ، عن سِمَاك بن حرب ، عن حَنَش بن المُعتَمِر ، عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن ، وأنا شاب ، فقلت : يا رسول الله ، تبعثني وأنا شاب إلىٰ قوم ذوي

---

(١) **تعاييت :** عجزت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عيي) .

(٢) **حكومة :** قضاء وحكم . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حكم) .

(٣) **سدد لسانه :** صوبه وقومه حتىٰ لا ينطق إلا بالصدق ولا يتكلم إلا بالحق . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٧٨) .

أسنان لأقضي بينهم ، ولا عِلْم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري ، ثم قال : **«إن الله سيهدي قلبك ، ويُثَبِّت لسانك . يا علي ، إذا جلس إليك الخصمان فلا تَقْضِ بينهما حتى تسمع من الآخَر كما سمعت من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء»** . قال علي : فما أشكل عَلَيَّ قضاء بعد .

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

• [٨٥٦٥] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثةَ بن (مُضَرِّب)[١] ، عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : إنك تبعثني إلى قوم هم أَسَنُّ مني لأقضي بينهم ، فقال : **«إن الله سيهدي قلبك ، ويُثَبِّت لسانك»** . قال شَيْبان : ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حُبْشِيّ ، عن علي .

• [٨٥٦٦] *أخبرنا* زكريا بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا معاوية بن هشام ، عن شَيْبانَ ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حُبْشِيّ ، عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني إلى شيوخ (ذوي)[٢] أسنان ؛ إني أخاف أن لا أُصِيبَ . قال : **«إن الله سيثبت لسانك ، ويَهْدي قلبك»** .

٧- ذكر قول النبي ﷺ : «أُمِرْتُ بسد هذه الأبواب غير باب علي»

• [٨٥٦٧] *أخبرنا* محمد بن بَشّار ، قال : ثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : ثنا عَوْف ، عن

---

(١) في (م) : «مضرس» ، وهو تصحيف .

(٢) في (ل) : «ذو» ، وضبب عليها .

مَيمون أبي عبدالله ، عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة[١] في المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : **«سُدُّوا هذه الأبواب إلا باب علي»** . فتكلم في ذلك أناس ، (فقام)[٢] رسول الله ﷺ ، فحمِدَ الله ، وأثنى عليه ثم قال : **«أما بعد ، فإني أُمِرْتُ بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيه قائلكم ، والله ما سددته ، ولا فتحته ، ولكن أُمِرْتُ بشيء فاتبعْتُه»** .

٨- ذكر قول النبي ﷺ : «ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم»

• [٨٥٦٨] قرأتُ على محمد بن سليمانَ لُوَيْن ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفرٍ محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وَقَّاص ، عن أبيه - ولم يقل مرة : عن أبيه - قال : كنا عند النبي ﷺ وعنده قوم جلوس ، فدخل علي ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا[٣] ، فقالوا : والله ، ما أخرجنا وأدخله . فرجعوا فدخلوا ، فقال : **«والله ، ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله (وأخرجكم)** صح:ل **»** .

• [٨٥٦٩] أخبرنا أحمد بن يحيى ، قال : ثنا علي بن قادِم ، قال : أنا إسرائيل ، عن عبدالله (بن)[٤] شَرِيك ، عن الحارث بن مالك قال : أتيت مكة ، فلَقِيت

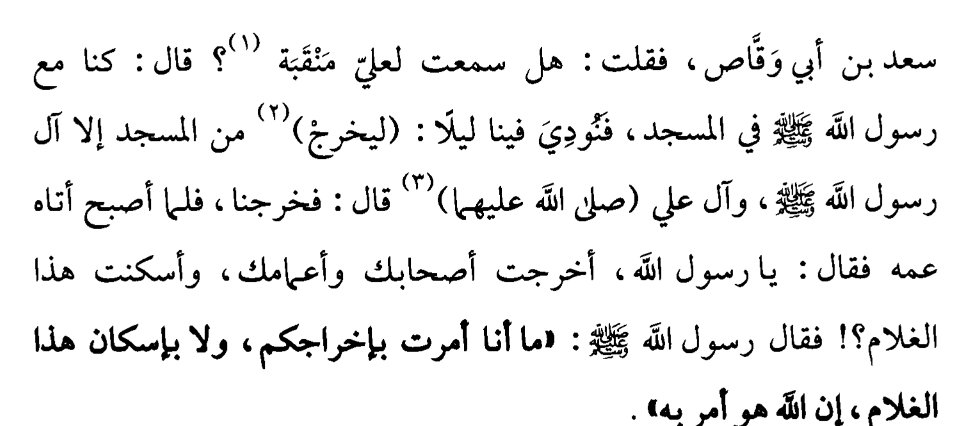
---

(١) **شارعة :** مفتوحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرع) .

(٢) في (م) ، (ط) : «فقال» ، وفوقها في (ط) : «ضـ» ، والمثبت من (ل) ، وما في حاشيتي (م) ، (ط) .

(٣) **تلاوموا :** لام بعضهم بعضا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لوم) .

(٤) في (ل) : «عن» ، وهو تصحيف .



سعد بن أبي وَقَّاص ، فقلت : هل سمعت لعليّ مَنْقَبَة [(١)]؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد ، فنُودِيَ فينا ليلًا : (ليخرجْ)[(٢)] من المسجد إلا آل رسول الله ﷺ ، وآل علي (صلى الله عليهما)[(٣)] قال : فخرجنا ، فلما أصبح أتاه عمه فقال : يا رسول الله ، أخرجت أصحابك وأعمامك ، وأسكنت هذا الغلام؟! فقال رسول الله ﷺ : **«ما أنا أمرت بإخراجكم ، ولا بإسكان هذا الغلام ، إن الله هو أمر به»** .

• [٨٥٧٠] *قال* فِطْر ، عن عبدالله بن شَرِيك ، عن عبدالله بن الرُّقَيْم ، عن سعد ، أن العباس أتى النبي ﷺ ، فقال : سددتَ أبوابنا إلا باب علي؟! فقال : **«ما أنا فتحتها ، ولا سددتها»** .

قال لنا أبو عبد الرحمن : عبدالله بن شَرِيك ليس بذلك ، والحارث بن مالك لا أعرفه ، ولا عبدالله بن الرُّقَيْم .

• [٨٥٧١] *أخبرني* زكريا بن يحيى ، قال : ثنا عبدالله بن عمر ، قال : ثنا أسباط ، عن فِطْر ، عن عبدالله بن شَرِيك ، عن عبدالله بن رُقَيْم ، عن سعد . . . نحوه .

• [٨٥٧٢] *أخبرني* محمد بن وَهْب ، قال : ثنا مسكين ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن أبي بَلْج ، عن عمرو بن مَيْمون ، عن ابن عباس - وأبو بَلْج هو : يحيى بن أبي سليمانَ - قال : أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فَسُدَّتْ إلا باب علي .

• [٨٥٧٣] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا يحيى بن حمّاد ، قال : ثنا الوَضّاح ، قال :

---

(١) منقبة : فعل كريم ومفخرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقب) .
(٢) في (ل) : «لِنخرُجَ» .
(٣) من (ل) ، وضبب عليها ، ومكانها في (ط) طمس .

ثنا يحيىٰ ، قال : ثنا عمرو بن ميْمون ، قال : قال ابن عباس : وسَدَّ أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جُنُب ، وهو طريقه ليس له طريق غيره .

٩- ذكر منزلة علي بن أبي طالب من النبي ﷺ

• [٨٥٧٤] *أخبرنا* بِشْر بن هلال ، قال : ثنا جعفرٌ ، وهو : ابن سليمانَ ، قال : ثنا حرب بن شَدَّاد ، عن قتادةَ ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن سعد بن أبي وَقَّاص قال : لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تَبوك خَلَفَ عَلِيًا بالمدينة ، فقالوا فيه : مَلَّه ، وكره صُحْبَته ، فتَبِعَ (علي) النبي ﷺ حتىٰ لَحِقَه في الطريق ، فقال : يا رسول الله ، خَلَّفْتَني في المدينة مع الذراري[١] ، والنساء حتىٰ قالوا : مَلَّه[٢] ، وكره صُحْبَته ، فقال له النبي ﷺ : **«يا علي ، إنما خلفتك علىٰ أهلي ، أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبي بعدي؟!»**[٣] .

• [٨٥٧٥] *أخبرنا* القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : نا أبو نُعَيم ، قال : نا عبدالسلام ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن سعد بن أبي وَقَّاص ، أن النبي ﷺ قال لعليّ : **«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ»** .

• [٨٥٧٦] *أخبرنا* زكريا بن يحيىٰ ، قال : نا أبو مصعب ، أن الدَّرَاوَرْدِيّ (حدثنا)[٤] ، عن محمد بن صفوان الجُمَحيّ ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، سمع سعد بن أبي وَقَّاص

---

(١) **الذراري** : المراد هنا الصبيان . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٨) .

(٢) **مله** : سئمه وضجر منه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٧٩) ، وكذلك سيأتي برقم (٨٧٢٨) .

(٤) صحح عليها في (ط) ، وفي (ل) : «حدثه» .

يقول : قال رسول الله ﷺ لعليّ : **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟»**(١) .

• [٨٥٧٧] أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : أنا أبو مصعب ، عن الدَّرَاوَرْدِيّ ، عن هاشم بن هاشم ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن سعد قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى تَبوك خرج علي يشيعه(٢) فبكى ، وقال : يا رسول الله ، أتتركني مع الخوالف(٣) ؟ فقال النبي ﷺ : **«يا علي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟»** .

ذكر الاختلاف على محمد بن المُنْكَدِر في هذا الحديث

• [٨٥٧٨] أخبرني إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد الأنصاري ، قال : ثنا (قادِم)(٤) بن كثير (الرَّقّي)(٥) ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال لعليّ : **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي»** .

• [٨٥٧٩] أخبرني صفوان بن عمرو ، قال : ثنا أحمد بن خالد ، قال : ثنا عبدالعزيز ابن أبي سَلَمة الماجِشُون ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، قال سعيد بن المُسَيَّب : أخبرني إبراهيم بن سعد ، أنه سمع أباه سعدًا وهو يقول : قال النبي ﷺ لعليّ : **«أما**

(١) تقدم من وجه آخر عن ابن المسيب برقم (٨٢٧٩) ، (٨٢٨١) .
(٢) **يشيعه** : يودعه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شيع) .
(٣) **الخوالف** : الرجال العاجزون والصبيان والنساء الذين لم يخرجوا مع الجيش . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣١٥) .
(٤) كذا في (م) ، (ط) ، (ل) ، والذي في كتب الرواة : «داود بن كثير» ، وأشار محقق «خصائص علي» (أحمد البلوشي) أنها جاءت على الصواب في بعض النسخ الهندية .
(٥) في (م) ، (ط) : «البرقي» ، وهو تصحيف .

ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نُبُوَّة؟!» قال سعيد : فلم أَرْضَ حتىٰ أتيت سعدًا ، فقلت : شيئًا حدثني به ابنك عنك ، قال : وما هو؟ وانتهرني[1] . فقلت : أما علىٰ هذا فلا ، فقال : ما هو يا ابن أخي؟ فقلت : هل سمعت النبي ﷺ يقول لعليّ : كذا ، وكذا؟ قال : نعم . وأشار إلىٰ أُذُنَيْه ، وإلا (فسُكَّتا)[2] ، لقد سمعته يقول ذلك .

قال لنا أبو عبد الرحمن : خالفه يوسُف بن الماجِشُون ؛ فرواه عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن سعيد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، وتابعه علىٰ روايته عن عامر بن سعد : علي بن زيد بن جُدْعان :

• [٨٥٨٠] *أخبرنا* زكريا بن يحيىٰ ، قال : ثنا ابن أبي الشوارب ، قال : ثنا حمّاد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، أن النبي ﷺ قال لعليّ : **«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لا نبي بعدي»** . قال سعيد : فأحببت أن أشافه بذلك سعدًا فأتيته ، فقلت : ما حديث حدثني به عنك عامر؟ فَأَدْخَلَ أصبعيه في أُذُنَيْه ، وقال : (سمعت)[3] من رسول الله ﷺ ، وإلا (فسُكَّتا)[4] . وقد روىٰ هذا الحديثَ شُعْبَة ، عن علي بن زيد فلم يذكر عامر بن سعد .

• [٨٥٨١] *أخبرني* محمد بن وَهْب ، قال : ثنا مسكين ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن

---

(١) **انتهرني :** زجرني . (انظر : لسان العرب ، مادة : نهر) .

(٢) ضبب عليها في (ل) .

(٣) في (ل) : «سمعته» .

(٤) في (ل) : «فصُكَّتا» ، وضبب على الصاد . ومعنىٰ فسُكَّتا : أي : صُمَّتَا ، أي : أصابهما عدم السماع . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ١٧٥) .

علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المُسَيَّب، يُحَدِّث عن سعد، أن رسول الله ﷺ قال لعليّ: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ»**. فقال أول مرة: رضيت رضيت. فسألته بعد ذلك، فقال: بلىٰ بلىٰ.

قال لنا أبو عبدالرحمن: وما أعلم أن أحدًا تابَع عبدالعزيز بن الماجِشُون علىٰ روايته، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن سعيد بن المُسَيَّب، (عن)[1] إبراهيم بن سعد، علىٰ أن إبراهيم بن سعد قد روىٰ هذا الحديثَ، عن أبيه:

• [٨٥٨٢] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد بن جعفرٍ غُنْدَرٌ، قال: ثنا شُعْبَة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد، يُحَدِّث عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه قال لعليّ: **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟!»**.

• [٨٥٨٣] *أخبرنا* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني عمي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن طَلْحَة بن يزيد بن رُكانَة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وَقَّاص، عن أبيه سعد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعليّ حين خَلَّفَه في غزوة تَبوك علىٰ أهله: **«ألا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟!»**.

قال لنا أبو عبدالرحمن: وقد رُوي هذا الحديثُ، عن عامر بن سعد، عن أبيه من غير حديث سعيد بن المُسَيَّب.

• [٨٥٨٤] *أخبرنا* محمد بن المُثَنّىٰ، قال: ثنا أبو بكر الحنفي، قال: ثنا بُكَيْر بن مِسْمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وَقَّاص:

---

(١) في (م)، (ط): «غير»، والمثبت من (ل)، وهو الصواب.

ما (منعك)[١] أن تَسُبَّ علي بن أبي طالب؟ قال: لا أَسُبّه ما ذكرت ثلاثًا قالهن رسول الله ﷺ لَأنْ تكون لي - قال: واحدة أحب إليَّ من حُمْر النَّعَم: لا أَسُبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي، فأخذ عَلِيًا وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: **«رب هؤلاء أهلي، وأهل بيتي»**، ولا أَسُبّه حين خَلَّفه في غزوة غزاها قال: خَلَّفْتَني مع الصبيان والنساء. قال: **«أوَلا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نُبُوَّة؟»**. ولا أَسُبّه ما ذكرت يوم خَيْبَر حين قال رسول الله ﷺ: **«(لأعطين) هذه الراية رجلا يُحِبُّ الله ورسوله، ويفتح الله علىٰ يديه»**، فتطاولنا، فقال: **«أين علي؟»** فقالوا: هو (أرمد)[٢]، فقال: **«ادعوه»**. فدعوه، فبصق في عينيه، ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه. والله، ما ذكره معاوية بحرف حتىٰ خرج من المدينة[٣].

• [٨٥٨٥] *أخبرنا* زكريا بن يحيىٰ، قال: أنا أبو مصعب، عن الدَّرَاوَرْدِيِّ، عن الجُعَيْد، عن عائشةَ، عن أبيها، أن عَلِيًا خرج مع النبي ﷺ حتىٰ جاء ثَنِيَّة الوداع[٤] يريد غزوة تَبوك، وعلي يَشْتَكي، وهو يقول: أتُخَلِّفُني مع الخوالف؟! فقال النبي ﷺ: **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا النبوة؟»**.

---

(١) في (ل): «يمنعك».

(٢) صحح عليها في (ل). وأرمد: أي: وَجِع العين. (انظر: لسان العرب، مادة: رمد).

(٣) تقدم من وجه آخر عن بكير بن مسمار (٨٥٤٠).

(٤) **ثنية الوداع**: موضع بالمدينة، سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٣/ ١٤).

• [٨٥٨٦] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خَلَفَ النبي ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تَبوك، فقال: يا رسول الله، تُخَلِّفُني في النساء، والصبيان! فقال: **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، غير أنه لا نبي بعدي؟!»**

قال أبو عبد الرحمن: خالفه لَيْث فقال: عن الحكم، عن عائشةَ بنت سعد:

• [٨٥٨٧] أخبرنا (الحسين)(١) بن إسماعيل بن سليمانَ، قال: أنا المُطَّلِب، عن لَيْث، عن الحكم، عن عائشةَ بنت سعد، عن سعد، أن رسول الله ﷺ قال لعليّ في غزوة تَبوك: **«أنت مني مكان هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي»**.

قال لنا أبو عبد الرحمن: وشُعْبَة أحفظ، ولَيْث ضعيف، والحديث قد روته عائشة.

• [٨٥٨٨] أخبرني زكريا بن يحيىٰ، قال: أنا أبو مصعب، عن الدَّرَاوَرْدِيّ، عن (الجُعَيْد)(٢)، عن عائشةَ، عن أبيها، أن عَلِيًّا خرج مع النبي ﷺ حتىٰ جاء ثَنِيَّة الوداع يريد غزوة تَبوك، وعلي يَشْتَكي، وهو يقول: أتُخَلِّفُني مع الخوالف؟! فقال النبي ﷺ: **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا النبوة؟»**.

• [٨٥٨٩] أخبرنا الفضل بن سَهْل، قال: ثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِي، قال: ثنا عبدالله بن حَبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبدالله، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة تَبوك، وخَلَفَ (عَلِيًّا)(٣)، فقال له: أتُخَلِّفُني؟! فقال له: **«أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبي بعدي؟»**.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، (ل)، وضبطها في (ط) بضم الحاء المهملة، والذي في كتب الرواة: «الحسن».
(٢) في (ل): «الجعد»، والمثبت من (م)، (ط)، وكلاهما قول في اسمه.
(٣) في (ط)، (ل): «عليّ»، وضبب عليها في (ل).

ذكر الاختلاف على عبدالله بن شَرِيك في هذا الحديث

• [٨٥٩٠] *أخبرنا* القاسم بن زكريا بن دينار، قال: ثنا أبو نُعَيم، قال: ثنا فِطْر، عن عبدالله بن شَرِيك، عن عبدالله بن رُقَيْم الكِناني، عن سعد بن أبي وَقَّاص، أن النبي ﷺ قال لعليّ: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»**. قال إسرائيل، عن عبدالله بن شَرِيك، عن الحارث بن مالك، عن سعد.

• [٨٥٩١] *أخبرنا* أحمد بن يحيى، قال: ثنا علي بن قادِم، قال: ثنا إسرائيل، عن عبدالله بن شَرِيك، عن الحارث بن مالك قال: قال سعد بن مالك: إن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الحمراء، وخَلَفَ عَلِيًّا، فجاء علي حتى أخذ بغَرْز[1] الناقة فقال: يا رسول الله، زعمت قريش أنك إنما خَلَّفْتَني أنك استثقلتني، وكَرِهْتَ صُحْبَتي. وبكى علي، فنادى رسول الله ﷺ في الناس: **«أمنكم أحد إلا وله (حامّة)[2]؟ يا ابن أبي طالب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟!»** قال علي: رضيت عن الله وعن رسوله ﷺ.

• [٨٥٩٢] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، يعني: ابن سعيد، قال: ثنا موسى الجُهَنيّ، قال: دخلت على فاطمةَ ابنة علي، فقال لها رَفِيقي: هل عندك شيء عن والدك مُثْبَت؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عُمَيْس أن رسول الله ﷺ قال لعليّ: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»**.

• [٨٥٩٣] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا جعفر بن عَوْن، عن موسى الجُهَنيّ قال: أدركت فاطمة ابنة علي - وهي ابنة ثمانين سنة - فقلت لها: تحفظين عن

---

(١) **بغرز**: الغرز هو رِكاب الرحل المتخذ من جلود مخروزة. (انظر: لسان العرب، مادة: غرز).

(٢) في حاشية (م): «الحامّة: القرابة والخاصة».

أبيك شيئًا؟ قالت : لا ، (ولكني)(١) أخبرتني أسماء بنت عُمَيْس أنها ۩ سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«يا علي ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي»** .

• [٨٥٩٤] *أخبرنا* أحمد بن عثمانَ بن حَكيم الأَوْدِيّ ، قال : ثنا أبو نُعَيم ، قال : ثنا حسن ، وهو : ابن صالح ، عن موسى الجُهَنيّ ، عن فاطمةَ بنت علي ، عن أسماء ابنة عُمَيْس ، أن رسول الله ﷺ قال لعليّ : **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي»**(٢) .

١٠- ذكر الأُخُوَّة

• [٨٥٩٥] *أخبرنا* محمد بن يحيى بن عبدالله النَّيسابُوري وأحمد بن عثمانَ بن حَكيم - واللفظ لمحمد - قال : ثنا عمرو بن طَلْحَة ، قال : ثنا أسباط ، عن سِمَاك ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس ، أن عَلِيًّا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ : إن الله يقول : ﴿ (أَفَإِيْن)(٣) مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ(٤) وَمَن يَنقَلِبْ﴾ [آل عمران : ١٤٤] والله ، لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قُتِلَ لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى (أموت)(٥) ، والله إني لأخوه ووَلِيّه ووارثه وابن عمه ، ومن أحق به مني؟

---

(١) في (ل) : «ولكن» . ۩[م : ١١٢/أ]

(٢) تقدم من وجه آخر عن موسى الجهني برقم (٨٢٨٤) .

(٣) في (ط) ، (ل) : «إن» ، وصحح عليها في (ط) .

(٤) **انقلبتم على أعقابكم :** رجعتم إلى الكفر ، والأعقاب : ج . عقب ، وهو : مؤخر القدم ، ويراد بالعقب أيضًا : آخر كل شيء . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عقب) .

(٥) في (م) ، (ط) : «مات» ، والمثبت من (ل) .

• [٨٥٩٦] أخبرنا الفضل بن سَهْل، قال: حدثني عَفَّان بن مُسْلِم، قال: حدثنا أبو عَوانَة، عن عثمانَ بن المُغِيرَة، عن أبي صادق، عن رَبيعةَ بن (ناجِد)[١]، أن رجلا قال لعليّ: يا أمير المؤمنين، لِمَ وَرِثْتَ ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله ﷺ، أو قال: دعا رسول الله ﷺ بني عبدالمُطَّلِب، فصنع لهم مُدًّا[٢] من طعام، قال: حتى شبعوا، وبَقِيَ الطعام كما هو كأنه لم يُمَسَّ، ثم دعا (بِغُمَرٍ)[٣] فشربوا حتى رووا، وبَقِيَ الشراب كأنه لم يُمَسَّ، أو لم يشرب، فقال: **«يا بني عبدالمُطَّلِب، إني بُعثتُ إليكم بخاصة، وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيُّكم يُبايِعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟»** فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، وكنت أصغر القوم، فقال: **«اجلس»**. ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول: **«اجلس»**. حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، فبذلك وَرِثْتُ ابن عمي دون عمي.

• [٨٥٩٧] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: ثنا عثمان، قال: ثنا عبدالله بن نُمَير، قال: ثنا مالك بن مِغْوَل، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمانَ الجُهَنيّ قال: سمعت عَلِيًّا على المنبر يقول: أنا عبد الله، وأخو رسوله ﷺ، لا يقولها إلا (كاذب)[٤]

(١) كذا في (ط)، (ل)، وكذا وقع في التهذيبين بالدال المهملة، وكذا ضبطه الخزرجي في «الخلاصة» (ص ١١٦) فقال: «بجيم ثم مهملة». اهـ. وفي (م): «ناجذ» بالذال المعجمة، وكذا وقع في «التاريخ الكبير» و«الجرح» و«ثقات ابن حبان» و«تاريخ بغداد» وغيرها.

(٢) **مدا:** المُد: كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين، من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين) (ص:٣٦).

(٣) في حاشية (م)، (ط): «أي: قدح صغير».

(٤) في (م) (ط): «كذاب»، والمثبت من (ل).

(مُفْتَري)[(١)] . فقال رجل : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ﷺ . فَخُنِقَ فحُمِلَ[(٢)] .

١١- ذكر قول النبي ﷺ : «علي مني وأنا منه»

• [٨٥٩٨] *أخبرنا* بِشْر بن هلال ، عن جعفر بن سليمانَ ، عن يزيدَ الرِّشْك ، عن مُطَرِّف بن عبدالله ، عن عِمرانَ بن حُصَيْن قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن عَلِيًّا مني وأنا منه ، ووَليّ كل مؤمن»** .

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

• [٨٥٩٩] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا زيد بن حُباب ، قال : ثنا شَرِيك ، قال : ثنا أبو إسحاق ، قال : حدثني حُبْشِيّ بن جُنادَة السَّلولي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«علي مني ، وأنا منه»** . فقلت لأبي إسحاق : أين سمعته؟ قال : وقف علي هاهنا ، فحدثني (به)[ل] .

رواه إسرائيل فقال : عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء .

• [٨٦٠٠] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عبيدالله ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ : **«أنت مني ، وأنا منك»** .

ورواه (القاسم)[(٣)] بن يزيد الجَرْمي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هُبَيْرَةَ وهانئ ، عن علي .

---

(١) كذا في (م) ، وفي (ل) ، (ط) : «مفترِي» ، وضبب فوق الياء في (ط) ، والجادة : «مفترٍ» .

(٢) تقدم من وجه آخر عن علي برقم (٨٥٣٦) .

(٣) في (ل) : «الهيثم» ، وهو تصحيف .

• [٨٦٠١] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا قاسم، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم وهانئ بن هانئ، عن علي قال: (لما صدرنا)[1] من مكة إذا ابنة حمزة تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي فأخذها، فقال لفاطمةَ: دونك ابنة عمك. فحملها، فاختصم فيها علي وجعفرٌ وزيد. فقال علي: أنا أحق بها، وهي ابنة عمي. وقال جعفرٌ: ابنة عمي، وخالتها تحتي. وقال زيد: بنت أخي. فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: **«الخالة بمنزلة الأم»**. وقال لعليّ: **«أنت مني، وأنا منك»**. وقال لجعفرٍ: **«أشبهت خَلْقي وخُلُقي»**. وقال لزيد: **«يا زيد، أنت أخونا ومولانا»**.

١٢- ذكر قوله ﷺ: «علي كنفْسي»

• [٨٦٠٢] أخبرنا العباس بن محمد، قال: ثنا الأحوص بن جَوَّاب، قال: ثنا يونُس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْعٍ، عن أبي ذَرّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيَنْتَهِيَنَّ بنو وَلِيعَةَ، أو لأبعثن إليهم رجلا كنفْسي ينفذ فيهم أمري، فيقتل المُقاتِلَة، ويسبي الذرية»**. فما راعَني[2] إلا وكَفُّ عمر في حُجْزَتي[3] من خلفي: من يعني؟ فقلت: ما إياك يعني ولا صاحبك. قال: فمن يعني؟ قال: خاصف النعل. قال: وعلي يَخْصِفُ نعلًا.

---

(١) في (ل): «لما صُددنا»، وصدرنا أي: رجعنا. (انظر: لسان العرب، مادة: صدر).

(٢) **راعني**: الروع: الخوف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روع).

(٣) **حجزتي**: الحجزة بالضم: معقد الإزار، ومن السراويل: موضع التكة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حجز).

١٣- ذكر قول النبي ﷺ (لعليّ) : «أنت صَفِيِّي[1] وأميني»

• [٨٦٠٣] أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : ثنا ابن أبي عمر وأبو مَرْوان ، قالا : ثنا عبدالعزيز ، عن يزيدَ بن عبدالله بن الهاد ، عن محمد بن نافع بن عُجَيْر ، عن أبيه ، عن علي قال : قال النبي ﷺ : **«أما أنت يا علي فصَفِيِّي وأميني»** .

١٤- ذكر قول النبي ﷺ : «لا يؤدي عني إلا أنا أو علي»

• [٨٦٠٤] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حُبْشِيّ بن جُنادَة السَّلولي قال : قال رسول الله ﷺ : **«علي مني ، وأنا منه ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي»** .

١٥- ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي

• [٨٦٠٥] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : ثنا عَفّان وعبدالصمد ، قالا : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن أنس قال : بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر ، ثم دعاه فقال : **«لا ينبغي أن يُبلِّغ هذا إلا رجل من أهلي»** . فدعا عَلِيًّا ، فأعطاه إياه .

• [٨٦٠٦] أخبرنا العباس بن محمد ، قال : ثنا أبو نوح ، واسمه : عبدالرحمن بن غَزْوان (قُراد) ، عن يونُس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْعٍ ، عن علي ، أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ، ثم تبعه بعلي فقال له : **«خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة»** . قال : فلحِقته

(١) صفيي : الصفي : المخلص في وده . (انظر : لسان العرب ، مادة : صفا) .

فأخذتُ الكتاب منه ، فانصرف أبو بكر وهو كئيب ، فقال : يا رسول‌الله ، أنزل فِيّ شيء؟ قال : «**لا ، إني أُمِرْتُ أن أُبَلِّغَهُ أنا ، أو رجل من أهل بيتي**» .

• [٨٦٠٧] *أخبرنا* زكريا بن يحيى ، قال : ثنا عبدالله بن عمر ، قال : ثنا أسباط ، عن فِطْر ، عن عبدالله بن شَرِيك ، عن عبدالله بن رُقَيْم ، عن سعد قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عَلِيًّا فأخذها منه ، ثم سار بها ، فوجد أبو بكر في نفسه فقال : قال رسول الله ﷺ : «**إنه لا يؤدي عني إلا أنا ، أو رجل مني**» .

• [٨٦٠٨] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : قرأتُ على أبي قُرَّة موسى بن طارق ، عن ابن جُرَيْج قال : حدثني عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن النبي ﷺ حين رجع من عُمْرة الجِعْرَانَة[١] بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعَرْجِ[٢] ثُوِّبَ[٣] بالصبح ، ثم استوى ليكبر ، فسمع (الرَّغْوَة)[٤] خلْفَ ظهره فوقف عن التكبير فقال : هذه رَغْوَة ناقة رسول الله ﷺ ، لقد بدا[٥] لرسول الله ﷺ في الحج ، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه ، فإذا علي عليها ، قال له أبو بكر : أمير أم رسول؟ فقال : لا ، بل رسول أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج . فقدمنا مكة ،

---

(١) **الجعرانة :** ماء بين الطائف ومكة وهو إلى مكة أقرب . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١٤٢) .

(٢) **بالعرج :** قرية جامعة في واد من نواحي الطائف بعيدة عن المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩٨) .

(٣) **ثوب :** أُقيم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٤٧) .

(٤) صحح عليها في (ل) . والرَّغوة (بالفتح) : المرة من الرغاء ، و(بالضم) : صوت ذوات الخف . (انظر : لسان العرب ، مادة : رغا) .

(٥) **بدا :** ظهر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بدو) .

فلما كان قبل التَّرْوِيَة[1] بيوم قام أبو بكر، فخطب الناس فحدثهم عن مَناسِكهم، حتىٰ إذا فَرَغَ قام علي فقرأ على الناس براءة حتىٰ ختمها، ثم خرجنا معه حتىٰ إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر، فخطب الناس فحدثهم عن مَناسِكهم حتىٰ إذا فَرَغَ قام علي فقرأ على الناس سورة براءة حتىٰ ختمها، ثم كان يوم النَّحْر فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس، فحدثهم عن إفاضتهم[2] وعن نَحْرهم[3] وعن مَناسِكهم، فلما فَرَغَ قام علي فقرأ على الناس براءة حتىٰ ختمها، فلما كان يوم النَّفْر[4] الأول قام أبو بكر، فخطب الناس فحدثهم كيف يَنْفِرُون، وكيف يرمون، فعلمهم مَناسِكهم، فلما فَرَغَ قام علي فقرأ على الناس براءة حتىٰ ختمها.

١٦- (باب)[5] قول النبي ﷺ: «من كنت وَلِيّه[6] فعلي وَلِيّه»

• [٨٦٠٩] أَخبَرنا محمد بن المُثَنَّىٰ، قال: حدثني يحيىٰ بن حمّاد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن سليمانَ قال: أنا حَبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُّفَيْل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حَجَّة الوداع، ونزل غَدِيرَ

---

(١) **التروية**: هو اليوم الثامن من ذي الحجة، وسمي بذلك لأن الحجيج كانوا يتروون فيه من الماء أي يحملونه معهم من مكة إلىٰ عرفات وذلك للشرب وغيره. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٨/ ٩٦).

(٢) **إفاضتهم**: الإفاضة: سرعة الركض، وهو طَواف يوم الذَّبح؛ حين ينصرف الحاج من مِنىٰ إلىٰ مكة فيَطُوف ويرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: فيض).

(٣) **نحرهم**: ذبحهم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

(٤) **النفر**: اليوم الثاني من أيام التشريق. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٨/ ١٨٢).

* [٨٦٠٨] [المجتبىٰ: ٣٠١٧]

(٥) في (ل): «ذكر».

(٦) **وليه**: القائم علىٰ أمره. (انظر: لسان العرب، مادة: ولي).

خُمٍّ[(١)]، أمر بدَوْحاتٍ فَقُمِمْنَ[(٢)]، ثم قال: **«كأني قد دُعِيتُ فأجبتُ، إني قد تَرَكْتُ فيكم الثَّقَلَيْنِ[(٣)]، أحدهما أكبر من الآخَر: كتاب الله، وعِتْرَتي[(٤)] أهل بيتي، فانظروا كيف تَخْلُفُوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يَرِدا عَلَيَّ الحوض»**. ثم قال: **«إن الله مولاي، وأنا وَليّ كل مؤمن»**. ثم أخذ بيد علي فقال: **«من كنت وَلِيّه فهذا وَلِيّه، اللَّهُمَّ (وَالِ)[(٥)] من والاه وعاد من عاداه»**.

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدَّوْحَات[(٦)] أحد إلا رآه (بعينه)[(٧)]، وسمعه بأذنيه[(٨)].

• [٨٦١٠] *أخبرنا* محمد بن العلاء، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن سعد بن عُبَيدة، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية[(٩)]، واستعمل علينا عَلِيًّا، فلما رجَعنا سألنا: **«كيف رأيتم صُحْبَة صاحبكم؟»** فإما شكوته أنا، وإما شكاه غيري، فرفعت رأسي وكنت رجلا مِكْبَابًا[(١٠)]، فإذا بوجه رسول الله ﷺ قد احمر فقال: **«من كنت وَلِيّه، فعلي وَلِيّه»**.

---

(١) **غدير خم:** غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة. (انظر: لسان العرب، مادة: خمم).

(٢) **فقممن:** فكنسن ونظفن. (انظر: لسان العرب، مادة: قمم).

(٣) **الثقلين:** ث. ثَقَل، وهو: الشيء النَّفيس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثقل).

(٤) **عترتي:** أهل بيتي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عتر).

(٥) في (م)، (ط): «والي»، وضبب فوقها في (ط)، وفي حاشيتيهما: «وال» وفوقها: «حـ».

(٦) **الدوحات:** ج. الدوحة: وهي الشجرة العظيمة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٠).

(٧) في (م) (ط): «عينيه»، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لما في مكرر الحديث (٨٢٨٩).

(٨) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٨٩).

(٩) **سرية:** قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أربعمائة. (انظر: لسان العرب، مادة: سرا).

(١٠) **مكبابا:** كثير النظر إلى الأرض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كبب).

• [٨٦١١] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا أبو أحمدَ، قال: ثنا عبدالملك بن أبي غَنِيَّةَ، عن الحكم، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: حدثني بُرَيْدَة قال: بعثني النبي ﷺ مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جَفْوَةً[1]، فلما رجَعت شكوته إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليَّ وقال: **«يا بُرَيْدَة، من كنت مولاه فعلي مولاه»**.

• [٨٦١٢] أخبرنا أبو داود، قال: ثنا أبو نُعَيم، قال: ثنا عبدالملك بن أبي غَنِيَّةَ، قال: ثنا الحكم، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن بُرَيْدَةَ قال: خرجت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جَفْوَةً، فقدمت على النبي ﷺ، فذكرت عَلِيًّا فتَنَقَّصْتُه، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه وقال: **«يا بُرَيْدَة، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟»** قلت: بلى. يا رسولالله، قال: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**.

• [٨٦١٣] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: ثنا نصر بن علي، قال: أنا عبدالله بن داود، عن عبدالواحد بن أيمنَ، عن أبيه، أن سعدًا قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**.

• [٨٦١٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن عَوْف، عن مَيْمون أبي عبدالله، قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: **«ألستم تعلمون أنّي أولى بكل مؤمن من نفسه؟»** قالوا: بلى نحن نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه. قال: **«فإني من كنت مولاه فهذا مولاه»**. وأخذ بيد علي.

• [٨٦١٥] أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله النَّيسابُوري وأحمد بن عثمانَ بن حَكيم الأَوْدِيّ، قالا: ثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرني هانئ بن أيوبَ، عن طَلْحَة

---

(١) جفوة: غلظة وشدة. (انظر: لسان العرب، مادة: جفا).

الإيامي قال : ثنا عَمِيرَة بن سعد ، أنه سمع عَلِيًّا وهو يَنْشُد في الرَّحْبَة[(١)] : من سمع رسول الله ﷺ يقول : **«من كنت مولاه فعلي مولاه»** . فقام بِضْعَة عشر فشهِدوا .

• [٨٦١٦] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت سعيد بن وَهْب قال : قام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهِدوا أن رسول الله ﷺ قال : **«من كنت مولاه فعلي مولاه»** .

• [٨٦١٧] *أخبرنا* علي بن محمد بن علي ، قال : ثنا خلَف ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن وَهْب ، أنه قام مما يليه ستة - وقال زيد بن يُثَيْعٍ : وقام مما يليني ستة - فشهِدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : **«من كنت مولاه فإن عَلِيًّا مولاه»** .

• [٨٦١٨] *أخبرنا* أبو داود ، قال : ثنا عِمران بن أَبان ، قال : ثنا شَرِيك ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْعٍ قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول على منبر الكوفة : إني مُنْشِد الله رجلا ، ولا أَنْشُدُ إلا أصحاب محمد ﷺ ، من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غَدِيرِ خُمٍّ : **«من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللَّهُمَّ (وَالِ)[(٢)] من والاه و(عاد)[(٣)] من عاداه»**؟ (فقال)[(٤)] ستة من جانب المنبر ، وستة من الجانب الآخَر فشهِدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك . قال شَرِيك : فقلت لأبي إسحاق : هل سمعت البَرَاء بن عازِب يُحَدِّث بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال : نعم .

---

(١) **الرحبة** : بفتح الحاء : بناء يَكُون أمَام بَاب المسجد غَيْر مُنْفَصِل عنه ، وأما بسُكُونِ الحاء : فهي مدينة مشهورة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٥٥) .

(٢) في (ط) ، (ل) : «والي» ، وضبب عليها في (ط) .

(٣) من (ل) : «عادي» وضبب عليها .

(٤) ضبب عليها في (ل) ، وكتب فوقها في (ط) : «معا» ، وفي حاشية (ط) : «فقام» ، وكتب فوقها : «معًا» .

١٧- ذكر قول النبي ﷺ : «علي وَلِيّ كل مؤمن بعدي»

• [٨٦١٩] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: حدثني جعفرٌ، يعني: ابن سليمانَ، عن يزيدَ، (عن)[1] مُطَرِّف بن عبدالله، عن عِمرانَ بن حُصَيْن قال: بعث رسول الله ﷺ جيشًا، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضىٰ في السَّرِيّة، فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ: إذا لَقِينَا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع. وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر، بدءوا برسول الله ﷺ، فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلىٰ رِحالهم[2]، فلما قدمت السَّرِيّة سلَّموا على النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله ﷺ، ألم تَرَ إلىٰ علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قام الثاني، فقال مثل ذلك، ثم الثالث فقال مثل مقالته، ثم قام الرابع، فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليه رسول الله ﷺ - والغضب في وجهه - فقال: **«ما تريدون من علي؟! إن عَلِيًّا مني، وأنا منه، وهو وَلِيّ كل مؤمن من بعدي»**.

١٨- ذكر قوله ﷺ : «علي وليكم بعدي»

• [٨٦٢٠] *أخبرنا* واصِل بن عبدالأعلىٰ، عن ابن فُضَيل، عن الأجلح، عن عبدالله ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عَلِيًّا علىٰ جيش آخر، وقال: **«إن التقيتما، فعَلِيٌّ على الناس، وإن تفرقتما، فكل واحد منكما علىٰ حِدَتِه[3]»**. فلقينا بني زُبَيْد من أهل اليمن،

---

(١) وقع في (م): «بن»، وهو تصحيف، ويزيد هو: الرشك، ومطرف هو: ابن عبدالله بن الشخير.
(٢) **رحالهم**: الرحال المساكن والمنازل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).
(٣) **علىٰ حدته**: على انفراد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وحد).

وظَهَر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المُقاتِلَة ، وسبينا الذرية ، فاصطفى علي جارية لنفسه من السَّبْي[1] ، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ ، وأمرني أن أنال منه . قال : فدفعت الكتاب إليه ، ونلت من علي ؛ فتغير وجه رسول الله ﷺ ، فقلت : هذا مكان العائذ[2] ، بعثتني مع رجل ، وأمرتني بطاعته ، فبلغت ما أرسلت به . فقال رسول الله ﷺ : **«لا تَقَعَنَّ يا بُرَيْدَة في علي ، فإن عَلِيًّا مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي»** .

١٩- ذكر قول النبي ﷺ : «من سب عَلِيًّا فقد سَبَّني»

• [٨٦٢١] *أخبرنا* العباس بن محمد ، قال : ثنا يحيى بن أبي بُكَيْر ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبدالله الجَدَليّ قال : دخلت على أم سَلَمة ، فقالت : أَيُسَبُّ رسول الله ﷺ فيكم؟! فقلت : سبحان الله ، أو مَعاذَ الله! قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«من سب عَلِيًّا فقد سَبَّني»** .

• [٨٦٢٢] *أخبرنا* عبدالأعلى بن واصِل بن عبدالأعلى ، قال : ثنا جعفر بن عَوْن ، عن شَقيق بن أبي عبدالله قال : ثنا أبو بكر بن خالد بن عُرْفُطَة ، قال : رأيت سعد بن مالك بالمدينة ، فقال : ذكر (لي) أنكم تَسُبُّونَ عَلِيًّا . قلت : قد فعلنا . قال : لعلك سببته . قلت : مَعاذَ الله . قال : لا تسُبّه ، فإن وُضِعَ الميشارُ[3] على مِفْرَقي[4] ؛ على أن أَسُبَّ عَلِيًّا ما سببته بعدما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت .

---

(١) **السبي** : الأسرى . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبي) .

(٢) **العائذ** : المعتصم بالشيء المستجير به . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٨٠) .

(٣) **الميشار** : المنشار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أشر) .

(٤) **مفرقي** : المكان الَّذِي يَفْتَرِق فيه الشعر وهو وسط الرَّأْس . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرق) .

٢٠- الترغيب في موالاة علي رضي الله عنه والترهيب في معاداته

• [٨٦٢٣] أَخْبَرَنِي هارون بن عبدالله، قال: ثنا مصعب بن المِقْدام، قال: ثنا فِطْر بن خَليفةَ، عن أبي الطُّفَيْل. وأخبرنا أبو داود، قال: ثنا محمد بن سليمانَ، قال: ثنا فِطْر، عن (أبي الطُّفَيْل عامر)[١] بن واثِلَةَ قال: جمع علي الناس في الرَّحْبَة، فقال: أَنْشُدُ[٢] بالله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غَدِيرِ خُمٍّ ما سمع، فقام أناس (من الناس)[٣] فشهِدوا أن رسول الله ﷺ قال - يوم غَدِيرِ خُمٍّ: **«ألستم تعلمون أنِّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»**. وهو قائم، ثم أخذ بيد علي، فقال: **«من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللَّهُمَّ (وَالِ)[٤] من والاه، و(عاد)[٥] من عاداه»**. قال أبو الطُّفَيْل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلَقِيت زيد بن أرقم فأخبرته، فقال: (أَوَما)[٦] تنكر؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

واللفظ لأبي داود.

• [٨٦٢٤] أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى قال: حدثني محمد بن عبدالرَّحيم، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا مَعْن، قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن المُهاجِر بن مِسْمار، عن عائشةَ بنت سعد وعامر بن سعد، عن سعد، أن رسول الله ﷺ خطب الناس، فقال: ۩ **«أما بعد: أيها الناس، فإني وليكم»**. قالوا: صدقت.

---

(١) في (ل): «أبي الطفيل عن عامر»، وهو خطأ.

(٢) **أنشد**: أسأل. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نشد).

(٣) من (ل)، وصحح عليها.

(٤) في (ل): «والي»، وضبب فوقها.

(٥) في (ل): «عادي»، وضبب فوقها.

(٦) في (ل): «وما». ۩[١١٢/ب]

ثم أخذ بيد علي فرفعها، ثم قال: **«هذا وليي والمؤدي عني، والى الله من والاه، وعادى من عاداه»**[(١)].

• [٨٦٢٥] *أخبرنا* أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، قال: ثنا ابن عَثْمَةَ، قال: ثنا موسى بن يعقوب، عن المُهاجِر بن مِسْمار، (عن عائشةَ بنت سعد، عن سعد قال)[(٢)]: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فخطب، فحمِدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: **«ألستم تعلمون أنِّي أولى بكم من أنفسكم؟»** قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: **«من كنت وَليّه فهذا وَليّه، فإن الله يوالي من والاه، ويعادي من عاداه»**.

• [٨٦٢٦] *أخبرني* زكريا بن يحيى، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مُهاجِر بن مِسْمار قال: أخبرتني عائشة ابنة سعد، عن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة، وهو مُوَجِّهٌ إليها، فلما بلغ غَدِيرَ خُمٍّ وَقَّفَ النَّاسَ، ثم رد من مضى، ولَحِقَه من تَخَلَّفَ، فلما اجتمع الناس إليه، قال: **«أيها النَّاس، هل بلغت؟»**. قالوا: نعم. قال: **«اللَّهُمَّ اشهد»**. ثلاث مرار (يقولها)[(٣)] ثم قال: **«أيها الناس، من وليكم؟»** قالوا: الله ورسوله- ثلاثًا. ثم أخذ بيد علي، فأقامه، ثم قال: **«من كان الله ورسوله وَليّه، فهذا وَليّه، اللَّهُمَّ وَالِ من والاه، وعاد من عاداه»**.

---

(١) تقدم من حديث موسى بن يعقوب برقم (٨٥٣٨).

(٢) في (م)، (ط): «عن عائشة بنت سعد قالت»، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لما أخرجه البزار في مسنده (١٢٠٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١١٨٩) من طريق ابن عثمة، وعندهما: عن عائشة بنت سعد عن أبيها.

(٣) في (ل): «يقوم بها».

٢١- الترغيب في حب علي رضي الله عنه
وذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعائه على من أبغضه

• [٨٦٢٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: ثنا عبدالجليل بن عطيّة، قال: ثنا عبدالله بن بُرَيْدَةَ، قال: حدثني أبي قال: لم يكن أحد من الناس أبغض إليَّ من علي بن أبي طالب حتى أحببت رجلا من قريش لا أحبه إلا على (بغضاء)[(١)] علي، فبعث ذلك الرجل على خَيْل، فصحِبته، وما أصحبه إلا على بغضاء علي، فأصاب سبيًا، فكتب إلى النبي ﷺ: أن يبعث إليه من يُخَمِّسُهُ، فبعث إلينا علي بن أبي طالب، وفي السَّبْي وصيفة من أفضل السَّبْي، فلما خَمَّسَه صارت الوصيفة[(٢)] في الخُمس[(٣)]، ثم خَمَّسَ، فصارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم خَمَّسَ فصارت في آل علي، فأتانا- ورأسه يَقْطُر - فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة صارت في الخُمس، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، فوقعت عليها[(٤)]، فكتب وبعثني مُصَدِّقًا لكتابه إلى النبي ﷺ مُصَدِّقًا لما قال علي، فجعلت أقول عليه، ويقول صدق، وأقول، ويقول صدق، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ، وقال: **«أتبغض عَلِيًّا؟»** فقلت: نعم. فقال: **«لا تبغضه، وإن**

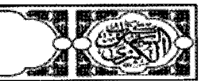
---

(١) في «ل»: «بُغضٍ»، وضبب فوقها، وفي الحاشية: «بغضاء»، وفوقها: «ع س». والبغضاء: الكراهية. (انظر: لسان العرب، مادة: بغض).

(٢) **الوصيفة:** الأَمَة. (انظر: لسان العرب، مادة: وصف).

(٣) **الخمس:** خمس الغنيمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خمس).

(٤) **فوقعت عليها:** جامعتها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وقع).



كنت تحبه، فازدد له حبًا، فوالذي نفسي بيده، لَنصيبُ آل علي في الخُمس أفضل من وصيفة». فما كان أحد بعد رسول الله ﷺ أحب إليّ من علي. قال عبدالله بن بُرَيْدَةَ: والله، ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي.

• [٨٦٢٨] *أخبرنا* الحسين بن حُرَيْث، قال: ثنا الفضل بن موسىٰ، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وَهْب قال: قال علي في الرَّحْبَة: أَنْشُدُ بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غَدِيرِ خُمٍّ يقول: **«إن الله وَلِيّ المؤمنين، ومن كنت وَلِيّه، فهذا وَلِيّه، اللَّهُمَّ وَالِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره»**. قال: فقال سعيد: قام إلىٰ جنبي ستة. وقال زيد بن يُثَيْعٍ: قام عندي ستة. وقال عمرو ذو مُرٍّ: **«(أحب)[1] من أحبه، وأبغض من أبغضه»**... وساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق (السبيعي)[2]، عن عمرو ذي مُرٍّ: «أحب»[3].

• [٨٦٢٩] *أخبرنا* علي بن محمد بن علي، قال: ثنا خلَف، قال: ثنا إسرائيل، قال: ثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذي مُرٍّ قال: شهدت عَلِيًّا بالرَّحَبَة يَنْشُد أصحاب محمد ﷺ: أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غَدِيرِ خُمٍّ ما قال؟ فقام أناس، فشهِدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: **«من كنت مولاه فإن عَلِيًّا مولاه، اللَّهُمَّ وَالِ من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره»**.

---

(١) في (ط) بتشديد الباء مع الكسر، والفتح هو الجادة.

(٢) في النسخ الثلاث: «الشيباني»، وهو وهم.

(٣) سيأتي من وجه آخر عن الفضل بن موسىٰ برقم (٨٦٨٨).

٢٢- الفرق بين المؤمن والمنافق

• [٨٦٣٠] أخبرنا محمد بن العلاء قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عَدِيّ بن ثابت ، عن زِرّ بن حُبَيش ، عن علي قال : والذي فلق[(١)] الحبة وبَرَأَ النَّسَمَة[(٢)] ، (إنه)ل لعهد النبي الأُمِّيّ ﷺ إليَّ : لا يُحِبّني إلا مؤمن ، ولا يُبْغِضني إلا منافق[(٣)] .

• [٨٦٣١] أخبرنا واصِل بن عبدالأعلى ، قال : ثنا وَكيع ، عن الأعمش ، (عن عَدِيّ بن ثابت)ل ، عن زِرّ بن حُبَيش ، عن علي قال : عَهِدَ إليَّ النبي ﷺ : أن لا يُحِبّني إلا مؤمن ، ولا يُبْغِضني إلا منافق .

• [٨٦٣٢] أخبرنا يوسُف بن عيسى ، قال : أنا الفضل بن موسى ، قال : أنا الأعمش ، عن عَدِيّ ، عن زِرّ (بن حُبَيش)ل قال : قال علي : إنه لعهد النبي الأُمِّيّ ﷺ إليَّ : **«إنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق»** .

٢٣- ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب

• [٨٦٣٣] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا يحيى بن مَعِين ، قال : ثنا أبو حَفْص الأَبّار ، عن الحكم بن عبدالملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن رَبيعةَ بن ناجِد ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : **«يا علي ،**

---

(١) **فلق :** شقّ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فلق) .

(٢) **برأ النسمة :** خلَق كل ذات روح . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٦٤) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٤) .

* [٨٦٣١] [المجتبى : ٥٠٦٨]

* [٨٦٣٢] [المجتبى : ٥٠٦٤]

فيك مثل من عيسى ؛ أبغضته يهود حتى بهتوا[١] أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به» .

٢٤- ذكر منزل علي بن أبي طالب وقُرْبه من النبي ﷺ ولُزوقه به وحب رسول الله ﷺ له

• [٨٦٣٤] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : ثنا خالد ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء قال : سأل رجل ابن عمر عن عثمانَ ، قال : كان من الذين تَوَلَّوْا يوم الْتَقَى الجمعان ، فتاب الله عليه ، ثم أصاب ذنبًا ، فقتلوه ، وسأله عن علي ، فقال : لا تَسَلْ عنه ، الأقرب (منزله)[٢] من رسول الله ﷺ .

• [٨٦٣٥] أخبرني هلال بن العلاء بن هلال ، قال : ثنا حسين ، قال : ثنا زُهَيْر ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء بن (عِرارٍ)[٣] قال : سألت عبدالله بن عمر قلت : ألا تحدثني عن علي وعثمانَ؟ قال : أما علي (فكذا)[٤] بيته من حب رسول الله ﷺ ، ولا أحدثك عنه بغيره ، وأما عثمان فإنه أذنب يوم أُحُد ذنبًا عظيمًا ، فعفا الله عنه ، وأذنب فيكم (ذنبًا)ل صغيرًا فقتلتموه .

• [٨٦٣٦] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا عبيدالله ، قال : ثنا إسرائيل ، عن

---

(١) بهتوا : قذفوا ، أي : رموها بالزنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : بهت) .

(٢) في (م) (ط) : «منزلته» ، والمثبت من (ل) .

(٣) ضبط في (ط) ، (ل) بكسر العين وفتحها معًا ، وفوقه في (ط) : «خف» ، وبحاشية (ل) كلام مطموس . والمشهور في ضبطه الكسر ، واقتصر عليه في «المؤتلف» (٤/ ١٧٩١) ، و«الإكمال» (٦/ ١٨٨) وغيرهما ، وأما الفتح فقد أشار إليه ابنُ ناصر الدين في «التوضيح» (٦/ ٢١٦) فيما حكاه عن أُبَيِّ النَّرْسي .

(٤) في حاشية (ط) : «فهذا» ، وصحح عليها .

أبي إسحاق، عن العلاء بن (عِرارٍ)[(١)] قال: سألت ابن عمر - وهو في مسجد الرسول ﷺ - عن علي وعثمانَ، فقال: أما علي فلا تسألني عنه، وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ؛ ليس في المسجد (بيت)[(٢)] غير بيته. وأما عثمان فإنه أذنب ذنبًا عظيمًا؛ تولى يوم الْتَقَى الجمعان، فعفا الله عنه وغفر له، وأذنب فيكم ذنبًا دون[(٣)]، فقتلتموه.

• [٨٦٣٧] *أخبرنا* إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، قال: ثنا ابن موسى، قال: ثنا أبي، عن عطاء، عن سعد بن عُبَيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن علي، فقال: لا تَسَلْ عن علي، ولكن انظر إلى بيته من بُيُوت النبي ﷺ. قال: فإني أبغضه. قال: أبغضك الله.

• [٨٦٣٨] *أخبرني* هلال بن العلاء بن هلال، قال: ثنا حسين، قال: ثنا زُهَيْر، قال: ثنا أبو إسحاق، قال: سأل عبدالرحمن قُثَم بن العباس: من أين وَرِثَ علي رسول الله ﷺ؟ قال: إنه كان أولنا به لُحوقًا[(٤)]، وأشدنا (له)[(٥)] لزومًا.
خالفه زيد بن أبي أُنَيْسَةَ، فقال: عن خالد بن قُثَم:

• [٨٦٣٩] *أخبرنا* هلال بن العلاء، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبيدالله، عن زيد بن أبي أُنَيْسَةَ، عن أبي إسحاق، عن خالد بن قُثَم، أنه قيل له: ما لعليّ وَرِثَ

---

(١) ضبط في (ط) بكسر العين وفتحها معًا، وصحح عليه، واقتصر في (ل) على الفتح وحده، وانظر ما علقنا به عليه في الحديث السابق.
(٢) في (ل): «بيتًا».
(٣) زاد بعده في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٢٨) من طريق أبي إسحاق به: «ذلك».
(٤) **لحوقا**: إدراكا واتباعا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: لحق).
(٥) في (ل): «به».

رسول الله ﷺ دون جدِّك وهو عمه؟! قال: إن عَلِيًّا كان أولنا به لُحوقًا، وأشدنا به لُصوقًا[١].

• [٨٦٤٠] أخبرني عَبْدَة بن عبدالرَّحيم، قال: أنا عمرو بن محمد، قال: أنا يونُس بن أبي إسحاق، عن (العَيْزار)[٢] بن حُرَيْث، عن النعمان بن بَشير قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ، فسمع صوت عائشة عاليًا، وهي تقول: والله، قد علمت أن عَلِيًّا أحب إليك من أبي، فأهوىٰ إليها أبو بكر ليلطِمها[٣]، وقال: يا ابنة فلانة، أراك ترفعين صوتك علىٰ رسول الله ﷺ، فأمسكه رسول الله ﷺ، وخرج أبو بكر مُغْضَبًا، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، كيف رأيتني أنقذتك من الرجل؟!»** ثم استأذن أبو بكر بعد ذلك وقد اصطلح رسول الله ﷺ وعائشة، فقال: أدخلاني في السِّلْم[٤]، كما أدخلتماني في الحرب، فقال رسول الله ﷺ: **«قد فعلنا»**.

• [٨٦٤١] أخبرني محمد بن آدم، قال: ثنا ابن (أبي)^طل^ غَنِيَّة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جُمَيع، وهو: ابن عُمَير، قال: دخلت مع أمي علىٰ عائشة - وأنا غلام - فذكرت لها عَلِيًّا، فقالت: ما رأيت رجلا أحب إلىٰ رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلىٰ رسول الله ﷺ من امرأته.

---

(١) **لصوقا**: اتصالا وقربا. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: لصق).

(٢) في (ل): «عمران»، وجاء بأصل (ط): «عمران» وضرب عليها، وكتب بالحاشية: «العَيْزار» وجودها وصحح عليها، وكتب بأصل النسخة فوق «عمران»: «معًا»، والمثبت من (م)، وهو الموافق لما في مكرر الحديث والذي سيأتي برقم (٩٣٠٧).

(٣) **ليلطمها**: ليضربها علىٰ خدّها. (انظر: لسان العرب، مادة: لطم).

(٤) **السلم**: الصلح. (انظر: المصباح المنير، مادة: سلم).

• [٨٦٤٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالعزيز بن الخطّاب - ثقة - قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبَيْدِيّ، عن أبي إسحاق الشَّيْباني، عن جُمَيع بن عُمَير قال: دخلت مع أمي على عائشة، فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن علي، فقالت: تسأليني عن رجل ما أعلم أحدًا كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا أحب إليه من امرأته.

• [٨٦٤٣] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: ثنا إبراهيم بن (سعيد)[1]، قال: ثنا شاذان، عن جعفرٍ الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بُرَيْدَةَ قال: جاء رجل إلى أبي، فسأله: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ من النساء؟ فقال: كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ من النساء فاطمة، ومن الرجال علي.

قال لنا أبو عبدالرحمن: عبدالله بن عطاء ليس بالقوي في الحديث.

٢٥- ذكر منزلة علي من رسول الله ﷺ عند دخوله ومسألته (وسكوته)[2]

• [٨٦٤٤] أخبرني محمد بن وَهْب، قال: ثنا محمد بن سَلَمة، قال: حدثني أبو عبدالرَّحيم، قال: حدثني زيد، وهو: ابن أبي أُنَيْسَةَ، عن الحارث، عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير، عن عبدالله بن (نُجَيّ) صح:ط سمع عَلِيًّا يقول: كنت أدخل على نبي الله ﷺ فإن كان يصلي سبح فدخلت، وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت.

---

(١) في (م)، (ط): «سعد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ل)، وهو الجوهري.

(٢) في (ل): «وسكونه».

• [٨٦٤٥] أَخۡبَرَنِي زكريا بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن عُبَيْد وأبو كامِل ، قالا : ثنا عبدالواحد بن زِياد ، قال : ثنا عُمارَة بن القَعْقاع ، عن الحارث (العُكْلِي)[١] ، عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير ، عن عبدالله بن نُجَيّ قال : قال علي : كانت لي ساعة من السَّحَر[٢] أدخل فيها على رسول الله ﷺ فإن كان في صلاته سبح ، فكان ذلك إذنه لي ، وإن لم يكن في صلاته أذن لي .

ذكر الاختلاف على المُغِيرَة في هذا الحديث

• [٨٦٤٦] أَخۡبَرَنِي محمد بن قُدَامَةَ ، قال : ثنا جَرِير ، عن مُغِيرةَ ، عن الحارث ، عن أبي زُرْعَة بن عمرو قال : ثنا عبدالله بن نُجَيّ ، عن علي قال : كانت لي من رسول الله ﷺ ساعة من السَّحَر آتيه فيها ، إذا أتيته (استأذنت)[٣] فإن وجدتُه يصلي سبح فدخلت ، وإن وجدتُه فارغًا أذن لي .

• [٨٦٤٧] أَخۡبَرَنِي محمد بن عُبَيْد بن محمد ، قال : ثنا ابن عَيَّاش ، عن المُغِيرَة ، عن الحارث العُكْلِي ، عن ابن نُجَيّ قال : قال علي : كان لي من النبي ﷺ مَدْخلان : مدخل بالليل ، ومدخل بالنهار . فكنت إذا دخلت بالليل ، تنحنح[٤] لي .

خالفه شُرَحْبِيل بن مُدْرِك في إسناده ، ووافقه على قوله : «تنحنح» :

---

(١) في (م) : «العكي» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (ل) ، وهو الموافق لما في كتب التراجم ، والضبط من (ط) .

(٢) **السحر** : آخر الليل قُبَيْل الصبح . (انظر : لسان العرب ، مادة : سحر) .

(٣) في (ل) : «استأذنته» .

* [٨٦٤٦] [المجتبى : ١٢٢٥]

(٤) **تنحنح** : صوت يردده الرجل في جوفه . (انظر : لسان العرب ، مادة : نحح) .

* [٨٦٤٧] [المجتبى : ١٢٢٦]

• [٨٦٤٨] أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: ثنا أبو أسامة، قال: حدثني شُرَحْبِيل، يعني: ابن مُدْرِك الجُعْفيّ، قال: حدثني عبدالله بن نُجَيّ الحضرمي، عن أبيه - وكان صاحب مَطْهَرَة[1] علي - قال: قال علي: كانت لي منزلةٌ من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سَحَرٍ فأقول له: السلام عليك يا نبي الله. فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه.

• [٨٦٤٩] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: حدثني أبو المُساوِر، قال: ثنا عَوْف، عن عبدالله بن عمرو بن هِندٍ الجَمَلِيِّ قال: قال علي: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكت ابتدأني.

• [٨٦٥٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيّ، عن علي قال: كنت إذا سألت أُعْطِيتُ، وإذا سكت ابْتُدِيتُ.

• [٨٦٥١] أخبرنا يوسُف بن سعيد، قال: ثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: ثنا أبو حرب، عن أبي الأسود ورجل آخر، عن زاذان قالا: قال علي: كنت - والله - إذا سألت أُعْطِيتُ، وإذا سكت ابْتُدِيتُ.

٢٦- ذكر ما خُصَّ به علي من صعوده على مَنْكِبي[2] النبي ﷺ

• [٨٦٥٢] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا أسباط، عن نُعَيم بن حَكيم المدائني قال: ثنا أبو مريمَ، قال: قال علي: انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا

(١) مطهرة: الإناء الذي يتطهر منه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣١).

* [٨٦٤٨] [المجتبى: ١٢٢٧]

(٢) منكبي: ث. مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والعنق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

الكعبة ، فصَعِدَ رسول الله ﷺ على مَنْكِبي ، فنهض به علي ، فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفه ، قال له : **«اجلس»** . فجلس ، فنزل نبي الله ﷺ ، فقال : **«اصعد على مَنْكِبي»** . فنهض به رسول الله ﷺ ، فقال علي : إنه لَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لو شئت لنلت أُفُقَ السماء ، فصَعِدَ (علي)(١) الكعبة ، وعليها تمثال من صُفْرٍ(٢) أو نحاس ، فجعلت أعالجه (لأزيله)(٣) (يمينًا وشمالًا)(٤) وقُدَّام ومن بين يديه ومن خلفه ، حتى إذا استمكنت منه ، قال نبي الله ﷺ : **«اقذفه»** . فقذفت به ، فكسرته كما تُكْسَر القواريرُ(٥) ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق(٦) حتى توارينا(٧) بالبيوت ؛ خشية أن يلقانا أحد من الناس .

٢٧- ذكر ما خُصَّ به علي دون الأولين والآخِرين من فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ (وبَضْعَة منه)(٨) وسيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عِمران

• [٨٦٥٣] *أخبرنا* الحسين بن حُرَيْث ، قال : أنا الفضل بن موسى ، عن

---

(١) في (ط) : «عليّ» .

(٢) **صفر** : ما لونه كلون الذهب كالنحاس الأصفر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفر) .

(٣) في (ل) : «لأربطه» . (٤) في (ل) : «بيمين وشمال» .

(٥) **القوارير** : ج . قارورة وهي الزجاجة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٥٤٥) .

(٦) **نستبق** : يتقدم كل منا على الآخر في الجري ، وسَبَقَه : تَقَدَّمَه . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبق) .

(٧) **توارينا** : استترنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : وري) .

(٨) في (ل) : «بُضعِه منها» وضبب على آخرها . البَضْعة بالفتح : القطعة من اللحم ، أي أنها جزء منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بضع) .

الحسين بن واقِد، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: **«إنها صغيرة»**. فخطب علي، فزوجها منه.

• [٨٦٥٤] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا حاتِم بن وَرْدان، قال: ثنا أيوب السَّخْتِيَانِيّ، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت: كنت في (زفاف)[١] فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ فضرب الباب، ففتحت له أم أيمنَ الباب، فقال: **«يا أم أيمنَ، ادعي لي أخي»**. قالت: (هو)[٢] أخوك، وتنكحه؟ قال: **«نعم يا أم أيمنَ»**. وسمعن النساء صوت النبي ﷺ فَتَنَحَّيْنَ[٣] قالت: واختبأت أنا في ناحية. قالت: فجاء علي فدعا له رسول الله ﷺ، ونَضَحَ[٤] عليه من الماء، ثم قال: **«(ادعوا)[٥] لي فاطمة»**. فجاءت (خَرِقَةً)[٦] من الحياء، فقال لها: **«قد - يعني - أَنْكَحْتُكِ أحب أهل بيتي إليَّ»**. ودعا لها، ونَضَحَ عليها من الماء، فخرج رسول الله ﷺ فرأى سَوَادًا[٧]، فقال: **«من هذا؟»** قلت: أسماء. قال: **«ابنة عُمَيْس؟»**. قلت: نعم. قال: **«كنت في (زفاف)[٨] فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ تكرمينه؟»** قلت: نعم. قالت: فدعا لي.

خالفه سعيد بن أبي عَروبة؛ فرواه عن أيوبَ، عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاس:

---

* [٨٦٥٣] [المجتبى: ٣٢٤٦]

(١) في (ل): «زُوَّاف»، وضبب فوقها. (٢) في (ل): «أهو».

(٣) **فتنحين:** ابتعدن. (انظر: لسان العرب، مادة: نحا).

(٤) **نضح:** النضح يكون غَسلا ويكون رشًّا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣).

(٥) كتب فوقها في (ط): «عو»، وفي (ل): «ادعو».

(٦) كذا جودها في (ط)، وكتب في حاشيتها: «أي: خجلة مدهوشة».

(٧) **سوادا:** شخصًا؛ لأنه يُرىٰ من بعيد أسود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سود).

(٨) في (ل): «زُوَّاف»، وفي (ط): «زَوافّ».

• [٨٦٥٥] أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا محمد بن صُدْرَان، قال: ثنا سُهَيل ابن خَلَّاد العبدي، قال: ثنا محمد بن سَوَاء، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن أيوبَ السَّخْتِيَانيِّ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي كان فيما أهدى معها سَرِيرًا (مَشْروطًا)[(١)]، ووِسادة من أَدَم[(٢)] حَشْوُها لِيف، وقِرْبَة[(٣)]. قال: وجاءوا (ببَطْحاءِ)[(٤)] الرمل، فبسطوه[(٥)] في البيت، وقال لعليّ: «**إذا أتيت بها، فلا تقربنها حتى آتيك**». فجاء رسول الله ﷺ، فدَقَّ الباب، فخرجت إليه أم أيمنَ، فقال لها: «**ثَمَّ[(٦)] أخي؟**» فقالت: وكيف يكون أخاك[(٧)] وقد زوجته ابنتك؟! قال: «**فإنه أخي**». قال: ثم أقبل عليها، فقال لها: «**جئت (تكرمين)[(٨)] رسول الله ﷺ؟**» فدعا لها، وقال لها خيرًا، قال: ثم دخل رسول الله ﷺ قال: وكان اليهود ۩ يُؤَخِّذُون[(٩)] الرجل عن امرأته إذا دخل بها. قال: فدعا رسول الله ﷺ بِتَوْرٍ[(١٠)] من ماء، فتَفَلَ فيه،

---

(١) صحح عليها في (م)، وفي (ل): «سريرٌ مشروطٌ»، وفي حاشية (ط): «مشرطًا»، وفوقها: «معا». ومشروطًا أي: مزينًا بالليف المفتول. (انظر: لسان العرب، مادة: شرط).

(٢) **أدم**: جلد مدبوغ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣).

(٣) **قربة**: وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرب).

(٤) ضبطها في (ط) بالصرف وبالمنع من الصرف معا. وبطحاء أي: حَصًى صغار. (انظر: لسان العرب، مادة: بطح).

(٥) **فبسطوه**: ففرشوه. (انظر: لسان العرب، مادة: بسط).

(٦) **ثم**: هناك. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ثمم).

(٧) في أصل (ل): «أخوك»، وفي الحاشية: «أخاك».

(٨) في (ل): «تكرمين ابنة». ۩[١١٣/أ]

(٩) **يؤخذون**: يربطون، أي: يمنعونه من جماع زوجته بالسحر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أخذ).

(١٠) **بتور**: التور: قدح من نحاس أو حجارة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٦٦).

وعَوَّذَ[(١)] فيه، ثم دعا عَلِيًّا، فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذِراعَيْه، ثم دعا فاطمة، فأقبلت تعثر[(٢)] في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: «**إني - والله - ما آلَوْتُ[(٣)] أن أُزوّجك خير أهلي**». ثم قام فخرج.

• [٨٦٥٦] *أخبرنا* سليمان بن عبيدالله، قال: ثنا بَهْز، عن القاسم، وهو: ابن الفضل، قال: ثنا أبو نَضْرَةَ، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «**تَمْرُقُ[(٤)] مارِقَةَ عند فُرْقَةٍ من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق**»[(٥)].

• [٨٦٥٧] *أخبرني* عِمران بن بَكّار بن راشد، قال: ثنا أحمد بن خالد، قال: ثنا (محمد، عن)[(٦)] عبدالله بن أبي نَجِيح، عن أبيه، أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب فقال سعد بن أبي وَقَّاص: والله، لَأَنْ تكون لي إحدى خلاله[(٧)] الثلاث أحب إلَيَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس: لَأَنْ يكون قال لي ما قاله له حين رَدَّه من تَبوك: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟**» أحب إلَيَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولَأَنْ يكون قال لي ما قال في يوم خَيْبَر: «**لأعطين الراية رجلا**

---

(١) **عوذ:** قرأ المعوذتين وهما سورة الفلق والناس. (انظر: لسان العرب، مادة: عوذ).

(٢) **تعثر:** من العثرة في المشي وهي الزلة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٠٨).

(٣) **آلوت:** قَصَّرتُ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٧٤).

(٤) **تمرق:** تخرج من الدين ببدعة أو ضلالة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مرق).

(٥) كذا أتى هذا الحديث تحت هذا الباب في النسخ الثلاث، ولا علاقة له بهذا التبويب والأولى به أن يوضع تحت باب آخر يأتي بعد عدة أبواب.

(٦) في (م)، (ط): «محمد بن»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وضبب على: «محمد» في (ل)، وفي حاشيتها: «قال... قال محمد... فاسم محمد بن إسحاق صاحب المغازي».

(٧) **خلاله:** ج. خلَّة، وهي: الخصلة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: خلل).

يُحِبُّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفَرَّار[(١)] ». أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ولأنْ أكون كنت صِهْره على ابنته[(٢)] لي منها من الولد ما له أحب إليَّ (من) أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

٢٨- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عِمران

• [٨٦٥٨] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: ثنا عبدالوَهّاب، قال: ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن عائشةَ قالت: مَرِضَ رسول الله ﷺ، فجاءت فاطمة، فأَكَبَّتْ[(٣)] على رسول الله ﷺ فَسَارَّها[(٤)] فبكت، ثم أكبت عليه فَسَارَّها فضَحِكَت، فلما تُوُفِّيَ النبي ﷺ سألتها، فقالت: لما أَكْبَبْتُ عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت، ثم أَكْبَبْتُ عليه فأَخْبَرَني أَنّي أسرع أهل بيتي به لُحوقًا، وأَنّي سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عِمران. فرفعت رأسي فضحِكْتُ.

• [٨٦٥٩] *أخبرني* هلال بن بِشْر، قال: ثنا محمد بن خالد، قال: ثنا موسى بن يعقوب، قال: حدثني هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وَهْب، أن أم سَلَمة أخبرته، أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة فناجاها[(٥)] فبكت، ثم حدثها فضَحِكَت، قالت أم سَلَمة: فلما تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها،

---

(١) **بفرار**: الفرَّار الذي يهرب من الحرب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: فرر).
(٢) **صهره على ابنته**: زوج ابنته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صهر).
(٣) **فأكبت**: مَالتْ. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٥٣).
(٤) **فسارها**: حدَّثها سرًّا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرر).
(٥) **فناجاها**: حادثها سرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجا).

فقالت : أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت فبكيت ، ثم أخبرني رسول الله ﷺ أَنِّي سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عِمران ، فضحِكْتُ .

• [٨٦٦٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جَرِير ، عن يزيدَ ، عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريمَ ابنة عِمران»** .

٢٩- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء هذه الأمة

• [٨٦٦١] أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا (الزُّبَيْرِي)[1] محمد بن عبدالله ، قال : ثنا أبو جعفرٍ ، واسمه : محمد بن مَرْوان ، قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هُريرة قال : أبطأ[2] رسول الله ﷺ عنا يومًا صدر[3] النهار ، فلما كان العَشِيُّ[4] قال له قائلنا : يا رسول الله ، قد شَقّ علينا لم نَرَكَ اليوم . قال : **«إن مَلَكًا من السماء لم يكن رآني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فَأَخْبَرَني** - أو بشرني - **أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسنًا وحسينًا سيدا شباب أهل الجنة»** .

• [٨٦٦٢] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا أبو نُعَيم الفضل بن دُكَيْن ، قال : ثنا زكريا ، عن فِرَاس ، عن الشَّعْبيّ ، عن مَسْروق ، عن عائشةَ قالت : أقبلت

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وفي (ل) : «الزبيدي» ، وضبب عليها .
(٢) **أبطأ** : تأخر . (انظر : لسان العرب ، مادة : بطأ) .
(٣) **صدر** : أول . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : صدر) .
(٤) **العشي** : ما بعد زوال الشمس عن وسط السماء إلى غروبها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٦/ ٣٣٣) .

فاطمة كأن مِشْيَتَها مِشْيَة رسول الله ﷺ، فقال: «مرحبًا بابنتي». ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أَسَرَّ إليها حديثًا فبكت، فقلت لها: استخصكِ[(١)] رسول الله ﷺ بحديثه وتَبْكِينَ؟! ثم إنه أَسَرَّ إليها حديثًا، فضَحِكَت، فقلت لها: ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حُزْن. وسألتها عَمَّا قال، فقالت: ما كنت لأُفْشِي[(٢)] سِرَّ رسول الله ﷺ. حتى إذا قُبِضَ سألتها، فقالت: إنه أَسَرَّ إِلَيَّ، فقال: **«إن جبريل عليه السلام كان يُعارضني بالقرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني[(٣)] به العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لَحَاقًا بي، ونعم السَّلَف أنا لك»**. قالت: فبكيت لذلك، ثم قال: **«أما (تَرْضَيْنَ)[(٤)] أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة؟»** أو **«نساء المؤمنين؟»** قالت: فضحِكْتُ.

• [٨٦٦٣] *أخبرنا* محمد بن مَعْمَر، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن فِرَاس، عن الشَّعْبِيّ، عن مَسْروق قال: أخبرتني عائشة قالت: كنا عند رسول الله ﷺ جميعًا ما تغادر منا واحدة، فجاءت فاطمة تمشي، ولا - والله - إن تُخْطِئ مِشْيَتُها (من)[(٥)] مِشْيَة رسول الله ﷺ حتى انتهت إليه، فقال: **«مرحبًا بابنتي»**. فأقعدها عن يمينه أو عن يساره، ثم سارَّها بشيء فبكت بكاء شديدًا، ثم سارَّها بشيء فضَحِكَت، فلما قام رسول الله ﷺ قلت لها: خَصَّكِ رسول الله ﷺ من بيننا بالسِّرار - وأنت تَبْكِينَ - أخبريني ما قال لك؟ قالت: ما كنت

---

(١) **استخصك**: اختارك على غيرك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصص).

(٢) **لأفشي**: أنشر وأذيع. (انظر: لسان العرب، مادة: فشا).

(٣) **عارضني**: قرأ لي وقرأت له. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٣).

(٤) في (ل): «ترضي».

(٥) من (ل)، (ط)، وصحح عليها.

لِأُفْشِي على رسول الله ﷺ سِرَّه . فلما تُوُفِّيَ قلت لها : أسألك بالذي لي عليك من الحق ، ما الذي سارَّكِ به رسول الله ﷺ؟ قالت : أما الآن فنعم ، سارَّني ؛ أما مرته الأولى ، فقال : **«إن جبريل كان يُعارضني بالقرآن في كل عام مرة ، وإنه عارضني به العام مرتين ، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب ، فاتقي الله واصبري»** . ثم قال (لي)^ل : **«يا فاطمة ، أما تَرْضَيْنَ أنك (سيدة)**(١) **هذه الأمة؟»** أو **«سيدة نساء العالمين؟»** . فضحِكْتُ .

٣٠- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بَضْعَة من رسول الله ﷺ

• [٨٦٦٤] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا اللَّيْث ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال : سمعت رسول الله ﷺ - وهو على المنبر - يقول : **«إن بني هشام بن المُغِيرَة استأذنوني في أن يُنْكِحوا ابنتهم علي بن أبي طالب ، فلا آذن ، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي ، و(أن)^ل يَنْكِح ابنتهم ، فإنما هي بَضْعَة مني (يُريبني)**(٢) **ما أرابها ، ويؤذيني ما آذاها»** .

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

• [٨٦٦٥] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا بِشْر بن السَّرِيّ ، قال : ثنا لَيْث بن سعد ، قال : سمعت ابن أبي مُلَيْكَةَ ، يقول : سمعت المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ بمكة يخطُب ، ثم قال : **«إن**

---

(١) ضبب عليها في (ل) ، وكأنه يشير إلى زيادة لفظة : «نساء» بعدها ، وهي كذلك في «الصحيحين» وغيرهما .

(٢) كذا ضبطها في (ط) (ل) ، وفي الحاشية (ط) : «يَريبُني ما رابها» ، وكتب فوقهم : «ح ح ح» . ويُريبني أي : يزعجني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ريب) .

بني هشام استأذنوني في أن يُنْكِحوا[1] ابنتهم عَلِيًّا، وإني لا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي، وأن يَنْكِح ابنتهم ثم قال: **إن فاطمة مضغة[2] أو بَضْعَة مني يؤذيني ما آذاها، ويَريبني ما أرابها، وما كان له أن يجمع بين بنت عدو الله وبين ابنة رسول الله ﷺ»**.

• [٨٦٦٦] *الحارث* بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن سفيانَ، عن عمرو، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ، أن النبي ﷺ قال: **«إن فاطمة مضغة مني؛ من أغضبها أغضبني»**.

• [٨٦٦٧] *أخبرنا* محمد بن خالد بن خَلِيّ، قال: ثنا بِشْر بن شُعَيب، عن أبيه، عن الزهري قال: أخبرني علي بن حسين، أن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن فاطمة مضغة مني»**.

• [٨٦٦٨] *أخبرني* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن الوليد بن (كثير)[3]، عن (محمد)[4] بن عمرو بن حَلْحَلَةَ، أنه حدثه، أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن حسين حدثه، أن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطُب على منبره هذا - وأنا يومئذ (المحتلم)[5] - فقال: **«إن فاطمة مني»**.

---

(١) **ينكحوا**: يزوجوا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نكح).

(٢) **مضغة**: قطعة من اللحم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢).

(٣) في (م)، (ط): «ابن بشر»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لكتب التراجم.

(٤) في (م)، (ط): «عمرو»، وهو خطأ، وصحح على كلمة «بن» التي بعدها في (ط)، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لكتب التراجم.

(٥) صحح عليها في (ط)، وفي حاشيتها: «محتلم»، وفوقها: «م صح»، وفي حاشية (م): «محتلم»، وضبب على أولها في (ل). والمحتلم أي: البالغ مبلغ الرجال. (انظر: لسان العرب، مادة: حلم).

٣١- ذكر ما خُصَّ به علي بن أبي طالب من الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وريحانتيه(١) من الدنيا، وأنهما سيدا شباب أهل الجنة إلا عيسى بن مريمَ ويحيى بن زكريا صلى الله عليهم وسَلَّمَ

• [٨٦٦٩] أخبرنا أحمد بن بَكّار الحَرّانيّ، قال: ثنا محمد بن سَلَمة، عن ابن إسحاق، عن يزيدَ بن عبدالله بن قُسَيْط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما أنت يا علي، فَخَتَني(٢) وأبو ولدي، وأنت مني، وأنا منك»**.

٣٢- ذكر قول النبي ﷺ: «الحسن والحسين (ابناي)(٣)»

• [٨٦٧٠] أخبرني القاسم بن زكريا بن دينار، قال: ثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدثني موسى، وهو: ابن يعقوب الزَّمْعي، عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد ابن المُهاجِر قال: أخبرني مُسْلِم بن أبي سَهْل النَّبّال، قال: أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، قال: أخبرني أسامة بن زيد، قال: طرقت(٤) رسول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة، فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فَرَغْتُ من حاجتي، قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟

---

(١) **ريحانتيه**: ث. ريحانة، وهي: الواحدة من الريحان، نبات طيب الرائحة، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمّ ويقبل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٩٩).

(٢) **فختني**: زوج ابنتي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ١٢٣).

(٣) في (ل): «ابنيّ»، وفي الحاشية: «ابناي»، والمثبت من (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «ابنيّ» وضبب فوقها.

(٤) **طرقت**: أتيته لأجل حاجة من الحاجات. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨).

فكشف فإذا الحسن والحسين على وركيه، فقال: «هذان (ابناي)[1] و(ابنا)[2] ابنتي، اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما، اللَّهُمَّ إنك تعلم أَنِّي أحبهما فأحبهما».

٣٣- ذكر الآثار المأثورة بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

• [٨٦٧١] *أخبرنا* عمرو بن منصور، قال: ثنا أبو نُعَيم، قال: ثنا يزيد بن مَرْدانُبه، عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

• [٨٦٧٢] *أخبرني* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا أبو نُعَيم، عن سفيانَ، عن يزيدَ بن أبي زِياد، عن ابن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

• [٨٦٧٣] *أخبرنا* أحمد بن حرب، قال: ثنا (محمد، هو:)^ل ابن فُضَيل، عن يزيدَ، عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، عن النبي ﷺ قال: «**إن حسنًا وحسينًا سيدا شباب أهل الجنة**». ما استثنى من ذلك.

• [٨٦٧٤] *أخبرنا* يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم، عن مَرْوان، عن الحكم بن عبدالرحمن، وهو: ابن أبي نُعْم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريمَ ويحيى بن زكريا**».

---

(١) في (م)، (ط): «ابني» وضبب عليها في (ط)، وكتب بالحاشية «ابناي»، وصحح عليها، والمثبت من (ل)، وضبب عليها.

(٢) في (م)، (ط): «وابني»، والمثبت من (ل)، وكتب فوقها: «بنا» يعني: «ابنا» كما في النسخ الأخرى.

٣٤- ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين رَيحانَتَيَّ من هذه الأمة

• [٨٦٧٥] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا خالد، قال: ثنا أشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، قال، يعني: أنس بن مالك، قال: دخلنا، وربما قال: دخلت على رسول الله ﷺ، والحسن والحسين يتقلبان على بطنه. قال: ويقول: «(رَيحانَتَيَّ)(١) من هذه الأمة».

• [٨٦٧٦] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: ثنا وَهْب بن جَرِير، أن أباه حدثه، قال: سمعت محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم قال: كنت عند ابن عمر، فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه أيصلي (به)(٢)؟ فقال ابن عمر: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، فقال: من يَعْذِرُني من هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هما (ريحانتاي)(٣) من الدنيا».

٣٥- ذكر قول النبي ﷺ لعليّ: «أنت أعز علي من فاطمة، وفاطمة أحب إليّ منك»

• [٨٦٧٧] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: ثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت عَلِيًّا على المنبر بالكوفة

---

(١) صحح عليها في (ط)، وضبب عليها في (ل).

(٢) في (ل): «فيه».

(٣) في (م)، (ط): «ريحانتي»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (ل).

يقول : خطبت إلى رسول الله ﷺ فاطمة فزوجني . فقلت : يا رسول الله ، أنا أحب إليك أم هي؟ فقال : **«هي أحب إليَّ منك ، وأنت أعز علي منها»** .

٣٦- ذكر قول النبي ﷺ لعليّ : «ما سألت لنفسي شيئًا إلا قد (سألت)[١] لك»

• [٨٦٧٨] *أخبرنا* عبدالأعلى بن واصِل بن عبدالأعلى ، قال : ثنا علي بن ثابت ، قال : ثنا منصور بن أبي الأسود ، عن يزيدَ بن أبي زِياد ، عن سليمانَ بن عبدالله بن الحارث ، عن جده ، عن علي قال : مرضت فعادني[٢] رسول الله ﷺ ، فدخل علي ، وأنا مضطجع ، فاتكأ إلى جنبي ، ثم سَجّاني[٣] بثوبه ، فلما رآني قد هَدَيْتُ قام إلى المسجد يصلي ، فلما قضى صلاته جاء ، فرفع الثوب عني ، وقال : **«قم يا علي ، (فقد بَرَأْتَ)** لا:ل **»** . فقمت كأنما لم (أشتكي)[٤] شيئًا قبل ذلك ، فقال : **«ما سألت ربي شيئًا في صلاتي إلا أعطاني ، وما سألت لنفسي شيئًا إلا قد (سألتَ)** ص:ط **لك»** .

خالفه جعفرٌ الأحمر ؛ فقال عن يزيدَ بن أبي زِياد ، عن عبدالله بن الحارث ، عن علي :

• [٨٦٧٩] *أخبرنا* (القاسم)[٥] بن زكريا بن دينار ، قال : ثنا علي ، قال : ثنا جعفرٌ الأحمر ، عن يزيدَ بن أبي زِياد ، عن عبدالله بن الحارث ، عن علي قال :

---

(١) في (ط) : «سألته» .
(٢) **فعادني :** فزارني . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عود) .
(٣) **سجاني :** غَطَّاني . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجا) .
(٤) ضبب عليها في (ط) ، (ل) .
(٥) في (ل) : «العباس» ، وهو خطأ .

وَجِعْتُ وَجَعًا، فأتيت النبي ﷺ، (فأنامني)[1] في مكانه، وقام يصلي، وألقى علي طَرَف ثوبه، ثم قال: **«قم يا علي، قد (بَرِئْتَ)[2] لا بأس عليك، وما دعوت لنفسي بشيء إلا دعوت لك مثله، وما دعوت بشيء إلا قد استُجِيبَ لي»**. أو قال: **«أُعْطِيتُ إلا أنه قيل لي: لا نبي بعدك»**.

٣٧- ذكر (ما خصَّ به عَلِيًّا)[3] من الدعاء

• [٨٦٨٠] *أخبرنا* أحمد بن حرب، قال: ثنا قاسم، وهو: ابن يزيد، قال: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجيةَ بن كَعْب الأسدي، عن علي، أنه جاء رسول الله ﷺ قال: إن عمك الشيخَ الضَّالَّ قد مات، فمن يُواريه. قال: **«اذهب فوَارِ أباك، ولا تُحْدِثْ حَدَثًا[4] حتى تأتيني»**. ففعلت، ثم أتيته فأَمَرَني أن أغتسل، فاغْتَسَلْتُ، ودعا لي بدعوات ما يسرني ما على الأرض بشيء منهن[5].

• [٨٦٨١] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، عن أبي داود قال: ثنا شُعْبَة، قال: أخبرني (فُضَيل)[6] أبو مُعاذ، عن الشَّعْبيّ، عن علي قال: لما رجَعت إلى النبي ﷺ قال لي كلمة ما أحب أن لي بها الدنيا.

---

(١) في (ل): «فأقامني»، وضبب عليها.

(٢) كذا رسمت في جميع النسخ، وهي لغة غير أهل الحجاز.

(٣) في (ل): «ما خُص به عليٌّ» بما لم يسم فاعله.

(٤) **تحدث حدثا**: تفعل فعلا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢١٧).

(٥) سبق من طريق شعبة وسفيان، عن أبي إسحاق برقم (٢٤٤)، (٢٣٣٩).

(٦) في (م)، (ط): «عَقيل»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ل)، وهو فضيل بن ميسرة أبو معاذ البصري. انظر «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣١٠).

٣٨- ذكر ما خُصَّ به علي من صَرْفِ أذى الحر والبَرْد عنه

• [٨٦٨٢] *أخبرنا* محمد بن يحيىٰ بن أيوبَ بن إبراهيم ، قال : ثنا هاشم بن مَخْلَد الثَّقَفيّ ، قال : ثنا عمي أيوب بن إبراهيم - قال محمد بن يحيىٰ : وهو جَدِّي - عن (إبراهيم الصائغ) [لا/ل] ، عن أبي إسحاق الهَمْدانيّ ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ، أن عَلِيًّا خرج علينا في حر شديد ، وعليه ثياب الشتاء ، وخرج علينا في الشتاء ، وعليه ثياب الصيف ، ثم دعا بماء ، فشرِب ثم مَسَحَ العرق عن جَبْهَتِه ، فلما رجع إلىٰ أبيه قال : يا أبة ، أرأيت ما صنع أمير المؤمنين؟! خرج إلينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ، وخرج علينا في الصيف ، وعليه ثياب الشتاء ، فقال أبو ليلىٰ : هل فطِنت؟ وأخذ بيد ابنه عبدالرحمن ، فأتىٰ عَلِيًّا ، فقال له علي : إن النبي ﷺ كان بعث إليَّ وأنا أرمد شديد الرمد ، فبزق في عيني ، ثم قال : «**افتح عينيك**» . ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ، ودعا لي فقال : «**اللَّهُمَّ أَذْهِب عنه الحر والبَرْد**» . فما وجدت حَرًّا ولا بَرْدًا حتىٰ يومي هذا .

٣٩- ذكر النَّجْوَىٰ وما خُفِّفَ بعلي عن هذه الأمة

• [٨٦٨٣] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن عَمّار المَوْصِلي ، قال : ثنا قاسم الجَرْمي ، عن سفيانَ ، عن عثمانَ ، وهو : ابن المُغِيرَة ، عن سالم ، عن علي بن علقمةَ ، عن علي قال : لما أُنْزِلَت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾ [المجادلة : ١٢] قال رسول الله ﷺ لعليّ : «**مرهم أن يتصدقوا**» . قال : بكم يا رسول الله؟ قال : «**بدينار**» . قال : لا يُطيقون . قال : «**فنصف**

س : دار الكتب المصرية   ص : كوبريلي   ط : الخزانة الملكية   ف : القرويين   ل : الخالدية   هـ : الأزهرية

دينار» . قال : لا يُطيقون . قال : **«فبكم؟»** قال : بشَعيرة[(١)] . قال رسول الله ﷺ : **«إنك لزهيد»** . فأنزل الله تعالى ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ﴾ [المجادلة : ١٣] إلى آخر الآية ، وكان علي يقول : بي خُفِّفَ عن هذه الأمة .

٤٠- ذكر أشقى الناس

• [٨٦٨٤] أَخْبَرَنِى محمد بن وَهْب بن عبدالله بن سِمَاك بن أبي كَرِيمَةَ الحَرَّانيّ ، قال : ثنا ۩ محمد بن سَلَمة ، قال : ثنا ابن إسحاق ، عن يزيدَ بن محمد بن (خُثَيْم)[(٢)] ، عن محمد بن كَعْب القُرَظي ، عن محمد بن خُثَيْم ، عن عَمّار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة فلما نزلها رسول الله ﷺ ، وأقام بها رأينا أُناسًا من بني مُدْلِجٍ يعملون في عين[(٣)] لهم أو في نخل ، فقال لي علي : يا أبا اليَقْظان ، هل لك أن تأتي هؤلاء فتَنظُر كيف يعملون؟ قال : قلت : إن شئت فَجِئْناهم ، فنظرنا إلى عملهم ساعة ، ثم غَشِيَنا[(٤)] النوم ، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظِلّ (صَوْرٍ)[(٥)] من النخل و(دَقْعَاءَ)[(٦)] من التراب ، فنمنا - فوالله - ما أَنْبَهَنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله ، وقد تَتَرَّبْنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها ، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعليّ : **«ما لك**

---

(١) **بشعيرة** : وزن حبة شعير من ذهب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٣٧) .

۩ [م : ١١٣/ ب]

(٢) في (م) : «خيثم» ، وهو تصحيف .

(٣) **عين** : ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : **عين**) .

(٤) **غشينا** : غطانا وحوانا . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : غشي) .

(٥) في حاشية (ط) : «أي : جماعةٍ» .

(٦) كتب فوقها في (ط) : «المجتمع منه» .

يا أبا تُراب؟» لما يرىٰ عليه من التراب ، ثم قال : **«ألا أحدثكما بأشقى الناس؟»** قلنا : بلىٰ يا رسول الله . قال : **«أُحَيْمِرُ**[1] **ثَمُودَ الذي عقر**[2] **الناقة ، والذي يضربك يا علي علىٰ هذه»** ، ووضع يده علىٰ قَرْنِه ، **«حتىٰ يبل منها هذه»** . وأخذ بلحيته .

٤١- ذكر أحدث الناس عَهْدًا برسول الله ﷺ

• [٨٦٨٥] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، قال : أنا جَرِير ، عن مُغِيرةَ ، عن أم موسىٰ قالت : قالت أم سَلَمة : إن أحدث الناس عَهْدًا برسول الله ﷺ علي[3] .

• [٨٦٨٦] *أخبرنا* محمد بن قُدَامَةَ ، قال : ثنا جَرِير ، عن مُغِيرةَ ، عن أم موسىٰ قالت : قالت أم سَلَمة : والذي تحلف به أم سَلَمة ، إن (كان) أقرب الناس عَهْدًا برسول الله ﷺ علي . قالت : لما كان غَداة قُبِضَ رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ، وكان - أرىٰ - في حاجة - أظنه بعثه - فجعل يقول : **«جاء علي؟»** ثلاث مرات . (قالت)[4] : فجاء قبل طُلُوع الشمس ، فلما أن جاء عرَفنا : أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت ، وكنا عُدْنا رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة ، فكنت في آخر من خرج من البيت ، ثم جلست أدناهن من الباب ، فأَكَبَّ عليه علي ، فكان آخر الناس به عَهْدًا جعل يُسارُّه ويناجيه .

---

(١) **أحيمر** : تصغير أحمر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٢٤١) .

(٢) **عقر الناقة** : قطع إحدىٰ قوائمها ثم ذبحها . (انظر : لسان العرب ، مادة : عقر) .

(٣) تقدم مطولا من وجه آخر عن جرير برقم (٧٢٧١) .

(٤) في (م) ، (ط) : «قال» .

٤٢- ذكر قول النبي ﷺ : «علي يقاتل على تأويل القرآن ، كما قاتلتُ على تنزيله»

• [٨٦٨٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قُدامَةَ - واللفظ له - عن جَرِير ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : كنا جلوسًا ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج إلينا قد انقطع شِسْع[1] نَعْلِه ، فرمى بها إلى علي ، فقال : **«إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن ، كما قاتلتُ على تنزيله»** . فقال أبو بكر : أنا . قال : **«لا»** . قال عمر : أنا . قال : **«لا ، ولكن صاحب النعل»** .

٤٣- الترغيب في نُصْرَة علي

• [٨٦٨٨] أخبرنا يوسُف بن عيسى ، قال : ثنا الفضل بن موسى ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وَهْب قال : قال علي - في الرَّحْبَة - : أَنْشُدُ بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غَدِيرِ خُمٍّ يقول : **« الله وليي ، وأنا وَليّ المؤمنين ، ومن كنت وَلِيّه فهذا وَلِيّه ، اللَّهُمَّ والي من والاه ، وعادي من عاداه ، وانصر من نصره»** . فقال سعيد : قام إلى جنبي ستة . وقال حارثة بن مُضَرِّب : قام عندي ستة . وقال زيد بن يُثَيْعٍ : قام عندي ستة . وقال عمرو ذو مُرٍّ : **«أحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه»**[2] .

---

(١) **شسع** : هو أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في الفتحة التي في صدر النعل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٧٤) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الفضل بن موسى برقم (٨٦٢٨) .

٤٤- ذكر قول النبي ﷺ : «عمّار تقتله الفِئَة الباغية»

• [٨٦٨٩] أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، قال : ثنا غُنْدَرٌ ، قال : ثنا شُعْبَة ، قال : سمعت خَالدًا ، يُحَدِّث عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سَلَمة ، أن رسول الله ﷺ قال لعَمّار : «**تقتله الفِئَة الباغية**» .

قال أبو عبدالرحمن : خالفه أبو داود ، فقال : عن شُعْبَةَ ، عن خالد ، عن الحسن :

• [٨٦٩٠] أخبرني عمرو بن علي ، قال : حدثني أبو داود ، قال : ثنا شُعْبَة ، قال : ثنا أيوب وخالد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سَلَمة ، أن رسول الله ﷺ قال لعَمّار : «**تقتلك الفِئَة الباغية**» .

قال أبو عبدالرحمن : وقد رواه ابن عَوْن ، عن الحسن :

• [٨٦٩١] أخبرنا (حُمَيد)[(١)] بن مَسعدة ، عن يزيدَ ، وهو : ابن زُرَيْع ، قال : ثنا ابن عَوْن ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سَلَمة قالت : لما كان يوم الخندق ، وهو يعاطيهم اللَّبِن ، وقد اغْبَرَّ[(٢)] شعر صدره . قالت : فوالله ، ما نسيته وهو يقول :

«**اللَّهُمَّ إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ والْمُهَاجِرَهْ**»

قالت : وجاء عَمّار ، فقال : «**ابن سُمَيَّةَ تقتلك الفِئَة الباغية**» .

• [٨٦٩٢] حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا ابن عَوْن ، عن الحسن قال : قالت أم الحسن : قالت أم المؤمنين أم سَلَمة : ما نَسِيتُ يوم الخندق ، وهو

---

(١) في (م) ، (ط) : «حسين» وهو تصحيف ، والمثبت من (ل) ، وهو الموافق لكتب التراجم .

(٢) اغبر : علاه الغبار . (انظر : لسان العرب ، مادة : غبر) .

يعاطيهم اللَّبن ، وقد اغْبَرَّ شَعْره ، وهو يقول :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ والْمُهَاجِرَهْ»

وجاء عَمّار ، فقال : **«يا ابن سُمَيَّةَ ، تقتلك الفِئة الباغية»** .

• [٨٦٩٣] *أخبرنا* أحمد بن عبدالله بن الحكم ومحمد بن الوليد ، قالا : ثنا محمد بن جعفرٍ ، قال : ثنا شُعْبَة ، عن خالد ، عن عكرمةَ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، أن رسول الله ﷺ قال لعَمّار : **«تقتلك الفِئة الباغية»** .

• [٨٦٩٤] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا النَّضْر بن شُمَيْل ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي مَسْلَمَةَ ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : حدثني من هو خير مني أبو قتادةَ ، أن رسول الله ﷺ قال لعَمّار : **«بُؤْسًا[1] لك يا ابن سُمَيَّةَ»** - ومَسَحَ الغبار عن رأسه - **«تقتلك الفِئة الباغية»**[2] .

• [٨٦٩٥] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ ، قال : ثنا يزيد ، قال : أنا العَوّام ، عن الأسود بن مسعود ، عن حَنْظَلَةَ بن خُوَيْلِد قال : كنت عند معاوية فأتاه رجلان يختصمان في رأس عَمّار يقول كل واحد منهما : أنا قتلتُه . فقال عبدالله بن عمرو : لِيَطِيبَ[3] به أحدكما نفسًا لصاحبه ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«تقتله الفِئة الباغية»** .

قال لنا أبو عبدالرحمن : خالفه شُعْبَة ؛ فقال عن العَوّام ، عن رجل ، عن حَنْظَلَةَ بن سُوَيد :

---

(١) **بؤسا** : شدة تقع فيها . (انظر : لسان العرب ، مادة : بأس) .
(٢) هذا الحديث بهذا الإسناد استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على المزي في «التحفة» .
(٣) **ليطيب** : لينشرح وينبسط . (انظر : المصباح المنير ، مادة : طيب) .

• [٨٦٩٦] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن العَوّام بن حَوْشَب، عن رجل من بني شَيْبانَ، عن حَنْظَلَةَ بن سُوَيد قال: جِيءَ برأس عَمّار، فقال عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتله الفِئَة الباغية**».

• [٨٦٩٧] أخبرنا محمد بن قُدَامَةَ، قال: ثنا جَرِير، عن الأعمش، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتل عَمَّارًا الفِئَة الباغية**».

قال أبو عبدالرحمن: خالفه أبو معاوية؛ فرواه عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن زِياد، عن عبدالله بن الحارث:

• [٨٦٩٨] أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن عبدالرحمن بن زِياد، عن عبدالله بن الحارث، قال عبدالله بن عمرو... نحوه.

خالفه سفيان الثَّوْرِيّ؛ فقال عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زِياد:

• [٨٦٩٩] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا أبو نُعَيم، عن سفيانَ، عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زِياد، عن عبدالله بن الحارث قال: إني لأساير عبدالله ابن عمرو وعمرو بن العاص ومعاوية، فقال عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتل الفِئَة الباغية عَمَّارًا**». فقال عمرو لمعاوية: أتسمع ما يقول هذا؟ فحَذَفَه(١). قال: نحن قتلناه؟! إنما قتله من جاء به، لا تزال داحِضًا(٢) في بولك.

---

(١) **فحذفه**: ضربه عن جانب أو رماه عنه. (انظر: لسان العرب، مادة: حذف).

(٢) **داحضا**: زَلِقًا. (انظر: لسان العرب، مادة: دحض).

٤٥- ذكر قول النبي ﷺ: «تَمْرُقُ مارِقة من الناس سَيَلِي قتلهم أولى الطائفتين بالحق»

• [٨٧٠٠] أخبرنا محمد بن المُثنَّى، قال: ثنا عبدالأعلى، قال: ثنا داود، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، أن رسول الله ﷺ قال: **«تَمْرُقُ مارِقة من الناس سَيَلِي قتلهم أولى الطائفتين بالحق»**.

• [٨٧٠١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عَوانَة، عن قتادةَ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستكون أمتي فرقتين، فتخرج من بينهما مارِقَة يَلِي قتلها أولاهما بالحق»**.

• [٨٧٠٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا (عَوْف)[1]، قال: ثنا أبو نَضْرَةَ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«تفترق أمتي فرقتين يَمْرُق بينهما مارِقَة تقتلهم أولى الطائفتين بالحق»**.

• [٨٧٠٣] أخبرنا سليمان بن عبيدالله بن عمرو الغَيْلاني، قال: ثنا بَهْز، عن القاسم، وهو: ابن الفضل، قال: ثنا أبو نَضْرَةَ، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: **«تَمْرُقُ مارِقَة عند فُرْقَةٍ من الناس، تقتلها أولى الطائفتين بالحق»**[2].

• [٨٧٠٤] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: ثنا المُعتَمِر، قال: سمعت أبي، قال: ثنا أبو نَضْرَةَ، عن أبي سعيد، عن نبي الله ﷺ، أنه ذكر ناسًا في أمته

(١) في (م): «عون»، وهو تصحيف.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٥٦).

يخرجون في فُرْقَةٍ من الناس، سيماهم[١] التَّحْليق[٢]، يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة[٣]، هم من شر الخلق، أو هم شر الخلق، تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق، قال: وقال كلمة أخرى قلت بيني وبينه: ما هي؟ قال: (فأنتم)[٤] قتلتموهم يا أهل العراق.

• [٨٧٠٥] *أخبرنا* عبدالأعلى بن واصِل بن عبدالأعلى، قال: ثنا مُحاضِر بن المُوَرِّع، قال: ثنا الأجلح، عن حَبيب، أنه سمع الضَّحّاك المِشْرَقي يحدثهم - ومعهم سعيد بن جُبَير ومَيْمون بن أبي شَبِيب وأبو البَخْتَرِيّ وأبو صالح وذَرّ الهَمْدانيّ والحسن (العُرَنيّ)[٥] - أنه سمع أبا سعيد الخُدْرِيّ يروي عن رسول الله ﷺ، في قوم يخرجون من هذه الأمة، فذكر من صلاتهم وزكاتهم وصومهم: **«يَمْرُقون من الإسلام كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة لا يجاوز القرآن تَرَاقِيَهم[٦] يخرجون في فُرْقَةٍ من الناس يقاتلهم أقرب الناس إلى الحق»**.

٤٦- ذكر ما خُصَّ به علي من قتال المارقين

• [٨٧٠٦] *أخبرنا* يونُس بن عبدالأعلى والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع واللفظ له - عن ابن وَهْب قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب قال:

(١) **سيماهم:** علامتهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).
(٢) **التحليق:** حلق الرأس. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٧).
(٣) **يمرق السهم من الرمية:** شبه خروجهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه، ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٥٤).
(٤) في (ط): «وأنتم».
(٥) في (م): «العدني»، وهو تصحيف.
(٦) **تراقيهم:** ج. ترقوة وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١).

أخبرني أبو سَلَمة بن عبدالرحمن ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : بَيْنا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يَقسِم قَسْمًا ، أتاه ذو الخُوَيْصِرَة - وهو رجل من بني تَميم - فقال : يا رسول الله ، اعدل ، فقال رسول الله ﷺ : **«ومن يَعْدِل إذا لم أعدل؟! قد (خبتَ وخَسِرْتَ)[(١)] إن لم أعدل»** . قال عمر : ائذن لي فيه ، أضرب عُنُقه ، قال : **«دعه ، فإن له أصحابًا يحقِر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يقرءون القرآن لا (يجاوز)[(٢)] تَرَاقِيهم ، يَمْرُقون من الإسلام مُرُوقَ السهم من الرَّمِيَّة ، ينظر إلى نَصْلِه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى (رِصافِه)[(٣)] فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نَضِيِّه[(٤)] فلا يوجد فيه شيء - وهو القدح - ثم ينظر إلى قُذَذه[(٥)] فلا يوجد فيه شيء ، سبق الفَرْث[(٦)] والدم ، آيتهم[(٧)] رجل أسودُ (إحدى عَضُدَيْه)[(٨)] مثل ثدي المرأة ، أو مثل البَضْعَة تَدَرْدَرُ[(٩)] ، يخرجون على خير فِرْقَة من الناس»** . قال أبو سعيد : فأَشْهَدُ أَنِّي سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، وأشهد أن

---

(١) كذا ضبطهما في (ل) ، وضبطهما في (ط) بالضم على آخره في الكلمتين ، وقال في «عمدة القاري» (١٦/ ١٤٢) : «و الفتح أشهر وأوجه» . اهـ .

(٢) في (ل) : «يجوز» ، وضبب عليها .

(٣) ضبطها في (ط) بالضم والكسر على الراء ، وكتب فوقها : «معا» . والرصاف : مدخل النصل من السهم ، والنصل هو : حديدة السهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٥) .

(٤) **نضيه :** عود السَّهم قبل أن يراش وينصل ، وقيل : هو ما بين الريش والنصل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٦١٨) .

(٥) **قذذه :** ج . قُذَّة ، وهي : ريشة الطائر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قذذ) .

(٦) **الفرث :** بقايا الطعام في الكرش . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرث) .

(٧) **آيتهم :** علامتهم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أيي) .

(٨) صحح عليها في (ل) . وعضديه : ث . عضد ، وهو : ما بين المرفق إلى الكتف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عضد) .

(٩) **تدردر :** تضطرب وتذهب وتجيء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٦) .

علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فوُجِدَ فأُتِيَ به حتىٰ نظرت إليه علىٰ نعت رسول الله ﷺ الذي نعت[١].

• [٨٧٠٧] أخبرنا محمد بن المُصَفَّىٰ بن بُهْلُول، قال: ثنا الوليد بن مُسْلِم، قال: وثنا بَقِيَّة بن الوليد، وذكر آخر قالوا: ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سَلَمة والضَّحّاك، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: بَيْنا رسول الله ﷺ يَقسِم ذات يوم قَسْمًا، فقال ذو الخُوَيْصِرَة التَّمِيمي: يا رسول الله، اعدل، قال: «**وَيْحَكَ[٢]، ومن يَعْدِل إذا لم أعدل؟!**» فقام عمر فقال: يا رسول الله، ائذن لي حتىٰ أضرب عُنُقه، فقال له رسول الله ﷺ: «**لا، إن له أصحابًا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه، يَمْرُقون من الدين مُرُوقَ السهم من الرَّمِيَّة، حتىٰ إن أحدَهم لينظر إلىٰ نَصْلِه فلا يجد فيه شيئًا، ثم ينظر إلىٰ (رِصافِه)[٣]، فلا يجد فيه شيئًا، ثم ينظر إلىٰ نَضِيِّه فلا يجد فيه شيئًا، ثم ينظر إلىٰ قُذَذه فلا يجد فيه شيئًا، سبق الفَرْث والدم، يخرجون علىٰ خير فِرْقَة من الناس، آيتهم رجل أَدْعَج[٤] إحدىٰ يديه مثل ثدي المرأة، أو كالبَضْعَة تَدَرْدَرُ**». قال أبو سعيد: أشهد لسمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أَنِّي كنت مع علي بن أبي طالب حين قاتلهم، فأرسل إلى القتلىٰ، فأُتِيَ به على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٨٢٣٢).

(٢) **ويحك**: كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٨١).

(٣) ضبطها في (ط) بالضم والكسر على الراء.

(٤) **أدعج**: أسود. (انظر: لسان العرب، مادة: دعج).

• [٨٧٠٨] حدثنا الحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن وَهْب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر بن الأشَجّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن عبيدالله بن (أبي)[1] رافع ، أن الحَرورِيّة لما خرجت مع علي بن أبي طالب فقالوا : لا حكم إلا لله . قال علي : كلمة حق أريد بها باطل ، إن رسول الله ﷺ وصف ناسًا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء : الذين يقولون الحق بألسنتهم لا (يجوز) هذا منهم - وأشار إلى حلْقه - من أبغض خلق الله إليه ، منهم أسودُ إحدى يديه (طُبْيُ)[2] شاة ، أو حلمة ثدي . فلما قاتلهم علي قال : انظروا ، فنظروا ، فلم يجدوا شيئًا ، فقال : ارجعوا - والله - ما (كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ)[3] ، مرتين أو ثلاثًا ، ثم وجدوه في خَرِبَةٍ[4] ، فأَتَوْا به حتى وضعوه بين يديه ، قال عبيدالله : أنا حاضِر ذلك من أمرهم ، وقول علي فيهم .

• [٨٧٠٩] أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد ، قال : ثنا علي بن هاشم ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمَةَ ، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ قال : سمعت عَلِيًّا يقول : إذا حدثتكم عن نفسي ، فإن الحرب خدعة ، وإذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ ، فلأن أَخِرّ من السماء أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«يخرج قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام[5] ، يقولون من خير قول البرية[6] ،**

---

(١) سقط من النسخ الثلاث ، والصواب إثباتها كما في «التحفة» ، وانظر مصادر ترجمته .

(٢) كذا ضبطها في (ط) ، وصحح عليها ، ووقع في (ل) : «كطُبْي» . وطبي أي : ضرع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧٤) .

(٣) كذا ضبطها في (ل) بفتح الكاف الأولى وضم الثانية .

(٤) **خربة :** موضع خرب غير عامر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٤٤) .

(٥) **الأحلام :** ج . حِلم ، وهو : العقل . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حلم) .

(٦) **البرية :** الخلق . (انظر : لسان العرب ، مادة : بري) .

لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة ، فإن أدركتهم فاقتلهم ، فإن في قتلهم أَجْرًا لمن قتلهم يوم القيامة» .

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

• [٨٧١٠] *أخبرنا* أحمد بن سليمانَ والقاسم بن زكريا ، قالا : ثنا عبيدالله ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : **«يخرج قوم من آخر الزمان يقرءون القرآن لا يجاوز تَرَاقِيَهم ، يَمْرُقون من (الدين)[1] كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة ، قتالهم حق على كل مُسْلِم»** .

خالفه يوسُف بن أبي إسحاق ، فَأَدْخَلَ بين أبي إسحاق وبين سُوَيد بن غَفَلَةَ عبدالرحمن بن ثَرْوان :

• [٨٧١١] *أخبرني* زكريا بن يحيى ، قال : ثنا محمد بن العلاء ، قال : ثنا إبراهيم ابن يوسُف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي قَيْس الأَوْدِيّ ، عن سُوَيد بن غَفَلَةَ ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : **«يخرج في آخر الزمان قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تَرَاقِيَهم ، يَمْرُقون من الدين مُرُوقَ السهم من الرَّمِيَّة ، قتالهم حق على كل مُسْلِم»** .

سيماهم

• [٨٧١٢] *أخبرنا* أحمد بن بَكّار الحَرّانيّ ، قال : ثنا مَخْلَد ، قال : ثنا إسرائيل ، عن

(١) في (ل) : «الإسلام» .

أبي إسحاق ، عن طارق بن زِياد قال : خرجنا مع علي إلى الخوارج[(١)] ، فقتلهم ، ثم قال : انظروا ، فإن نبي الله ﷺ قال : «**إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجاوز (حلوقهم)[(٢)] ، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرَّمِيَّة ، سيماهم أن فيهم (رجلا)[(٣)] أسودَ مُخْدَجَ اليد ، في يده شعرات سود**» . إن كان هو فقد قتلتم شر الناس ، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس . فبكينا ، ثم قال : اطلبوا ، فطلبنا فوجدنا المُخْدَجَ[(٤)] ، فخررنا سجودًا ، وخرَّ علي معنا ساجدًا ، غير أنه قال : «**يتكلمون بكلمة الحق**» .

• [٨٧١٣] *أخبرنا* الحسن بن مُدْرِك ، قال : ثنا يحيى بن حمّاد ، قال : أنا أبو عَوانَة ، قال : أنا أبو بَلْج يحيى بن (سُلَيم)[(٥)] بن بَلْج ، قال : أخبرني أبي (سُلَيم)[(٥)] بن بَلْج ، أنه كان مع علي في النهروان[(٦)] قال : كنت قبل ذلك أصارع رجلا على يده شيء ، فقلت : ما شأن يدك؟ قال : أكلها بعير . فلما كان يوم النهروان ، وقتل علي الحَرورِيّة ، فجزِع[(٧)] علي من قتلهم حين لم يجد ذا

---

(١) **الخوارج :** فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خرج) .

(٢) في (ل) : «حلوفهم» ، وفي الحاشية : «حلوقهم» ، وفوقها : «ر» .

(٣) في حاشية (ط) : «عند الأصل رجل» ، وفوقها «صح» ، وفي (ل) : «رجلٌ» وهي لغة .

(٤) **المخدج :** ناقص اليد . (انظر : شرح النووي على مسلم) ((٧/ ١٧١) .

(٥) في النسخ الثلاث : «سليمان» ، وهو خطأ ، وانظر : «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٧٩) ، و«تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٢) ، (٣٣/ ١٦٢) ، و«الميزان» (٢/ ٢٣٠) ، (٤/ ٣٨٤) .

(٦) **النهروان :** بلد بين واسط وبغداد ، كان بها معركة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٦) .

(٧) **فجزع :** فلم يصبر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جزع) .

الثدي ، فطاف حتىٰ وجده في ساقية[(١)] ، فقال : صدق الله ، وبلغ رسوله ، وقال : وفي مَنْكِبَيْه ثلاث شعرات في مثل حلمة الثدي .

٤٧- ثواب من قاتلهم

• [٨٧١٤] أَخْبَرَنَا علي بن المنذر ، قال : أنا ابن فُضَيل ، قال : ثنا عاصم بن كُلَيْب الجَرْمي ، عن أبيه قال : كنت عند علي جالسًا ، إذ دخل رجل عليه ثياب الشعر ، قال : وعلي يُكَلِّم الناس ويكلمونه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أتأذن أن أتكلم؟ فلم يلتفتْ إليه ، وشغله ما هو فيه ، (فجلست)[(٢)] ۩ إلى الرجل ، فسألته : ما خبرُك؟ قال : كنت معتمرًا ، فلَقِيت عائشة ، فقالت لي : هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يُسَمَّوْنَ حَرُورِيَّة؟ قلت : خرجوا في موضع يُسَمَّىٰ حَرُوراء[(٣)] ؛ فسُمُّوا بذلك ، فقالت : طوبىٰ[(٤)] لمن شَهِدَ هَلَكَتَهُم[(٥)]! لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم ، فجئت أسأله عن خبرهم ، فلما فَرَغَ علي ، قال : أين المستأذن؟ فقَصَّ عليه كما قَصَّ علينا ، قال : إني دخلت علىٰ رسول الله ﷺ ، وليس عنده أحد غير عائشة أم المؤمنين ، فقال لي : **«كيف أنت يا علي وقوم كذا وكذا؟!»** ، قلت : الله ورسوله أعلم ، وقال : ثم أشار بيده ، فقال : **«قوم يخرجون من المشرق ، يقرءون القرآن لا يجاوز تَرَاقِيَهم ، يَمْرُقون من**

---

(١) **ساقية :** قناة تسقي الأرض والزرع . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : سقي) .
(٢) في (ل) : «فجلس» . ۩[١١٤/أ]
(٣) **حروراء :** موضع قريب من الكوفة ، كان أول اجتماع للخوارج بها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥) .
(٤) **طوبىٰ :** قيل : هو اسم الجنة أو شجرة فيها ، وقيل : فرح وقرة عين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٧٥) .
(٥) **هلكتهم :** موتهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : هلك) .

الدين كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة ، فيهم رجل مُخْدَج كأن يده ثدي» . أَنْشُدُكم بالله (أخبرتكم بهم)[(١)]؟ قالوا : نعم ، قال : أناشدكم بالله (أخبرتكم)[(٢)] (أنه)[(٣)] فيهم؟ قالوا : نعم ، فأتيتموني فأخبرتموني أنه ليس فيهم ، فحلفت لكم بالله أنه فيهم ، فأتيتموني به تسحبونه كما نعت[(٤)] لكم ، قالوا : نعم ، قال : صدق الله ورسوله .

• [٨٧١٥] *أخبرنا* (محمد بن العلاء)[(٥)] ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد ، وهو : ابن وَهْب ، عن علي بن أبي طالب قال : لما كان يوم النهر[(٦)] لقي الخوارج ، فلم يبرحوا[(٧)] حتى (شجَروا)[(٨)] (بالرماح) ، فقُتِلوا جميعًا ، قال علي : اطلبوا ذا الثُّدَيَّة[(٩)] ، فطلبوه ، فلم يجدوه ، فقال علي : ما كَذَبْتُ ، ولا كُذِبْتُ ، اطلبوه فطلبوه ، فوجدوه في وَهْدَة[(١٠)] من الأرض عليه ناس من القتلى ، فإذا رجل

---

(١) في (ل) : «أُحَدثكم فيهم» . (٢) في (ل) : «أَحُدِثكم» .

(٣) في (ل) : «ايةَّ» ، وكأنه ضبب عليها ، وفي الحاشية : «صوابه : أنه» .

(٤) **نعت :** وصف . (انظر : لسان العرب ، مادة : نعت) .

(٥) في (م) ، (ط) : «محمد بن عبدالأعلى» ، والمثبت من (ل) ، وهو الموافق لما ذكره المزي في «التهذيب» في ترجمة أبي معاوية ، فقد ذكر في تلاميذه محمد بن العلاء ، ولم يذكر محمد بن عبدالأعلى ، وكذا الحال في ترجمة محمد بن العلاء ذكر في شيوخه أبا معاوية ، ولم يذكره في شيوخ محمد بن عبدالأعلى .

(٦) **يوم النهر :** معركة شهيرة بين علي والخوارج . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٩٦)) .

(٧) **يبرحوا :** يتركوا مكانهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : برح) .

(٨) في (ط) فوقها : «خف» . وشجروا : أي : تطاعنوا بالرماح . (انظر : لسان العرب ، مادة : شجر) .

(٩) **ذا الثدية :** تصغير ثدي ، لقب رجل اسمه ثرملة ؛ وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدي . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثدي) .

(١٠) **وهدة :** بقعة منخفضة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وهد) .

علىٰ (ثديه)[١] مثل سَبَلات[٢] السِّنَّوْر[٣]، فكبر علي والناس، وأعجبهم ذلك.

• [٨٧١٦] أخبرنا عبدالأعلىٰ بن واصِل بن عبدالأعلىٰ، قال: ثنا الفضل بن دُكَيْن، عن موسىٰ بن قَيْس الحضرمي، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل، عن زيد بن وَهْب قال: خطبنا علي بقَنْطَرَة (الريزجان)[٤] فقال: إنه قد ذكر لي خارجة تخرج من قِبَل المشرق، وفيهم ذو الثُّدَيَّة، فقاتلهم، فقالت الحَرورِيّة - بعضهم لبعض - لا تكلموه، فيردكم كما ردكم يوم حَرُوراء[٥]، فَشَجَرَ بعضهم بعضًا بالرماح، فقال رجل من أصحاب علي: اقطعوا العوالي - والعوالي: الرماح - فداروا واستداروا، وقتل من أصحاب علي (اثنا)[٦] عشر رجلا أو ثلاثةَ عَشَرَ رجلا، فقال علي: التمسوا[٧] المُخْدَج - وذلك في يوم شَاتٍ[٨] - فقالوا: ما نقدر عليه، فَرَكِبَ علي بَغْلَةَ النبي ﷺ الشَّهْباء[٩]، فأتىٰ وَهْدَة من الأرض، فقال: التمسوه في هؤلاء، فأُخرِج، فقال: ما كَذَبْتُ، ولا كُذِبْتُ، فقال: اعملوا ولا تَتَّكِلوا[١٠]، لولا أنِّي أخاف أن تَتَّكِلوا لأخبرتكم بما قضىٰ الله لكم علىٰ

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي (ل): «قدمه»، والصواب كما في روايات الحديث: «يده».
(٢) **سبلات:** شعيرات تشبه الشارب. (انظر: لسان العرب، مادة: سبل).
(٣) **السنور:** القِطّ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سنر).
(٤) صحح عليها في (ط).
(٥) **حروراء:** قرية بالعراق قريبة من الكوفة نسب إليها طائفة من الخوارج. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٦٤/٧).
(٦) كذا في (ل) وكان كتبها: «اثني» ثم عدلها إلىٰ ما ثبت، وضبب عليها، وفي (م)، (ط): «اثني».
(٧) **التمسوا:** اطلبوا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥٠٢/٢).
(٨) **شات:** بارد. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٤٥/٧).
(٩) **الشهباء:** البيضاء التي فيها سواد، لكن بياضها يغلب سوادها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤٨/٨).
(١٠) **تتكلوا:** أي تعتمدون علىٰ ذلك ولا تعملون. (انظر: لسان العرب، مادة: وكل).

لسانه - يعني : النبي ﷺ - ولقد شهدنا أُناسٌ باليمن ، قالوا : كيف يا أمير المؤمنين؟ قال : كان هواؤهم معنا .

• [٨٧١٧] *أخبرنا* العباس بن عبدالعظيم ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا عبدالملك بن أبي سليمانَ ، عن سَلَمةَ بن كُهَيْل قال : ثنا زيد بن وَهْب ، أنه كان في الجَيْش الذين كانوا مع علي ، الذين ساروا إلى الخوارج ، فقال علي : أيها الناس ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**سيخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم شيئًا ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئًا ، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئًا ، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تُجاوِز صلاتهم تَرَاقِيَهم ، يَمْرُقون من الإسلام كما (يَمْرُق)[١] السهم من الرَّمِيَّة**» . لو تعلمون الجَيْش الذي يصيبونهم ما قُضِيَ لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتَّكَلوا على العمل ، وآية ذلك أن فيهم (رجلا)[٢] له عَضُد ، وليست له ذِراع على رأس عَضُده مثل حلمة ثدي المرأة ، عليه شعرات بيض ، قال سَلَمة : فنزلني زيد منزلًا مَنْزِلًا حتى مررنا على قَنْطَرة على الخوارج عبدالله بن وَهْب الراسبي ، فقال لهم : ألقوا الرماح ، وسلوا[٣] سيوفكم من جُفونها[٤] ، فإني أخاف أن يناشدوكم . قال : فسَلُّوا السُّيوف ، وألقوا جُفونها وشَجَرَهم الناس - يعني - برماحهم فقتل بعضهم على بعض وما أُصِيبَ من الناس يومئذ إلا رجلان ، قال علي : التمسوا فيهم المُخْدَج ، فلم يجدوه ، فقام علي بنفسه حتى

---

(١) في (ل) : «تمرق» وضبب عليها .

(٢) في (ل) : «رجل» ، وضبب فوقها ، وكتب في الحاشية : «رجلا» .

(٣) **سلوا :** أخرجوا سيوفكم من غمدها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٣٨) .

(٤) **جفونها :** ج . جفن ، وهو : الغمد ، أي ما يوضع فيه السيف . (انظر : المصباح المنير ، مادة : جفن) .

أتى ناسًا قتلى بعضهم على بعض، قال: جردوهم، فوجدوه مما يَلِي الأرض، فكبر علي، وقال: صدق الله، وبلغ رسوله ﷺ، فقام إليه عَبِيدة السَّلْماني، فقال: يا أمير المؤمنين، الله الذي لا إله إلا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال: إي[١] والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من رسول الله ﷺ، حتى استحلفه ثلاثًا وهو يحلف له.

• [٨٧١٨] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا ابن أبي عَدِيّ، عن ابن عَوْن، عن محمد، عن عَبِيدةَ قال: قال علي: لولا أن تَبْطَرُوا[٢] لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، فقلت: آنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة.

• [٨٧١٩] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا المُعتَمِر بن سليمانَ، عن عَوْف قال: ثنا محمد بن سِيرين، قال: قال عَبِيدة السَّلْماني: لما كان حيث أُصِيبَ أصحاب النهر، قال: قال علي: ابتغوا[٣] فيهم، فإنهم إن كانوا هم القوم الذين ذكَرهم رسول الله ﷺ، فإن فيهم (رجلا) ص:ل مُخْدَج اليد أو مَثْدُون[٤] اليد أو مُؤْدَن[٥] اليد، فابتغيناه فوجدناه، فدللناه عليه، فلما رآه قال: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، قال: والله، لولا أن تَبْطَرُوا - ثم ذكر كلمة معناها - لحدثتكم

---

(١) **إي**: نعم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ١٩٣).

(٢) **تبطروا**: تفرحوا فرحًا يؤدي إلى ترك الأعمال وكثرة الطغيان. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١٠٩).

(٣) **ابتغوا**: اطلبوا. (انظر: عون المعبود) (٧/ ١٨٤).

(٤) **مثدون**: صَغير اليَد مُجْتَمِعُها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثدن).

(٥) **مؤدن**: ناقص، يقال بالهمز وبتركه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧١).

بما قضى الله على لسان نبيه لمن وَلِيَ قتل هؤلاء، (قلت)[١]: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة، ثلاثًا.

• [٨٧٢٠] *أخبرنا* محمد بن عُبَيْد بن محمد، قال: ثنا أبو مالك عمرو، وهو: ابن هاشم، عن (إسماعيل، وهو: ابن أبي خالد، قال: أخبرني عمرو بن قَيْس، عن المِنْهال بن عمرو)، عن زِرّ بن حُبَيش، أنه سمع عَلِيًّا يقول: أنا فقأت عين الفتنة[٢]، ولولا أنا ما قُوتِلَ أهل النهروان، ولولا أَنِّي أخشى أن تتركوا العمل، لأخبرتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم؛ مُبْصِرًا لضلالتهم، عارِفًا بالهدى الذي نحن عليه.

٤٨- ذكر مناظرة عبدالله بن عباس الحَرورِيّة واحتجاجه فيما أنكروه على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

• [٨٧٢١] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: ثنا عبدالرحمن بن مَهْدي، قال: ثنا عكرمة بن عَمّار، قال: حدثني أبو زُمَيل، قال: حدثني عبدالله بن عباس قال: لما خرجت الحَرورِيّة اعتزلوا في دار، وكانوا ستة آلاف، فقلت لعليّ: يا أمير المؤمنين، أَبْرِدْ بالصلاة؛ لعلي أكلم هؤلاء القوم، قال: إني أخافهم عليك، قلت: كلا، فلبست وتَرَجَّلْتُ ودخلت عليهم في دار نصف النهار - وهم يأكلون - قالوا: مرحبًا بك يا (ابن عباس)[٣]، فما جاء بك؟ قلت لهم: أتيتكم من عند

---

(١) ضبب عليها في (ط)، وفي حاشيتها: «قلنا»، وصحح عليها.

(٢) **فقأت عين الفتنة:** الفقء: الشق، والمراد: أنهيت الفتنة بقتال الخوارج. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فقأ).

(٣) في (ط): «أبا العباس»، وهي كنية عبدالله بن عباس.

أصحاب النبي ﷺ: المهاجرين والأنصار، ومن عند ابن عم النبي ﷺ وصِهْره، وعليهم نزل القرآن؛ فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد لأبلغكم ما يقولون، وأبلغهم ما تقولون، فَانْتَحَىٰ لي[1] نَفَر منهم، قلت: (هاتوا)[2] ما نقمتم علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ وابن عمه، قالوا: ثلاث، قلت: ما هن؟ قال: أما إحداهن، فإنه حكَّم الرجال في أمر الله، وقال الله: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]. ما شأن الرجال والحُكْم؟ قلت: هذه واحدة. قالوا: وأما الثانية، فإنه قاتل ولم (يَسْبِ)[3] ولم يغنم؛ إن كانوا كُفّارًا لقد حل (سِباهم)[4]، ولئن كانوا مؤمنين، ما حل سِباهم ولا قتالهم. قلت: هذه ثنتان فما الثالثة؟ - وذكر كلمة معناها - قالوا: محا نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين، قلت: هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا. قلت لهم: أرأيتَكم إن قرأتُ عليكم من كتاب الله جل ثناؤه وسنة نبيه ﷺ ما يرد قولكم أترجعون؟ قالوا: نعم، قلت: أما قولكم: حكَّم الرجال في أمر الله فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صَيَّرَ الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله تبارك وتعالىٰ أن يحكموا فيه أرأيت قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥]، وكان من حكم الله أنه صَيَّرَهُ إلى الرجال

---

(١) **فانتحىٰ لي**: فقصدني وانضم إلي. (انظر: لسان العرب، مادة: نحا).

(٢) في (ل): «هاتم».

(٣) في (م)، (ط): «يسبي»، وضبب عليها في (ط)، ولم يسب، أي: ولم يتخذ أسرىٰ. (انظر: لسان العرب، مادة: سبي).

(٤) في حاشية (ل): «سلبهم».

يحكمون فيه، ولو شاء لحكم فيه، فجاز فيه حكم الرجال، أَنْشُدُكم بالله، أحكم الرجال في صلاح ذات البَيْن وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب؟! قالوا: (بلى)[(١)] (بل) هذا أفضل، وفي المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ [النساء: ٣٥]، فَنَشَدْتُكم بالله، حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بُضْع امرأة؟! خرجت من هذه، قالوا: نعم. قلت: وأما قولكم: قاتل ولم يَسْبِ ولم يغنم، أَفَتَسْبُونَ أمكم عائشة تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم؟! فإن قلتم: إنا نستحل منها (ما) نستحل من غيرها، فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا، فقد كفرتم ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦]، فأنتم بين ضلالتين، فَأْتُوا منها بمَخْرَج، أفخرجتُ من هذه؟ قالوا: نعم، وأما مَحْيُ نفسه من أمير المؤمنين، فأنا (آتيكم)[(٢)] بما ترضون، إن نبي الله ﷺ يوم الحُدَيْبِيَة صالح المشركين، فقال لعليّ: **«اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله»**، قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله ﷺ: **«امْحُ يا علي، اللَّهُمَّ إنك تعلم أَنِّي رسول الله، امْحُ يا علي، واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله»**، والله، لرسول الله ﷺ خير من علي، وقد محا نفسه، ولم يكن مَحْوُهُ نفسه ذلك محاه من النبوة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، فرَجع منهم ألفان، وخرج سائرهم، فقُتِلوا على ضلالتهم، فقتلهم المهاجرون والأنصار.

---

(١) ليس في (ل)، وصحح عليها في (ط).

(٢) في (ط): «فإنا نأتيكم» وضبب عليها، وفي الحاشية: «آتيكم» وصحح عليها.

٤٩- ذكر الأخبار المؤيِّدة لما تقدم وصفه

• [٨٧٢٢] أخبرني معاوية بن صالح، قال: ثنا عبدالرحمن بن صالح، قال: ثنا عمرو بن هاشم الجَنْبيّ، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كَعْب القُرَظي، عن علقمةَ بن قَيْس قال: قلت لعليّ: تجعل بينك وبين ابن أَكِلَة الأكباد حَكَمًا؟! قال: إني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبِيَة[1]، فكتبت: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله وسُهَيل بن عمرو، فقال سُهَيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها[2]، فقلت: هو - والله - رسول الله وإن رَغِمَ أنفك، لا - والله - لا أمحها، فقال لي رسول الله ﷺ: **«أرني مكانها»**، فأريته فمحاها، وقال: **«أما إن لك مثلها ستأتيها، وأنت مضطر»**.

• [٨٧٢٣] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى ومحمد بن بَشّار، قالا: ثنا محمد، قال: ثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البَرَاء قال: لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحُدَيْبِيَة - وقال ابن بَشّار: أهل مكة - كتب علي كتابًا بينهم، قال: فكتب: محمد رسول الله، فقال المشركون: لا تكتب: محمد رسول الله، لو كنت رسول الله لم نقاتلك، قال: **«(علي)[3] امحه»**. قال: ما أنا بالذي (أَمْحَاهُ)[4]، فمحاه رسول الله ﷺ بيده، فصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام،

---

(١) **الحديبية**: مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

(٢) **امحها**: محا الشيء محوا: أذهب أثره. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).

(٣) في (ل): «لعلي»، وصحح عليها في (ط).

(٤) في حاشية (ل): «أمحوه».

ولا (يَدْخُلها)[١] إلا (بجُلُبّان)[٢] السلاح، فسألته - قال ابن بَشّار: فسألوه- ما جُلُبّان السلاح؟ قال: القِراب بما فيه.

• [٨٧٢٤] أخبرنا أحمد بن سليمانَ، قال: ثنا عبيدالله بن موسىٰ، قال: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء بن عازِب قال: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القَعْدة، فأبىٰ أهل مكة أن يدَعوه يدخل مكة، حتىٰ قاضاهم علىٰ أن يُقيم فيها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضىٰ[٣] عليه محمد رسول الله. قالوا: لا نُقِرُّ[٤] بها، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك بيتَه، ولكن أنت محمد بن عبدالله. قال: **«أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبدالله»**. قال لعليّ: **«امحُ رسول الله»**. قال: والله، لا أمحوك أبدًا، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يُحْسِن يكتب، فكتب مكان رسول الله ﷺ محمدًا، فكتب: **«هذا ما قاضىٰ عليه محمد بن عبدالله، (لا)[٥] يدخل مكة سلاحٌ إلا السَّيْف في القِراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحدًا من أصحابه إن أراد أن يُقيم»**. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عَلِيًّا فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله ﷺ (فتبعته)[٦] ابنة حمزة تنادي: يا عم يا عم، فتناولها علي فأخذ بيدها، فقال لفاطمة: دونك

---

(١) في (ل): «يدخلوها»، وهو الموافق لما في مصادر تخريج الحديث.

(٢) صحح عليها في (ل).

(٣) **قاضىٰ**: حكم وفصل. (انظر: لسان العرب، مادة: قضي).

(٤) **نقر**: نعترف. (انظر: المصباح المنير، مادة: قرر).

(٥) في (ل): «ألا»، وهو موافق لما في مصادر تخريج الحديث.

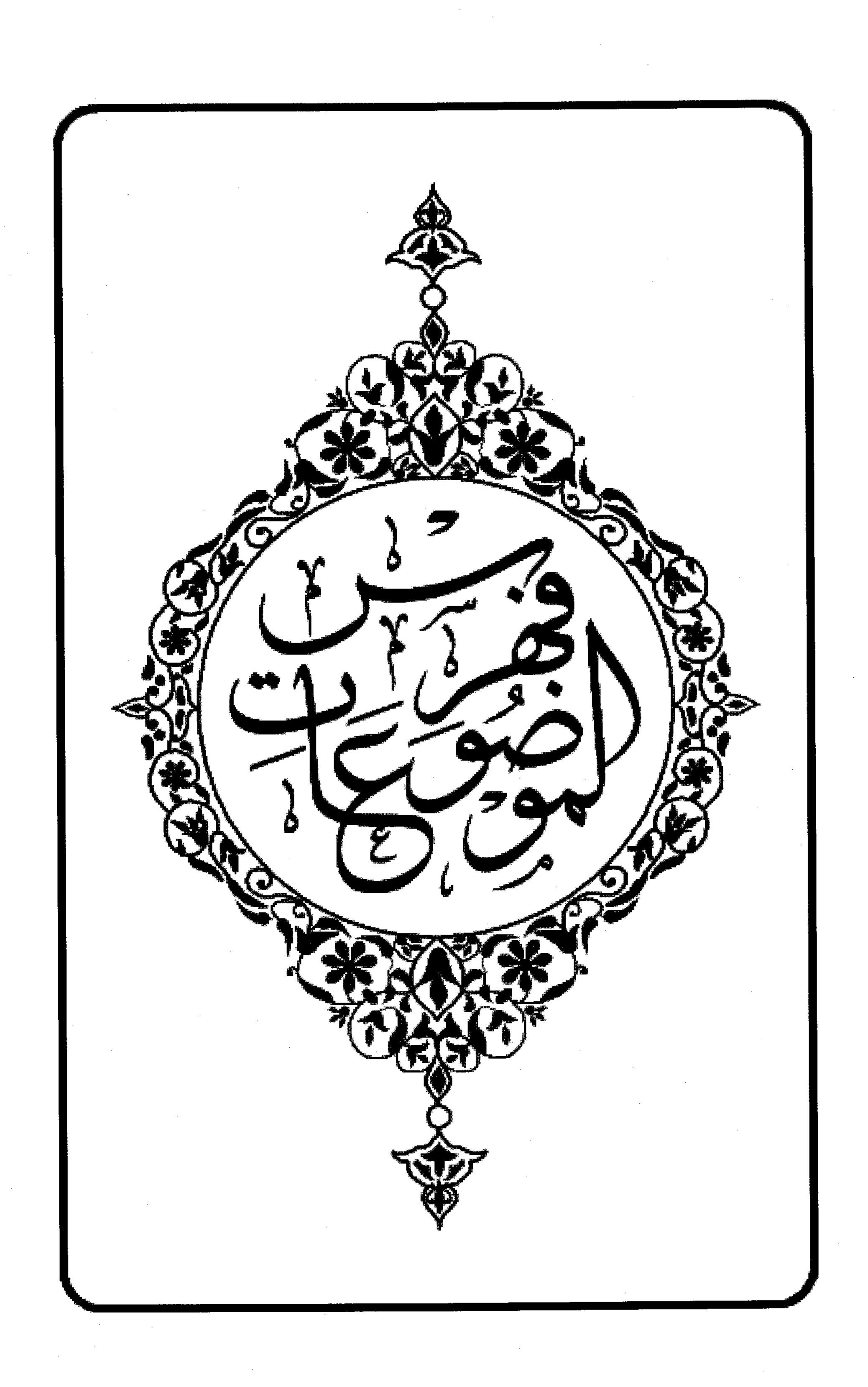
(٦) في (ل): «فتبعتهم»، وهو الموافق لما في مصادر تخريج الحديث.

ابنة عمك ، فحملتها ، فاختصم فيها علي وزيد وجعفرٌ ، فقال علي : أنا آخذها وهي ابنة عمي ، وقال جعفرٌ : ابنة عمي ، وخالتها تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي . فقضىٰ بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال : **«الخالة بمنزلة الأم»** . ثم قال لعليّ : **«أنت مني وأنا منك»** . وقال لجعفرٍ : **«أشبهت خَلْقي وخُلُقي»** . ثم قال لزيد : **«أنت أخونا ومولانا»** . فقال علي : ألا تَزَوَّج ابنة حمزة؟ فقال : **«إنها ابنة أخي من الرضاعة»** .

خالفه يحيىٰ بن آدم ؛ فروىٰ آخر هذا الحديث عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ وهُبَيْرَةَ بن يَرِيم ، عن علي .

• [٨٧٢٥] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا يحيىٰ ، وهو : ابن آدم ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ وهُبَيْرَةَ بن يَرِيم ، عن علي ، أنهم اختصموا في ابنة حمزة ، فقضىٰ بها رسول الله ﷺ لخالتها ، وقال : **«إن الخالة أم»** . قلت : يا رسول الله ، ألا تزوجها؟ قال : **«إنها لا تَحِلّ لي ؛ إنها ابنة أخي من الرضاعة»** . وقال لعليّ : **«أنت مني وأنا منك»** . وقال لزيد : **«أنت أخونا ومولانا»** . وقال لجعفرٍ : **«أشبهت خَلْقي وخُلُقي»** .

* * *

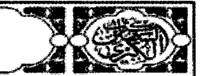

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات









* * *